

زاد الطالب من أوضح المسالك

ترتيب جديد وتوضيح لكتاب أوضح المسالك إلى ألفية
ابن مالك لابن هشام الأنصاري المتوفى سنة ١٠٦٧هـ.

١٤٨

جامعة الإمام محمد بن سعود مركز الدراسات والبحوث الإسلامية
رقم الكتاب: ٤١٥

٣٩٢٤٢

الجزء الرابع

فصل الأضداد ٤/٣/٤

الدكتور فهمي قطب الدين النجار

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

ح) فهمي قطب الدين النجار، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النجار، فهمي قطب الدين

زاد الطالب من أوضح المسالك : ترتيب جديد وتوضيح

لكتاب المسالك إلى ألفية ابن مالك - الرياض .

٣٢٠ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٣-٥٥٣-٣١-٩٩٦٠ (ج ٤)

أ. العنوان

١. اللغة العربية - النحر

١٧/١٠٤٧

ديوي ٤١٥,١

رقم الايداع ١٧/١٠٤٧

ردمك : ٣-٥٥٣-٣١-٩٩٦٠ (ج ٤)



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
أجمعين .

وبعد:

فهذا هو الجزء الرابع من كتاب «زاد الطالب من أوضح المسالك»، وبه
يكتمل ترتيب وتوضيح كتاب «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» لابن
هشام الأنصاري رحمه الله .

وليعذرني أبنائي الطلاب على زيادة صفحات هذا الجزء عما عهدوه
في الأجزاء الثلاثة الأولى . . . وتكمن الزيادة بالتوسع في الجداول
الملخصة للدروس النحوية، وفي إعراب بعض الشواهد . . . وفي هذا خير
لهم بإذن الله .

وكذلك قمت بوضع أبيات الألفية الخاصة بكل فصل أو فقرة في هامش
الكتاب، وذلك للتقليل من عدد الصفحات .

مبتهلاً إلى الله تعالى أن ينفع هذا الجهد أبناءنا الطلاب، وكل محب للغة
القرآن الكريم . . .

وفقنا الله جميعاً إلى ما فيه الخير .

والحمد لله رب العالمين .

د . فهمي قطب الدين النجار

الرياض . ربيع الثاني ١٤١٧هـ .

النداء

هذا باب النداء

وفيه فصول

[النداء : معناه :

- لغة : الدعاء والطلب بأي لفظ كان .

- واصطلاحاً لدى النحاة : هو الدعاء بأحد حروف النداء ، والمنادى : اسم وقع بعد حرفٍ من حروف النداء] .

الفصل الأول

في الأحرف التي ينبه بها المنادى ، وأحكامها*

- وهذه الأحرف ثمانية : الهمزة ، و « أي » - مقصورتين وممدودتين - [في حالة القصر : أمحمد ، أي محمد . وفي حالة المد : أمحمد ، أي محمد] ، و « يا » ، و « أيَا » ، و « هيا » ، و « وا » .

- فالهمزة المقصورة للقريب ، إلا إن نُزِّل منزلة البعيد [بسبب ارتفاع مكانه كنداء العبد لربه] ؛ فله بقية الأحرف ، كما أنها للبعيد الحقيقي .

- وأعمّها « يا » فإنها تدخل على كل نداء ، وتتعيّن في نداء اسم الله تعالى ، وفي باب الندبة ، و « وا » أكثر استعمالاً منها في ذلك الباب ، وإنما تدخل « يا » إذا أمن اللبس ، كقوله :

* قال الناظم مبيناً أدوات النداء ومواضع استعمالها :

وَلِلمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا وَأَيُّ وَآكْذَا أَيَا ثُمَّ هِيَ
وَالهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ تُدِبُ أَوْ يَا وَغَيْرُ وَلَدَى اللِّبْسِ أُجْتَنِبُ

٤٣٠- [حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبْرَتْ لَهُ] وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا

[حذف حرف النداء]*

- ويجوز حذف الحرف « يا » نحو: ﴿ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا ﴾ [يوسف: ٢٩]، ﴿ سَنَفِرُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن: ٣١]، ﴿ أَنْ أَدَّوَا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ﴾ [الدخان: ١٨] إلا في ثمان مسائل [لا يُحذفُ فِيهِنَّ حَرفُ النِّداءِ]:

١- المندوب: نحو: « يا عُمَرَا ».

٢- والمستغاث: نحو: « يا لله ».

٣- والمنادى البعيد: لأن المراد فيهن إطالة الصوت، والحذف ينافيه.

٤- واسم الجنس غير المعين: كقول الأعمى: « يا رجلاً خذ بيدي »

٥- والمضمر: [أي ضمير المخاطب، لأن بقية الضمائر لا ينادى بها، فلا يقال: يا أنا، يا هو]، ونداؤه شاذ، ويأتي على صيغتي المنصوب والمرفوع، كقول بعضهم: « يا إياك قد كَفَيْتُكَ »، وقول الآخر:

٤٣٠- البيت لجريز بن عطية. حُمِلَتْ: كُلفت. أَمْرًا عَظِيمًا: أعباء الخِلافة. اصْطَبْرَتْ: بالغت بالصبر.

الشاهد فيه: قوله: « يا عمرا » حيث استعمل « يا » في الندبة، لوضوح الأمر، فضلاً عن اتصال ألف الندبة في آخره دليل على أنه أراد الندبة، وليس النداء.

الإعراب: حملت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل، وهو المفعول الأول. أَمْرًا: مفعول به ثان. فاصْطَبْرَتْ: فعل وفاعل معطوفة على حملت. وقمت: فعل وفاعل معطوف. يا عمرا: يا: حرف نداء وندبة، عمرا: منادى مندوب مبني على ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة العارضة لمناسبة ألف الندبة.

* قال الناظم مبيناً مواضع الحذف:

جَا مُسْتَعْتَابًا قَدْ يُعَرِّى فَاغْلَمَا
قَلَّ وَمَنْ يَمْتَنَعُهُ فَاَنْصُرْ عَاذِلَةً

وَعَنِيْرٌ مِّنْدُوْبٌ وَمُضْمَرٌ وَمَا
وَدَاكْ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهُ

٤٣١- يا أَبَجْرُ بنَ أَبَجْرٍ يا أُنْتا [أنت الذي طَلَقْتَ عامَ جُعتنا]

٦- واسم الله تعالى، إذا لم يُعَوِّضْ في آخره الميم المُشَدَّدةُ [فيقال: يا الله، بلا حذف، فإذا عوض اسم الله بميم مُشَدَّدة في آخره وجب الحذف، فيقال: اللهم].

- وأجازه بعضهم [أي أجاز حذف حرف النداء]، وعليه قول أمية ابن أبي الصلت:

٤٣٢- رَضِيتُ بك اللهم رباً فلن أرى
أدينُ إلهاً غيرَكَ اللهُ ثانياً

٤٣١- نُسب البيت للأحوص، أو لسالم بن دارة. أبجر: المنتفخ البطن. طَلَقْتَ: من الطلاق. عام جعتنا: عام المجاعة. والشاعر يذم « مر بن واقع » لأنه طلق نساءه حتى لا يسعى لجلب رزقهن.

الشاهد فيه: قوله: « يا أُنْتا » حيث نادى ضمير الرفع « أنت »، ونداؤه شاذ.

الإعراب: يا أبجر: يا للنداء، أبجر: منادى مبني على الضم. ابن: صفة. أبجر: مضاف إليه، وكان من حق « أبجر » أن يجر بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لكونه على وزن الفعل، ولكنه صُرف لضرورة الوزن. يا أُنْتا: يا: للنداء، أُنْتا: منادى مبني على الضم المقدر على آخره، والألف للإطلاق. أنت الذي: مبتدأ وخبر. طَلَقْتَ: فعل وفاعل، والجملة صلة. جعتنا: فعل وفاعل، والألف للإطلاق، والجملة في محل جر بالإضافة.

٤٣٢- البيت لأمية بن أبي الصلت. أدين: أتخذه ديناً.

الشاهد فيه: قوله: « اللهُ » منادى بحرف نداء محذوف، وبدون تعويض بالميم المشددة، وحذف حرف النداء مع اسم الله تعالى الذي لا يختم بالميم المشددة شاذ ياباه القياس.

الإعراب: اللهم: منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة عوض عن حرف النداء المحذوف. رباً: مفعول رضيت، أو حال من لفظ الجلالة. فلن: الفاء حرف تفریح، لن: حرف نصب ونفي. أرى: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: أنا. أدينُ: فعل مضارع، وفاعله: أنا. إلهاً: مفعول. غيرك: صفة، والكاف: مضاف إليه. اللهُ: منادى، وحرف النداء محذوف بدون تعويض، أي يا اللهُ. ثانياً: صفة لإله منصوب بالفتحة.

٧- واسم الإشارة.

٨- واسم الجنس لِمُعَيَّن: خلافاً للكوفيين فيهما [حيث أجازوا نداء اسم الإشارة؛ بشرط ألا تتصل به كاف الخطاب، وكذلك أجازوا نداء اسم الجنس لِمُعَيَّن]، احتجوا بقوله:

٤٣٣- [إذا هَمَلتُ عيني لها قال صاحبي] بِمِثْلِكَ هَذَا لَوْعَةً وَغَرَامٌ
وقولهم: «أَطْرُقُ كِرا»^(١)، و«اِفْتَدِ مَخْنُوقٌ»^(٢)، و«أَصْبِحْ لَيْلٌ»^(٣)،
وذلك عند البصريين ضرورة وشذوذ [ضرورة في الشعر، وشذوذ في
النثر].

الفصل الثاني

في أقسام المنادى وأحكامه

المنادى على أربعة أقسام:

- ٤٣٣- البيت لذي الرمة (غيلان بن عقبة). هملت عيني: فاض دمعها وسال. اللوعة: حرقه القلب من ألم الحب أو الحزن.
- الشاهد فيه: قوله: « هذا » حيث نادى اسم الإشارة مع حذف حرف النداء على رأي الكوفيين.
- الإعراب: إذا ظرفية شرطية غير جازمة. هملت: فعل ماض جواب الشرط. صاحبي: فاعل. بمثلك: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف. هذا: الهاء للتنبيه، ذا: اسم إشارة منادى على حذف حرف النداء. لوعة: مبتدأ مؤخر.
- (١) مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه، وتماه: «إن النعام في القرا» أي: اخفض ياكروان عنقك للصيد، فإن من هو أطول عنقاً منك وهو النعام فقد صيد.
- (٢) مثل يضرب لمن وقع في شدة ويبخل على أن يفتدي نفسه بماله.
- (٣) مثل يضرب لمن يظهر الكراهة للشيء. أي لتذهب أيها الليل وليأت الصبح...

(أحدهما) * : ما يجب فيه أن يُبنى على ما يُرفع به لو كان معرباً، وهو ما اجتمع فيه أمران :

أحدهما: التعريف؛ سواء كان ذلك التعريف سابقاً على النداء نحو: «يا زيدُ»، أو عارضاً في النداء بسبب «القصد والإقبال» [أي قصد المنكر، وإقبال المتكلم عليه، وهو النكرة المقصودة] نحو: «يا رجلُ»، تريد به مُعَيَّنًا [فالمفرد العلم والنكرة المقصودة يبينان على الضم في محل نصب].

والثاني: الإفراد: ونعني به أن لا يكون مضافاً ولا شبيهاً به، فيدخل في ذلك المركب المزجي، والمثنى، والمجموع، نحو: «يا معدي كربُ» [مبني على ضم الجزء الثاني]، و«يا زيدان»، و«يا زيدون»، و«يا رجLAN»، و«يا مسلمون» [كلها مبنية على الألف للمثنى، وعلى الواو للجمع]، و«يا هنداتُ» [مبني على الضم، والكل في محل نصب] .

- وما كان مبنياً قبل النداء ك «سيبويه»، و«حذام» في لغة أهل الحجاز قُدرت فيه الضمة [كما تقدر في المعتل الآخر، ويقال في إعرابه: مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي في محل نصب]، ويظهر أثر ذلك في تابعه، فتقول: «يا سيبويه العالمُ» برفع العالم ونصبه [الرفع مراعاة للضم المقدر والنصب، لأنه المتبوع في محل نصب]، كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه، نحو: «يا زيدُ الفاضلُ»، والمحكيُّ كالسبني [يبني على ضم مقدر منع من ظهوره حركة الحكاية، في محل نصب] تقول: «يا تأبط شراً المقدامُ» أو «المقدام».

(الثاني)** : ما يجب نصبه، وهو ثلاثة أنواع:

* قال الناظم مبيناً القسم الأول من أقسام المنادى:

عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهُدَا

وَأَبْنِ الْمَعْرَفَ الْمُنَادَى الْمَفْرَدَا

وَلْيَجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءِ جُدَدَا

وَأَنْوَ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ التَّدَا

** قال الناظم مبيناً هذا القسم:

وَشِبْهُهُ انْصَبَ عَادِمًا خِلَافَا

وَالْمَفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا

أحدها: النكرة غير المقصودة [وهي التي تبقى على إبهامها، ولا تدل على فرد معين]؛ كقول الواعظ: « يا غافلاً والموتُ يطلبُبه »، وقول الأعمى: « يا رجلاً خذ بيدي »، وقول الشاعر:

٤٣٤- فَيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْ [نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلْقَا]

وعن المازني أنه أحال وجود هذا القسم [أي استحالة وجود هذا النوع، لأن غير المعين لا يمكن أن تناديه].

الثاني: المضاف، سواء كانت الإضافة مَحْضَةً، نحو: « رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا » أو غَيْرَ مَحْضَةٍ نحو: « يَا حَسَنَ الْوَجْهِ »، وعن ثعلب إجازة الضم في غير المحضة.

الثالث: الشبيه بالمضاف، وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه [أي جاء بعده معمول يتمم معناه]:

- نحو: « يَا حَسَناً وَجْهُهُ » [المعمول مرفوع بالنادى].

- و « يَا طَالِعاً جَبَلًا » [المعمول منصوب بالسنادى].

٤٣٤- البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي. عرضت: ظهرت، أو أتيت العروض، وهو اسم مكة والمدينة وما حولها.

الشاهد فيه: قوله: « فَيَا رَاكِباً »، وفيه منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة، حيث أن الشاعر لا يقصد راكباً بعينه. وهذا الشاهد رد على المازني الذي قال بعدم وجود نداء غير المعين، وقال بأن تنوينه شاذ أو ضرورة.

الإعراب: فَيَا رَاكِباً: أداة نداء، ومنادى منصوب. إما: إن شرطية مدغمة في « ما » الزائدة، عرضت: فعل وفاعل، وهو فعل الشرط. فبلغن: الفاء واقعة في جواب الشرط، بلغن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة. نداماي: ندامى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف، وهو مضاف إلى ياء المتكلم. من نجران: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الندامى، ونجران: ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. أن مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن: لا: نافية للجنس. تلاقيا: اسمها، والألف للإطلاق، والخبر محذوف، والجملة في محل رفع خبر « أن » المخففة.

- و « يا رفيقاً بالعباد » [المعمول مجرور بالحرف متعلق بالمنادى] .
 - و « يا ثلاثة وثلاثين » فيمن سَمَّيْتَهُ بذلك [المعمول معطوف على المنادى] .

ويمتنع إدخال « يا » على « ثلاثين » خلافاً لبعضهم؛ فإن ناديت جماعة هذه عدتها، فإن كانت غير معيّنة نصبتها أيضاً [لأن الأول نكرة غير مقصودة، والثاني معطوف]، وإن كانت معيّنة ضمنت الأول [لأنه نكرة مقصودة] وعرفت الثاني بأل [لأنه اسم جنس أريد به معين، وأل تفيده التعريف]، ونصبتُهُ أو رَفَعْتَهُ [عطفاً على محل المتبوع أو لفظه] إلا إن أُعيدت معه « يا » فيجب ضمُّهُ وتجريده من « أل » [أي بناؤه على الضم لأنه نكرة مقصودة] .

- ومنع ابن خروف إعادة « يا » وتخييره في إلحاق « أل » مردوداً [أي منعه مردود لأن الثاني لا تمتنع معه « يا » وأن اسم الجنس المعين يجب تعريفه بأل] .

(و الثالث) : ما يجوز ضمُّهُ وفتحُهُ، وهو نوعان* :

أحدهما: أن يكون علماً مفرداً موصوفاً بابن متصل به مضاف إلى علم نحو « يا زيد بن سعيد » [فيجوز في « زيد » البناء على الضم في محل نصب لأنه مفرد علم، أو البناء على الفتح في محل نصب، وذلك للإتياع في فتحة ابن] .

- والمختار عند البصريين - غير المبرد - الفتح، ومنه قوله:

٤٣٥- يا حَكْمُ بنِ المُنْذِرِ بنِ الجارودِ [سُرَادِقُ المَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ]

* قال الناظم مبيناً النوع الأول:

وَنَحْوِ زَيْدٍ ضُمٌّ وَافْتَحَنَ رِيسِنٌ نَحْوِ أَزِيدِ بنِ سَعِيدِ لَاتِهِنٌ
 وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الإِبْنُ عِلْمًا أَوْ يَلِ الإِبْنِ عِلْمٌ قَدْ حُتِمَا

٤٣٥- نسب البيت لرؤية بن العجاج، أو للحكم بن المنذر العبدي يمدح أمير البصرة على عهد هشام بن عبد الملك. الجارود: لقب جد الممدوح. سرادق المجد: الخباء.

ويتعين الضم:

- في نحو: « يا رجلُ ابنَ عمرو »، و« يا زيدُ ابنَ أخينا »؛ لانتفاء عِلْمِيَّةِ المنادى في الأولى، وَعَلَمِيَّةِ المضاف إليه في الثانية.
- وفي نحو: « يا زيدُ الفاضِلَ ابنَ عمرو »؛ لوجود الفصل.
- وفي نحو: « يا زيدُ الفاضِلَ »؛ لأن الصفة غير « ابن ». ولم يشترط ذلك الكوفيون [أي كون الصفة « ابناً » لذلك يجوز فتح المنادى والضم هنا]. وأنشدوا:

٤٣٦- [فما كعبُ بنُ مامةٍ وابنُ سعدى] بِأَجُودَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الجوادا
بفتح: عُمر.

= والعبارة كناية عن ثبات صفة المجد للممدوح.

الشاهد فيه: قوله: « يا حكمَ » كما هو اختيار البصريين، ويجوز فيه الضم، وشرط جواز الوجهين: الضم والفتح أن يكون المنادى علماً مفرداً موصوفاً بـ«ابن» متصل به مضاف إلى علم.

الإعراب: يا حكم: يا: أداة نداء، حكم: منادى مبني على الضم في محل نصب، ويجوز أن يكون مبنياً على الفتح للإتباع في محل نصب. ابن: نعت للحكم منصوب. المنذر: مضاف إليه. ابن: نعت للمنذر مجرور. الجارود: مضاف إليه مجرور، وسكن للوقف. سراق المجد: مبتدأ، ومضاف إليه. ممدود: خبر.

٤٣٦- البيت لجرير. كعب بن مامة: هو كعب الإيادي الذي يضرب به المثل في الإشارة؛ لأنه آثر رفيقه في السفر حتى مات عطشاً. وابن سعدى: هو أوس بن حارثة الجواد المشهور.

الشاهد فيه: قوله: « يا عمرَ الجوادا » بفتح عمر وفتح الجوادا بدل دليل قوافي القصيدة، وفيه دليل عند الكوفيين أن المنادى الموصوف يجوز أن المنادى الموصوف يجوز أن المنادى

الموصوف يجوز فيه الفتح بغير « ابن ».
الإعراب: فما: نافية تعمل عمل ليس. كعب: اسمها. ابن: صفة. مامة: مضاف إليه ممتنع من الصرف للعلمية والتأنيث. وابن سعدى: معطوفة. بأجود: الباء زائدة، أجود: خبر ما. يا عمر: يا: للنداء، عمر: منادى مبني على الفتح في محل نصب، أو مبني على ضم مقدر منع من ظهوره فتحة الإتياع. الجوادا: صفة.

- والوصف بابنة كالوصف بابن، نحو: « يا هندُ ابنة عمرو » .
 - ولا أثر للوصف ببنت، فنحو: « يا هندُ بنت عمرو » واجب الضم .
 الثاني: * أن يُكْرَرَ [المنادى المفرد المعرفة] مضافاً، نحو: « يا سَعْدُ سَعْدُ الأوس »، فالثاني واجب النصب، والوجهان [النصب والضم] في الأول:
 - فَإِنْ ضَمَّمْتَهُ [لأنه مفرد علم يبنى على الضم] فالثاني بيان، أو بدل، أو بإضمار « يا »، أو « أعني » [أي أنه مفعول به لفعل محذوف].
 - وَإِنْ فَتَحْتَهُ [فهناك أربعة آراء للنحاة]:

- ١- فقال سيويه: مضاف لما بعد الثاني [أي: يا سعد الأوس، والمضاف واجب النصب]، والثاني مقحم بينهما.
 ٢- وقال المبرد: [الأول] مضاف لمحذوفٍ مماثلٍ لما أضيف إليه الثاني [أي: يا سعد الأوس سعد الأوس].
 ٣- وقال الفراء: الاسمان مضافان للمذكور.
 ٤- وقال بعضهم: الاسمان مُرَكَّبَانِ تركيب خَمْسَةَ عَشَرَ ثم أضيفا [فيكون المنادى مبنياً على فتح الجزأين في محل نصب لكونه مضافاً].
 (الرابع): * ما يجوز ضَمُّهُ وَنَصْبُهُ: وهو المنادى المستحق للضم؛ إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه، كقوله:
 ٤٣٧- سلامٌ الله يا مطرٌ عليها
 [وليس عليك يا مطرُ السلام]

* قال الناظم مبيناً هذا النوع:
 في نَحْوِ سَعْدِ سَعْدِ الأوسِ يَنْتَصِبُ
 * قال الناظم مبيناً هذا النوع:
 وَأَضْمَمُ أَوْ أَنْصِبُ مَا اضْطَرَّاراً نُؤْتَا
 ٤٣٧- البيت للأحوص.

الشاهد فيه: قوله: « يا مطر عليها » حيث أتى بالمنادى المفرد العلم متوناً مرفوعاً لضرورة الشعر.

وقوله:

٤٣٨- أَعْبَدًا حَلًّا فِي شُعْبَى غَرِيبًا [أَلُؤْمَا لَا أَبَا لَكَ وَأَغْتَرَابَا]

- واختاز الخليلُ وسيبويه الضمَّ .

- وأبو عمرو [المازني]، وعيس [بن عمر الثقفي] [النصب] .

- ووافق الناظمُ والأعلمُ سيبويه في العَلَمِ [أي الضم]، وأبا عمرو، وعيسى في اسم الجنس [أي في نصبه] .

فصل: [نداء ما فيه أل] *

ولا يجوز نداء ما فيه « أل » إلا في أربع صور:

إحداها: اسم الله تعالى، أجمعوا على ذلك، تقول: « يا الله » بإثبات الألفين، و« ياالله » بحذفهما، و« ياالله » بحذف الثانية فقط، والأكثر أن يحذف

= الإعراب: سلام: مبتدأ. الله: مضاف إليه. يا: حرف ناء. مطر: منادى مبني على الضم في محل نصب، ونونه الشاعر لضرورة الوزن. عليها: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. عليك: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم ليس. السلام: اسم ليس.

٤٣٨- البيت لجريز.

تقدم البيت في باب المفعول المطلق برقم (٢٥٠)، وفي صفحة (٩٨) من الجزء الثالث من زاد الطالب.

الشاهد فيه: قوله: « أعبداً » حيث نصب عبداً ونونه للضرورة مع أنه منادى مفرد معرفة؛ لأنه نكرة مقصودة، ويجب فيه الضم. هذا هو المشهور عند النحاة، وهناك من يرى أن الهمزة للاستفهام، وعبداً حال من فاعل محذوف، والتقدير: أتفخر في حال عبودية.

* قال الناظم مبيناً هذا النداء:

إلَّا مَعَ اللَّهِ وَمَحْكِي الْجُمَلِ
وَشَدَّ بِاللَّهِمْ فِي قَرِيضِ

وَيَاضْطَرَّارِ حُصَّ جَمْعُ يَا وَأَنَّ
وَالْأَكْثَرُ اللَّهْمُ بِالتَّعْوِيضِ

حرف النداء، ويُعوَضُ عنه الميم المشدّدة؛ فتقول: « اللهم »، وقد يجمع بينهما في الضرورة النادرة كقوله:

٤٣٩- [إني إذا ما حَدَثْتُ أَلَمًا] أقول يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّا

الثانية: الجمل المَحْكِيَّة، نحو: يا « الْمُنْطَلِقُ زَيْدٌ » فيمن سُمِّي بذلك، نص على ذلك سيويه [والمنتلق: منادى مبني على ضم مقدر للحكاية في محل نصب].

- وزاد عليه المبرد: ما سُمِّي به من موصولٍ مبدوءٍ بأل، نحو: الذي والتي، وصوّبه الناظم [نقول: يا الذي سافر] في نداء من سمي بذلك [.

الثالثة: اسم الجنس المشبّه به، كقولك: « يا الخليفةُ هَيْبَةُ » نص على ذلك ابنُ سَعْدان.

الرابعة: ضرورة الشعر، كقوله:

٤٤٠- عَبَّاسُ يا المَلِكُ المَتَوَجُّعُ والذي [عَرَفَتْ له بَيْتَ العُلاِ عَدنانُ]

ولا يجوز ذلك في النثر خلافاً للبغداديين.

٤٣٩- البيت لأبي خراش الهذلي، وقيل لأمية بن أبي الصلت. حَدَّثَ: ما يحدث من نوازل الدهر. أَلَمًا: نزل.

الشاهد فيه: قوله: « يا اللهم » حيث جمع الشاعر بين « يا » النداء والميم المشددة للضرورة؛ بينما المشهور من كلام العرب أن الميم المشددة تعوض عن حرف النداء، ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه.

الإعراب: إني: حرف توكيد ونصب، والياء اسمها. إذا: ظرف فيه معنى الشرط. ما: زائدة. حدث: فاعل لفعل محذوف. ألم: فعل الشرط، والألف للإطلاق. أقول: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والجملة خبر إن، وجواب إذا. يا اللهم: يا حرف نداء، اللهم: منادى مبني على الضم، والميم عوض عن « يا » النداء في الأصل، وقد جمع بينهما للضرورة، وجملة النداء مقول القول.

الفصل الثالث

في أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه

وأقسامه أربعة:

(أحدها) * : ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى، وهو ما اجتمع فيه أمران:

- أحدهما: أن يكون نعتاً، أو بياناً، أو توكيداً [نحو: يا مجاهداً شجاعاً لا تتراجع أمام العدو، يا مسلمين أهل الإيمان لا تقنطوا، يا مؤمنين كلكم أجيئوا داعي الله].

- الثاني: أن يكون مضافاً مجرداً من أل، نحو: «يا زيدُ صاحب عمرو»، و«يا زيدُ أبا عبدِ الله»، و«يا تميمُ كلَّهم، أو كلِّكم».

(الثاني) ** : ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى، وهو نعت «أيّ»، و«أيةٍ»، ونعت اسم الإشارة إذا كان اسم الإشارة وُصلةً لندائه، نحو: «يا أيها الناس»، ﴿يا أيها النفسُ﴾^(١)، وقولك: «يا هذا الرجلُ»، إن كان المراد أولاً نداء الرجل.

- ولا يوصف اسم الإشارة أبداً، إلا بما فيه أل [نحو: يا هذا الغافل تنبه].

* قال الناظم مبيناً هذا القسم:

تابع ذِي الضَّمِّ المُضَافِ دُونَ أَلْ

** قال الناظم مبيناً هذا القسم:

وَأَيْهَا مَصْحُوبٌ أَلْ بَعْدَ صِفَةٍ

وَأَيْهَا ذَا أَيِّهَا الَّذِي وَرَدَ

وَدُوْ إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ

أَلْزِمُهُ نَصِيْبًا كَأَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ

يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ

وَوَصَفُ أَيِّ بِسَوَى هَذَا يَرُدُّ

إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يَفِيدُ الْمَعْرِفَةَ

(١) أي، وأية: نكرتان مقصودتان مبنيتان على الضم في محل نصب، وها للتثنية، والناس، والنفس: نعتان لأي مرفوعان باعتبار اللفظ.

- ولا توصف « أي » و « آية » في هذا الباب إلا بما فيه أل، أو باسم الإشارة نحو: « يا يهَذَا الرَّجُلُ »^(١).

(الثالث) * : ما يجوز رفعه ونصبه، وهو نوعان:

- أحدهما: النعت المضاف المقرون بأل نحو: « يا زَيْدُ الحَسَنُ الوَجْه » [الرفع على الإبتاع للفظ «زيد» والنصب على المحل].

- والثاني: ما كان مفرداً [عن الإضافة، سواء قرن بأل أم لم يقرن] من نعت، أو بيان، أو توكيد.

- أو كان معطوفاً مقروناً بأل نحو: « يا زَيْدُ الحَسَنُ » و « الحَسَنَ »، و « يا غلامُ بِشْرٌ » و « بِشْراً »، و « يا تَمِيمُ أَجمَعُونَ » و « أَجمَعِينَ »، وقال الله تعالى: ﴿ يا جِبَالَ أُوْبِي معه والطير ﴾ [سبا/١٠]، قرأه السبعة بالنصب [أي: والطير بالعطف على محل الجبال]، واختاره أبو عمرو، وعيسى.

- وقرئ بالرفع [والطير عطفاً على لفظ « الجبال »] واختاره الخليل وسيبويه وقدروا النصب بالعطف على (فضلاً) من قوله تعالى: ﴿ ولقد آتينا داوُدَ منا فضلاً ﴾ [سبا/١٠]، وقال المبرد: إن كانت أل للتعريف مثلها في «الطير» فالمختار النصب، أو لغيره [أي لغير أل التعريف] مثلها في «اليسع» فالمختار الرفع.

والرابع * : ما يُعطى تابِعاً ما يستحقه إذا كان منادى مستقلاً، وهو البدل، والمنسوق المجرد. من أل، وذلك لأن البدل في نية تكرار العامل،

* قال الناظم مبيناً هذا القسم:

وَإِنْ يَكُنْ مَضْحُوبٌ أَلٌ مَا نَسَقًا

فَقَبِيهِ وَجِهَانٍ وَرَفَعٌ يُنْتَقَى

(١) أي: منادى. وما: للتنبيه، وذا: اسم إشارة صفة في محل رفع. الرجل: صفة لذا، أو عطف بيان.

* قال الناظم مبيناً هذا القسم:

وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعٌ أَوْ أَنْصَبٌ وَأَجْعَلًا

كَمُسْتَقَلٍّ نَسَقًا وَبَدَلًا

والعاطف كالنائب عن العامل؛ تقول: «يا زَيْدُ بِشْرُ» بالضم، وكذلك «يا زَيْدُ وِبِشْرُ» وتقول: «يا زَيْدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ» وكذلك «يا زَيْدُ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ» وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب.

الفصل الرابع

في المنادى المضاف للياء *

- وهو أربعة أقسام:

أحدها: ما فيه لغة واحدة، وهو المعتلُّ بالياء، فإن ياءه واجبة الثبوت والفتح، نحو: «يا فتَايَ» و«يا قاضيَ».

والثاني: ما فيه لغتان، وهو الوصف المُشَبَّه للفعل؛ فإن ياءه ثابتة لا غير، وهي إما مفتوحة أو ساكنة، نحو: «يا مُكْرِمِي» و«يا ضَارِبِي».

الثالث: ما فيه ست لغات، وهو ما عدا ذلك وليس أباً ولا أمماً، نحو: يا غلامي:

١- فالأكثر حذفُ الياء والاكْتفاء بالكسرة، نحو: ﴿يا عِبَادِ فَاتَّقُونِي﴾

[الزمر: ١٦]

٢- ثم ثبوتها ساكنة، نحو: ﴿يا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الزخرف: ٨٦].

٣- أو مفتوحة، نحو: ﴿يا عِبَادِي الَّذِينَ اسْرِفُوا﴾ [الزمر: ٥٣].

٤- ثم قلب الكسرة فتحةً والياء ألفاً، نحو: ﴿يا حَسْرَتَا﴾ [الزمر: ٥٦].

٥- وأجاز الأَخْفَشُ حذفَ الألف والاجترأ بالفتحة كقوله:

كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدِ عَبْدِي

* قال الناظم مبيناً هذا النوع:
وَأَجْعَلْ مُنَادَى صَحَّحَ إِنْ يُصَفَّ لِيَا

٤٤١- [ولسْتُ براجِعِ ما فاتِ مِني] بلَهْفَ ولا بِلَيْتَ ولا لَوِ اِني
أصله بقولي يالَهْفَا.

٦- وُمنهم من يكتفي من الاضافة بِنَيْتِها ويضم الاسم كما تُضَمُّ المفردات، وإنما يفعل ذلك فيما يكثر فيه أن لا يُنادى إلا مضافاً، كقول بعضهم «يا أُمُّ لا تَفْعَلِي» وقراءة آخر ﴿ رَبُّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾ [يوسف: ٢٣].

الرابع: ما فيه عَشْرُ لُغَاتٍ، وهو الأب والأم؛ ففيهما مع اللغات الست [الماضية] أن تُعوِّض تاء التأنيث [غير المربوطة] عن ياء المتكلم:

١- وتكسرهما وهو الأكثر: [يا أبت].

٢- أو تفتحها وهو الأقيسُ [لأنها عوض عن الياء المتحركة بالفتح: يا أبت].

٣- أو تُضَمُّها على التشبيه بنحو: ثُبَّةٌ وَهَبَةٌ، وهوشاذ وقد قُرئَ بهن [أي بهذه الحالات الثلاث: الكسر والفتح والضم، قال تعالى: ﴿ يا أبتُ إني رأيت أحد عشر كوكباً ﴾].

٤- وربما جُمع بين التاء والألف، فقيل: «يا أبتًا»، و«يا أمَّتا»، وهو كقوله:

أقول يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّا [الشاهد ٤٣٩ السابق].

٤٤١- لم ينسب البيت لقائل معين - ويروى: «ولست بمدرك...».

الشاهد فيه: قوله «بلهف» حيث إن الباء حرف جر ومجرورها قول محذوف - ولهف منادى بحرف نداء محذوف، وهو مضاف لياء المتكلم المحذوفة المنقلبة ألفاً المحذوفة وأصلها: يا لهفي.

الإعراب: لست: فعل ماض ناقص والتاء اسمه - براجع: الباء حرف جر زائد وراجع: خير ليس - ما: اسم موصول مفعول به لراجع - بلهف: الباء جار لقول محذوف - لهف: منادى بحرف نداء محذوف، وهو مضاف لياء المتكلم المنقلبة ألفاً المحذوفة فأصلها: يا لهفي.

[وهو نظير لقول بعضهم ياأبتا حيث جمع بين العوض والذي هو التاء والمعوض منه الذي هو الألف المنقلبة عن ياء المتكلم].

- وسبيلُ ذلك الشعرُ، ولا يجوز تعويضُ تاء التأنيث عن ياء المتكلم [بالنسبة للأب والأم] إلا في النداء، فلا يجوز «جاءني أبتُ» ولا «رأيتُ أُمَّتَ».

- والدليل على أن التاء في «يا أبتِ» و «يا أُمَّتِ» عوض من الياء أنهما لا يكادان يجتمعان، وعلى أنها للتأنيث؛ أنه يجوز إبدالها في الوقف هاء.

فصل: [المنادى المضاف إلى مضاف إلى الياء]*

منها إلى

وإذا كان المنادى مضافاً إلى الياء، فالياء ثابتة لا غير [مع مبنية على السكون أو الفتح]، كقولك: «يا ابنَ أخي» و «يا ابنَ خالي» إلا إن كان «ابن أم» أو «ابن عم» فالأكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء [فيكون المنادى معرباً منصوباً، والمضاف إليه الأول مجروراً بالكسرة الظاهرة قبل الياء المحذوفة] أو أن يُفتحاً للتركيب المزجي [فيصحبان بمنزلة خمسة عشر]، فقد قرئ: «قال ابنُ أمِّ» [الأعراف: ١٥٠] بالوجهين [الكسر والفتح]، ولا يكادون يشبتون الياء والألف إلا في الضرورة، كقوله:

٤٤٢- يا ابنَ أُمِّي وَيَا شَقِيْقَ نَفْسِي [أنت خلقتني لدهرٍ شديد]

* قال الناظم هذا النوع من المنادى:

وَفِي النَّدَا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَضُ وَأَكْسِرُ أَوْ أُنْفَخُ وَمِنْ أَلْيَا النَّا عِوَضُ

٤٤٢- البيت لأبي زيد الطائي - حرملة بن المنذر يرثي أخاه.

الشاهد فيه: قوله: «يا ابن أُمِّي» حيث أثبت ياء المتكلم للضرورة الشعرية.

الإعراب: يا ابن: أداة نداء و منادى منصوب بالفتحة الظاهرة - أُمِّي: مضاف إليه - ويا شقيق: كالإعراب السابق - أنت: مبتدأ - خلقتني: فعل وفاعل ومفعول به والنون للوقاية، والجملة خبر.

وقال:

٤٤٣- [حتى إذا وَاَرَاكَ أَفُقٌ فَارْجِعِي] يا ابنةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجِعِي

هذا باب في ذكر أسماء لازمت النداء*

١- منها (فُلٌ) و (فُلَةٌ) بمعنى رَجُلٌ وامرأة [أي كنايةتان عن نكرتين عن علم لمن يعقل].

- وقال ابن مالك وجماعة: بمعنى زيد وهند ونحوهما، وهو وَهَمٌ، وإنما ذلك بمعنى فلان وفلانة [وهو رأي الكوفيين]، وأما قوله:

٤٤٤- [تَضِلُّ مِنْهُ إِبْلِي بِالْهُوَجَلِ] في لَجَّةِ أَمْسِكُ فُلَانًا عن فُلٍ

٤٤٣- البيت من الرجز المشطور لأبي النجم الفضل بن قدامة العجلي. واهجعي: من الهجوع وهو الرقاد والمراد هنا: اتركي ما أنت فيه من اللجاجة واللوم. الشاهد فيه: قوله: «يا ابنة عمّا» حيث أثبت الألف المنقلبة عن ياء المتكلم للضرورة.

الإعراب: يا ابنة: أداة نداء ومنادى منصوب - عمّا: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً منع من ظهورها الحركة المناسبة - لا تلومي: لا الناهية الجازمة - وفعل مضارع مجزوم بحذف النون

* قال الناظم مبينا هذه الأسماء:

وَقُلُّ بَعْضُ مَا يُحْصَى بِالنُّدَا
فِي سَبِّ الْأُنثَى وَزَنْ يَاخِيَاثِ
وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعْلُ
لَوْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَأَطْرَدَا
وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي
وَلَا تَقْسُ وَجُرُّ فِي الشَّعْرِ قُلُّ

٤٤٤- البيت لأبي النجم العجلي - يصف إبلاً - الهوجل: المراد هنا: المفازة الواسعة التي لا أعلام بها. لجة: الجلبة واختلاط الأصوات في الحرب. الشاهد فيه: قوله: «عن فُلٍ» حيث استعمل فُلٌ في غير النداء فجرها بحرف الجر للضرورة وهذه رأي ابن مالك.

الإعراب: أمسك فلاناً: فعل أمر والفاعل مستتر (أنت)، ومفعول به - عن فل: =

فقال ابن مالك، هو فُلُّ الخاص بالنداء استعمل مجروراً للضرورة،
والصواب أن أصل هذا «فلان» وأنه حُذِفَ منه الألف والتون للضرورة،
كقوله:

٤٤٥- دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِحِ قَابَانَ [فَتَقَادَمْتُ بِالْحَبْسِ فَالسُّوْبَانَ]

٢- ومنها «لُؤْمَانُ»، بضم أوله وهمزة ساكنة ثانية - بمعنى كثير اللؤم
ونُؤْمَانُ بفتح أوله وواو ساكنة ثانية، بمعنى كثير النوم، وفُعْلٌ؛ كغُدْرٍ،
وفُسْقٍ.

٣- سَبًّا لِلْمَذْكُرِ، واختار ابن عصفور كونه قياسياً، وابن مالك كونه
سماعياً، وفَعَالٌ؛ كَفَسَاقٍ وَخَبَاثٍ، سَبًّا لِلْمُؤْنِثِ، وأما قوله:

٤٤٦- [أَطُوفُ مَا أُطُوفُ ثُمَّ أَوِي] إلى بيت قَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ

= جار ومجرور، وجملة أمسك: في محل نصب مقول لقول محذوف يقع نعتاً للجة،
والتقدير في لجة مقول في شأنها أمسك فلاناً عن فلان.

٤٤٥- البيت للبيد بن ربيعة العامري - درس: عفا أثره - المنا: أراد المنازل - متالع
وأبان والحبس والسويان: أسماء أماكن معينة.

الشاهد فيه: قوله: «المنا» أصله المنازل، فرخم في غير النداء ضرورة بحذف
حرفين منه، وذهب بعض العلماء أن لا ترخيم فيه وقالوا: إن المنا بمعنى المحاذي
وكان الشاعر قال: عفا المكان المحاذي لمتالع قابان.

الإعراب: درس المنا: فعل وفاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر أو
بضممة ظاهرة على الحرف المحذوف للترخيم - بمتالع: جار ومجرور متعلق
بمحذوف حال من المنازل - قابان: معطوف على متالع.

٤٤٦- اشتهر البيت بأنه للحطيئة - ونسبه ابن السكيت لأبي الغريب النصري. لكاع:
لثيمة خبيثة.

الشاهد فيه: قوله: «لكاع» حيث استعمله في غير النداء خبراً للمبتدأ ضرورة. وقيل
إن الخبر قول محذوف - أي أن قعيدته يقال لها يا لكاع وحينئذ لا يكون قد خرج
عن النداء وهو الأصل.

الإعراب: أطوف: فعل مضارع وفاعله مستتر - ما: مصدرية - أطوف: مثل
الأولى. ثم: حرف عطف. قعيدة: مبتدأ مرفوع. لكاع: ظاهره خبر المبتدأ؛ مبني =

فاستعمله [أي لكاع] خيراً [للمبتدأ] ضرورةً.

وينقاس هذا، وفَعَالٌ بمعنى الأمر كَنَزَالٍ من كل فعل، ثلاثي، تام،
مُتَصَرِّفٌ، فِخْرَجٌ نحو: دَحْرَجَ [لأنه غير ثلاثي]، وكان [غير تام]،
وَنِعْمٌ، وِبَيْسٌ [جامدان]. والمبرد لا يقيسُ فيهما.

= على الكسر في محل رفع - وجملة المبتدأ والخبر صفة لبيت.

النداء

التعريف: النداء: هو الدعاء بأحد حروف النداء. والنداء: اسم وقع بعد حرف من حروف النداء.

أولاً: أحرف النداء وأحكامها	ثانياً: أقسام تابع النداء المبني وأحكامها
<p>١- أحرف النداء: الهمزة، أي، يا، أياء، هيا، وا.</p> <p>٢- جواز حذف حرف النداء (يوسف) أعرض عن هذا).</p> <p>٣- المسائل التي لا يحذف فيها حرف النداء:</p> <p>١- الندوب: (يا عمرا).</p> <p>٢- المستغاث: (بالله).</p> <p>٣- اسم الجنس غير المعين: (يا رجلاً خد يدي).</p> <p>٤- النداء العهد.</p>	<p>١- ما يجب أن ينسى على ما يوقع به لو كان معرباً ويضم:</p> <p>أ- التعريف، ويشمل: العلم: (يا زيد).</p> <p>ب- والتكثرة المقصورة: (يا رجلاً).</p> <p>ج- وينيان على الضم في محل نصب.</p> <p>د- الإفراد ويصي:</p> <p>هـ- ألا يكون مضافاً، ولا شبيهاً به، ويشمل: المركب المزعج، والشيء، والجمع، كلها مبنية في محل نصب.</p> <p>٢- ما يجب نصبه، وهو ثلاثة أنواع:</p> <p>أ- التكثرة غير المقصورة، قول الأعمى: (يا رجلاً خد يدي).</p> <p>ب- المضاف إلى الضمير أو الاسم: (يا ربنا، يا حنّين الوثن).</p>
<p>٥- المضمّر (ضمير المخاطب): (يا ياك قد كفتيك).</p> <p>٦- اسم الله تعالى: (يا الله) ويحذف إذا عرض اسم الله بمشكلة (اللهم).</p> <p>٧- اسم الإشارة.</p> <p>٨- اسم الجنس المعين.</p> <p>٩- خلاف للكافرين فيهما حيث أجازوا لنداء اسم الإشارة شرط أن متصل بهما كإف الطغاب: (أطرق كرا).</p>	<p>٣- الشبه بالضاف: (يا طالماً رجلاً).</p> <p>٤- ما يجوز ضمّه وفتح، ويضم:</p> <p>أ- العلم الفرد والموصوف بالان متصل به مضاف إلى علم: (يا زيد ابن سعيد).</p> <p>ب- أن يكرر الفرد المرفقة مضافاً: (يا سعدُ سعدُ الأول). الأول فيه وجهان، والثاني واجب النصب.</p> <p>٤- ما يجوز ضمّه ونصبه: وهو النداء المستحق للضم، إذا اضطر الشاعر إلى توريته: (سلام الله يا مطنّ) (الشاهد ٤٣٧).</p> <p>* نداء ما فيه أل:</p> <p>- لا يجوز نداء ما فيه أل إلا في أربع صور:</p> <p>١- اسم الله تعالى: (يا الله).</p> <p>٢- الجمل الحكيمية: (يا المطلق زيد) فيمن سمي بذلك.</p> <p>٣- اسم الجنس الشبه به: (يا الخليفة هبة).</p> <p>٤- ضرورة الشعر: (عاش يا الملك ..) (الشاهد ٤٤٠).</p>

تابع النداء

باب أسماء لازمت النداء	المضاد للبناء	رابعا: في النداء	اقسام تابع النداء المبني واحكامه
<p>١- منها: قل، ولله، كتابة عن علم رجل وامرأة بمعنى فلان وفلان.</p> <p>٢- ومنها لؤمان: بمعنى كثير اللوم - ولؤمان: بمعنى كثير النوم - وقسل: كغسل وقسل: سباً للملأكر</p> <p>- وقسال: كغساق، وخبات، سباً الموزن.</p> <p>* ويقال على هذا: وقسال بمعنى الامر: كقتال، من كل فعل ثلاثي تام متصرف.</p>	<p>أو تفصحها (يا أبت) أو تضمها على التشبيه (يا) وهي: وهو شاذ، وربما جمع بين البناء والألف (يا أبا، يا أبا).</p> <p>* النداء المضاد إلى مضاد إلى الياء:</p> <p>- الياء ثابتة لا غير مبنية على السكون أو الفتح. نحو: (يا ابن أخي) (يا ابن خالي).</p> <p>- إلا إن كان (ابن أم) و(ابن عم).</p> <p>- فالأكبر الإجزاء بالكسرة عن الياء.</p> <p>- أو يفتحها للتركيب المزجي فيصبحان جملة (هسة عشر) نحو (قال ابن أم) قري بالوجهين الكسر والفتح.</p>	<p>١- ما فيه لغة واحدة وهو المعطل بالياء، فإن ياءه وأجه الفهوت والفتح (يا قاضي).</p> <p>٢- ما فيه لغتان: وهو الوصف التشبيه للفعل، فإن ياءه ثابتة وهي إما منفرجة أو ساكنة: (يا مكرمي) (يا حاربي).</p> <p>٣- ما فيه مت لغات، وهو ما عدا ذلك وليس أبأ ولا أما نحو: (يا غلامي) فالأكبر حذف الياء والاكفاء بالكسرة (يا عباد فانقون)</p> <p>- أو منفرجة نحو (يا عبادي)، و(يا جبرتا)، (يا صف)، (يا أم)، (رب السجن أحب ...).</p> <p>٤- ما فيه عشر لغات: وهي الأرب والأم، وهي اللغات الست الماضية إن تعرضت لياء تاء الفاعل عن ياء المتكلم، وكسرها: (يا أبت)،</p>	<p>١- ما يجب نصبه مراعاة عمل النداء وهو:</p> <p>- أن يكون نداءً أو ياباً، أو توكيداً: (يا مجاهداً شجاعاً) (يا مسلمين أهل الإيمان) (يا مؤمنين كلكم أجيبراً ...).</p> <p>- أن يكون مضافاً مجرداً من آل: (يا زيداً صاحباً عمرو).</p> <p>٢- ما يجب رفعه مراعاة لفظ النداء:</p> <p>- وهو نعت أي وآية، واسم الإشارة الموصلة للنداء (يا أيها الناس) (يا أيها الفسقى) (يا هذا الرجل). ما يجوز رفعه</p>
		<p>١- التعت المضاد المقرون بال (يا زيداً الحسن الوجه).</p> <p>- ما كان مفرداً من نعت أو بيان أو توكيد: (يا زيداً الحسن) والحسن. (يا علام بشئ وبشراً). (يا تميم أجمون) وأجمون.</p> <p>٢- النداء التابع المستقل: وهو البدل وعطف النسق المجرد من آل:</p> <p>فبني البدل وعطف النسق إن كان مفرداً معروفاً: (يا زيداً بشئ) بالضم. وكذلك: (يا زيداً وبشئ).</p> <p>- وينصب إن كان مضافاً أو شبهها بالضاف: (يا زيداً يا عبد الله).</p>	

الاستغاثة

هذا باب الاستغاثة*

[التعريف: الاستغاثة: نداء أو دعاء لدفع مكروه أو إغاثة على مشقة ويتحقق فيها أمور هي]:

- ١- إذا استُغِيثَ اسْمٌ منادى وجب كون الحرف «يا» وكونها مذكورة.
- ٢- وغَلَبَ جَرَّةٌ [أي اسم المنادى] بلام واجبة الفتح، كقول عمر رضي الله عنه: «يا لله»، وقول الشاعر:
٤٤٧- يا لِقَوْمِي ويا لِأَمْثَالِ قَوْمِي [لأناسٍ عَتَوْهُمْ في ازدياد]
- ٣- إلاَّ أن كان المنادى معطوفاً، ولم تُعَدَّ معه «يا» فتُكسر [لامه، أي إن كان المُسْتَغَاثُ معطوفاً على آخر مسبوق بـ «ياء» تُكسر اللام ولا تُبنى على الفتح كما في الشاهد التالي «و لِلشبان».
- ٤- ولامُ المُسْتَغَاثِ له مكسورة دائماً كقوله: يا لله لِلْمُسْلِمِينَ، وقول الشاعر:

* قال الناظم مبيناً هذا الباب:

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خُفِضَ
وَأَفْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا
وَلَامٌ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفٌ
بِالْلامِ مَفْتُوحاً كَيْتَا لِلْمُرْتَضَى
وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ اثْنِيَا
وَمِثْلُهُ اسْمٌ دُو تَعَجَّبِ أَلِفٌ

٤٤٧- لم ينسب البيت لقائل معين - عتوهم: العتو: الاستكبار والطغيان.

الشاهد فيه: قوله: «يا لقومي ويا لأمثال» حيث جر المستغاث به في الكلمتين بلام واجبة الفتح.

الإعراب: يا: أداة نداء واستغاثة - لقومي: اللام المفتوحة لام المستغاث به حرف جر، قوم: مجرورة بحرف الجر - لأناس: اللام حرف جر، وأناس: مجرور باللام، وقد اختلف في متعلق الجار والمجرور، فقيل متعلق بحرف النداء لنيابته عن الفعل «أدعو» وقيل: اللام زائدة، والمستغاث منصوب بفتحة مقدرة منع منها حرف

٤٤٨- [يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ] يَا لِلْكَهُولِ وَلِلشُّبَانِ لِلْعَجَبِ

٥- ويجوز ان لا يُبدأ المستغاث باللام؛ فالأكثر حينئذ أن يختم بالألف [التي هي عوض عن اللام، ولا يجتمع بين اللام والألف، لأنه لا يجوز أن يجمع بين العوض والمعوض فيه كما قال النحاة] كقوله:

٤٤٩- يَا يَزِيدَا لِأَمَلٍ نَيْلٍ عَزَّ [وَعِنِّي بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ]

٦- وقد يخلو [المستغاث] منهما [أي من اللام والألف] كقوله:

٤٥٠- أَلَا يَا قَوْمَ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ [وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ]

= الجر الزائد، عتوهم: مبتدأ - في ازدياد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خير.
٤٤٨- لم ينسب البيت لقائل معين - ناء: بعيد، كهول: جمع كهل وهو كل من جاوز الثلاثين وقيل الأربعين.

الشاهد فيه: قوله: «للعجب» حيث كسر لام المستغيث له، وفي البيت شاهد آخر وهو كسر لام المستغاث به في «للشبان» لأنه معطوف لم تكرر معه «يا».

الإعراب: يا: أداة نداء واستغاثة، لكهول: اللام لام المستغاث به وهي حرف جر، الكهول: مجرور بحرف الجر - للشبان: جار ومجرور - للعجب: اللام المكسورة لام المستغاث من أجله حرف جر - العجب: مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بيا نفسها أو بالفعل الذي نابت عنه «يا» أو بمحذوف حال.

٤٤٩- لم ينسب البيت لقائل معين.
الشاهد فيه: قوله: «يا يزيدا» حيث جاء بالمستغاث به مختصاً بالألف لكونه لم يأت معه باللام المفتوحة التي تدخل على المستغاث به.

الإعراب: يا يزيدا: يا: حرف نداء واستغاثة، يزيدا: مستغاث به مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة لمناسبة ألف الاستغاثة في محل نصب. والألف عوض عن لام الاستغاثة - لآمل: جار ومجرور (واللام لام المستغاث من أجله) والجار والمجرور متعلق بـ «يا» أو بالفعل المحذوف أو بحال محذوف. وفاعل اسم الفاعل «آمل» ضمير مستتر - نيل: مفعول به لآمل.

٤٥٠- لم ينسب البيت لقائل معين - الغفلات: جمع غفلة - وهو مصدر غفل عن

٧- ويجوز نداء المتعجب منه، فيعامل معاملة المستغاث؛ كقولهم:
«يا للماء» و «يا للدَّواهي» إذا تعجَّبوا من كثرتهما.

* * *

الشيء: لم يلق له بالآ. الأريب: العاقل.
الشاهد فيه: قوله: «يا قوم»: حيث جاء المستغاث به خالياً من اللام المفتوحة في
أوله ومن الألف في آخره. وذلك نادر.
الإعراب: إلا: حرف تنبيه - يا قوم: يا: حرف نداء واستغاثة، وقوم: مستغاث به
منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة اجتزاء عنها بكسر ما قبلها
- ويجوز أن يكون مبنياً على الضم إذا قدر قطعه عن الإضافة - للعجب: جار
ومجرور مستغاث لأجله متعلق بيا أو بالفعل المحذوف، العجيب: صفة للعجب -
تعرض: الجملة حال للغلات.

الاستغاثة

احكام الاستغاثة	التعريف
<p>١- وجوب ذكر حرف النداء (يا).</p> <p>٢- غلب جرم اسم النادى بلام واجبة الفتح: (يا لله) (يا لقرمي).</p> <p>٣- إلا أن كان المستغاث معطوفاً دون (يا) فكسر اللام: (ولشيان - الشاهد ٤٤٨).</p> <p>٤- لام المستغاث له؛ مكسورة دائماً: (يا لله للمسلمين).</p> <p>٥- يجوز أن لا يبدأ المستغاث باللام، فيعوض عنها بالألف (يا يزيد الآمل - الشاهد ٤٤٩).</p> <p>٦- وقد يظلو المستغاث من اللام والألف: (ألا يا قوم للمعجب المعجب - الشاهد ٤٥٠).</p> <p>٧- يجوز نداء المعجب منه، فيعامل معاملة المستغاث نحو: (يا لساء، ويا للدواهي) إذا تعجبوا من كثرتهما.</p>	<p>الاستغاثة: نداء أو دعاء لدفع مكروه أو إعاقة على مشقة.</p>

الندبة

هذا باب النُدْبَةِ*

- حُكْمُ المندوب، وهو الْمُتَفَجِّعُ عليه أو الْمُتَوَجِّعُ منه [بِوَاوِ أو بِيَا].
حُكْمُ المنادى:
- فَيُضَمُّ في نحو: «وَأَزِيدَا».
- وَيُنْصَبُ في نحو «وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ».
- إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكُونُ نَكْرَةً كَرَجُلٍ.
- وَلَا مَبْهَمًا كَأَيِّ، وَاسْمُ الإِشَارَةِ وَالمَوْصُولِ إِلَّا مَا صَلَّتْ مشهورة
فيندب، نحو: «وَأَمَّنْ حَفَرَ بئرَ زَمْرَمَاهُ» فإنه بمنزلة «وَأَعْبَدَ المطلباءَ» إِلَّا أَن
الغالب أَن يَخْتَمَ بِالألفِ، كقوله: [الشاهد ٤٣٠]:
- حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاعْصَبَتْ لَهُ وَقَمَتْ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا
ويحذف لهذه الألف ما قبلها:
- مِنْ أَلْفٍ نَحْو: «وَأَمُوسَاهُ» [حذفت ألف موسى المقصورة].
- أَوْ تَنْوِينِ فِي صَلَّةٍ، نَحْو: «وَأَمَّنْ حَفَرَ بئرَ زَمْرَمَاهُ».

* قال الناظم مبيناً حكم المندوب:

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا
وَيُنْدَبُ المَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ
وَمُنْتَهَى المَنْدُوبِ صَلَّةٌ بِالألفِ
كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ
وَالشَّكْلُ حَتْمًا أَوَّلُهُ مُجَانِسًا
وَوَاقِفًا زُهْمًا سَكَتٌ إِنْ تُرِدُ
وَقَائِلٌ وَأَعْبَدِيَا وَأَعْبَدَا

نُكِرَ لَمْ يَنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهَمَا
كَبِيرَ زَمْرَمِ يَلِي وَأَمَّنْ حَفَرَ
مَنْلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ
مِنْ صَلَّةٍ وَغَيْرِهَا نَلَتْ الأَمَلُ
إِنْ يَكُنِ الفَتْحُ بِهِمْ لِأَيْسَا
وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَالْهَاءُ لَا تَزُدُ
مَنْ فِي التَّنَادِ الْبَيَادَا سَكُونِ أَبْدَى

- أو في مضاف إليه، نحو: «وا غُلامَ زَيْدًا».
 - أو محكي، نحو: «وا قَامَ زَيْدًا» فيمن اسمه قام زيد.
 - ومن ضمة، نحو: «وا زَيْدًا».
 - أو كسرة، نحو: «وا عَبْدَ الْمَلِكَا» و «وا حَدَامًا».
- فإن أوقع حذف الكسرة أو الضمة في لَبَس أُبْقِيَا، وجعلت الألف ياء بعد الكسرة، نحو: «وا غُلامِكي» وواواً بعد الضمة، نحو «وا غُلامَهُ» أو «وا غلامكُمُو» [لأنه لو أبقيت الكسرة وقيل: وا غلامها التَّبَس المذكر بالموث، أو قيل وا غلامكا التَّبَس الجمع بالمشئى].
- ولك في الوقف زيادة هاء السكت بعد أحرف المد [وزادوا الهاء في الوصل معاملة الوقف وذلك في النداء وفي الندبة نحو: وا مرحباً بصديقي].

* * *

فصل: [ندبة المضاف لياء المتكلم]

- وإذا نُدِب المضاف للياء: فعلى لغة من قال «ياعبد» بالكسر، أو «يا عبد» بالضم، أو «يا عبدًا» بالألف، أو ياعبدي بالإسكان، يقالُ وا عَبْدًا.
- وعلى لغة من قال «يا عَبْدِي» بالفتح، أو «يا عَبْدِي» بالإسكان يُقال «وا عَبْدِيًا» بإبقاء الفتح على الأول [واعبدا] وباجتلابه على الثاني [وا عَبْدِي].
- وقد تبين أن لمن سكن الياء أن يحذفها أو يفتحها، والفتح رأيُ سيويه والحذف رأيُ المبرد.
- وإذا قيل «يا غلامَ غُلامي» لم يجز في الندبة حذف الياء، لأن المضاف إليها غير منادى [فلا ينطبق عليها أحكام المنادى].

التندبة

التعريف	أحكام التندوب	التدرب: هو المنفجع عليه، أو المنفجع منه - أو - (يا).
<p>التدرب: هو المنفجع عليه، أو المنفجع منه - أو - (يا).</p>	<p>حكم التندوب هو حكم التاديب:</p> <ul style="list-style-type: none"> - فَيُضَمُّ: (وا زيدا). - وينصب: (وا أمير المؤمنين). - ولا يكون نكرة: كرجل. - ولا مبهماً كأي، واسم الإشارة، واسم الموصول، إلا ما صلته مشهورة: (وا من حضر بئر زمزم). 	<p>* والغالب أن يختم بالألف: (واعمرا).</p> <p>* ويحذف هذه الألف ما قبلها: - من ألف نحو: (وا موساه).</p> <p>- أو تنويه في صلة: (وا من حضر ...).</p>
<p>ندبة المضاف لثبائ المتكلم</p> <ul style="list-style-type: none"> - على لغة: يا عبدي - بالاسكان - يقال: (وا عبداً) بإبقاء الفتح. - وعلى لغة: يا عبدي - بالفتح - وبأ عبدي - بالاسكان - يقال: وا عبدياً. - وإذا قيل: يا غلام غلامي، لم يحذف في الندبة حذف الياء، لأنه المضاف إليها غير التاديب، فلا يطبق عليها أحكام التاديب. 	<ul style="list-style-type: none"> - أو مضاف إليه: (وا غلام زيدا). - أو محكي: (وا قام زيدا) فيمن اسمه: (قام زيد). - أو كسرة: (وا حذاماه). - ولك في الوقف زيادة هاء السكت بعد أحرف المد: (يا ربا، وا مرحباه...). 	<p>الندبة</p>

الترخيم

هذا باب الترخيم

- يجوز ترخيم المنادى - أي حذف آخره تخفيفاً - وذلك بشرط كونه:
- ١- معرفة [مفرد علم، نكرة مقصورة، واختصت المعرفة بالترخيم لأنه يكثر نداؤها، لذلك طلبوا فيه التخفيف].
 - ٢- غير مستغاث [أي مجرور باللام].
 - ٣- ولا مندوب.
 - ٤- ولا ذي إضافة [أي غير مضاف].
 - ٥- ولا ذي إسناد [أي غير مركب تركيب إسناد].
- فلا يرخم نحو قول الأعمى «يا إنساناً خذ بيدي» [لأنه نكرة غير مقصودة] وقولك «يا لجعفر» [لأنه مستغاث] و«وا جعفراه» [لأنه مندوب] و«يا أمير المؤمنين» [لأنه مضاف] و«يا تأبط شراً» [لأنه ذو إسناد].
- وعن الكوفيين إجازة ترخيم ذي الإضافة، بحذف عجز المضاف إليه، تمسكاً بنحو قوله:
- ٤٥١- أبا عُرْوَ لا تَبْعُدْ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ [سَيَدْعُوهُ دَاعِي مَيْتَةٍ فَيُجِيبُ]

- ٤٥١- لم ينسب لقائل - لا تبعد: أراد هنا لا تهلك - ابن حرة: الرجل الكريم - سيدعوه داعي ميتة: أي سيصبيه الموت بسبب من أسبابه.
- الشاهد فيه: قوله: «أبا عرو» حيث يرخم المنادى بحذف التاء من آخره وأصله أبا عروة، وهذا جائز لدى الكوفيين، ويمنعه البصريون فهم لا يجيزون ترخيم المنادى المركب.
- الإعراب: أبا: منادى بحذف الياء منصوب بالألف نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة - عرو: مضاف إليه، وحذفت فيه التاء للترخيم. لا: حرف دعاء. تبعد: فعل.

- وزعم ابن مالك أنه قد يُرَخَّم ذو الإسناد، وأن عَمراً نقل ذلك [أي أن سيبويه جَوَّزَ ترخيم المركب الإسنادي فنقول في تأبط شرًا: يا تأبط]. وعَمرو هذا هو إمام النحويين رحمه الله، وسيبويه لَقَبَهُ، وكُنِيَتُهُ أبو بَشْرٍ.

- ثم إذا كان المنادى مختوماً بئاء التانيث جاز ترخيمه مطلقاً [سواء كان علماً كـ فاطمة أم نكرة مقصودة كجارية]. فتقول في هِبَة عَلَمًا «يا هِب» وفي جارية لِمَعِيَّة «يا جاري» قال:

٤٥٢- جاري لا تَسْتَكْرِي عَدِيرِي [سَيْرِي وإشفاقي على بعيري]

- وإذا كان [المنادى] مجرداً من التاء اشترط لجواز ترخيمه: كونه عَلَمًا، زائداً على ثلاثة، كـ «جَعْفَر» و «سُعَاد»، ولا يجوز ذلك في نحو إنسان لِمُعَيَّن، ولا في نحو زيد ولا في نحو حَكَم.

- وقيل: يجوز في مُحْرَك الوسط دون سَاكِنِهِ، وقيل: يجوز فيهما. [أي يجوز ترخيم الثلاثي المحرك الوسط وهو قول الفراء لأن الحركة تقوم مقام الحرف، وأما الجواز مطلقاً فهو قول الكوفيين].

= مضارع مجزوم بلا الدعائية - فكل: الفاء حرف دال على التعليل - كل: مبتدأ - ابن: مضاف إليه - حرة: مضاف إليه - سيدعوه داعي: فعل مضارع وفاعل، والهاء مفعول به. ميتة: مضاف إليه، والجملة خبر مبتدأ - فيجيب: الفاء حرف عطف، يجيب: فعل مضارع والفاعل مستتر.

٤٥٢- البيت من مشطور الرجز للعجاج بن رُوْبَة - جاري: يريد يا جارية، فَرَخَّم - عذيري: العذر: ما يعذر الإنسان في عمله.

الشاهد فيه: قوله: «جاري» حيث هو منادى مرخَّم بحذف التاء من آخره، وأصله: جارية ونداء اسم الجنس مع حذف النداء مختلف في جوازه، فضلاً عن ترخيمه. الإعراب: لا تستكري: لا: ناهية، وفعل مضارع مجزوم بحذف النون، والياء فاعل - عذيري: مفعول به منصوب بالفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء مضاف إليه.

فصل: [المحذوف للترخيم] *

- والمحذوف للترخيم:

١- إما خرف، وهو الغالب، نحو «يا سعا» وقراءة بعضهم: ﴿يا مال﴾ في قوله تعالى: ﴿يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧].

٢- وإما حرفان، وذلك إذا كان الذي قبل الآخر؛ من أحرف اللين [الألف والواو والياء] ساكناً، زائداً، مكماً أربعة فصاعداً، وقبله حركة من جنسه لفظاً أو تقديراً وذلك نحو: مروان وسلمان وأسماء ومنصور ومسيكين علماً، [وتقديراً نحو كمصطفون ومصطفين] قال:

٤٥٣- يا مَرُوْاْ إِنِّ مِطِيَّتِيْ مَحْبُوسَةٌ [ترجو الحياء وربها لم يئأس] وقال:

٤٥٤- يا أَسْمُ صَبْرًا عَلٰى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ [إنَّ الحوادثَ ملقِيٌّ وسْتَنْظَرُ]

* قال الناظم مبيناً المحذوف للترخيم:

تَرْخِيماً أَحَدَفَ أَحْرَ الْمُنَادِي
وَجَوَزْنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا
بِحَدْفِهَا وَقَرُّهُ بَعْدُ وَأَحْظِلًا
إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ
كَيَأْسَعَا فِيمَنْ دَعَا سَعًا إِذَا
أُنْتُ بِالْهَاءِ وَالَّذِي قَدْ رُخِمًا
تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَاءِ قَدْ خَلَا
دُونَ إِضَاقَةٍ وَإِسْنَادِ مَتَّعًا

٤٥٣- البيت للفرزدق. يامرو: أراد يا مروان فرخمه بحذف حرفين - الحياء: العطاء - ربها: صاحبها.

الشاهد فيه: قوله: «يا مرو» فإن أصله «يا مروان» فرخمه بحذف حرفين الألف والنون.

الإعراب: يا مرو: يا: أداة نداء، مرو: منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب - إن: حرف مصدرى نصب - مطييتي: اسمها - محبوسة: خبره - ترجو الحياء: فعل مضارع والفاعل مستتر، ومفعول به، والجملة من ضمير مطية - ربها: مبتدأ - لم يئأس: الجملة خبر.

٤٥٤- البيت لليد بن ربيعة - أسم: أصله أسماء - حدث: النازلة من نوازل الدهر. الشاهد فيه: قوله: «يا أسم»، فقد رخم بحذف الهمزة والألف.

بخلاف نحو: «شمال» عَلَمًا؛ فإن زائده - وهو الهمزة - غير حرف لين.

- ونحو «هَبَيْخ» و«قَنَوْر» عَلَمَيْن، لتحرك حرف اللين [فيقال في ترخيمه يا هبي ويا قنو بحذف الحرف الأخير لا غير].

- ونحو «مُخْتَار» و«مُنْقَاد» عَلَمَيْن؛ لأصالة الألفَيْن [فيقال في ترخيمها يا مختار ويا منقاد بحذف الحرف الأخير لا غير].

- ونحو «سَعِيد وِثْمُود وِعِمَاد»؛ لأن السابق على حرف اللين اثنان [فيقال: يا سعي ويا ثمو ويا عما بحذف الحرف الأخير لا غير]. وبخلاف نحو: «فِرْعَوْن وِعُرْنَيْق» عَلَمًا، لعدم مجانسة الحركة [فيحذف الأخير فقط].

ولا خلاف في نحو: «مُصْطَفَوْن» و«مُصْطَفَيْن» عَلَمَيْن لأن أصلهما «مُصْطَفِيُون» و«مُصْطَفِيَيْن» فالحركة المجانسة مُقَدَّرَةٌ.

٣- وإما كلمة برأسها، وذلك في المركب المزجي، تقول في مَعِد يَكْرِب «يا مَعْدِي».

٤- وإما كلمة وحرف، وذلك في «اثنَا عشر» تقول «يا اثنَا»؛ لأن عَشَرَ في موضع النون؛ فنزلت هي والألف منزلة الزيادة في «اثنان» عَلَمًا.

فصل: [الباقى من المحذوف للترخيم]

= الإعراب: يا أَسْمُ: يا: أداة نداء، أَسْمُ: منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب - صبراً: مفعول مطلق لفعل محذوف - ما: اسم موصول مجرور بحرف الجر - كان: فعل ماض تام بمعنى حصل، وفاعله ضمير مستتر - إن الحوادث ملقِيٌّ: حرف مصدرى ونصب واسمه وخبره.

* قال الناظم مبيناً الباقى من المحذوف للترخيم:

وَأِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفَ
فَالْبَاقِي اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أَلْفٌ
وَأَجْعَلْهُ إِنْ لَمْ يَتَوَّ مَحْذُوفٌ كَمَا
لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا تَمَّامًا

- الأكثر أن يُنَوَى المحذوف فلا يُغَيَّر ما بقي؛ تقول في جعفر: «يا الضمة، وفي هرقل «يا هِرْقُ» بالسكون، وفي ثمود، وعلاوة، وكروان: «يا ثمو، يا علاو»، يا كَرَوَ [العلاوة: الفرس، وكروان طائر طويل العنق].

- ويجوز أن لا يُنَوَى فيُجعل الباقي كأنه آخرُ الاسم في أصل الوضع، [وما حذف انفصل نهائياً] فتقول: يا جَعْفُ ويا حارُّ، ويا هِرْقُ بالضم فيهنَّ وكذلك تقول: «يا منصُّ» بضمة حادثة للبناء. وتقول: «يا ثَمِي» بإبدال الضمة كسرة، والواو ياءً، كما تقول في جمع جَرَوِ، ودَلَوِ: الأَجْرِي والأدْلِي؛ [والأصل أن تقول: الأَجْرُو والأدْلُو، فقلبت الضمة كسرة والواو ياءً] لأنه ليس في العربية اسمٌ مُعْرَبٌ آخره أو لازمةً مضمومةً ما قبلها.

- وخرج بالاسم: الفعلُ، نحو: «يَدْعُو».

- [وخرج] بالمعرب: المبنِي، نحو «هُوَ».

- [وخرج] بذكر الضمِّ، نحو: «دَلُو، وغَزُو».

- [وخرج] باللزوم، نحو: «هذا أبوك» [لأن الواو غير لازمة، وذلك لأنها تقلب ألفاً في النصب وياءً في الجر].

- وتقول: «يا علاءُ» بإبدال الواو همزة؛ لتطرفها بعد ألف زائدة، كما في كِساء.

- وتقول: «يا كَرَا» بإبدال الواو ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها، كما في العصا.

فصل: [أحكام ترخيم ما فيه تاء التانيث]*

= قُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا
ثَمُو وَيَأْتِي عَلَى الثَّانِي يِا
* قال الناظم مبيناً أحكام ترخيم ما فيه تاء التانيث:
وَالْتَرَمِ الْأَوَّلَ فِي كُمُسَلِمَةً
وَجَوِّزِ الْوُجْهَيْنِ فِي كَمَسَلَمَةً

يختص ما فيه تاء التانيث بأحكام:

- ١- منها: أنه لا يُشترط لترخيمه عِلْمِيَّةٌ، وزيادة على الثلاثة، كما مرَّ.
- ٢- وأنه إذا حُذفت منه التاء تَوَقَّرَ من الحذف، ولم يستتبع حَذْفُها حذفَ حرفٍ قَبْلَها، فتقول في عَقَبَاةٍ: «يا عَقَبْنَا» [وهي صفة المخالب القوية للعقاب، وهو طير جارح].
- ٣- وأنه لا يُرَخِّمُ إلا على نية المحذوف، تقول في مسلمة، وحاتثة، وحفصة: «يا مُسَلِّمَ، ويا حارثَ، ويا حَفْصَ» بالفتح، لثلاثا يلتبس ببناء مذكر لا ترخيم فيه، فإن لم يُحَفَّ لبس، جاز كما في هُمَزَة ومَسْلَمَة.
- ٤- ونداؤه مرخماً أكثر من ندائه تاماً، كقوله:
٤٥٥- أفاطمَ مهلاً بعضَ هذا التَّدَلُّلِ [وإن كنت قد أزمعتِ صُرْمِي فأجملي]
لكن يشاركه في هذا: مالكٌ وعامرٌ وحاتثٌ [فإنه أكثر الأعلام استعمالاً بالترخيم].

فصل: [شروط ترخيم غير المنادى]*

٤٥٥- البيت لامرئ القيس. التدلُّل: إظهار المرأة الغضب والتمنع وليست بغضبي. الصرم: الهجر.

الشاهد فيه: قوله: «أفاطم» حيث إنه اسم مؤنث رخم بحذف التاء، وهذا الوجه أكثر من استعماله غير المرخم.

الإعراب: أفاطم: الهمزة للنداء، فاطم: منادى مرخم بحذف التاء - مهلاً: مفعول مطلق لصفة محذوف - بعض مفعول به لفعل محذوف - هذا: مضاف إليه - التدلُّل: بدل أو عطف بيان - إن: حرف شرط جازم - كنت: فعل الشرط والتاء اسمه وخبره جملة: أزمعتِ صرمني - فأجملي: الفاء واقعة في جواب الشرط، أجملي: فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل.

* قال الناظم في ذلك:

وَلَا ضَطْرَارَ رَخِّمُوا دُونَ نِدَا
مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

ويجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط:

أحدهما: أن يكون ذلك في الضرورة.

الثاني: أن يَصْلِحَ الاسم للنداء، فلا يجوز في نحو: «الغلام»: [لوجود
أل].

الثالث: أن يكون إمَّا زائداً على الثلاثة، أو بناء التانيث، كقوله:

٤٥٦-- [لِنَعَمِ الْفَتَى تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ] طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْحَصْرِ
- ولا يمتنع على لغة مَنْ ينتظر المحذوف [وهي لغة من يعتبر المحذوف
عند الترخيم الفضل نهائياً، ولا يُنَوَى الباقي، كما مر آنفاً] خلافاً للمبرد،
بدليل:

٤٥٧-- [أَلَا أَضَحَّتْ حِبَالُكُمْ رِمَامًا] وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أُمَامًا

٤٥٦- البيت لامرئ القيس - الفتى: يراد به هنا الجواد الكريم - تعشوا: ترى ناره من
بعيد. الخصر: شدة البرد.

الشاهد فيه: قوله: «ابن مال» حيث رخم في غير النداء وللضرورة وأصله: ابن
مالك.

الإعراب: لنعم: اللام موطئة للقسمة، نعم: فعل ماض لإنشاء المدح. الفتى:
فاعل - وجملة تعشو فاعله المستتر في محل رفع صفة أو في محل نصب حال منه
- وجملة نعم وفاعله في محل رفع خبر مقدم - طريف: مبتدأ مؤخر، أو هو خبر
لمبتدأ محذوف، أو هو مبتدأ خبره محذوف - ابن: صفة لطريف - مال: مضاف
إليه وأصله مالك فرخم في غير النداء ضرورة.

٤٥٦- البيت لجرير بن عطية - حبالكم: المراد بها هنا عهدكم وأواصر الألفة والمنجبة
- رماماً: بالية مقطعة.

الشاهد فيه: قوله: «أماما» حيث رخم للضرورة في غير النداء والأصل أمامة.
الإعراب: ألا: حرف تنبيه - أضحت: فعل ماض ناقص - حبالكم: اسمه -
رماما: خبره - شاسعة: خبر أضحت الثانية مقدم - أماما: اسمها مؤخر مرفوع
على التاء المحذوفة للترخيم، والألف للاطلاق.

الترخيم

التعريف: الترخيم هو حذف آخر الكلمة تخفيفاً

شروط ترخيم غير المنادى	أحكام ترخيم ما فيه تاء التانيث	المخولف للترخيم	تعريف المنادى
يجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط:	يخص ما فيه تاء التانيث بأحكام:	١- إما حرف، وهو الغالب، نحو: (يا معاً). ٢- وأما حرفان، إذا كان الحرف قبل الأخير حرف لين: ساكناً، مكسباً، أو مفعلاً، وقبله حركة من جنسه نحو: (مروان: يا مروء - أمماء: يا أمم).	*يجوز ترخيم المنادى بشروط: ١- أن يكون معرفة (مفرد علم، لكثرة مقصودة). ٢- وغير المسعات (لا يترخم: يا جعفر). ٣- وغير مندوب: (لا يترخم: وا خالداه). ٤- وغير مضاف: (لا يترخم: يا أمير المؤمنين). ٥- أجاز الكوفيون ترخيم المضاف: (أبا عمرو: الشاهد (٤٥١)). ٥- وغير مركب تركيب إسناد (لا يترخم: يا تابط شراً). - ابن مالك: قد يترخم ذو الإسناد: (يا تابط).
إما زائداً على الثلاثة، أو ببناء التانيث (الشاهد ٤٥٦).	١- لا يترخم ما كان قبله حرفاً من جنسه نحو: (مروان: يا مروء - أمماء: يا أمم). ٢- إذا حذف ما قبله حرفان، أو حرف واحد، فلا يترخم ما بعدهما، إلا على ية المخولف: (مسلمة: يا مسلم). ٣- لا يترخم ما كان قبله حرفان، أو حرف واحد، فلا يترخم ما بعدهما، إلا على ية المخولف: (مسلمة: يا مسلم). ٤- إذا كان التانيث مضموم ما قبلها، فلا يترخم ما بعده، إلا على ية المخولف: (مسلمة: يا مسلم). ٥- إذا كان التانيث مفتوحاً، فلا يترخم ما بعده، إلا على ية المخولف: (مسلمة: يا مسلم). ٦- إذا كان التانيث مكسباً، فلا يترخم ما بعده، إلا على ية المخولف: (مسلمة: يا مسلم). ٧- إذا كان التانيث مضموم ما قبلها، فلا يترخم ما بعده، إلا على ية المخولف: (مسلمة: يا مسلم). ٨- إذا كان التانيث مفتوحاً، فلا يترخم ما بعده، إلا على ية المخولف: (مسلمة: يا مسلم). ٩- إذا كان التانيث مكسباً، فلا يترخم ما بعده، إلا على ية المخولف: (مسلمة: يا مسلم).	١- إذا كان الحرف، وهو الغالب، نحو: (يا معاً). ٢- وأما حرفان، إذا كان الحرف قبل الأخير حرف لين: ساكناً، مكسباً، أو مفعلاً، وقبله حركة من جنسه نحو: (مروان: يا مروء - أمماء: يا أمم). ٣- وأما كلمة برأسها، وذلك في المركب المزجي (معدل يتركب: يا معدل). ٤- وأما كلمة وحرف، وذلك في (أنا عشت) تقول: (يا نبي). * الباقي من المخولف للترخيم: - الأكثر أن ينوي المخولف فلا يغير ما بقي: (جعفر: يا جعفر، منصور: يا منصور). - يجوز ألا ينوي، فيجعل الباقي آخر الاسم في أصل الوضع: (يا جعفر، يا منصور - وفي ثمود: يا ثم). - ويقول: يا ثم، فيبدل الضمة كسرة والواو ياء. لأنه ليس في العربية اسمٌ معربٌ آخره واو لازمة مضموم ما قبلها.	

الاختصاص

هذا باب المنصوب على الاختصاص*

[تعريفه]: وهو اسم معمول لأخصّ واجب الحذف.

- [أي أن المنصوب على الاختصاص: هو مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره أخصّ، نحو: «نحن المسلمين مجاهدون» أي: نحن أخصّ المسلمين مجاهدون»].

- فإن كان «أَيْهَا» أو «أَيْتُهَا» استعمالاً كما يستعملان في النداء؛ فيُضمان ويوصفات لزوماً باسم لازم الرفع محلّي بآل [أي إن كان الاختصاص بـ أَيْهَا و أَيْتُهَا فيعربان حينئذ: اسمان مبنيان على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره أخصّ أو أعني أو أذكر والاسم المرفوع بعدها صفة لهما] نحو: «أنا أفعلُ كذا أَيْهَا الرجلُ» و «اللهم اغفر لنا أَيْتُهَا العصابة».

- وإن كان [الاختصاص] غَيْرَهُمَا، نُصِبَ، نحو: «نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورُثُ».

[اختلاف الاختصاص عن المنادى]:

- ويُفارق الاختصاص المنادى في أحكام:

أحدها: أنه ليس معه حرف نداء لا لفظاً ولا تقديراً..

الثاني: أنه لا يقع في أول الكلام، بل في أثنائه كالواقع بعد «نحن» في الحديث المتقدم: [(نحن معاشر...)] ، أو بعد تمامه كالواقع بعد

* قال الناظم مجملًا موضوع الاختصاص:

كَأَيْهَا الْفَتَى بِأَثَرِ اِرْجُونِيَا
كَمِثْلِ نَحْنِ الْعَرَبِ أَسْخَى مَنْ بَدَلَا

الِاخْتِصَاصُ كِنْدَاءِ دُونِ يَا
وَقَدْ يَرَى ذَا دُونِ أَيِّ تَلَوَّ أَلْ

«أنا» و «نا» في المثالين قبله .

والثالث: أنه يشترط أن يكون المقدم عليه اسماً بمعناه [أي المراد منهما أمر وإحد]، والغالب كونه ضمير تكلم، وقد يكون ضمير خطاب، كقول بعضهم: «بك الله نرجو الفضل» .

والرابع والخامس: أنه يقلُّ كونه عَلمًا، وأنه ينتصب مع كونه مفرداً، كما في هذا المثال [أي المثال السابق: بك الله] . . .

والسادس: أنه يكون بأل قياساً، كقوله: «نحنُ العربُ أقرى الناسِ للضيِّفِ» .

الاختصاص

اختلاف الاختصاص عن المنادى	الاختصاص بأياها أو آيتها	التعريف
<p>- يفارق الاختصاص المنادى في أحكام:</p> <p>١- ليس معه حرف نداء لا لفظاً ولا تقديراً.</p> <p>٢- لا يقع في أول الكلام، بل في أثنائه.</p> <p>٣- يشترط أن يكون التقديم عليه اسماً بمعنى، أي المراد منهما أمر واحد، والغالب كونه ضمير تكلم، أو ضمير خطاب: (ربك الله ترجو الفضل).</p> <p>٤- أنه يقل كونه علماً.</p> <p>٥- أنه ينصب مع كونه مفرداً: (ربك الله...).</p> <p>٦- أنه يكون بال قياسياً: (خبر العرب...).</p>	<p>- إذا كان الاختصاص بهما، فإنهما يبينان على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف أو ذكر.</p> <p>والاسم المرفوع بعدها صفة لها، نحو: (أنا أفعل كذا أيها الرجل).</p>	<p>* المنصوب على الاختصاص هو مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أخص، نحو: نحن المسلمين مجاهدون، أي: نحن أخص المسلمين مجاهدون.</p>

التحذير

هذا باب التحذير*

[تعريفه]: هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليحْتَبَهُ. [نحو: يدك والنار أي ق يدك واحذر النار، وقد يأتي التحذير بوساطة إِيَّاكَ: إِيَّاكَ الكذب أو إِيَّاكَ والكذب فالمحذَّر والمحذَّر منه كلاهما مفعول به منصوب من الفعل المقدَّر].

[أولاً: التحذير بلفظ إِيَّا]:

فإذا ذُكِرَ المحذَّر بلفظ إِيَّا [وإِيَّاكَ، إِيَّاكُمْ، إِيَّاكُمْ، إِيَّاكُمْ]، فالعامل محذوف لزوماً، سواء عطف عليه أم كررته، أم لم تعطف ولم تُكرَّر.

- تقول: «إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ»، الأصل: «احذِرْ تَلَاقِي نَفْسِكَ وَالْأَسَدَ»، ثم حذف الفعل وفاعله، ثم المضاف فالأول وأنيب عنه الثاني فانتصب [فصار نَفْسِكَ وَالْأَسَدَ] ثم [حذف] الثاني وأنيب عنه الثالث [الأسد] فانتصب وانفصل [بعد أن كان مجروراً متصلاً، فتعرب إِيَّاكَ: في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره، احذر، والكاف حرف خطاب والأسد معطوفة على إِيَّاكَ].

- وتقول: «إِيَّاكَ مِنَ الْأَسَدِ» والأصل «باعد نفسك من الأسد» ثم حذف باعد وفاعله والمضاف، وقيل التقدير «أحذرَكَ مِنَ الْأَسَدِ».

- فنحو: إِيَّاكَ الْأَسَدَ [مَنْ غَيْرِ مِنَ الْجَارَةِ] ممتنع على التقدير الأول [لأن

* قال الناظم مجملاً باب التحذير:

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا انْصَبَ وَمَا
إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ
وَشَدَّ إِيَّاىَ وَإِيَّاهُ أَشَدُّ

مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتَبَارَهُ وَجَبَّ
سِوَاهُ سَتَرُ فَعَلَهُ لَنْ يَلْزَمَا
كَالضَّيْعَمِ الضَّيْعَمِ يَاذَا السَّارِي
وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَهُ

حذف الجر ونصب الاسم الذي كان مجروراً شاذ ولا يجوز تخريج الكلام على الشاذ] وهو قول الجمهور، وجائز على [التقدير] الثاني [حيث قدرت العامل في إياك فعلاً يتعدى إلى مفعولين بنفسه وهو احذر، وكأنك قلت: احذركَ الأسد] وهو رأي ابن الناظم.

- ولا خلاف في جواز «إياك أن تفعل» لصلاحيته لتقدير من [لأن حذف حرف الجر قبل أن جائز في سعة الكلام].

ولا تكون «إيّا» في هذا الباب لمتكلم [لأن المتكلم لا يحذر نفسه]، وشذّ قول عُمَرَ رضي الله عنه، «لِتَذَكَّ لَكُمْ الْأَسَلُ وَالرَّمَاخُ وَالسَّهَامُ، وَإِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنَ» وأصله: إِيَّايَ بَاعِدُوا عَنْ الْأَرْنَ وَبَاعِدُوا أَنْفُسَكُمْ أَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنَ، ثم حذف من الأول المحذور [وهو الأرنب] ومن الثاني المحذّر [وهو أنفسكم].

ولا يكون [التحذير] لغائب [وذلك لاختصاص التحذير بالمخاطب] وشذّ قول بعضهم: «إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَ». والتقدير: فليحذر تَلَاقِي نَفْسَهُ وَأَنْفُسَ الشَّوَابِ الشَّوَابِ [جمع شَابَةٌ]، وفيه شذوذان:

أحدهما: اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الأمر.

والثاني: إقامة الضمير، وهو «إيّا»، مقام الظاهر وهو الأنفس، لأن المستحق للإضافة إلى الأسماء الظاهرة إنما هو المظهر لا المضمّر [لأن الضمير معرفة ولا حاجة له للتعريف بالإضافة].

[ثانياً: التحذير بغير لفظ «إيّا»]:

وإن ذكر المحذّر بغير لفظ «إيّا»، أو اقتصر على ذكر المحذّر-منه، فإنما يجب الحذف إن كررت أو عطفت؛ [أي يجب حذف العامل]:

- فالأول [وهو التكرار] نحو: «نَفْسَكَ نَفْسِكَ» و «الأسد الأسد».

- والثاني [وهو العطف] نحو: ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ [الشمس: ١٣].

وفي غير ذلك يجوز الإظهار كقوله:
٤٥٨- خَلَّ الطريقَ لِمَنْ يَبْنِي المنارَ به [وابْرُزْ بِبِرْزَةٍ حَيْثُ اضْطَرَّكَ القَدْرُ]

٤٥٨- البيت لجريز - الطريق: المراد هنا سبيل المجد والشرف - المنار: علامات توضع في الطريق ليهتدي بها السالكون.
الشاهد فيه: قوله: «خل الطريق» حيث أظهر العامل - وهو «خل» - في التحذير لأن المحذر منه - وهو الطريق - غير مكرر ولا معطوف عليه.
الإعراب: خل: فعل أمر والفاعل أنت - الطريق: مفعول به - لمن: جار ومجرور ومتعلق به - يبني المنار: فعل مضارع والفاعل مستتر ومفعول به، والجملة صلة.

الإغراء

هذا باب الإغراء*

[تعريفه]: وهو تنبيه المخاطب على أمرٍ محمودٍ ليفعله نحو: [الوفاء]:
فهو مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره: إلزم أي إلزم الوفاء].

- وحكم الاسم فيه حكم التحذير الذي لم يُذكر فيه «إيًّا» فلا يلزم حذف عامله إلا في عطف أو تكرار، كقولك «المروءة والنجدة» بتقدير إلزم، وقوله:

٤٥٩- أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ [كساع إلى الهَيْجَا بغير سلاح]
ويقال: «الصلاة جامعة» فتنبص الصلاة بتقدير احضروا، و«جامعة» على الحال، ولو صُرِّحَ بالعامل لجاز. [مع المفرد].

* قال الناظم مبيناً للإغراء وحكمه:

وَكَمَحْذَرٍ بَلَا إِيًّا اجْعَلَا مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَضَّلَا

٤٥٩- البيت لمسكين الدارمي - الهيجا: الحرب.

الشاهد فيه: قوله: «أخاك أخاك» حيث نصب أخاك بعامل واجب الحذف لأنه مكرراً.

الإعراب: أخاك: أخا: منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوباً، والتقدير إلزم أخاك، والكاف: مضاف إليه - أخاك الثانية: توكيد - من: اسم موصول إن - لا: نافية للجنس - أخا: اسمها مبني على فتح مقدر على الألف، والخبر محذوف تقديره موجود - كساع: جار ومجرور متعلق بخبر إن المحذوف.

التحذير والإغراء

الإغراء

التعريف: الإغراء هو تبييه المخاطب على أمر محمود ليفعله، نحو: الوفاء؛ فهو مفعول به لفعل مجذوف، تقديره أتم الوفاء.

- وحكم الاسم فيه حكم التحذير الذي لم يذكر فيه (يَا)، فلا يلزم حذف عامله إلا في عطف، أو تكرار، كقولك: البروءة، والتخوة بتقدير التزم.

- يقال: الصلاة جامعة؛ فنصب الصلاة بتقدير: احضروا، ونصب جامعة على الحال، ولو صرح بالعامل لحاز مع الفرد.

التحذير

التعريف: التحذير هو تبييه المخاطب على أمر مكروه لتجنبه، نحو: (يَاكَ وَالنَّارَ)، أي: قِ يَدَاكَ واحذر النار. فإظهار والتحذير منه كلاهما مفعول به منصوب من الفعل المقدر.

التحذير بلفظ: (يَا): التحذير بلفظ (يَا) (يَاكَ، يَاكُمَا، يَاكُمِ، يَاكُنِ) العامل محذوف لزوماً، سواء عطف عليه أم كونه، أم لم تعطف ولم تكرر.

- تقول: (يَاكَ وَالْأَسَدَ). الأصل: احذر تلامي فسك والأسد.
 - تعرب ياءك: مفعول به لفعل محذوف تقديره احذر، والكاف للخطاب، والأسد معطوفة على ياءك.
 - لا تكون (يَا) لتكلم، لأن التكلم لا يحذر نفسه.
 - ولا يكون التحذير لعائب، وذلك لاختصاص التحذير بالمخاطب.
- التحذير يعبر لفظ (يَا): إن ذكر الحذر يعبر لفظ (يَا) أو اقتصر على ذكر الحذر منه، فيجب الحذف في حالة التكرار أو العطف:

- التكرار: (فَسَاكَ نَفْسَكَ).
- العطف: (يَاكَ الْبُرِّ وَمَتَابَهُ).

أسماء الأفعال

هذا باب أسماء الأفعال

اسم الفعل: ما ناب عن الفعل معنى واستعمالاً*، ك «شَتَان» و «صه»، وأوّه [وهو يفيد المبالغة ولا يتأثر بالعوامل، ولا يجوز تقديم العامل عليه، ويكون بمعنى الماضي أو المضارع أو الأمر].

- والمراد بالاستعمال: كونه عاملاً غير معمول لعامل [يقتضيه] فخرجت المصادر والصفات في نحو «ضرباً زيداً» و «أقائمُ الزيدان» فإن العوامل تدخل [عليها وتعمل فيها فإن ضرباً منصوب بفعل محذوف تقديره اضرب و أقائم: مرفوع بالابتداء].

- ووروده بمعنى الأمر كثير، ك «صه» و «مه» و «أمين» بمعنى: اسكت وانكف وأستجب، ونزال، وبابه [على وزن فعّال نحو: فعّال بمعنى افعل، و بدار من بادر].

- وبمعنى الماضي والمضارع قليل؛ ك «شَتَان» و «هيات» بمعنى افترق وبعّد [بمعنى الماضي].

- و «أوه» و «أف» بمعنى أتوجع وأتضجر و «وا» و «وي» و «واها» بمعنى أعجب [بمعنى المضارع] كقوله تعالى: ﴿وَيَ كَأَنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ﴾ [سورة القصص: ٨٢] أي أعجب لعدم فلاح الكافرين. وقول الشاعر:

٤٦٠- **وَ يَا بَأبِي أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ**
[كأئماً ذرّ عليه الزرنب]

* قال الناظم في هذا الباب:

هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوْهٌ وَمَهٌ
وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهِيَاتٌ نَزُرُ

مَا نَابَ عَنِ فِعْلِ كَشَتَانٌ وَصَهٌ
وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلٍ كَأَمِينَ كَثُرَ

٤٦٠- البيت لراجز من بني تميم لم يعين اسمه - فوك: فمك - الأشنب: من الشنب وهو رقة ماء الفم مع رقة الأسنان - ذر: رش - الزرنب: نبات طيب الرائحة.

وقول الآخر:

٤٦١- وَاها لِسَلْمَى ثُمَّ وَاها وَاها
[هِيَ الْمُئِي لَوْ أَنَّا نَلْنَاهَا]

فصل: [قسما اسم الفعل]*

- اسمُ الفعل ضربان:

أحدهما: ما وضع من أول الأمر كذلك [أي لم يستعمل في غيره]:
كشْتَانٌ وَصَهٌ وَوَيٌّ [وذكر أيضاً: وَشَكَانٌ بمعنى قرب، وَشُرْعَانٌ بمعنى سرع
وهيْتٌ بمعنى تهيأت، ولعا بمعنى انتعش وارتفع].

الثاني: ما نُقِلَ من غيره إليه [حيث وضع أول الأمر لمعنى آخر ثم
انتقل لاسم الفعل] وهو نوعان:

١- منقول من ظرف أو جار ومجرور، نحو «عَلَيْكَ» بمعنى الزَّمَمَ، ومنه
﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ [سورة المائدة: ١٠٥] أي الزموا شأن أنفسكم، و«دُونَكَ

= الشاهد فيه: قوله: «وا» فإنه اسم فعل مضارع بمعنى أعجب.

الإعراب: وا: اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مبني على السكون لا محل له من
الإعراب، وفاعله أنا - بأبي: جار ومجرور متعلقين بخبر مقدم - أنت: مبتدأ
مؤخر - وفوك: معطوف على أنت، مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة - كأنما:
كافة ومكفوفة - ذر: فعل ماضي للمجهول - الزرنب: نائب فاعل.

٤٦١- نُسِبَ الْبَيْتَ لِرُوَيْبَةَ بْنِ الْعِجَّاجِ.

الشاهد فيه: قوله: «واها» في المواضع الثلاثة، حيث إنها اسم فعل مضارع بمعنى
أعجب.

الإعراب: وَاها: اسم فعل مضارع بمعنى أعجب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً
تقديره أنا - ثم: حرف عطف - وَاها الثانية: معطوفة على الأولى - وَاها الثالثة:
توكيد.

* قال الناظم مبيناً اسم الفعل المنقول بأنواعه الآتية:

وَالْفَعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيَّكَ وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ
كَذَا رُوَيْدٌ بَلَّةٌ نَاصِيَيْنِ وَيَعْمَلَانِ الْخَفِضُ مَصْدَرَيْنِ

زيداً، بمعنى خُذْه، و «مَكَانَكَ» بمعنى أَثْبُتْ، و «أَمَامَكَ» بمعنى تَقَدَّمْ،
و «وَرَاءَكَ» بمعنى تَأَخَّرْ، و «إِلَيْكَ» بمعنى تَنَحَّ أَي ابْتَعَدْ.

٢- ومنقول من مصدر، وهو نوعان:

أ- مصدر استُعْمِلَ فَعْلُهُ.

ب- مصدر أُهْمِلَ فَعْلُهُ.

فالأول: نحو «رُوِيَ زَيْدًا»؛ فإنهم قالوا: أَرُوْدُهُ إِزْوَادًا بمعنى أمهله
إمهالاً، ثم صَغَّرُوا الإِرْوَادَ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ وَأَقَامُوهُ مَقَامَ فَعْلِهِ، وَاسْتَعْمَلُوهُ
تَارَةً مِثْلَ مِثَالِ مَفْعُولِهِ؛ فَقَالُوا: «رُوِيَ زَيْدٌ» وَتَارَةً مِثْلَ مِثَالِ نَاصِبٍ لِلْمَفْعُولِ؛
فَقَالُوا: «رُوِيَ زَيْدًا» ثُمَّ إِنَّهُمْ نَقَلُوهُ وَسَمَّوْا بِهِ فَعْلَهُ؛ فَقَالُوا: «رُوِيَ زَيْدًا»،
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ هَذَا اسْمٌ فَعْلٍ كَوْنُهُ مَبْنِيًّا، وَالدَّلِيلُ عَلَى بِنَائِهِ كَوْنُهُ غَيْرَ
مُتَوَّنٍ.

والثاني: قولهم: «بَلَّهَ زَيْدًا» فإنه في الأصل مَصْدَرٌ فَعْلٍ مُرَادِفٌ لِدَعٍ
وَاتْرُكٌ، يُقَالُ: «بَلَّهَ زَيْدٌ» بِالإِضَافَةِ إِلَى الْمَفْعُولِ كَمَا يُقَالُ «تَرَكَ زَيْدٌ» ثُمَّ
قِيلَ: «بَلَّهَ زَيْدًا» بِنِصْبِ الْمَفْعُولِ وَبِنَاءِ بَلَّهَ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ فَعْلٍ.

فصل: [عجل اسم الفعل] *

يعمل اسم الفعل عَمَلَ مُسَمَّاهُ [أي عمل الفعل يؤدي معناه فيرفع
الفاعل مثله، وينصب المفعول إذا كان منصوباً]، تقول: هَيَّاهُ نَجْدٌ كَمَا
تَقُولُ: بَعَدْتُ نَجْدًا، قَالَ:

٤٦٢- هَيَّاهَاتِ هَيَّاهَاتِ الْعَقِيْقُ وَمَنْ بِهِ [وهيَّاهَاتِ خِلٌ بِالْعَقِيْقِ نُوَاصِلُهُ]

* قال الناظم مبيناً عمل اسم الفعل:

وَمَا لِمَا تَتَوَّبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا وَأَخَّرَ مَا لَدَى فِيهِ الْعَمَلُ

٤٦٢- البيت لجرير - [تقدم الشاهد في الجزء الثاني رقم ٢٣٩ باب التنازع].

- وتقول: «شَتَانُ زَيْدٌ وَعَمْرُو»، كما تقول: «افترقَ زَيْدٌ وَعَمْرُو» و«تَرَكَ زَيْدًا» كما تقول: «اتْرُكْ زَيْدًا».

- وقد يكون اسم الفعل مشتركاً بين أفعال سميت به، فيستعمل في أوجه باعتبارها، [أي يساير الفعل الذي يؤدي معناه في التعدي واللزوم]؛ قالوا: «حَيْهَلُ الثَّرِيدِ»، بمعنى ائت الثريد، و«حَيْهَلُ عَلَى الْخَيْرِ» بمعنى أقبل على الخير، وقالوا: «إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيْهَلُ بِعَمْرٍ» أي: أسرعوا بذكره.

ولا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه، خلافاً للكسائي.

- وأما ﴿كِتَابِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [سورة النساء: ٢٤]. وقوله:

٤٦٣- يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونِكَا [إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ]

= الشاهد فيه: قوله: «هيهات» وهي اسم فعل ماضي بمعنى «بُغْدٌ» وقد عمل عمل الفعل الذي بمعناه.

الإعراب: هيهات: اسم فعل ماض مبني على الفتح - هيهات الثانية: توكيد للأولى العقيق: فاعل. ومن: اسم موصول معطوف على العقيق - هيهات الثالثة كالأولى. خلّ: فاعلها. نواصله: فعل مضارع، والفاعل نحن، والهاء مفعول به.

٤٦٣- البيت لراجز جاهلي من بني أسيد بن عمرو بن تميم - المائح: الذي يتزل في البئر ليملاً الدلاء عند قلة الماء. فأما الذي يقف على شفير البئر فيدعى المائح. دونكا: خذ.

الشاهد فيه: قوله: «دلوي دونكا» حيث يدل ظاهره على أن دلوي مفعول مقدم لدونكا وهو ما استدل به الكسائي على أنه منصوب باسم الفعل المذكور، وقال بأن اسم الفعل يعمل متأخراً كما يعمل مقدماً.

الإعراب: يا أيها: يا: حرف نداء - أي: منادى ها: للتنبيه - المائح: صفة لأي - دلوي: يحتمل أن يكون مفعول لفعل محذوف يفسره اسم الفعل المذكور أي خذ دلوي، أو مبتدأ - دونكا: اسم فعل أمر بمعنى خذ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة خبر المبتدأ - وهناك مفعول محذوف يربط جملة الخبر بالمبتدأ والتقدير «دونكه».

فَمَوْوَلَان [حيث كتاب في الآية و دلوي في الشاهد، ليسا معمولين لاسمي
الفعل و عليكم و دونكا إنما هما منصوبان لفعل محذوف تقديره الزموا
كتاب الله و خذ دلوي دونكاً].

فصل: تنوين اسم الفعل*

١- وما نُؤنّ من هذه الأسماء فهو نكرة، وقد التزم ذلك في «واها»
و«ويها» كما التزم تنكير نحو: أحد، وعريب وديار [وعريب وديار بمعنى
أحد أيضاً].

٢- وما لم يُؤنّ منها فهو معرفة، وقد التزم ذلك في «نزال» و «تراك»
وبابهما. كما التزم التعريف في المضمرات والإشارات والموصلات.

٣- وما استعمل بالوجهين فعلى معنيتين [نكرات مع التنوين ومعارف
بدونه] وقد جاء على ذلك في: صبه، ومه، وإيه، وألفاظ أخرى؛ كما جاء
التعريف والتنكير في نحو: كتاب، ورجل، وفرس [فهذه مع التنوين نكرات
وبدونه مع أل والإضافة معارف].

* قال الناظم مبيناً تنوين اسم الفعل:
وَاحْكُم بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُؤنّ

مِنْهَا وَتَعْرِيفِ سِوَاهُ بَيْنُ

أسماء الأفعال

تكوين اسم الفعل	عمل اسم الفعل	قسمها اسم الفعل	التعريف
١- ما ترون من أسماء الأفعال فهو نكرة مثل: وأه، ونها، أجد، غريب، ديار.	يعمل اسم الفعل الذي يؤدي معناه، فرفع الفاعل، وينصب المفعول. تقول: (هيهات نجد، كما تقول: بعدت نجد).	١- اسم الفعل ضربان: أ- ما وضع اسماً على أنه اسم فعل: كشتاك، وصية، ووي. ٢- ما نقل إليه من غيره وهو نوعان: أ- منقول من ظرف أو جار وجرور، نحو: عليك بمعنى الرم، ودونك بمعنى خذاه ... ب- ومنقول من مصدر وهو نوعان: - مصدر استعمل فعله: (رؤد) - مصدر أهمل فعله: (رأله).	- اسم الفعل: هو ما ناب عن الفعل معنى واستعمالاً: نحو: (شأن، صه، آره). - وهو يفيد اليانعة، ولا يتأخر بالموامل، ولا يجوز تقديم المفعول عليه، ويكون بمعنى الماضي، أو المضارع، أو الأمر. - والمراد بالاستعمال كونه عاملاً غير معمول لهامل يقتضيه، فخرجت الصفات والمصادر. - ووروده بمعنى الأمر كثير: كصه، ووه، وآمين (بمعنى استسكت)، والكفف واستجب). ونزال وبابه على وزن فاعل، نحو: قال بمعنى اقل، نكأ بمعنى يادر. - ووروده بمعنى الماضي والمضارع قليل مثل: (شأن وهيهات بمعنى الفرق وبعد)، (آره، وأف بمعنى أفرج والتضجر وكلها بمعنى الماضي)، (وا، ووي، وأها بمعنى أعجب بمعنى المضارع).
٢- ما لم يترون فهو معرفة مثل: نزال، ترك وباهما.	يسائر الفعل في التصدي والذوم (قالوا: جهل الشريد، بمعنى: أنت الشريد، وجهل على الخير، بمعنى: أقبل على الخير).		
٣- ما استعمل بالوجهين فهى معنيين: (ككرات مع التزيين، وعمارف يادرس). مثل: صة، كة، لية.	- لا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه خلافاً للكسائي. وأما (ككتاب الله عليكم) حيث يسار تقدم المفعول به على اسم الفعل، فمؤول بأن كتاب ليس معمول لاسم الفعل، وإنما منصوب لفعل مخلوف تقديمه: الزوم ككتاب الله.		

أسماء الأصوات

هذا باب أسماء الأصوات*

وهي نوعان:

أحدهما: ما خُوِطِبَ به ما لا يَعْقَلُ مما يشبه اسم الفعل كقولهم: في دعاء الإبل لتشرب: «جِيَّ جِيَّ» مهموزين، وفي دعاء الضأن «حاحا» والمعز «عاعا» غير مهموزين، والفعل منهما: حاحَيْتُ وعاعَيْتُ، والمصدر حَيْخَاءَ وعَيْعَاءَ. وقال:

٤٦٤- يا عَنزُ هذا شجرٌ وماءٌ عاعَيْتُ لو ينفعني العَيْعَاءُ

وفي زجر البغل «عَدَسٌ» قال:

عَدَسٌ ما لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ [أَمِنْتُ وهذا تحمليْن طليق]

[وقد تقدم الشاهد في باب الموصول وباب الحال والشاهد هنا في عدس وهو اسم صوت لزجر البغل].

وقولنا مما يشبه اسمَ الفِعْلِ احترازٌ من نحو قوله:

* قال الناظم مبيناً نوعي أسماء الأصوات:

وَمَا بِهِ خُوِطِبَ مَا لَا يَعْقَلُ مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبِ وَالزَّمَّ بِنَا التَّوَعَيْنِ فَهَوَ قَدْ وَجِبَ

٤٦٤- لم ينسب الرجز إلى قائل - عاعيت: صحت وقلت عاعا لدعاء الغنم.

الشاهد فيه: قوله: «عاعيت» حيث استعمل «فعل» من اسم الصوت «عاعا» وكذلك استعمل المصدر «العيعاء».

الإعراب: يا عنز: يا: حرف نداء - عنز: منادى نزل منزلة العاقل - هذا شجر: مبتدأ وخبر - وماء: معطوف على شجر - عاعيت: فعل وفاعل - لو: حرف تمن أو شرطية، جملة ينفعني العيعاء: فعل الشرط - والجواب محذوف دل عليه عاعيت أي لو ينفعني العيعاء لعاعيت وأكثر منه.

٤٦٥- يا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنَدِ [أَقَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَمَدِ]

وقوله:

٤٦٦- أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّرِيقُ أَلَا انْجَلِي [بصَبْحٍ وَمَا إِلَّا صَبَاحُ مَنْكَ بِأَمْثَلِ]

الثاني: ما حُكِيَ بِهِ صَوْتُ: كـ «غاق» لحكاية صوت الغراب، و«طاق» لصوت الضرب، و«طق» لصوت وقع الحجار، و«قَبْ» لصوت وقع السيف على الضريبة.

والنوعان مَبْنِيَّانِ لشبههما بالحروف المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة، كما أن أسماء الأفعال بنيت لشبهها بالحروف المهملة في أنها عاملة غير معمولة، وقد مضى ذلك في أوائل الكتاب [في باب المعرب والمبني].

٤٦٥- البيت للنابغة الذبياني - العلياء والسند: اسما موضعين - أقوت: خلت مكانها وأصبحت قواء، أي خالية من الأنيس - سالف الأمد: الزمان الماضي. الشاهد فيه: قوله: «دار مية» فهو خطاب ونداء لما لا يعقل وهو الدار، وهو ليس اسم صوت لأنه لا يشبه اسم الفعل.

الإعراب: يا دار ميه: يا: حرف نداء - دار: منادى منصوب - مية: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف - بالعلياء: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال - فالسند: معطوفة على العلياء - أقوت: فعل ماض والفاعل مستتر، والجملة طال سالفُ: فعل وفاعل ...

٤٦٦- البيت لامرئ القيس - انجلي: انكشف - بأمثل: من المثالة أي ليس الصبح عندي بأحسن حالاً.

الشاهد فيه: قوله: «أيها الليل» فهو خطاب لما لا يعقل وهو الليل، وليس اسم صوت لكونه لا يشبه اسم الفعل.

الإعراب: ألا: أداة استفتاح وتنبية - أيها: أي: منادى بحرف نداء محذوف، وها للتنبيه - الليل: صفة لأي مرفوع تبعاً للفظها - الطويل: صفة الليل - ألا: توكيد للأولى - وما: الواو حالية - ما: نافية - انجلي: فعل أمر مبني على حذف الياء - والياء مزيدة للإشباع والفاعل مستتر أنت - وما: الواو حالية - ما: نافية - الإصباح: مبتدأ منصوب بالفتحة، منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

نوناً التوكيد

هذا باب نونى التوكيد

لتوكيد الفعل نوناً* : ثقيلة [أي مشددة] وخفيفة، نحو ﴿لَيْسَ جُنَّ وَلِيكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢].

- وَيُؤَكِّدُ بِهِمَا الْأَمْرَ مُطْلَقاً [أي من غير شرط، لأنه مستقبل يدل على الطلب].

- وَلَا يُؤَكِّدُ بِهِمَا الْمَاضِيَ مُطْلَقاً [ولو كان بمعنى الاستقبال].

- وَأَمَّا الْمَضَارِعُ فَلَهُ حَالَاتٌ :

إحداها: أن يكون توكيده بهما واجباً، وذلك إذا كان: مُثْبِتاً، مُسْتَقْبِلاً، غير مفصول من لامه بفواصل، نحو ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

ولا يجوز توكيده بهما:

- إِنْ كَانَ مَنفِيّاً، نحو: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥]. إذا التقدير: لا تفتنوا.

- أَوْ كَانَ حَالاً، كقراءة ابن كثير ﴿لَأَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [القيامة: ١]. [أي أن الفعل المضارع المتصلة به لام جواب القسم لا يؤكد بنونى التوكيد لأنه يدل على الحال وليس الاستقبال]. وقول الشاعر:

٤٦٧- يَمِيناً لَأَبْغِضُ كُلَّ امْرِئٍ
[يُزْخِرْفُ قَوْلًا وَلَا يَفْعَلُ]

* قال الناظم مبيناً نونى التوكيد وأقسامهما:

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا
كُنُونِي إِذْ هَبْنِ وَأَقْصِدْنَهُمَا
يُؤَكِّدَانِ أَفْعَلَ وَيَفْعَلُ آتِيَا
ذَا طَلَبَ أَوْ شَرَطَا أَمَّا تَالِيَا
أَوْ مُثْبِتَا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبِلَا
وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَيَعْدَ لَا

٤٦٧- لم ينسب البيت لقائل معين:

- أو كان مفصلاً من اللام مثل: ﴿وَلَيْتَنُ مِثْمُ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشِرُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٨]. [حيث فصل بين اللام والفعل، إذ الأصل لتحشرون إلى الله]. ونحو: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥].

والثانية: أن يكون [توكيده] قريباً من الواجب، وذلك إذا كان شرطاً لأن المؤكدة بـ «ما»، [وهنا يكون الفعل المضارع فعل شرط لأن الشرطية المدغمة بـ «ما»] نحو: ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ﴾ ﴿فَأَمَّا نَذْهَبَنَّ﴾ [الزخرف: ٤١]، ﴿فَأَمَّا تَرِينَ﴾ [مريم: ٢٦].

- ومن تَرَكَ توكيده [بالرغم من أن الفعل المضارع فعل شرط لأن المؤكدة بـ «ما»] قوله:

٤٦٨- يا صَاحِ إِمَّا تَجِدُنِي غَيْرَ ذِي جِدَّةٍ [فما التخلي عن الحِلَّانِ من شِيَمِي] وهو قليل، وقيل يختص بالضرورة.

الثالثة: أن يكون [توكيده] كثيراً، وذلك إذا وقع بعد أداة طلب [والطلب يشمل: النهي، والدعاء، والعرض، والتخصيص، والتمني،

= **الشاهد فيه:** قوله: «لأبغض» حيث لم يؤكد بالنون مع كونه فعلاً مضارعاً مثبتاً مقترناً بلام الجواب متصلاً بها، لكونه ليس بمعنى الاستقبال.

الإعراب: يمينا: مفعول مطلق لفعل محذوف - لأبغض: اللام واقعة في جواب القسم، أبغض: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر والجمله جواب القسم - يزخرف: فعل مضارع والفاعل مستتر - قولاً: مفعول به والجمله صفة لامرئ.

٤٦٨- لم ينسب البيت لقائل معين - يا صاح: أصلها يا صاحبي - جدة: غنى.

الشاهد فيه: قوله: «تجدني» حيث لم يؤكد الفعل المضارع، مع أنه شرط لأن المؤكدة بما الزائدة قليل عند النحاة أو هو ضرورة شعرية.

الإعراب: يا صاح: يا: للنداء - صاح: منادى مرخم صاحب - إما: إن: شرطة، وما: زائدة - تجدني: فعل مضارع فعل الشرك والنون للوقاية والياء مفعول أول - غير: مفعول ثان - فما: الفاء واقعة في جواب الشرط - ما: نافية - التخلي: اسم ما أو مبتدأ - من شيمي: متعلق بخبر - على الحاليتين - وجمله المبتدأ والخبر جواب الشرط.

والاستفهام]، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا ﴾ [إبراهيم: ٤٢] [وهو شاهد على توكيد المضارع بعد النهي]، وقول الشاعر:

٤٦٩- هَلَا تَمَنَّيَنَّ بِوَعْدٍ غَيْرِ مُخْلِفةٍ [كما عَهَدْتُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ]
وقول الآخر:

٤٧٠- فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمَلْتَقَى تَرِينَنِي [لِكَيْ تَعَلِّمَنِي أَنِّي أَمْرٌ بِكَ هَائِمٌ]
وقوله:

٤٧١- [قَالَتْ فُطَيْمَةُ حَلَّ شِعْرِكَ مَدْحَهُ] أَفْبَعْدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ قَبِيلاً

٤٦٩- لم ينسب البيت لقائل معين - ذي سلم: موضع في الحجاز والشام.
الشاهد فيه: قوله: «تمنن» حيث أكده لكونه فعلاً مضارعاً واقعاً بعد حرف التخضيض «هلا».

الإعراب: هلا: حرف تخضيض - تمنن: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، وحذفت نون الرفع مع الخفيفة حملاً على الثقيلة وأصله تمنين - غير: حال من ياء المخاطبة المحذوفة - مخلفة: مضاف إليه - كما: الكاف جاره، و«ما»: مصدرية وهي وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف

٤٧٠- لم ينسب لقائل معين - يوم الملتقى: أراد به يوم الحرب.
الشاهد فيه: قوله: «ترينني» حيث أكد الفعل المضارع بالنون لوقوعه بعد أداة التمني «ليت».

الإعراب: فليتك: حرف، تمنن ونصب والكاف اسمها - يوم: ظرف زمان - الملتقى: مضاف إليه - ترينني: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال وياء المخاطبة لالتقاء الساكنين فاعله - والنون المشددة نون التوكيد - والنون بعدها نون انوفاية، والجملة خبر لبيت.

٤٧١- ينسب البيت لامرئ القيس - فطيمة: تصغير فاطمة تصغير مرخم - حلَّ شعرك مدحه: تجنب المدح في شعرك.

الشاهد فيه: قوله: «تمدحن» حيث أكد الفعل المضارع بعد همزة الاستفهام.
الإعراب: هل: فعل أمر - شعرك: مفعول به - مدحه: مدح: بدل من شعرك وهو منصوب على نزع الخافض - أفبعد: الهمزة للاستفهام والفاء عاطفة على =

الرابعة: أن يكون [توكيده] قليلاً، وذلك بعد «لا» النافية، أو «ما» الزائدة التي لم تُسبق بيان، كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٤].

وكقولهم:

٤٧٢- [إذا مات منهم مَيِّتٌ سَرَقَ ابْنُهُ] ومن عَصِيٍّ ما يُبَيِّنُ شَكِيرُها

وقال:

٤٧٣- قليلاً به ما يَحْمَدُنْكَ وارثٌ [إذا نالَ مَما كنتَ تُجَمِّعُ مَغْنَمًا]

الخامسة: أن يكون [توكيده] أقل، وذلك بعد لم [وذلك لأن لم حرف جزم وقلب للزمن المضارع إلى الماضي وهذا يتعارض مع التوكيد]، وبعد أداة جزاء غير «إمّا». كقوله:

٤٧٤- يحسبُهُ الجاهلُ ما لَمْ يَعْلَمًا [شيخاً على كُرْسِيِّه مُعَمِّمًا]

= محذوف، أي أتعذ بقبيلا فبعد كندة تمدحن - كندة: مضاف إليه ممنوع من الصرف - قبيلا: مفعول تمدحن.

٤٧٢- الشاهد: مثل من أمثال العرب يضرب للفرع الذي ينشأ كأصله - العضة: شجرة ذات شوك من أشجار البادية - شكيرها: الشكير: ما ينبت حول الشجر من أصلها. الشاهد فيه: قوله: «ينبتن» فقد أكد الفعل المضارع بالنون الثقيلة لوقوعه بعد «ما» الزائدة غير المسبوقة بأن الشرطية.

الإعراب: إذا: ظرفية للزمان - منهم: متعلق بمحذوف حال من سيد الذي هو فاعل لمات - ابنه: فاعل سرق - ما: زائدة - شكيرها: فاعل ينبتن.

٤٧٣- هذا البيت لحاتم الطائي - مغنماً: غنيمة - وهي الحصول على الشيء بلا مشقة. الشاهد فيه: قوله: «يحمدنك» حيث أكد الفعل المضارع بعد «ما» الزائدة وهي بمعنى النفي.

الإعراب: قليلاً: صفة لمصدر محذوف منصوب بمحذوف يدل عليه قوله: يحمدنك حمداً قليلاً - وارث: فاعل يحمد - إذا: ظرف متعلق بيحمد - مغنماً: مفعول نال.

٤٧٤- البيت من الرجز لأبي الصمعاء - مساور بن هند العبسي - شاعر مخضرم يصف =

وكقوله:

٤٧٥- من نَتَقَفَنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَبٍ [أبدأ، وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي]

فصل: في حكم آخر المؤكّد*

اعلم أنّ هنا أصلين يُستثنى من كل منهما مسألة:

الأصل الأول: أنّ آخر المؤكّد يُفتح، تقول: «لَتَضْرِبَنَّ» و «اضْرِبَنَّ».

وطب (اي سقاء) لبين - معمما: لا بساً عمامة. الشاهد فيه: قوله: «لم يعلما» حيث أكد الفعل المضارع بالنون الخفيفة المنقلبة ألفاً.

الإعراب: الجاهل: فاعل يحسب - والهاء مفعول لأول - ما: مصدرية ظرفية - يعلما: فعل مضارع مؤكّد بالنون الخفيفة المنقلبة ألفاً مجزوم بلم - شيخاً: مفعول ثان ليحسب - على كرسية: متعلق بمحذوف صفة لشيخا - معمما: صفة ثانية له. ٤٧٥- البيت من ثلاثة أبيات لابنة مرة بن عاهان الحارثي ترثي أباه - وقد قتله باهلة. بني قتيبة: فرع من باهلة - يثقفن: يوجدن - آتب: اسم فاعل من آب (أي رجح). الشاهد فيه: قوله: «يثقفن» حيث أكد الفعل المضارع بالنون الخفيفة بعد «من» الشرطية.

الإعراب: من: شرطية جازمة مبتدأ - يثقفن: فعل مضارع فعل الشرط مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم - بآتب: الباء زائدة، آتب: خبر ليس - والجملة خبر المبتدأ - وقتل: مبتدأ - بني: مضاف إليه - شافي: خبر «قتل».

* قال الناظم:

وَآخِرَ الْمُؤَكَّدِ افْتَحَ كَابِسُورًا
جَبَانَسَ مِنْ تَحْرِيكِ قَدْ عَلِمًا
وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ الْاَلْفُ
وَالْوَاوُ يَاءٌ كَانَعَيْنَ سَعِيًا
وَإِوَاوِيًا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي
قَوْمٌ أَخْشَوْنَ وَاضْمَمٌ وَقِسْ مُسَوِيًا

وَعَبَّرَ إِسْمًا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا
وَاشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا
وَالْمُضْمَرُ أَخَذْفُهُ إِلَّا الْاَلْفُ
فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا
وَإِخْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَقِي
نَحْوِ أَخْشَيْنَ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا

- وَيُسْتَشْنَى [من ذلك] أن يكون [المؤكد] مُسْنَدًا إلى ضمير ذي لين، فإنه يحرك آخره حينئذٍ بحركة تجانس ذلك اللين [فيضم قبل الواو ويكسر قبل الياء ويفتح قبل الألف] كما نشرحه.

والأصل الثاني: أن ذلك اللين يجب حذفه إن كان ياءً أو واوًا، تقول: «اضربنَّ يا قوم» بضم الياء، و «اضربنَّ يا هند» بكسرها، والأصل: اضربوننَّ، واضربيننَّ، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين.

- وَيُسْتَشْنَى من ذلك أن يكون آخر الفعل ألفاً، كـ «يَخْشَى» فإنك تحذف آخر الفعل وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة، فتقول: «يا قومِ اخْشوننَّ» و «يا هند اخْشيننَّ»، و [أصلها اخْشيوننَّ و اخْشييننَّ].

- فإن أسند هذا الفعل [أي يخشى] إلى غير الواو والياء لم تحذف آخره، بل قلبه ياء، فتقول «ليخْشِيننَّ زيدنَّ» و «لتخْشِيننَّ يا زيدنَّ» و «لتتخْشِيَاننَّ يا زيداننَّ» و «لتتخْشِيَاننَّ يا هنداننَّ».

فصل: [أحكام النون الخفيفة]

تفرد النون الخفيفة بأربعة أحكام:

أحدها: أنها لا تقع بعد الألف، نحو «قوما» و «أقعدا» لئلا يلتقي ساكنان [وهما الألف التي قبل النون ونون التوكيد الخفيفة الساكنة].

- وعن يونس والكوفيين إجازته [أي إجازة وقوع نون التوكيد

* قال الناظم مبيناً أحكام النون الخفيفة:

لكن شديدة وكسرها ألف	ولم تقع خفيفة بعد الألف
فغلاً إلى نون الإناث أسنداً	وألفاً زدت قبلها مؤكداً
وبعد غير فتح إذا تقيت	وأحذفت خفيفة لساكن ودفت
من أجلها في الوصل كان عدماً	واردود إذا حذفتها في الوقف ما
وفقاً كما تقول في قن قفا	وأبدلتها بعد فتح ألفاً

الخفيفة بعد الألف].

- ثم صرَّح الفاسي في الحجة بأن يونس يُبقي النون ساكنة، ونظراً ذلك بقراءة نافع: ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] [حيث الياء ساكنة بعد الألف إذاً يمكن أن تبقى النون ساكنة بعد الألف].

- وذكر الناظم أنه يكسرُ النون، وحمل على ذلك قراءة بعضهم: ﴿فَدَمَّرَانِهِمْ تَدْمِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٦] [حيث جاءت النون مكسورة بعد ألف الاثنيين]. وجوزه في قراءة ابن ذكوان ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ [يونس: ٨٩] بتخفيف النون.

- وأما [النون] الشديدة فتقع بعدها اتفاقاً، ويجبُ كسرُها كقراءة باقي السبعة: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾.

الثاني - أنها لا تُؤكِّد الفعل المسند إلى نون الإناث، وذلك لأن الفعل المذكور يجب أن يُؤتى بعد فاعله بألف فاصلة بين النونين قصداً للتخفيف، فيقال: «اضْرِبْنَا» وقد مضى أن الخفيفة لا تقع بعد الألف، ومن أجاز ذلك فيما تقدم أجازَه هنا بشرط كسرِها [أي كسر النون].

الثالث: أنها تحذف قبل الساكن، كقوله:

٤٧٦- لا تَهِينِ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدهرُ قد رَفَعَهُ

٤٧٦- البيت للأصمطي بن قريع السعدي - تركع: أصله من الركوع، والمراد هنا انحطاط الحال.

الشاهد فيه: قوله: «لا تهين الفقير» حيث حذفت نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين اللذين هما نون التوكيد الخفيفة واللام في الفقير، وبقيت الفتحة على آخر دليلاً على النون المحذوفة، وثبوت الياء مع وجود الجازم دليل على أن الفعل مؤكَّد.

الإعراب: لا تهين: لا الناهية، تهين: فعل مضارع مبني على الفتحة لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم، والفتحة دليل عليها، والفاعل مستتر أنت - الفقير: مفعول به - علك: حرف ترج ونصب والكاف اسمها - أن تركع: الجملة في =

أصله «لا تُهَيِّنْ».

الرابع: أنها تُعْطَى في الوقف حكم التنوين؛ فإن وقعت بعد فتحة قلبت ألفاً، كقوله تعالى: ﴿لِنَسْفَعَا﴾ [العلق: ١٥] ﴿وَلِيَكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢]، وقول الشاعر:

٤٧٧- [وإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبِيهَا] ولا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

- وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حُذفت، ويجب حينئذ أن يُرَدَّ ما حُذِف في الوصل لأجلها؛ تقول في الوصل «اضْرِبُنْ يَا قَوْمِ» و «اضْرِبُنْ يَا هندا» والأصل اضْرِبُونُ وَاضْرِبِينَ، كما مر؛ فإذا وَقَفْتَ حذفت النون لشبهها بالتنوين في نحو «جاءَ زيدٌ» و «مررتُ بزيدٍ» ثم ترجع بالواو والياء لزوال الساكنين، فتقول: «اضْرِبُوا» و «اضْرِبِي».

تأويل مصدر خبر لعل - الدهر: مبتدأ - جملة رفعه: خبر المبتدأ.
٤٧٧- البيت للأعشى - ميمون بن قيس - من قصيدة في مدح النبي ﷺ - إلا أن قريش حالت دون ذلك.

الشاهد فيه: قوله: «فاعبدا» حيث أبدل نون التوكيد الخفيفة ألفاً في الوقف - كما أن التنوين في الاسم المنصوب يقلب عند الوقف ألفاً.
الإعراب: إياك: مفعول به لفعل محذوف وجوباً - والميتات: معطوف على المفعول به أو منصوب على نزع الخافض - لا تقربنها: لا الناهية حرف جزم، تقربنها: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم والفاعل مستتر أنت، وهاء مفعول به - ولا تعبد: لا الناهية حرف جزم، تعبد: فعل مضارع مجزوم - الشيطان: مفعول به - الله: لفظ الجلالة مفعول مقدم - فاعبدا: الفاء زائدة أو عاطفة، اعبدا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفاً لأجل الوقف والفاعل أنت.

نونا التوكيد

الصريف: نونا التوكيد الثقيلة - أي المشددة -، والحقيقة: يؤكّد بهما الفعل المضارع، والأمْر، ولا يؤكّد بهما الماضي، ولو كان بمعنى الاستقبال.

حالات الضعل المضارع معهما	في حكم آخر المؤكّد	أحكام النون الخفيفة
<p>١- أن يكون توكيده بهما واجبا، وذلك إذا كان: مثنيا، مستقبلا، غير مفصول من لامة بفاصل نحو: (وإلا لا أكيد أصدقكم).</p> <p>٢- أن يكون توكيده قريبا من الواجب، وذلك إذا كان شرطاً لإن المؤكدة به (ما). نحو: (وإما تكافؤ).</p> <p>٣- أن يكون توكيده كثيراً، وذلك إذا وقع بعد أداة طلب (ويشمل النهي، والدعاء، والمرض، والتحضيض، والنهي، والانشهام) نحو: (ولا تحسبن الله غافلاً الشراهد: ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١).</p> <p>٤- أن يكون توكيده قليلاً، وذلك بعد (لا) النافية أو (ما) الزائدة التي لم تسبق به (إن) نحو: (واقصروا لئلا تصبئ الذين ظلموا منكم خاصة) الشراهد: ٤٧٢ و ٤٧٣.</p> <p>٥- أن يكون توكيده أقل، وذلك بعد (لم) وبعد أداة جزاء غير (أما). (بحسبه الجاهل ما لم يعلم. الشاهد: ٤٧٤) (من تقفن. الشاهد: ٤٧٥).</p>	<p>يوجد إعلان يستثنى من كل منهما مسألة:</p> <p>١- إن آخر المؤكّد يفتح: (لتصيرين).</p> <p>- ويستثنى من ذلك: أن يكون المؤكّد مسنداً إلى ضمير ذي لين، فإنه يحرك آخره بحركة تجانس ذلك اللين.</p> <p>٢- إن ذلك اللين يجب حذفه إن كان ياءً، أو واواً، تقول: (اضربين يا قوم) بضم الياء، (واضربين هدا) بكسرها، والأصل: اضربوا، واضربين.</p> <p>- ويستثنى من ذلك أن يكون آخر الفعل الفاعل (بخشي) فيحذف الألف وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة (يا قوم اخذوا) (ويا هدا اخذين).</p> <p>- فإن أسند الفعل (بخشي) إلى غير الواو والياء لم ي حذف آخره بل نقله ياء (ليخشيتم زيد) (ولتخشيتم يا زيد) (ولتخشيتم يا زيدان) (ولتخشيتم يا همدان).</p>	<p>- تفرد النون الخفيفة بأربعة أحكام:</p> <p>١- أنها لا تقع بعد ألف (حتى لا يلبس ساكنان، الألف والنون). (نحو: قوما واقعدا)</p> <p>- أجاز يونس والكورقيون وقوعها بعد الألف (ولا تبعان).</p> <p>٢- أنها لا توكّد الفعل المسند إلى نون الإثبات.</p> <p>٣- أنها تحذف قبل الساكن (لا تهين الفقير، أصلها: لا تهين).</p> <p>٤- أنها تملأ في الوقف حكم النونين:</p> <p>- فإن وقعت بعد فتحة قلبت ألفاً، نحو: (رأسفعا) (وليكون).</p> <p>- إذا وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت: (اضربوا، اضربوا).</p>

الممنوع من الصرف*

هذا باب ما لا ينصرف

- الاسم إن أشبه الحرف بُني كما مر، وُسُمِّي غير متمكن [في باب الاسمية لأنه لم يقبل الحركات] وإلا أعرب.

- ثم المعرب إن أشبه الفعل مُنع الصرف [أي التنوين] كما سيأتي، وُسُمِّي غير أمكن [في باب الاسمية، ولحرمانه من التنوين] وإلا صُرِفَ وُسُمِّي أمكن.

- والصَّرْفُ: هو التنوينُ الدَّالُّ على معنى يكون الاسمُ به أمكن، وذلك المعنى هو عدمُ مشابهته للحرف وللعمل، كـ «زَيْدٌ» و«فَرَسٌ» [أما الجر بالكسر الذي هو من صفات الاسم المنصرف فهو تابع للتنوين].

- وقد عُلِمَ من هذا أن غير المنصرف هو الفاقد لهذا التنوين، ويستثنى من ذلك نحو «مُسْلِمَاتٍ» فإنه منصرفٌ مع أنه فاقدٌ له، إذ تنوينه لمقابلة نون جمع المذكر السالم.

- ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان:

أحدهما** [النوع الأول]: ما يمتنع صرفه لعلة واحدة، وهو شيثان:
(أحدهما): ما فيه ألفُ التانيث مطلقاً، أي مقصورةً كانت أو ممدودة،

* انظر حاشية ص ٤٣ من الجزء الأول من زاد الطالب.

** قال الناظم مبيناً النوع الأول من الأسماء الممنوعة من الصرف:

مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْإِسْمُ أَنْكَنَّا	الصَّرْفُ تَنْوِينُ أَتَى مَبِيئًا
صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ	فَأَلْفُ التَّانِيثِ مُطْلَقًا مَنَعَ
أَوْ الْمَفَاعِيلَ يَمْنَعُ كَأَفْلًا	وَكَانَ لِيَجْمَعَ مُشْبِهَ مَفَاعِلًا
رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرَهُ كَسَارِي	وَذَا اغْتِلَالٍ مِنْهُ كَالجَوَارِي
شَبْهَ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنَعِ	وَلَسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ
بِهِ فَالْإِنْصِرَافُ مَنَعُهُ يَجِزُّ	وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لِحِقِّ

ويمتنع صرف مصحوبها كيفما وقع، أي سواء وقع:

- نكرة كـ « ذكري » و« صحراء ».

- أم معرفة: كـ « رَضَوِي » و« زَكْرِيَاءَ ».

- أم مفرداً، كما تقدم.

- أم جمعاً: كـ « جَرَحِي » و« أَنْصِبَاءَ ».

- أم اسماً: كما تقدم.

- أم صفة: كـ (حُبْلِي) و (حَمْرَاءَ).

(والثاني): الجمع المُوازن لمفاعل أو مفاعل، كـ « دَرَاهِمِ » و« دنانير ».

- وإذا كان مفاعل منقوضاً فقد تُبدل كسرتُه فتحةً، فتقلب ياؤه ألفاً؛

فلا يُتَوَّن، كـ « عذارى » و« مَدَارِي »، والغالب أن تبقى كسرتُه؛ فإذا خلا

من (أَل) والإضافة أُجْرِي في الرفع والجر مُجْرِي قاضٍ وسارٍ في حذف

يائه وثبوت تنوينه، نحو ﴿ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ [الأعراف: ٣١]، ﴿ وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ

عَشْرٍ ﴾ [الفجر: ١-٢]، و [أجري] في النصب مُجْرِي دَرَاهِمِ في سلامة آخره

وظهور فتحته، نحو ﴿ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ ﴾ [سبا: ١٨].

- و« سراويل » ممنوعُ الصرف مع أنه مفرد، فقليل: إنه أعجميٌّ حُمِلَ

على مُوازِنه من العربي [كدنانير مثلاً]، وقيل: إنه منقولٌ عن جمع

«سِرْوَالَةٍ»، ونقل ابن الحاجب أن من العرب من يصرفه، وأنكر ابنُ مالك

عليه ذلك.

- وإن سُمِّيَ بهذا الجمع أو بما وازَنه من لفظ أعجمي مثل سَرَاوِيل

وَشَرَاوِيل، أو لفظٍ ارْتُجِلَ لِلْعَلَمِيَّةِ مثل كَشَاجِمِ [وهو اسم شاعر والمشهور

بضم الكاف] مُنَعَ من الصرف.

[النوع الثاني]: ما يمتنع صرفه بعلتين، وهو نوعان: *

* قال الناظم في النوع الثاني من الممنوع من الصرف:

وَرَأَيْدًا فَعْلَانٌ فِي وَصْفِ سَلِيمٍ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثِ خُتْمِ

(أحدهما): ما يمتنع صرفه نكرة ومعرفة، وهو ما وُضع صفةً وهو:

١- إما مزيدٌ في آخره ألف ونون.

٢- أو مُوازنٌ للفعل.

٣- أو معدولٌ [وتفصيل هذه الأنواع الثلاثة في الآتي]:

(١)- أما ذو الزيادتين فهو (فَعْلَان) بشرط أن لا يقبل التاء:

- إما لأن مؤنثه « فَعْلَى » كـ «سَكْرَانٌ وَغَضْبَانٌ وَعَطْشَانٌ» [ومؤنثه سكرى، غضبى، عطشى].

- أو لكونه لا مؤنث له كـ «لَحْيَانٌ».

- بخلاف نحو: مَصْبَانٌ لِلتِّيم، وسيفَانٌ لِلطَّوِيل، وأَيَانٌ لِلكَبِيرِ الأَلِيَّة، ونَدْمَانٌ مِنَ المِنَادِمَةِ لِأَمَنِ النَّدَمِ؛ فَإِنَّ مؤنثاتها « فَعْلَانَةٌ ».

(٢)- وأما ذو الوزن فهو « أَفْعَلٌ » بشرط أن لا يقبل التاء:

- إما لأن مؤنثه « فعلاء » كـ «أحمر» ومؤنثه «حمراء» أو « فَعْلَى » كـ «أفضل» [ومؤنثه «فضلى»].

- أو لكونه لا مؤنث له كـ «أَكْمَرٌ» و «آدَرٌ».

- وإنما صُرف «أربعٌ» في نحو: «مَرَزْتُ بِنِسْوَةِ أَرْبَعٍ» لأنه وُضع اسماً، فلم يلتفت لما طرأ له من الوصفية، وأيضاً فإنه قابل للتاء.

- وإنما مَنَعَ بعضهم صرف باب «أَبْطَحَ وَأَدْهَمَ»، للقيد «أسودَ وأرقم» لِلحَيَّةِ - مع أنها أسماء - لأنها وُضعت صفات؛ فلم يُلْتَفِتْ إِلَى ما طرأ لها مِنَ الأَسْمِيَّةِ، وربما اعتدَّ بعضهم باسميتها فَصَرَفَهَا.

- وأما «أَجْدَلٌ» لِلصَّقْرِ، و«أَخْيَلٌ» لِطَائِرِ ذِي خَيْلَانَ [جمع خال وهي

مَمْنُوعٌ تَأْنِيثٌ بِتَا كَأَشْهَـا
كَأَرْبَعٍ وَعَارِضُ الإِسْمِيَّةِ
فِي الأَضْلِ وَضُفَاً أَنْصَرَفَهُ مُنْعَ
مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْتَنُ المَنْعَا

وَوَصَفْتُ أَضْلَى وَوَزَنُ أَفْصَلَا
وَأَلْغَيْتُ عَارِضَ الوُضْفِيَّةِ
فَالأَدْهَمُ القَيْدُ لِكُونِهِ وَضِيعُ
وَأَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَعْسَى

الشامة]، و«أفعى» للحية، فإنها أسماء في الأصل والحال؛ فلهذا صرفت في لغة الأكثر، وبعضهم يمنع صرفها لِلْمَحْ معنى الصفة فيها، وهي القوة والتلون والإيذاء قال:

٤٧٨- [كَأَنَّ الْعُقَيْلِيْنَ يَوْمَ لَقِيَتْهُمُ] فِرَاحُ الْقَطَا لَاقِيْنَ أَجْدَلَ بَازِيَا

وقال:

٤٧٩- [ذَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشِيْمَتِي] فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخِيْلًا

(٣)- وَأَمَّا ذُو الْعَدْلِ* [أَي مَعْدُولٍ مِنْ اسْمٍ آخَرَ مَعَ بَقَاءِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّةِ]

٤٧٨- البيت للقطامي عمير بن هشيم - العقيليين: نسبة إلى قبيلة عقيل - أجدل: الصقر - بازيا: البازي طير جارح مثل الصقر.

الشاهد فيه: قوله: «أجدل» حيث منع من الصرف مع أنه اسم لا وصف، والسبب في منعه من الصرف هو تضمينه الوصفية وهي القوة فانضمت إلى وزن الفعل. الإعراب: كأن: حرف تشبيه ونصب - العقيليين: اسم كأن - يوم: ظرف زمان - لقيتهم: فعل وفاعل ومفعول به - فراخ: خبر كأن - القطا: مضاف إليه - لاقين: فعل ماض مبني على السكون، ونون النسوة فاعل، والجملة حال - أجدل: مفعول به - بازيا: صفة لأجدل.

٤٧٩- البيت لحسان بن ثابت الأنصاري يخاطب امرأته.

الشاهد فيه: قوله: «أخيلا» حيث منع من الصرف وجر بالفتحة نيابة عن الكسرة مع أنه اسم للطائر المعروف، ولكنه ضمنه معنى الوصف وهو التلون أو التشاؤم، لأن العرب تشاءم بهذا الطائر - فلما لمح فيه هذا المعنى وانضم إلى وزن الفعل منعه من الصرف.

الإعراب: ذريني: فعل أمر مبني على حذف النون - والياء الأولى فاعل - والنون للوقاية - والياء الثانية مفعول به. وعلمي: الواو للمعية - علمي: مفعول معه - وشيمتي: : معطوفة - فما: الفاء للتعليل، وما: نافية تعمل عمل ليس أو مهملة لا عمل لها - طائري: اسم ما النافية أو مبتدأ - بأخيلا: الباء زائدة - أخيلا: خبر المبتدأ إن قدرت «ما» مهملة، وخبر ما إن جعلتها حجازية عاملة عمل ليس.

* قال الناظم في الوصفية مع العدل:

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ
فِي لَفْظٍ مَثْنِيٍّ وَثَلَاثٍ وَأَخْرَجَ
وَوَزْنُ مَثْنِيٍّ وَثَلَاثٍ كُهُمَا
مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

الأصلي] فنوعان:

- أحدهما: **مُوازن «فُعَال ومَفْعَل»**، من الواحد إلى الأربعة باتِّفاق، وفي الباقي على الأصحَّ، وهي معدولة عن ألفاظ العدد الأصول مكررة؛ فأصل «جاء القومُ آحاداً» جاؤوا واحداً واحداً، وكذا الباقي ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا:

- نعتاً نحو ﴿أُولِي أَجْنِحَةٍ مِّثْنِي وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [فاطر: ١].

- أو أحوالاً، نحو: ﴿فَانكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنِي وَثُلَاثَ

وَرُبَاعَ﴾ [النساء: ٣].

- أو أخباراً، نحو: «صلاة الليل مِثْنِي مِثْنِي» وإنما كرر لقصد التوكيد،

لا لإفادة التكرير.

- الثاني: «أُخْرٍ» في نحو: «مررتُ بِسِنْوَةٍ أُخْرٍ» لأنها جمع الأُخْرَى،

والأُخْرَى أنثى آخِر - بالفتح - بمعنى مَغَايِر [أي مخالف]، وآخِرُ من باب

اسم التفضيل، واسمُ التفضيل قياسه أن يكون في حال تجرده من «أل»

والإضافة مفرداً مذكراً نحو ﴿لِيُؤْسَفُ وَأُخْوَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِثْلِي﴾ [يوسف: ٤٨]،

ونحو ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿أَحَبُّ إِلَيْكُمْ﴾

[التوبة: ٢٤] فكان القياسُ أن يقال: «مررتُ بامرأةٍ أُخْرٍ» و«بِنِسَاءِ أُخْرٍ» و«برجالِ

أُخْرٍ» و«برجلينِ أُخْرٍ» ولكنهم [عدلوا] عن القياس مع لفظ آخر وأنثوه مع

المؤنث وأنثوه وجمَعُوهُ مع المثنى والجمع، قالوا: أُخْرَى، وَأُخْرٍ،

وآخِرُونَ، وآخِرَانِ. قال الله تعالى: ﴿فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى﴾ [البقرة: ٢٨٢]،

﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]، ﴿وآخِرُونَ اعْتَرَفُوا﴾ [التوبة: ١٠٢] ﴿فَآخِرَانِ

يَقُومَانِ﴾ [المائدة: ١٠٧]

- وإنما خصَّ النحويون «أُخْرٍ» بالذكر لأن في «أُخْرَى» ألف التانيث،

وهي أوضح من العَدَل، و«آخِرُونَ وَاخِرَانِ» مُعْرَبَانِ بالحروف، فلا مدخل

لهما في هذا الباب، وأما «أُخْرٍ» فلا عدل فيه، وإنما العدلُ في فروعه،

وإنما امتنع من الصرف للوصف والوزن.

- وإن كانت أخرى بمعنى آخرة، نحو: ﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٩] جمعت على أُخْرٍ مصروفاً، لأن مذكرها آخِرٌ - بالكسر - بدليل ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى﴾ [النجم: ٤٧] ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٠] فليست من باب اسم التفضيل [فليس فيها عَدْلٌ].

- وإذا سُمِّيَ بشيء من هذه الأنواع [الثلاثة المذكورة آنفاً، والتي تمنع من الوصفية وهي ذو الزائدتين والموازين للفعل، والمعدول] بقي على منع الصرف، لأن الصفة لما ذهب بالتسمية خلفها العَلَمِيَّة [وهذا هو رأي جمهور النحاة].

النوع الثاني: ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة، وهو سبعة*:

(أحدهما): العَلَمُ المركب تركيب المزج كـ «بَعْلَبَكَّ» و«حَضْرَمُوت» وقد يضاف أول جُزْأِيَّةٍ إلى ثانيهما [فيعرب الأول حسب وقوعه في الجملة، ويجر الثاني بالإضافة، ويمنع من الصرف إن كان مع العلمية سبب آخر مؤثر].

- وقد يُتَيَّنَانِ [أي الجزءان] على الفتح [فيكون في آخر كل جزء فتحة إن كان صحيح الآخر . . . في حالات الرفع والنصب والجر]. وعلى اللغات الثلاث؛ فإن كان آخر الأول معتلاً كـ «مَعْدُ يَكْرَب»، و«قَالِي قَلَا»، وجب سكوته مطلقاً [رفعاً ونصباً وجرّاً، ويكون الجزء الثاني ممنوعاً من الصرف].

(الثاني): العَلَمُ ذو الزائدتين كـ «مَرَوَان، وَعِمْرَان، وَعُثْمَان، وَعُظْفَان،

* يقول الناظم مبيناً الأنواع الأربعة الأولى من السبعة:

تَرْكِيْبٍ مَرْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِيَا	وَالْعَلَمُ امْتِنَعُ صَرْفُهُ مَرْكَبًا
كَعُظْفَانَ وَكَأَصِيْبَهَانَ	كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا
وَسَرْطُ مَنَعِ الْعَارِ كَوْنُهُ لِرَتْقِي	كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقًا
أَوْ زَيْدِ اسْمِ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ دَكَّرَ	فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجَوْرٍ أَوْ سَقَرِ
وَعُجْمَةٍ كَهِنْدٍ وَالْمَنَعُ أَحْسَنُ	وَجِهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذْكَيرًا سَبَقَ
زَيْدٌ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ امْتِنَعُ	وَالْعَجْمِي الْوَضْعُ وَالْتَعْرِيفُ مَنَعُ

وأصْبِهَانِ».

(الثالث): العَلَمُ المؤنث، ويتحتم منعه من الصرف إن كان بالتاء كـ «فاطمة» و«طلحة»، أو زائداً على ثلاثة كـ «زينب» و«سُعاد» أو مُحَرَّك الوسط كـ «سَقَر» و«لَطَى»، أو أعجمياً كـ «مَاهَ و جور» [وهما اسما مكان]، أو منقولاً من المذكر إلى المؤنث كـ «زَيْد» - اسم امرأة - ويجوز في نحو «هِنْد» و«دَعْد» الصرفُ وتركه. والزجاج يوجهه [أي يوجب المنع من الصرف].

- وقال عيسى والجرمي والمبرد في نحو «زيد» - اسم امرأة - إنه كهند.

الرابع: العَلَمُ الأعجمي، إن كانت عَلِمِيته في اللغة العجمية وزاد على ثلاثة كـ «إبراهيم» و«إسماعيل»، وإذا سُمِّي بنحو «لِجام» و«فِرْنْد»؛ صرف لحدوث علميته.

- ونحو «نوح» و«لوط» و«شتر» [اسم قلعة بأذربيجان] مصروفة [لكونها ثلاثية].

- وقيل: الساكن الوسط ذو وجهين، والمُحَرَّكَةُ مُتَّحَتِّمُ المنع.

الخامس: العَلَمُ المُوازِنُ للفعل* [ماضياً ومضارعاً وأمرأً]، والمُعْتَبَرُ من وَزْنِ الفعل أنواع:

أحدها: الوزن الذي يَخْصُصُ الفعل، كـ «خَضَمَ» لمكان، و«سَمَّرَ» لفرس و«دُبِلَ» لقبيلة، و كـ «انطلق» و«استخرج» و«تقاتل» أعلاماً.

الثاني: الوزن الذي به الفعل أولى، لكونه غالباً فيه، كـ «إئتمد» و«إصْبَع» و«أُبْلِمَ» أعلاماً، فإن وجود مُوازِنِها في الفعل أكثرُ كالأمر من ضرب، وذهب، وكتب.

* قال الناظم في هذا النوع:

أَوْ غَالِبٍ كَأَخْمَدٍ وَيَعْلَى

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُصُ الْفِعْلًا

الثالث: الوزن الذي به الفعل أولى، لكونه مبدوءاً بزيادة تدل في الفعل ولا تدل في الاسم، نحو: «أفكَل» [اسم للرعدة أو الرعدة] و«أكلَب» فإن الهمزة فيهما لا تدل، وهي في موزانهما من الفعل، نحو أذهب وأكتب، دالة على المتكلم.

ثم لا بد من كون الوزن لازماً، باقياً غير مخالف لطريقة الفعل:

- فخرج بالأول [وهو كون الوزن لازماً] نحو «امرؤ» علماً؛ فإنه في النصب نظير «أذهب»، وفي الجر نظير «اضرب» فلم يبق على حالة واحدة.

- و[خرج] بالثاني [وهو كون الوزن باقياً] نحو «رُدُّ» و«قَبَل» و«بيع» فإن أصلها «فعل»، ثم صارت بمنزلة «قفل» و«ديك» فوجب صرفها، ولو سميت بضربٍ مخففاً من ضربٍ انصرف اتفاقاً، ولو سميت بضربٍ ثم حَقَّقته انصرف أيضاً عند سيوييه، وخالفه المبرد لأنه تغيير عارض.

- و[خرج] بالثالث [وهو كون الوزن غير مخالف لطريقة الفعل] نحو «ألبب»، بالضم، جمع «لبب» علماً؛ لأنه قد باين الفعل بالفك، [وبالتالي خالف الوزن الذي به الفعل لا ينصرف] قاله أبو الحسن [الأخفش]، وخولف لوجود الموازنة [أي أنه على وزن «أكتب» فيمنع من الصرف].

- ولا يؤثر وزنٌ هو بالاسم أولى [الأسماء التي على وزن فاعل] مثل «صالح» علماً، فهو وإن جاز في الفعل كـ «قاتل» إلا أنه بالاسم أولى لكثرتة.

- ولا وزنٌ هو فيهما على السواء، وقال عيسى: إلا أن يكونا منقولين من الفعل [أي أنهما يمنعان من الصرف] كالأمر من ضارب، وكضرب ودخرج، أعلاماً، واحتج بقوله:

٤٨٠- أنا ابن جَلَا وطلّاعِ الثنايا
[متى أضع العِمامة تعرفوني]

٤٨٠- البيت لسحيم بن وثيل الرياحي - جلا: كشف - طلاع: صيغة مبالغة من الطلوع - الثنايا: جمع ثنية وهي القصبة أو الجبل - وطلّاع الثنايا: كناية عن اقتحام الشدائد.

وأجيب: بأنه يحتمل أن يكون سُمِّيَ بـ «جلا» من قولك «زيد جلا»؛
ففيه ضمير، وهو من باب المحكيات كقوله:

تُبْتُ أَخْوَالي بني يَزِيدُ

[سبق الشاهد في باب العلم رقم ٣٨].

وأن يكون ليس بعلم، بل صفة المحذوف، أي: ابنُ رَجُلٍ جَلا
الأمور.

السادس: العلم المختوم بألف الإلحاق المقصورة*، كـ «عَلَقَى»
و(أرطى) علمين.

السابع: المعرفة المعدولة، وهي خمسة أنواع**:

أحدهما: «فَعْلٌ» في التوكيد، وهي: جُمِعَ، وَكُتِعَ، وَبُصِعَ، وَبِتَّعَ،
فإنها معارف بينة الإضافة إلى ضمير المؤكد، [فالأصل أن يقال: جاء النساء
جُمِعَهن فحذف ضمير المؤكد «هن» للعلم به ونوي، فيقال لهذه الألفاظ:
ممنوعة من الصرف لشبه العلمية والعدل] ومعدولة عن «فَعْلَاوات» فإن
مفرداتها: جَمَعَاءَ، وَكُتَعَاءَ، وَبُصَعَاءَ، وَبِتَّعَاءَ، وإنما قياس «فَعْلَاءَ» إذا كان

= الشاهد فيه: قوله: «جلا» فقد استدل به عيسى بن عمر على أنه علم منقول من
الفعل الماضي، وأنه إذا سمي بنحو «ضرب» منع من الصرف للعلمية ووزن الفعل،
وأجاب الجمهور بما ذكره المصنف.

الإعراب: أنا ابن: مبتدأ وخبر - جلا: مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية
ووزن الفعل، أو فعل ماضٍ وفاعله يعود إلى «رجل» مقدر بعد «ابن» أي أنا ابن
رجل جلا الأمور... طلاع: معطوف على ابن - الثنايا: مضاف إليه - متى: اسم
شرط جازم - أضع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم - تعرفوني: جواب الشرط.

* قال الناظم في هذا النوع:

زِيدَتْ عَلَى الثَّلَاثِ صَرَفُهُ أَمْتَنَعُ

وَمَا يَصِيرُ عِلْمًا مِنْ ذِي أَلْفٍ

** قال الناظم في هذا النوع:

كَفَعَلِ التَّوَكِيدِ أَوْ كَتَعَسَلَا
إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ
مُؤَنَّثًا وَهُوَ نَظِيرُ جُشْمَا

وَالْعَلَمِ أَمْتَنَعُ صَرَفُهُ إِنْ عُدِلَا
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانَعًا سَحَرَ
وَأَبْنِ عَلَى الْكُسْرِ فَعَالٍ عِلْمًا

اسماً، أن يجمع على «فَعَلَاوَات» كصحراء و صحراوات .

الثاني: «سَحَرُ» إذا أريد به سَحَرُ يوم بعينه، واستعمل ظرفاً مجزواً من آل والإضافة، كـ «جِئْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرَ» فإنه معرفة معدولة عن السَحَر، وقال صدر الأفاضل: مَبْنِيٌّ لِتَضْمَنِهِ مَعْنَى اللّام..

- واحترز بالقيد الأول [وهو أن يراد به سَحَرَ يوم بعينه المذكور آنفاً] من المُبْهَم نحو: ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ [الفر: ٣٤].

- وبالثاني من المعين المستعمل غير ظرف، فإنه يجب تعريفه بأل أو الإضافة نحو: «طَابَ السَّحَرُ سَحَرُ لَيْلَتِنَا».

- وبالثالث [وهو المجرد من آل والإضافة] من نحو: «جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالسَّحَرِ، أَوْ سَحَرَهُ» [فإنه يُصرف].

الثالث: «فُعَلٌ» علماً لمذكر إذا سُمِعَ ممنوعَ الصرف وليس فيه عِلَّةٌ ظاهرة غير العَلَمِيَّة، نحو: «عُمَرَ» و«زُفَرَ» و«زُحَلَ» و«قُزِحَ» [وكذلك: مُضِر، وَقُثِم، وَجُشِمَ وَدُلِفَ، وَتُعَل، وَهُبِلَ، وَجُحَا، وَقُزِحَ، وَعُصِمَ، وَبُلِعَ] فإنهم قدروه معدولاً [عن وزن فاعل: مثل عامر بالنسبة لعمر] لأن العَلَمِيَّة لا تستقل بمنع الصرف [ولا بد من عِلَّتَيْنِ للمنع من الصرف] مع أن صيغة «فُعَلٌ» قد كثر فيها العدل: كـ «عُدَرَ وَفُسِقَ» و كـ «جُمِعَ، وَكُتِعَ» و كـ «أُخِرَ».

وأما «طَوَى» فَمَنْ مَنَعَ صَرْفَهُ فَالْمَعْتَبَرُ فِيهِ التَّأْثِثُ بِاعْتِبَارِ الْبَقْعَةِ، لَا الْعَدْلَ عَنِ طَاوٍ، لِأَنَّهُ قَدْ أَمْكَنَ غَيْرُهُ، فَلَا وَجْهَ لِتَكْلُفَتِهِ، وَيُؤْيِدُهُ أَنَّهُ يُصْرَفُ بِاعْتِبَارِ الْمَكَانِ.

الرابع: «فَعَالٍ» عَلَمًا لِمَوْتٌ؛ كـ «حَذَامٍ» و«قَطَامٍ» فِي لُغَةِ تَمِيمٍ، فَإِنَّهُمْ يَمْنَعُونَ صَرْفَهُ، فَقَالَ سَيَّبِيهِ: لِلْعَلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ عَنِ فَاعِلِهِ، وَقَالَ الْمَبْرَدُ: لِلْعَلْمِيَّةِ وَالتَّأْثِثِ الْمَعْنَوِي كـ «زَيْنِبٍ»، فَإِنْ خْتَمَ بِالرَّاءِ كـ «سَفَارٍ» اسماً لِمَاءٍ، وَكـ «وَبَارٍ» اسماً لِقَبِيلَةٍ، بَنَوَهُ عَلَى الْكَسْرِ [فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرِّ حَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الْجُمْلَةِ] إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ، وَقَدْ اجْتَمَعَتِ اللَّغَتَانِ فِي

قوله:

٤٨١- ألم تَرَوَا إِرْمًا وَعَادًا أودى بها الليلُ والنهارُ
ومرَّ دهرٌ على (وبارٍ) فهلكت جَهْرَةً (ويَسَارُ)

- وأهل الحجاز يبنون الباب كُلَّهُ على الكسر، تشبيهاً له نزال، كقوله:

٤٨٢- إذا قالت (حذام) فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ (حذام)

الخامس: «أمس» مُراداً به اليومُ الذي يليه يومك، ولم يُضَفْ ولم يُقَرَّن بالألف واللام، [لأنه إذا عُرِّفَ بأل التعريف أو بالإضافة صُرِفَ] ولم يقع ظرفاً؛ فَإِنَّ بعضَ بني تميم يمنع صرفه مطلقاً [فيكون هرفوعاً بالضممة من غير تنوين ومنصوباً بالفتحة]. كقوله:

٤٨٣- لقد رأيتُ عَجَبًا مَذَّ أَمْسًا [عجائزاً مثل السَّعالي خَمْسًا]

٤٨١- البيت للأعشى - ميمون بن قيس - وبار: اسم أمة قديمة كانت تسكن اليمن الشاهد فيه: قوله: «وبار» في الموضعين من البيت الثاني - ففي الموضع الأول بني على الكسر كما هو لغة الحجازيين وأكثر بني تميم. ثم إعرابه في الموضع الثاني إعراب ما لا ينصرف، فرفعه بالضممة لما اضطر إلى ذلك. زعم قوم أن «وبار» الثانية ليست علماً وإنما هي فعل ماضٍ مسندٌ لوأو الجماعة.

الإعراب: ألم: الهمزة للاستفهام، ولم: حرف جازم - تروا: فعل مضارع مجزوم يحذف النون والواو فاعل - إرماً: مفعول به - أودى بها الليل: الجملة من الفعل والفاعل الحالية - على وبار: على جارة، وبار: مجرور بعلى - جمهرة: مفعول مطلق لفعل محذوف أو حال - وبار الثانية: فاعل هلكت مرفوع بالضممة.

٤٨٢- البيت للجميم بن صعب في امرأته «حذام».

الشاهد فيه: قوله «حذام» فإنه مبني على الكسر في الموضعين على لغة أهل الحجاز، ولو أنه أعرب إعراب ما لا ينصرف لرفع لأنه فاعل، ولكن القافية بالكسر، وفي هذا دلالة على البناء على الكسر وحملت الأولى على الثانية (القافية).

الإعراب: حذام: في الموضعين مبني على الكسر. على لغة أهل الحجاز. في محل رفع فصدقوها: الفاء واقعة في جواب الشرط، صدقوها: فعل أمر وفاعل ومفعول به. فإن: الفاء للتعليل. إن حرف توكيد ونصب. القول: اسمهاز ما: اسم موصول خيرها.

٤٨٣- لم ينسب البيت إلى قائل معين.

- وجمهورهم [أي من بني تميم] يُخَصُّ ذلك بحالة الرفع [أي يخص إعرابه بما لا ينصرف في حالة الرفع، فيقول: ذهب أمس. ويبيئه على الكسر في حالة النصب والجر] كقوله:

٤٨٤- اَعْتَصِمَ بِالرَّجَاءِ إِنْ عَنَّ بَأْسُ
وَتَنَاسَ الَّذِي تَضَمَّنَ أَمْسُ
- والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقاً على تقديره مُضَمَّنًا معنى اللام،

قال :

٤٨٥- [اليومُ أَعْلَمُ ما يَجِيءُ به] وَمَضَى بِفَضْلِ قِضَائِهِ أَمْسِ

= الصرف للعلمية والعدل - عند بعض بني تميم في جميع الأحوال. وقيل أن «أمسا» فعل ماضٍ أي مذ أمس المساء، والرسم لا يحتمل هذا التأويل لأنه يقتضي كتابة الكلمة بالياء، لأن الألف رابعة.

الإعراب: لقد: اللام مواطئة للقسم - وقد: حرف تحقيق - رأيت: فعل وفاعل - عجباً: مفعول به - مذ: حرف جر - أمسا: ظرف زمان مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لشبه العلمية والعدل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم - عجائز: بدل من عجباً.

٤٨٤- لم ينسب البيت لقائل معين.

الشاهد فيه: قوله: «أمس» حيث وقع فاعلاً مرفوعاً بالضممة الظاهرة، فدل ذلك على أن قوماً من العرب يعربون هذه الكلمة ولا يبنونها كالحجازيين.

الإعراب: اعتصم: فعل أمر وفاعله مستتر «أنت» - إن: حرف شرط جازم - عن: فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم - باس: فعل أمر مبني على حذف الألف وفاعله مستتر «أنت» - الذي: اسم موصول مفعول به - تضمن: فعل وفاعل - وجملة تضمن لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٤٨٥- ينسب هذا البيت لتبع بن الأقرن - وبفضل قضائه - أي بقضائه الفاضل.

الشاهد فيه: قوله: «أمس» حيث كسر مع أنه فاعل، وهذا يدل على أن من العرب بناء هذا اللفظ على الكسر.

الإعراب: اليوم: مبتدأ - أعلم: فعل مضارع وفاعله أنا - وما: اسم موصول مفعول به - يجيء: فعل مضارع وفاعله مستتر «هو» - به: جار ومجرور متعلق بجيء - والجملة صلة الموصول، وجملة أعلم: خبر المبتدأ - مضى: فعل ماضٍ - أمس: فاعل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

والقوافي مجرورة.

- فَإِنْ أَرَدْتَ بِأَمْسِ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ مَبْهُمًا، أَوْ عَرَفْتَهُ بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِالْأَدَاةِ، فَهُوَ مُعْرَبٌ إِجْمَاعًا.
- وَإِنْ اسْتَعْمَلْتَ الْمَجْرَدَ الْمَرَادَ بِهِ مَعِينٌ ظَرْفًا فَهُوَ مَبْنِيٌّ [عَلَى الْكَسْرِ] إِجْمَاعًا [وِذَلِكَ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى فِي الظَّرْفِيَّةِ].

فصل: [أسباب صرف الاسم الممنوع من الصرف]*

يَعْرِضُ الصَّرْفُ لِغَيْرِ الْمَنْصَرَفِ لِأَحَدِ أَرْبَعَةِ سَبَابٍ:

الأول: أن يكون أحد سببه العلمية ثم يُنكَّرُ: تقول: «رُبَّ فَاطِمَةٍ، وعمرانٍ وعُمَرٍ ويزيدٍ وإبراهيمٍ ومعدٍ يَكْرِبُ وأرطى» [فكلها تنصرف لزوال العلمية].

- ويستثنى من ذلك ما كان صفة قبل العلمية: كـ «أَحْمَرٌ» و«سُكْرَانٌ» فسيبويه يُبْقِيهِ غير منصرف [بسبب الوصفية مع الوزن] وخالفه الأخفش في الحواشي [أي كتاب حواشي الأخفش على كتاب سيبويه] ووافق في الأوسط [وهو كتاب آخر له].

الثاني: التصغير المُزِيلُ لِأَحَدِ السَّبَبِينَ: كـ «حَمِيدٌ» و«عُمَيْرٌ» في أحمد وعمر. - وعكس ذلك نحو «تَحْلِيٌّ» عِلْمًا؛ فَإِنَّهُ يَنْصَرَفُ مُكَبَّرًا وَلَا يَنْصَرَفُ مُصَغَّرًا؛ لِاسْتِكْمَالِ الْعَلْتَيْنِ بِالتَّصْغِيرِ [حَيْثُ يَصِيرُ بِالتَّصْغِيرِ «تَحْلِيٌّ» عَلَى وَزْنِ تَدْحِرَجٍ].

الثالث: إرادة التناسب، كقراءة نافع والكسائي ﴿سَلَسَلًا﴾ [الإنسان: ٤] و﴿قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان: ١٥]، وقراءة الأعمش ﴿وَلَا يَغُوثًا وَيَعُوثًا وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣].

* قال الناظم في ذلك:

مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَتَرَا

عِنْدَ تَمِيمٍ وَاضْرِبْنَ مَا نُكِّرَا

الرابع: الضرورة، كقوله:

٤٨٦- وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَدْرَ خَدْرَ عُنَيْزَةَ [فَقَالَتْ: لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي] - وعن بعضهم أطراد ذلك في لغة [أي صرف ما لا ينصرف مطلقاً].

- وأجاز الكوفيون والأخفش والفارسي للمضطر أن يمنع صرف المنصرف، وأباه سائر البصريين، واحتج عليهم بنحو قوله:

٤٨٧- طَلَبَ الْأَزْرَقَ بِالْكَتَائِبِ، إِذْ هَوَتْ بِشَيْبَ غَائِلَةَ النَّفُوسِ غَدُورَ - وعن ثعلب أنه أجاز ذلك في الكلام.

* * *

فصل: [الاسم المنقوص الممنوع من الصرف]*

٤٨٦- البيت لامرئ القيس من معلقته المشهورة - الخدر: أصله المنزل الذي يقصر منه النساء وهنا يراد به اليهودج - عنيزة: لقب فاطمة ابنة عم الشاعر - مرجلي: اسم فاعل من أرجل أي صيرة راجلاً بدون راحلة.

الشاهد فيه: قوله: «عنيزة» حيث صرفه مع كونه علماً لمؤنث للضرورة. الإعراب: ويوم: معطوف على ما قبله - دخلت: فعل وفاعل - الخدر: مفعول به - خدر: بدل من الخدر - عنيزة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة - فقالت: الفاء للعطف - قالت: فعل ماض والفاعل مستتر هي - لك: جار ومجرور متعلقه بخبر مقدم - الويلات: مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب مفعول القول.

٤٨٧- البيت للأخطل التغلبي النصراني - الأزرق: جمع أزرقى - المنسوب إلى نافع بن الأزرق الخارجي - الكتائب: جمع كتبة وهي جزء من الجيش - غائلة النفوس: المنية - شيبب: أحد رؤوس الخوارج. الشاهد فيه: قوله «بشيبب» حيث منعه من الصرف، مع أنه ليس مما يمنع صرفه، وذلك للضرورة.

الإعراب: طاب الأزرق: فعل ماض والفاعل مستتر ومفعول به - إذ: ظرف زمان مبني في محل نصب - بشيبب: الباء جارة - شيبب: مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف - غائلة: فاعل هوت - غدور: صفة لغائله.

* قال الناظم في ذلك:

إِعْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارٍ يَقْتَنِي

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصاً قَفِي

المنقوص المستحق لمنع الصرف:

- إن كان غير عَلمٍ حذف ياءه رفعاً وجراً. ونُونٌ باتفاق، كـ «جوارٍ» و«أَعِيمٍ» [وتبقى الياء في حالة النصب مفتوحة غير منونة].

- وكذا إن كان عَلماً كـ « قاضٍ » عَلم امرأةٍ، وكـ «يَرَمِي» عَلماً.

- خلافاً ليونس وعيسى والكسائي، فإنهم يشبتون الياء ساكنة رفعاً ومفتوحةً جراً كما في النصب [أي أن الياء تثبت في جميع الأحوال: ففي حالة الرفع تكون الياء ساكنة والرفع بضممة مقدرة، والنصب بفتحة ظاهرة، والجر بفتحة ظاهرة لأنه ممنوع من الصرف] احتجاجاً بقوله:

٤٨٨- قد عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعَيْلِيَا
[لما رأته خَلَقاً مُقْلَوِيَا]
وذلك عند الجمهور ضرورةً، كقوله في غير العَلم:

٤٨٩- [فلو كان عبدُ الله مَوْلَى هَجَوْتُهُ] ولكنَّ عبدَ الله مَوْلَى مَوَالِيَا

٤٨٨- البيت للفرزدق - يعيليا: مصغر يعلى - علم لرجل - خلقاً: عتقاً بالياء - مقلوليا: متجافياً منكمشاً.

الشاهد فيه: قوله: «يعيليا» فإنه علم مصغر موازن للفعل، ممنوع من الصرف وهو منقوص وقد عومل معاملة الصحيح، وقد فتحت ياءه ولم ينون على مذهب يونس ومن ذكرهم المؤلف - أما سيبويه والجمهور فيروونه ضرورة.

الإعراب: يُعَيْلِيَا: مجرور بمن - بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، والألف للاطلاق. لما: ظرف زمان بمعنى حين. رأته: فعل ماضٍ والفاعل مستتر - والياء مفعول أول - خلقاً: مفعول ثانٍ لرأته - مقلوليا: نعت لقوله خلقاً.

٤٨٩- البيت للفرزدق يهجو عبد الله بن أبي إسحاق النحوي، وكان يلحن الفرزدق كثيراً - وقد قال حين بلغه: هجوتني فلحنت أيضاً.

الشاهد فيه: قوله: «مواليا» حيث عامل المنقوص الممنوع من الصرف غير العلم في حالة الجر معاملة الصحيح، فأثبت الياء وجر بالفتحة، وذلك شاذ عند النحاة.

الإعراب: لو: شرطية غير جازمة - كان: فعل ماضٍ ناقص - عبد الله: اسم كان - لفظ الجلالة مضاف إليه - مولى: خبر كان - هجوته: فعل وفاعل ومفعول به - جواب الشرط - مولى الثانية: خبر لكن - مواليا: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، والألف للإطلاق.

المنوع من الصرف

التعريف: المنوع من الصرف: هو الاسم الذي لا يقبل التنوين، ولا الكسر، فإذا عُرف به آل، أو بالإضافة صرف.

نوعا المنوع من الصرف	نوعا المنوع من الصرف	نوعا المنوع من الصرف
<p>١- ما يتبع صرفه لعله واحدة، وهو نوعان:</p> <p>١- ما فيه ألف التانيث مطلقاً: مقصورة أم معدولة، نكرة أم مفردة، أم جمعاً أم اسماً أم صفة: (ذكوى، صحراء، جوحى، حلى، حمراء).</p> <p>٢- الجمع الموازن لتفاعل ومفاعيل نحو: (دراهم، دنانير).</p> <p>الغائي: ما يتبع صرفه بملتين: وهو نوعان: الأول ما يتبع صرفه نكرة ومعرفة، وهو ما وضع صفة، وهو: إما مزيد في آخره ألف ونون على وزن (فعلان) بشرط أن لا يقبل التاء لأنه مؤنثه فطى: (عطشان، عطشى)، أو لأنه لا مؤنث له: (حليان).</p> <p>ب- أو على وزن الفعل أفعال، ومؤنثه لعماء: (أخرى، حمراء). أو لا مؤنث له: (أكمر، آذن).</p> <p>ج- أو معدول عن اسم آخر مع بقاء المعنى الأصلي، وهو نوعان: ١- موازن (فعلان، ومفعال). من الواحد إلى الأربعة باتفاق، وفي الثاني على الأصح، وهي معدولة عن ألفاظ العداد الأصلي مكسرة (جاؤوا أحاداً) معدولة عن: (جاؤوا واحداً).</p>	<p>واحدًا.</p> <p>- ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا نعتياً (أولي أجنحة منى وبلاث ورباع) أو أحوالاً: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء منى وثلاث ورباع) أو اختياراً: (صلاة الليل منى منى).</p> <p>٢- (أخى): (موت بسوة أخى الأصل: آخر، ولكنهم عدلوا إلى أخرى، وأخر، وأخرون، وأخراة).</p> <p>الغائي: ما لا يصرف معرفة، وينصرف نكرة، وهو سبعة: ١- العلم المركب تركيب السرج، نحو: (بعلبك، حضرموت).</p> <p>٢- العلم ذو اليزادتين كـ (مروان، وعثمان، وعمران).</p> <p>٣- العلم المؤنث: (فاطمة، طلحة، زينب، ومعاد).</p> <p>٤- العلم الأعجمي وزاد عن ثلاثة، نحو: (إبراهيم، إسماعيل).</p> <p>٥- العلم الموازن للفعل: (ماضياً، ومضارعاً، وأمر) مثل: خضيم، لكان، وشمر، لقوس، وانطلق، وقاتل، واستخرج: أعلاماً، وأصبح، وأقبل، أعلاماً ...</p>	<p>٦- العلم المخترع بألف الإحقاق المقصورة كـ: (عقلى)، وأرطى: علمين.</p> <p>٧- المعرفة المعدولة، وهي خمسة أنواع:</p> <p>- (فعل) في التركيب: نحو: جمع، ونصح (جاء النساء جمع) حيث حذف ضمير المؤنث (هن) فهذه الألفاظ ممنوعة من الصرف لشيء العلمة والعدل.</p> <p>ب- (سخر) إذا أريد به سخر يوم بعينه، واستعمل ظرفاً مجرداً من آل والإضافة: (جئت يوم الجمعة سخر).</p> <p>ج- (فعل) علماً للذكر: (عمر، ورفى)، فإنهم قدروه معدولاً عن عامو.</p> <p>د- (فعل) علماً لثوث كـ: (جدام)، و(قطام) في لغة تميم. قال مسيبويه: للعلمة والعدل عن فاعله. وقال المبرد: للعلمية والتانيث.</p> <p>هـ- (أسم) مُراداً به اليوم الذي يليه يومك، ولم يصف، ولم يقرب بالألف واللام، ولم يقع ظرفاً (لقد رأيت عجباً ملاً أمساً).</p>

تابع المنوع من الصرف

الاسم المنقوص المنوع من الصرف	أسباب صرف المنوع من الصرف
<p>المقوص المستحق لبع الصرف:</p> <p>١- غير العلم الذي حذفت ياءه رهاً وجراً وتُؤن بانطاق ك: (جوار) وأخيم)، وتبقى الياء في حالة النصب مفتوحة غير منبوتة.</p> <p>٢- العلم ك (قاضي) علم امرأة وك (يومي) علماً.</p> <p>- خلافاً ليونس وعيسى والكسائي، فإنهم يتنون الياء في جمع الأحوال.</p>	<p>هناك أربعة أسباب لصرف المنوع من الصرف:</p> <p>١- أن يكون أحد سببه العَلَمِيَّة، ثم يُنَكَّرُ: تقول: (ربُّ لاطمةٍ وعمرانُ وزيدُ وإبراهيمُ ومعد يكرب وأرطى)</p> <p>٢- التصغير الزليل لأحد السببين ك: حَمِيدٌ، وعَمْتورُ.</p> <p>٣- إرادة التامب، كقراءة نافع والكسائي: (سلاسلًا) و(قرايرًا).</p> <p>٤- الضرورة: ك (مُخَيَّرَةٌ) في الشاهد: ٤٨٦.</p>

إعراب الفعل

هذا باب إعراب الفعل

١- [رفع الفعل المضارع]

- رافعُ المضارع تَجَرُّدُهُ من الناصب والجازم*، وفاقاً للفراء.
- لا حُلُولُهُ محلَّ الاسم خلافاً للبصريين، لانتقاضه بنحو: «هلاً تفعلُ» [حيث إن البصريين يقولون بأن سبب رفع الفعل المضارع هو حلوله محل اسم نحو: زيدٌ قائمٌ - زيدٌ يقومُ: فيقومُ حلَّ محلِّ «قائمٌ» وقد رُدَّ عليهم بأن الفعل المضارع يقع مرفوعاً في مواقع كثيرة مع أن الاسم لا يقع فيها مثل الفعل المضارع المسبوق بـ هلاً، فلا يقع الاسم محل المضارع فيها].

٢- [نصب الفعل المضارع]

- وناصبه أربعة:
- أحدها: «لَنْ»** وهي لنفي «سيفعلُ» [أي نفي الفعل في الزمن المستقبل].
- ولا تقتضي تأييد النفي [أي استمراره] ولا تأكيده، خلافاً للزخشي.
- ولا تقع دُعائيةً [أي أن يكون معنى الفعل بعدها الدعاء] خلافاً لابن السراج.
- وليس أصلها «لا» فأبدلت الألف نوناً، خلافاً للفراء.

* قال الناظم في رافع المضارع:

إِزْفَعُ مُضَارِعاً إِذَا يُجْرَدُ

** قال الناظم في أحرف النصب: لن وكي وأن:

وَبَلَنْ أَنْصَبُ وَكَيْ كَلْدًا بَانَ

فَأَنْصَبُ بِهَا وَالرَّفْعُ صَحْحٌ وَأَعْتَقَدُ

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَمَلًا عَلَى

مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ كَسَعَدُ

لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنِّ

تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهَوَّ مُطَّرِدٌ

مَا أَخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا

- ولا «لا أن» فحذفت الهمزة تخفيفاً والألف للساكين، خلافاً للخليل والكسائي.

الثاني: «كي» المصدرية:

- فأما التعليلية فجارة والناصب بعدها «أن» مضمرة، وقد تظهر في الشعر.

- وتعين المصدرية إن سبقتها اللام، نحو ﴿لَكَيْلًا تَأْسُوا﴾ [الحديد: ٥٣].

- و[تعين] التعليلية إن تأخرت عنها اللام أو أن، نحو قوله:

٤٩٠- كِي لَتَقْضِيَنِ رُقِيَّةً مَا وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُخْتَلَسٍ

وقوله:

٤٩١- [فَقَالَتْ: أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحًا لِسَانَكَ] كَيْمَا أَنْ تَغْرَ وَتَخْدَعَا؟

٤٩٠- البيت لعبد الله بن قيس الرقيات. لتقضي: لتوفيني ما عدت - رقية: اسم امرأة - مختلس: مصدر ميمي بمعنى الاختلاس وهو أخذ الشيء خطفاً أو بسرعة.

الشاهد فيه: قوله: «كي لتقضي» حيث «كي» تعليلية وليست مصدرية لوقوع الألام بعضها في «لتقضي» والفعل بعد اللام منصوب بلام مضمرة بفتحة مقدرة على الياء الإعراب: كي: حرف تعليل لا محل له من الأعراب - لتقضي: اللام للتعليل مؤكدة لكي، تقضي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الياء للضرورة - والنون للوقاية - والياء مفعول أول - رقية: فاعل تقضي - ما: اسم موصول مفعول ثان - وعدتني: الجملة صلة الموصول - غير: صفة لمصدر محذوف - مختلس: مضاف إليه أو حال من ما.

٤٩١- البيت لجميل بن عبد الله بن معمر العذري - تقدم البيت برقم ٢٩٠ الجزء الثالث من زاد الطالب - مانحاً: معطياً - تغر وتخدعا: بمعنى واحد.

الشاهد فيه: قوله: «كيما أن تغر» حيث كي تعليلية لظهور أن المصدرية بعدها - وأن مؤكدة لكي.

الإعراب: أكل: الهمزة للاستفهام - كل: مفعول ثان لمانحا - والمفعول الأول لسانك - أصبحت مانحاً: فعل ماض ناقص واسمه وخبره - كيما: كي: حرف تعليل وجر - وما زائدة - وأن: حرف مصدرى ونصب - تغر: فعل مضارع منصوب، وفاعله مستتر «أنت».

ويجوز الأمران [أن تكون مصدرية وتعليلية] في نحو ﴿كَيْلًا يَكُونُ دَوْلَةً﴾ [الحشر: ٧] وقوله:

٤٩٢- أردتَ لِكَيْمًا أَنْ تَطِيرَ بِقِرْبَتِي [فَتَتْرُكَهَا سَنًا بِيَدَاءِ بَلْقَعِ]
الثالث: «أن» في نحو: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا﴾ [البقرة: ١٨٢] ﴿والذي أطمعُ أنْ يغفرَ لي﴾ [الشعراء: ٨٢].

- وبعضهم يهملها حملاً على «ما» أختها، أي: المصدرية [وهنا لا تنصب المضارع] كقراءة ابن مُحَيِّصُنْ: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُثْمِرَ الرِّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، وكقوله:

٤٩٣- أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكَمَا [مني السلام، وأن لا تُشعرا أحدا]

٤٩٢- لم ينسب البيت لقائل معين - تطير: تذهب بسرعة - سناً: الشن: الجلد الذي يلي وتخرق - يبداء بلقع: صحراء خالية ليس فيها أحد.

الشاهد فيه: قوله: «لكيما أن» فإن «كي» هنا: يجوز أن تكون مصدرية فتكون «أن» مؤكدة لها. وذلك بسبب تقدم اللام الدالة على التعليل التي يشترط وجودها أو تقديرها قبل كي المصدرية. ويحتمل أن تكون «كي» تعليلية مؤكدة للام. ولولا «أن» لوجب أن تكون «كي» مصدرية. ولولا وجود اللام لوجب أن تكون تعليلية.

الإعراب: لكيما: اللام حرف جر وتعليل - كي: إما جارة تعليلية مؤكدة للام «أن» ناصبة، أو مصدرية مؤكدة بأن - واللام جارة، وما: زائدة - فتتركها: الفاء عاطفة - تترك: فعل مضارع والفاعل أنت - وها: مفعول به أول - سناً: مفعول ثان.

٤٩٣- لم ينسب البيت لقائل معين - تقرأن: تبلغان وتقولان - ويحكما: مصدر معناه رحمة لكما.

الشاهد فيه: قوله: «أن تقرأن» حيث أثبت نون الرفع مع تقدم «أن» فدل أن قوماً من العرب يهملون أن المصدرية الناصبة للمضارع، وفي هذا نظر، إذ أن الشاعر أعمل «أن» في عجز البيت، فإذا كان الإهمال لغة الشاعر، فكيف يعلل ذلك؟ إن هذا يقدر في صحة الشاهد.

الإعراب: أن تقرأن: أن مصدرية مهملة - تقرأن: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعل - علي: حرف جر - أسماء مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث - ويحكما: ويح: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف من معناه أي رحمتكما رحمة، وضمير المخاطبة مضاف إليه - والجملة =

وتأتي «أن» مفسّرة، وزائدة، ومُخفّفة من «أن» فلا تنصب المضارع
 -فالمفسرة هي: المسبوقه بجمله فيها معنى القول دون حروفه،
 نحو: ﴿فأوحينا إليه أن اصنع الفلك﴾ [المؤمنون: ٢٧]، ﴿وانطلق الملائم منهم أن
 امشوا﴾ [ص: ٦].

ب- والزائدة هي: التالية لـ «لما»، نحو ﴿فلما أن جاء البشير﴾
 [يوسف: ٩٦].

- والواقعة بين الكاف ومجرها، كقوله:

- [ويوماً توافينا بوجهٍ مُقسّم] كأن ظنية تعطوا إلى وارق السلم
 - [سبق الاستشهاد به في باب «إن وأخواتها» الشاهد: ١٥١].

- أو بين القسم و(لو) كقوله:

٤٩٤- فأقسم أن لو التقينا وأنتم
 [لكان لكم يوم من الشرر مظلم]
 ج - والمخففة من «أن» هي الواقعة:

- بعد علم [أي بعد كلام يدل على العلم واليقين والاعتقاد] نحو:
 ﴿علم أن سيكون منكم مرضى﴾ [المزمل: ٢٠] ونحو: ﴿أفلا يرون أن لا
 يرجع﴾ [طه: ٨٩].

- أو بعد ظن، نحو: ﴿وحسبوا أن لا تكون﴾ [المائدة: ٧١].

= اعتراضية لا محل لها من الإعراب - السلام: مفعول به لتقرآن - أن: حرف
 مصدرى ونصب - شعرا: فعل مضارع منصوب بحذف النون - أحدا: مفعول به.
 ٤٩٤- البيت للمسيب بن علس.

الشاهد فيه: قوله: «أقسم أن لو» حيث «أن» زائدة لوقوعها بين فعل القسم و«لو»
 وفعل القسم مذكور في الشاهد.

الإعراب: أقسم: فعل مضارع والفاعل أنا - أن: زائدة - لو: شرطية غير جازمة -
 التقينا: فعل ماضٍ وفاعله - وأنتم: معطوف على «نا» من غير فاصل للضرورة -
 لكان: اللام واقفة في جواب «لو». كان: فعل ماضٍ يجوز أن يكون ناقصاً، ويجوز
 أن يكون تاماً - لكم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان تقدم على اسمه -
 يوم: اسم كان - وجواب القسم محذوف يدل عليه جواب «لو».

- ويجوز في تالية الظن أن تكون ناصبة، وهو الأرجح، ولذلك أجمعوا عليه في ﴿أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾ [العنكبوت:٤١].

- واختلفوا في ﴿وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [المائدة:٧١]، فقرأه غير أبي عمرو والأخوين [حمزة والكسائي] بالنَّصْب.

الرابع: «إِذَنْ» وهي حرفٌ جوابٍ وجزاء. * وشرط إعمالها ثلاثة أمور: أحدها: أَنْ تَصَدَّرَ ، فإن وقعت حشواً أهملت، كقوله:

٤٩٥- [لَيْتُنْ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا] وَأَمْكَنْتَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا
وأما قوله:

٤٩٦- [لَا تَتْرُكْنِي مِنْهُمْ شَطِيرًا] إِنِّي إِذَنْ أَهْلِكَ أَوْ أُطِيرًا

* قال الناظم في «إذن»:

وَنَصَبُوا بِإِذَنْ الْمُسْتَقْبَلَ
أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينَ وَأَنْصَبَ وَازْفَعًا
إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَلًا
إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

٤٩٥- البيت لكثير عزة - لا أقيلها: لا أتركها ولا أردّها.

الشاهد فيه: قوله: «إذن لا أقيلها» حيث أهمل عمل «إذن» فلم تنصب المضارع الواقع بعدها لعدم تصدورها ووقوعها حشواً بين القسم وجوابه.

الإعراب: لئن: اللام موطئة للقسم، وإن شرطية جازمة - عاد: فعل ماضٍ - عبد العزيز: فاعل ومضاف إليه - بمثلها: جار ومجرور متعلق بعاد، جواب الشرط محذوف - وأمكنتني: الواو عاطفة - أمكن فعل ماضٍ معطوف على عاد، والنون للوقاية، والياء مفعول به - إذن: حرف جواب لا عمل له - لا أقيلها: لا: نافية، أقيل: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة - وفاعله مستتر «أنا» - ها: مفعول به.

٤٩٦- لم ينسب البيت لقائل معين. شطيرا: غريباً أو بعيداً. أطيّر: المراد هنا أذهب بعيداً.

الشاهد فيه: قوله: «إذن أهلك» حيث عملت إذن ونصبت المضارع بعدها مع أنها غير مصدرية، حيث وقعت حشواً بين اسم إن وخبرها - وقد خرج جماعة أن ذلك ضرورة وخرجه جماعة أن خبر «إن» محذوف و«إذن» واقعة في صدر جملة مستأنفة. الإعراب: لا تتركني: لا: ناهية - تتركني: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية، والفاعل مستتر «أنت»، والياء مفعول به أول - شطيرا: مفعول ثانٍ - إني: حرف توكيد ونصب، والياء اسمه - إذن: حرف جواب ونصب - أهلك: فعل مضارع منصوب بإذن والفاعل مستتر «أنا» - =

فضرورة أو الخبر محذوف، أي: إني لا أستطيع ذلك.

- وإن كان السابق عليها [أي على إذن] واوياً أو فاءً جاز النصب، وقد قرئ: ﴿وَإِذَنْ لَا يَلْبَسُوا﴾ [الإسراء: ٧٦]، ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُوا﴾ [النساء: ٥٣]، والغالب الرفع، وبه قرأ السبعة.

(الثاني): أن يكون مُسْتَقْبَلًا، فيجب الرفع في نحو: «إِذَنْ تَصَدَّقْ» جواباً لمن قال: أنا أحبُّ زيداً.

(الثالث): أن يتصلاً [أي أن يتصل الفعل المضارع بـ «إذن»]، أو يفصل بينهما القسم كقوله:

٤٩٧- إِذَنْ وَاللَّهِ نَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ [تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ]

* * *

فصل: [نصب المضارع بـ «أن» مضمرة وجوباً]

يَنْصَبُ الْمَضَارِعُ بِ (أَنْ) مَضْمَرَةً وَجُوباً فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ: *

= أو: حرف عطف - أطيراً: معطوف على أهلك.

٤٩٧- البيت لحسان بن ثابت الأنصاري - الحرب: يذكر ويؤنث والأكثر فيها التأنيث. الشاهد فيه: قوله: «إِذَنْ وَاللَّهِ نَرْمِيهِمْ» حيث نصب المضارع بإذن، مع أنه فصل بينهما بالقسم، والقسم مما يغتفر الفصل به بين العامل والمعمول، لكثرة الاحتياج إليه. الإعراب: إذن: حرف جواب ناصب - والله: الواو: حرف قسم وجر - الله: لفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف - نرميهم: فعل مضارع منصوب بـ «إذن» والفاعل مستتر «نحن» - وهم: مفعول به - تشيب: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر «هي» - الطفل مفعول به - من قبل المشيب: جار ومجرور مضاف إليه.

* قال الناظم في نصب المضارع بأن مضمرة بعد اللام و أو أو حتى:
لَا قَانَ اعْمَلْ مُظْهِراً أَوْ مُضْمِراً
وَيَعْدُ نَفِي كَانَ حَتْمًا أَضْمِراً
كَذَلِكَ يَعْدُ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي
مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ الْأَنَّ خَفِي
وَيَعْدُ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارٌ أَنْ
حَتْمٌ كَجُدِّ حَتَّى تَسْرُ ذَا حَزَنٍ
بِهِ ارْفَعَنَّ وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا

أحدهما: بعد «اللام» إن سُبقت بكونٍ ناقصٍ، ماضٍ [فعل ماضٍ أو مضارع مسبوق بـ: لم التي تقلب زمنه إلى الماضي]، منفي [بـ: ما للماضي، ولم للمضارع]، نحو: ﴿وما كان الله لِيظلمهم﴾ [العنكبوت: ٤٠] ﴿لم يُكن اللهُ ليغفرَ لهم﴾ [النساء: ١٣٧] [يظلم، ويغفر، فعلاّن مضارعان منصوبان بأن مضمرة بعد اللام] وتسمى هذه اللام لام الجحود [أي النفي].

الثاني: بعد «أو» [العاطفة] إذا صلح في موضعها «حتى» نحو: «لأنزمتك أو تقضيي حقي» أي أن تكون «أو» بمعنى «حتى» الغائبة، كقوله:

٤٩٨- لأستسهلن الصعب أو أدرك المني [فما أنقادت الآمال إلا لصابري]
أو «إلا» [أي أن تكون «أو» بمعنى «إلا» الاستثنائية] نحو: «لأقتلنه أو يُسلم»، وقوله:

٤٩٩- [وكنت إذا غمزت قناة قوم]
كسرت كعوبها أو تستقيما

٤٩٨- لم ينسب البيت لقائل معين - أدرك: أبلغ - المني: جمع منية وهي ما يتمناه الإنسان.

الشاهد فيه: قوله: «أو أدرك» حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد أو التي بمعنى إلى أو حتى.

الإعراب: لأستسهلن: اللام واقعة في جواب قسم مقدر، أستسهلن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل مستتر «أنا» - الصعب: مفعول به، والجملة جواب القسم - أو: عاطفة بمعنى حتى أو إلى - أدرك: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد أو، وفاعله ضمير مستتر «أنا» - المني: مفعول به - فما: الفاء للتعليل - وما: نافية - انقادت الآمال: فعل وفاعل - إلا: أداة حصر - لصابري: جار ومجرور متعلق بانقادت.

٤٩٩- البيت لزيادة الأعمام - غمزت: لينت أو هزرت - قناة: الرمح - كعوبها: جمع كعب وهو من القصب وما بين العقدتين.

الشاهد فيه: قوله: «أو تستقيما» حيث نصب المضارع بأن مضمرة بعد «أو» التي بمعنى إلا.

الإعراب: كنت: كان واسمها - إذا: ظرفية شرطية غير جازمة - غمزت: فعل =

الثالث: بعد «حتى» إن كان الفعل مستقبلاً باعتبار التكلم، نحو:
﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبِغِي حَتَّى تَفِيءَ﴾ [الحجرات: ٩]، أو باعتبار ما قبلها، نحو:
﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢١٤].

- وَيُرْفَعُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا: إن كان حالاً [أي أن يكون زمن الفعل في حال النطق بالكلام] مُسَبِّباً، فَضْلَةً [والفضلة: هو الجزء غير الأساسي في الجملة مثل خبر المبتدأ، وخبر الناسخ] نحو: «مَرَضَ زَيْدٌ حَتَّى لَا يَرْجُوهُ»، ومنه ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ في قراءة نافع، لأنه مُؤَوَّلٌ بالحال، أي: حتى حالة الرسول والذين آمنوا معه أنهم يقولون ذلك.

- وَيَجِبُ النَّصْبُ فِي مِثْلِ: «لَأَسِيرَنَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ» و«مَا سَرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا» و«أَسِرْتَ حَتَّى تَدْخُلَهَا» لانتفاء السببية.

- بِخِلَافِ «أَيُّهُمْ سَارَ حَتَّى يَدْخُلَهَا» فَإِنَّ السَّيْرَ ثَابِتٌ، وَإِنَّمَا الشُّكُّ فِي الْفَاعِلِ، وَفِي نَحْوِ: «سَيَّرِي حَتَّى أَدْخُلَهَا» لِعَدَمِ الْفَضْلِيَّةِ، وَكَذَلِكَ «كَانَ سَيَّرِي أَمْسَ حَتَّى أَدْخُلَهَا» إِنْ قَدَّرْتَ كَانَ نَاقِصَةً، وَلَمْ تُقَدِّرْ الظَّرْفَ خَيْرًا.

الرابع والخامس: بعد فاء السببية وواو المعية * مسبوقين بنفي أو طلب محضين [النفي المحض هو الخالص من معنى الإثبات غير المنتقض بـ إلا الاستثنائية. والطلب المحض: ما يدل صراحة على الطلب مثل الأمر والنهي والدعاء]؛ نحو: ﴿لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا﴾ [فاطر: ٣٦]. ﴿وَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]. ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾ [النساء: ٧٣]. ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذَّبُ﴾ [الأنعام: ٢٧].

= ماض فعل الشرط وفاعله - قناة: مفعول به - قوم: مضاف إليه - كسرت: فعل وفاعل جواب الشرط - كعوبها: مفعول به - أو: عاطفة بمعنى إلا الاستثنائية - تستقيما: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «أو» والألف للإطلاق.

* قال الناظم:

مُخْضِنِينَ أَنْ وَسَّوْرُهُ حَتْمٌ وَجَبِ
كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزْعُ

وَيَعْدُ فَاجْوَابِ نَفْيِ أَوْ طَلَبِ
وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ إِنْ تَعِدَ مَفْهُومَ مَعِ

﴿ولا تطغوا فيه فيحَلَّ عليكم غضبي﴾ [طه: ٨١].

وقوله:

٥٠٠- لا تَنَّهُ عن خُلَّتِي وتَأْتِي مِثْلَهُ [عارٌ عليك إذا فعلت عظيمٌ]

وقوله:

٥٠١- يا ناقٌ سِيرِي عَنقاً فَسِيحاً إلى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحاً

وقوله:

٥٠٢- فقلتُ ادْعِي وأدْعُو إنَّ أُنْدَى [لصوتٍ أن يُنادِي داعيَانِ]

٥٠٠- البيت لأبي الأسود الدؤلي.

الشاهد فيه: قوله: «تأتي» حيث نصب المضارع بأن مضمرة بعد واو المعية، في جواب النهي بلا.

الإعراب: لا تَنَّهُ: لا: الناهية، تَنَّهُ: فعل مضارع مجزوم بلا والفاعل مستتر «أنت» وتأتي: الواو للمعية، تأتي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية، والفاعل مستتر «أنت» - مثله: مفعول به والهاء مضاف إليه - عارٌ: خبر لمبتدأ محذوف «أي هذا عارٌ» أو متبداً خبره محذوف - عليك: جار ومجرور متعلق بحذف صفة لعار - فعلت: فعل وفاعل فعل الشرط - عظيم: صفة ثانية لعار.

٥٠١- البيت من الرجز لأبي النجم العجلي (الفضل بن قدامة) - من قصيدة يمدح بها سليمان بن عبد الملك - عنقاً: ضرب من السير السريع - فسوحاً: واسعاً. الشاهد فيه: قوله: «فستريحاً» حيث نصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب الأمر.

الأعراب: ياناق: يا: للدعاء، ناق: نادى مرخم «ناقة» مبنى على ضم القاف أو التاء المحذوفة في محل نصب - سيري: فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل - عنقاً: صفة لمقدر محذوف أي سيراً عنقاً - فسوحاً: صفة ثانية - فستريحاً: الفاء للسببية، نستريحاً: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والألف للإطلاق.

٥٠٢- البيت نسب إلى الأعشى وهو في زيادات ديوانه، ويروى لغيره - ادعى: أمر من الدعاء وهو هنا بمعنى النداء - أندى: أفعل تفضل من الندى، وهو بعد ذهاب الصوت، وقالوا: أندى صوتاً من فلان إذا كان بعيد الصوت. الشاهد فيه: قوله: «أدعوا» حيث نصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية

- وقد اجتمع الطلب والنفي في قوله تعالى: ﴿و لا تطرد الذين يدعون ربهم...﴾ الآية [الأنعام: ٥٢] لأن ﴿فَتَطَرَدُهُمْ﴾ جوابُ النهي [وهو قوله تعالى: ﴿ما عليك من حسابهم من شيء﴾]، و﴿فَتَكُونُ﴾ جوابُ النهي، وهو قوله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين...﴾.

- واحترز بتقييد النفي والطلب بمحضين من النفي التالي تقريراً [النفي الواقع بعد همزة الاستفهام]، والمثلو بنفي، والمتقضى بـ «إلا» [فيجب رفع الفعل بعدهما عند ابن مالك وذلك لأن «إلا» ثبت ما بعدها نقيض حكم ما قبلها] نحو: «ألم تأتني فأحسبُ إليك» إذا لم ترد الاستفهام الحقيقي، ونحو «ما تَزَالُ تأتينا فتحدثنا» و«ما تأتينا إلا وتحدثنا».

- ومن الطَّلَب باسم الفعل، وبِمَا لَفَّظَهُ الخَبَرُ، وسيأتي.

- وبتقييد الفاء بالسببية والواو بالمعية من العاطفتين على صريح الفعل، ومن الاستثنائيتين نحو: ﴿ولا يُؤذَنُ لهنَّ فَيَعْتَدِرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٦]، فإنها للعطف [الفاء في ﴿فَيَعْتَدِرُونَ﴾ للعطف وليست الفاء السببية لذا جاء الفعل مرفوعاً].

وقوله:

٥٠٣- أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ [وهَلْ تُخْبِرُنَا الْيَوْمَ بَيِّدَاءَ سَمَلِقُ]

في جواب الأمر.

الإعراب: ادعي: فعل أمر مبني على حذف النون والياء المؤنثة المخاطبة فاعله - وأدعو: الواو للمعية، أدعو: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية - إن: حرف توكيد ونصب - أندى: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على الألف - لصوت: جار ومجرور متعلق بأندى - أن: حرف مصدرى ونصب - ينادي: فعل مضارع منصوب - داعيان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى - وأن وما بعدها في تأويل مصدر خبر إن.

٥٠٣- النبيت لجميل بن عبدالله بن معمر العذري - القواء: الخالي الذي لا أنيس فيه - بيضاء: صحراء - سملق: لا نبات فيها.

الشاهد فيه: قوله: «فينطق» حيث رفع الفعل المضارع بعد الفاء مع أنه مسبوق =

- فإنها [أي الفاء في «فينطق»] للاستئناف إذ العطف يقتضي الجزم
[لأنه معطوف على مجزوم «تسأل»]، والسببية تقتضي النصب.

- ونقول: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» بالرفع إذا نهيته عن الأول
فقط [والواو هنا للاستئناف، أي ولك شرب اللبن، فجملة تشرب: خبر
لمبتدأ محذوف]، فإن قدّرت النهي عن الجمع نصبت [تأكل وتشرب لأن
الواو للمعية]، أو عن كل منهما جزمت [لأن الواو للعطف].

- وإذا سقطت الفاء* [من الفعل] بعد الطلب وقُصد معنى الجزاء جُزم
الفعل جواباً لشرط مُقدّر، لا للطلب؛ لِتَضْمُنْهُ معنى الشرط، خلافاً لزاعمي
ذلك، نحو: ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ [الأنعام: ١٥١].

- بخلاف نحو ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي﴾ [مريم: ٦] في قراءة
الرفع، فإنه قدّره صفة لـ: ولياً [أي قدّر جملة يرثني صفة لـ: ولياً لأنه
نكرة] لا جواباً لـ هَبْ، كما قدّره مَنْ جَزَمَ.

- وشرط غير الكسائي لصحة الجزم بعد النهي [في حال سقوط الفاء
وقصد الجواب] صِحَّة وقوع «إن لا» في موضعه [أي صحة وضع إن
الشرطية ولا النافية موضع لا الناهية المحذوفة] فمن ثمّ جاز: «لا تدن من
الأسد تسلم» بالجزم، ووجب الرفع في نحو: «لا تدن من الأسد يأكلك»

= باستفهام، وذلك لأن هذه الفاء للاستئناف وليست عاطفة أو للسببية.
الإعراب: ألم: الهمزة للاستفهام الإنكاري - لم: حرف نفي وجزم وقلب -
تسأل: فعل مضارع مجزوم بلم - والفاعل مستتر «أنت» - الريع: مفعول به -
القواء: صفة الريع - فينطق: الفاء للاستئناف - ينطق: فعل مضارع مرفوع والفاعل
يعود على الريع - وهل: الواو عاطفة - هل: حرف استفهام - تخبرنك: فعل
مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة - يبداء: فاعل تخبر -
سملق: صفة.

* قال الناظم في جواز جزم المضارع عند سقوط الفاء بعد الطلب:

وَبَعْدَ غَيْرِ أَلْفَى جَزَمًا اعْتَمَدَ
وَشَرَطُ نَفْيٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعُ
إِنْ تَسْقُطَ أَلْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ
إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالَفٍ يَفْعُ

[وذلك لعدم صحة حلول «إن لا» موضع لا الناهية المحذوفة]، وأما «فلا يقرب مسجداً يؤذنا» فالجزم على الإبدال لا الجواب [أي أن جزم يؤذنا على أنه بدل من يقرب لا على أنه جواب النهي].

- وألحق الكسائي* في جواز النصب بالأمر ما دلَّ على معناه:

- من اسم فعل، نحو «نَزَالِ فَكَرَمَكَ» [نزال اسم فعل بمعنى انزل].

- أو خبر، نحو: «حَسْبُكَ حَدِيثٌ فِينَا مَ النَّاسِ» [حَسْبُكَ اسم فاعل بمعنى كافيك مبتدأ وحديث خبر].

- ولا خلاف في جواز الجزم بعدهما إذا سقطت الفاء، كقوله:

٥٠٤- [وقولي كلما جَشَأَتْ وَجَاشَتْ] مَكَانِكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

وقولهم: «اتَّقَى اللهُ أَمْرٌ فَعَلَ خَيْرًا يُثَبُّ عَلَيْهِ» أي لِيَتَّقِ اللهُ وَلِيَفْعَلْ

[والدليل على ذلك جزم يُثَبُّ الذي بعد جواب الأمر].

- وَأَلْحَقَ الْفِرَاءَ التَّرَجِّيَّ بِالْتَمَنِيِّ بِدَلِيلِ قِرَاءَةِ حَفْصِ ﴿فَأَطَّلَعَ﴾ [غافر: ٣٧]

بالنصب، [وذلك في جواب قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ

* قال الناظم في جواز جزم المضارع في جواب الأمر:

وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ يَغْيِرُ أَفْعَلٌ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نَصِبٌ كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِيِّ يَنْتَسِبُ

٥٠٤- البيت لعمر بن الإطنابة الخزرجي، والإطنابة أمه، واسم أبيه: زيد بن مائة - جشأت: ثارت ونهضت من فزع وحزن - جاشت: فزعت وغلت كما يغلى القدر بالماء - مكانك: اثبتي.

الشاهد فيه: قوله: «تحمدي» حيث جزمه بحذف النون لكونه واقعا في جواب اسم الفعل الأمر (مكانك)، لدلالته على الطلب.

الإعراب: وقولي: الواو عاطفة، قولي: مبتدأ مرفوع معطوف على ما قبله - كلما:

ظرف متعلق بقولي - جشأت: فعل ماض، والفاعل مستتر «هي» - جاشت:

معطوفة على جشأت - مكانك: اسم فعل أمر بمعنى اثبتي مبني على الفتح،

والفاعل مستتر «أنت» - تحمدي: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر باسم

الفعل، وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل - أو: عاطفة - تستريحي: معطوفة

على تحمدي.

أسباب السَّمَوَاتِ فَأَطَّلَعَ ﴿﴾ .

فصل: [نصب المضارع بـ أن مضمرة جوازاً]

وينصبُ بـ أن مضمرة جوازاً بعد خمسة أيضاً: *

أحدها: اللام إذا لم يسبقها كون ناقص ماضٍ منفي، ولم يقترن الفعل بـ «لا»، نحو: ﴿وَأْمُرْنَا لِنَسْلَمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١]، ﴿وَأْمُرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الرمز: ١٢] [وفي الآيتين دليل على جواز إضمار «أن» بعد لام التعليل].

- فإن سُبِقَتْ [اللام] بالكون المذكور [وهو الكون الماضي المنفي] وجب إضمار «أن» كما مرَّ [نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَعْرِفَ لَهُمْ﴾ واللام هنا لامُ الجُحود].

- وإن قُرْنَ الفعل بلا نافية أو مؤكدة وجب إضمارها نحو: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [البقرة: ١٥٠]، ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [الحديد: ٢٩]؛ «أن» أدغمت في «لا» في كلمة لئلا].

[ملحوظة: القول بأن الفعل المضارع يجزم بأن مضمرة بعد لام التعليل هو قول البصريين بينما يرى الكوفيون أن لام التعليل هي الناصبة].

والأربعة الباقية: «أو» و«الواو» و«الفاء» و«ثم» إذا كان العطف على اسم، ليس في تأويل الفعل [أي أن يُنصب الفعلُ المضارعُ بأن مضمرة بعد حرف العطف هذه بشرط أن يكون المعطوف عليه اسماً جامداً محضاً] نحو: ﴿أَوْ يُرْسَلْ رَسُولًا﴾ [الشورى: ٥١] في قراءة غير نافع بالنصب عطفاً

* قال الناظم في ذلك:

إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةٌ وَإِنْ عُدْمُ
تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مَنْحَ ذِفِّ
مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى

وَيَبِينُ لَا وَلَا مَجْرَى النَّصْبِ
وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فَعِلُّ عَطْفِ
وَشَدُّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبُ فِي سِوَى

- على: وَخِيَاً، وقوله:
- ٥٠٥- وَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي
[أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ]
وقوله:
- ٥٠٦- لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرِّ فَارِضِيهِ
[مَا كُنْتُ أَوْثِرُ إِتْرَاباً عَلَى تَرَبِّ]
وقوله:
- ٥٠٧- إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقَلَهُ
[كَالثَّوْرُ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ]

- ٥٠٥- نسبة قوم إلى ميسون بنت بحدل، زوجة معاوية بن أبي سفيان، وكانت من أهل البادية، كثيرة الحنين إلى أهلها.
- الشاهد فيه: قوله: «وتقرَّر» حيث نصب المضارع بأن مضمرة بعد الواو، وهي مسبوقة باسم خالص التقدير بالفعل وهو «لبس» وأن الفعل في تأويل مصدر معطوف «لبس».
- الإعراب: ولبس: الواو عاطفة على ما قبلها، لبس: مبتدأ - عباءة: مضاف إليه - وتقرَّر: الواو عاطفة، فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الواو - عيني: فاعل - أحب: خبر
- ٥٠٦- لم ينسب البيت لقائل معين - توقع: ترقب وانتظار - معتر: الفقر الذي يتعرض للمعروف بدون سؤال - إتراباً: مصدر ترب وهو من كثرت أمواله - ترب: مقر.
- الشاهد فيه: قوله: «فأرضيه» حيث نصب الفعل المضارع جوازاً بعد الفاء العاطفة التي تقدمها اسم صريح ليس في تأويل الفعل وهو قوله: توقع.
- الإعراب: لولا: حرف امتناع لوجود - توقع: مبتدأ - معتر: مضاف إليه - فأرضيه: الفاء عاطفة - أرضية: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء - ما: نافية - كنت: كان واسمها - أوثر: فعل مضارع والفاعل مستتر «أنا» إتراباً: مقعول به والجملة خبر كان - على ترب: جار ومجرور متعلق بأوثر.
- ٥٠٧- البيت لأنس بن مدركة الخثعمي - سليك: عداء من الصعاليك، يقال إنه كان يسبق الخيل ويلحق الأطباء - أعقله: أذفغ ديته - الثور: فحل البقر - عافت البقر: كرهت - ويقال أن الثور نبات الماء تراه الأبقار فتعرف ورود الماء.
- الشاهد فيه: قوله: «ثم أعقله» حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد ثم العاطفة الفعل المضارع على اسم صريح في الاسمية ليس في تقدير الفعل وهو «قتلي».

وتقول: «الطائرُ فيَغضبُ زيدُ الذبابُ» بالرفع وجوباً؛ لأن الاسم في تأويل الفعل، أي: الذي يطير، [وذلك أن «أل» اسم موصول وطائر صلة لـ «أل» في تأويل الفعل، وهو مبتدأ والذباب خبر، والجملة فيغضب زيد معطوفة على صلة «أل»].

- ولا يُنصبُ بـ «أن» مضمرة في غير هذه المواضع العشرة إلا شاذاً، كقول بعضهم: «تَسْمَعُ بالمُعَيْدِي خَيْرٌ من أن تراه» [تسمع: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة شذوذاً] وقول آخر: «خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ» [يأخذك: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة] وقراءة بعضهم: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾ [الأنبياء: ١٨].

فصل: [جوازم الفعل المضارع]

وجازمُ الفعل نوعان:

[النوع الأول]: جازم لفعل واحد، وهو أربعة: *

١- (لا) الطلية:

- نهياً كانت نحو: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ [لقمان: ١٣] [وهي لا الناهية].

- أو دُعَاءً، نحو ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] [وهي لا الدعائية].

= الإعراب: إني: إنَّ: حرف توكيد ونصب والياء اسمها - وقتلي: الواو للمعية، قتلي: مفعول معه، وهو مصدر مضاف لفاعله - سليكاً: مفعول به لقتلي منصوب - ثم: حرف عطف - أعقله: فعل مضارع والفاعل مستتر «أنا» والهاء مفعول به - كالثور: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «إنَّ» - يضرب: فعل مضارع منيبي للمجهول - ونائب الفاعل مستتر يعود إلى الثور - لما: ظرف بمعنى حين - عافت البقر: فعل ماض وفاعل.

* قال الناظم في ذلك:

بِلاَ وَلاَمٍ طَالِباً ضَعَّ جَزْماً
فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا

- وجزمها فعَلِي المتكلم مَبْنِيْن للفاعل نادرٌ [لأن أمر الشخص لنفسه غير مألوف] كقوله:

٥٠٨- لَا أَعْرِفُنْ رَبِّبًا حورًا مدامِعُها [مُرَدَّفَاتٍ على أعجازِ أكوارٍ] وقال:

٥٠٩- إذا ما خرجنا من دِمَشَقٍ فلا نَعُدُّ [لها أبدأ ما دام فيها الجُراضِمُ] ويكثر «لا أخرجُ» و«لا نُخرِجُ» لأن المنهَيَّ غير المتكلم، [والأصل: لا يخرجني أحد].

٢- واللام الطليية:

٥٠٨- البيت للنابعة الذيباني. ربربياً: أصله للقطيع من الظباء أو بقر الوحش. ويطلق على الجماعة من النساء لحسن عيونهن. حوراً: جمع حوراء، وهي سواد العين مع شدة بياضها. مدامع: أماكن الدمع. مردفات: قد أركبت خلف الراكبين. أكوار: جمع كور، وهو رحل الناقة. الشاهد فيه: قوله: «لا أَعْرِفُنْ» فإن لا ناهية، والفعل المضارع المجزوم بها محلاً للمتكلم، وهو مبني للمعلوم، وذلك شاذ. الإعراب: لا أعرفن: لا ناهية. أعرف: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم والفاعل مستتر «أنا». ربربياً: مفعول به لأعرف. حوراً: صفة لربربياً. مدامعها: فاعل حور، والهاء: مفعول به. مردفات: حال منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. على أعجاز: جار ومجرور متعلق بمردفات. أكوار: مضاف إليه.

٥٠٩- البيت للوليد بن عقبة يعرض بمعاوية. ونسبه ابن هشام في المعني إلى الفرزدق. الجراضم: الكبير البطن، وكان معاوية معروفاً بذلك. الشاهد فيه: قوله: «فلا نعد» حيث جزم فعل المتكلم المبني للعلوم بلا الناهية أو الدعائية، وذلك قليل.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. ما: زائدة. خرجنا: فعل وفاعل فعل الشرط - فلا: الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية أو دعائية. نعد: فعل مضارع مجزوم بلا. ما دام: ما: مصدرية ظرفية. دام: فعل ماض ناقص. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر دام مقدم. الجراضم: اسم دام مؤخر.

- أمراً كانت نحو: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ [الطلاق: ٧].
 - أو دعاء نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧].
 - وَجَزَمُهَا فِعْلِيَّ المتكلم مبنيين للفاعل قليل، نحو «قوموا فلأصل لكم» [أي لأجلكم]، و﴿لَنُحْمِلَ خَطَايَاكُمْ﴾ [التكوير: ١٧].
 - وأقلُّ منه جَزَمُهَا فعل الفاعل المخاطب، نحو: ﴿فَبَدَّلْكَ فَلْتَفْرَحُوا﴾ [يونس: ٥٨] في قراءة، ونحو «لِتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ».
 - والأكثر الاستغناء عن هذا بفعل الأمر [وجزم فعل المخاطب بلام الأمر لغة جيدة كما قال الزجاج، لورودها في الحديث الصحيح].

٣، ٤- وَلَمَّ، وَلَمَّا:

- ويشتركان في: الحرفية، والنفي، والعزم، والقلب للمضي [أي تقلبان زمن المضارع الحاضر إلى الماضي، وتختصان أيضاً بدخول همزة الاستفهام على كل منهما].
 - وتنفرد «لَمَّ» بمصاحبة الشرط [أي دخول بعض أدوات الشرط عليها]، نحو: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رَسُولَتَهُ﴾ [المائدة: ٦٧] ويجوز انقطاع نفي منفيها، [أي يجوز أن يكون معنى المضارع المنفي بها قد انقطع قبل زمن التكلم نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مذكوراً﴾ ومعناه: ثم كان بعد ذلك]، ومن ثمَّ جاز «لم يكن ثم كان» و امتنع في «لَمَّا» [أي امتنع القول: لَمَّا يكن ثم كان لأن فيه تناقض، لأن معنى لَمَّا يكن عدم وجود هذا الشيء زمن التكلم، ومعنى ثم كان أنه وجد في الزمن الماضي، وهنا يكمن التناقض].

- وتنفرد «لَمَّا» بجواز حذف مجزومها، ك «قاربت المدينة ولَمَّا» أي: ولما أدخلها، فأما قوله:

٥١٠- [احفظ وديعتك التي استودعتها] يومَ الأعازبِ إن وصلتَ وإن لم

٥١٠- البيت لإبراهيم بن هرمة القرشي. وهرمة: جده الأعلى، ولكنه اشتهر به، وهو =

فضرورة، ويتوقع ثبوته [أي ثبوت منفيها]، نحو ﴿لَمَّا يذوقوا عذاب﴾ [ص: ٨]، ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الجمرات: ١٤] ومن ثمَّ امتنع «لَمَّا يجتمع الضدان» [لاستحالة اجتماعهما، وتوقع المستحيل محال].

[النوع لثاني] - وجازم لفعلين، وهو أربعة أنواع: *

١- حرف باتفاق، وهو «إن».

٢- وحرف على الأصح، وهو «إذما».

٣- واسم باتفاق، وهو: مَنْ، وما، ومَتَى، وأَيُّ، وأَيْنَ، وأَيَّانَ، وأَتَى، وحيثما.

٤- واسم على الأصح، وهو «مهما».

وكل منهن يقتضي فعلين يسمى أولهما شرطاً، وثانيهما جواباً وجزاء، ويكونان:

- مضارعين؛ نحو ﴿وإن تعودوا نَعُدْ﴾ [الأفقال: ١٩].

آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم. مات في خلافة الرشيد. يوم الأعاذب: وقيل الأعارب: يوم من أيام العرب، ولم يقف عليه البغدادي في كتب أيام العرب. الشاهد فيه: قوله: «وإن لم»؛ حيث حذف المجزوم بلم، أي: إن وصلت وإن لم تصل.

الإعراب: احفظ وديعتك: فعل أمر، والفاعل أنت، ومفعول به، والكاف مضاف إليه. التي: اسم موصول نعت للوديعة. استودعتها: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل، وهي المفعول الأولو لها: مفعول ثان. يوم: ظرف. الأعاذب: مضاف إليه. إن: حرف شرط. وصلت: فعل وفاعل؛ فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف. وإن لم: إن: حرف شرط لم: حرف جازم، أو نافية لا غير.

* قال الناظم في ذلك:

وَأَجْزَمُ بَإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهُمَا	أَيَّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا
وَحَيْثُ مَا أَتَى وَحَرَفُ إِذْ مَا	كَأَنَّ وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَا
فَعَلَيْنِ يَقْتَضِيَنَّ شَرْطُ قَدِّمَا	يَتَلَوُ الْجَزَاءُ وَجَوَاباً وَسِمَا
وَمَا ضَيِّبِينَ أَوْ مُضَارِعِينَ	تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفِينَ
وَبَعْدَ مَا ضِ رَفَعَكَ الْجَزَاءَ حَسَنَ	وَرَفَعَهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَسَنَ

- وماضيين: نحو ﴿وإن عدتم عدنا﴾ [الاسراء: ٨].

- وماضياً فمضارعاً: نحو: ﴿من كان يريد حَرْثَ الآخرة نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ [الشورى: ٢٠].

- وعكسه [أي مضارعاً فماضياً] وهو قليل، نحو: (من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً عُفِرَ له)، ومنه ﴿وإن نشأ نُزِّلَ عليهم من السماء آية فظَلَّتْ﴾ [الشورى: ٤٤] لأن تابع الجواب جواب [أي لأن ظَلَّتْ وهو ماضٍ معطوف على الجواب نُزِّلَ والمعطوف على الجواب جواب].

- وردَّ الناظم بهذين [المثالين] ونحوهما على الأكثرين، إذ خصَّوا هذا النوع بالضرورة.

- ورفَّعُ الجواب المسبوق بماضٍ أو بمضارعٍ منفيٍّ بـ «لَمْ» قويٌّ كقوله:

٥١١- وإن أتاه خليلٌ يومَ مسغبةٍ يقول: لا غائبٌ مالي ولا حرمٌ
ونحو «إن لم تقم أقوم».

- ورفَّعُ الجواب في غير ذلك ضعيفٌ، كقوله:

٥١٢- [فقلت: تحمّل فوق طوقك، إنها مُطَبَّعةٌ] من يأتها لا يضيرها

٥١١- البيت لزهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان. خليل: المراد به هنا الفقير ذو الحاجة. يوم مسغبة: مجاعة. حرم: ممنوع أو حرام. الشاهد فيه: قوله: «يقول» حيث رفع جواب الشرط لكون فعل الشرط ماضياً، وهو قوله «أتاه».

الإعراب: وإن: حرف شرط. أتاه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف في محل جزم فعل الشرط. يوم: ظرف زمان. مسغبة: مضاف إليه. يقول: فعل مضارع جواب الشرط، والفاعل مستتر «هو». لا: نافية. غائب: مبتدأ. مالي: مال: فاعل لغائب سد مسد خبره. ويجوز أن يكون غائب خبر مقدم ومال مبتدأ مؤخر. ولا: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. حرم: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: ولا أنت حرم.

٥١٢- البيت لأبي ذؤيب الهذلي. يصف قرية كثيرة الطعام من امتاعها وحمل فوق طاقتها

وعليه قراءة طلحة بن سليمان: ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾
[النساء: ٧٨] [برفع يدرككم، وهي قراءة شاذة].

فصل: [وَجُوبُ الْفَاءِ فِي الْجَوَابِ الَّذِي يَمْتَنِعُ جَعْلُهُ شَرْطًا]*

وكلُّ جَوَابٍ يَمْتَنِعُ جَعْلُهُ شَرْطًا، فَإِنَّ الْفَاءَ تَجِبُ فِيهِ [لِلرِّبْطِ بَيْنَ الشَّرْطِ وَالْجِزَاءِ] وَذَلِكَ:

١- الْجُمْلَةُ الْاِسْمِيَّةُ، نَحْوُ ﴿وَإِنْ يَمَسُّنَكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧].

٢- وَالطَّلِيَّةُ، نَحْوُ ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران: ٣١] وَقَدْ اجْتَمَعَا [أَيِ الْجُمْلَةُ الْاِسْمِيَّةُ وَالطَّلِيَّةُ] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [آل عمران: ١٦٠] [جُمْلَةٌ مِنْ ذَا الَّذِي: اِسْمِيَّةٌ وَطَّلِيَّةٌ بِالْوَقْتِ نَفْسُهُ؛ اِسْمِيَّةٌ لِأَنَّهَا بَدَأَتْ بِاِسْمٍ وَهُوَ «مَنْ» وَطَّلِيَّةٌ لِأَنَّ «مَنْ»

لم ينقص من طعامها شيئاً. مطبوعة: المراد هنا أنها مملوءة الطعام، فالمطبوعة أي المختومة، والأمر لا يختم إلا بعد الامتلاء.
الشاهد فيه: قوله: «لا يضيرها» حيث رفع الفعل المضارع الواقع جواباً لشرط غير ماض ولا مضارع منفي بلم، وذلك ضعيف عند المؤلف تبعاً لجمهور النحاة.
الإعراب: قلت: فعل وفاعل. تحمل: فعل أمر، والفاعل مستتر «أنت». فوق: ظرف. طوقك: مضاف إليه. إنها: حرف توكيد ونصب، وها اسمه. مطبوعة: خبره. من: اسم شرط جازم مبتدأ. يأتيها: يأت: فعل مضارع محذوف الياء، والفاعل مستتر «هو»، وها: مفعول به. لا يضرها: لا: نافية، يضيرها: فعل مضارع جواب الشرط مرفوع بالضممة الظاهرة وفاعله مستتر «هو». وجملة الشرط والجواب خبر المبتدأ.

قال الناظم في ذلك:

شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِلْ
كَأَنَّ تَجَدُّ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةٌ

وَأَقْرَبُنْ بَقَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ
وَتَخَلَّفُ الْفَاءُ إِذَا الْمُفَاجَأَةُ

استفهامية].

٣- والتي فعلها [أي الجملة] جامدٌ نحو: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا، فَعَسَى رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٩] الفاء واقعة في جواب الشرط لأن عسى فعل جامد].

٤- أو مقرون [أي الفعل] بقَدْ نحو: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ﴾ [يوسف: ٧٧].

٥- أو بتنفيس، نحو ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْنَئِذَا فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ﴾ [التوبة: ٢٨].

٦- أو «لَنْ»، نحو ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ نُكْفِّرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥].

٧- أو «مَا» نحو ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾ [يونس: ٧٢].

- وقد تحذف الفاء في الضرورة، كقوله:

٥١٣- مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا [والشرُّ بالشرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ] وقوله:

٥١٤- وَمَنْ لَا يَزَالُ يَنْقَادُ لِلْغَيِّ وَالصَّبَا سِيْلَفَى عَلَى طُولِ السَّلَامَةِ نَادِمًا

٥١٣- البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وقيل لكعب بن مالك. وفي رواية: عند الله سِيَان.

الشاهد فيه: قوله: «الله يشكرها» جملة اسمية وقعت جواباً للشرط، وكان يجب أن تقرن بالفاء، ولكنها حذفت لضرورة الشعر.

الإعراب: من: اسم شرط جازم مبتدأ. يفعل: فعل مضارع فعل الشرط، والفاعل مستتر «هو» الخبر مفعول به. الحسنات: مفعول به. الله: مبتدأ. يشكرها: فعل مضارع والفاعل مستتر «هو». وها: مفعول به، وجملة الشرط وجوابه خبر المبتدأ.

٥١٤- لم ينسب البيت لقائل معين. ينقاد: يتبع. للغي: ضد الرشد. الصَّبَا: الصبوة.

الشاهد فيه: قوله: «سيلفى» حيث جاء جواب الشرط المقترن بحرف سين الاستقبال، ولم يقرن بالفاء للضرورة.

الإعراب: من: اسم شرط مبتدأ. لا يزال: لا: نافية. يزل: فعل مضارع ناقص واسمها يعود على من. ينقاد: فعل مضارع والفاعل مستتر «هو»، والجملة خبر يزل. سيلفى: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم جواب الشرط، وناقب الفاعل =

- ويجوز ان تُعْنِي «إذا» الفجائية عن الفاء إن كانت الأداة «إن» [أي إن كانت أداة الشرط «إن»] يصح اقتران جملة الجواب بإذا الفجائية بدلاً من الفاء] والجوابُ جملة اسمية غير طلبية، نحو: ﴿وإن تُصَبِّهُمُ سيِّئَةٌ بما قَدَّمت أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦].

فصل: [أحوال المضارع المقرون بالفاء أو الواو من غير جملة الشرط]*

١- وإذا انقَضَتِ الجُمْلَتانِ [أي جُمَلتا الشرط] ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء أو الواو:

- فلك جَزَمَهُ بالعطف.

- ورفعهُ على الاستئناف.

- ونصبه بأن مضمرة وجوباً، وهو قليل.

قرأ عاصم وابن عامر ﴿فِيغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] بالرفع وذلك بعد قوله تعالى: ﴿وإن تُبَدُّوا ما في أَنفُسِكُمْ أو تُخْفَوهُ يُحَاسِبِكُمْ به اللهُ﴾، وباقيهم بالجزم، وابن عباس بالنصب، وقرئ بهنَّ أيضاً [أي بالرفع والجزم والنصب] في قوله تعالى: ﴿مَن يُضِلِلِ اللهُ فلا هاديَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ﴾ [الأعراف: ١٨٦] [قرئ: ويذرهم، ويذرهم، ويذرهم].

٢- وإذا توسَّطَ المضارعُ المقرون بالفاء أو الواو بين الجملتين، فالوجهُ الجزم [العطف على الشرط المنجزم] ويجوز النصب [على إضمار «إن»] وجوباً بعد الفاء والواو] كقوله:

= مستتر «هو»، وهو مفعوله الأول. نادماً: مفعوله الثاني. وجملتا الشرط والجواب خبر المبتدأ.

* قال الناظم في ذلك:

بِالْفَاءِ أوِ الواوِ بِثَلَاثِ قَمَرنِ
أوِ واوِ أنِ بِالْجُمَلَتَيْنِ اكْتِنَفَا

وَالْفَعْلُ مَنْ بَعْدَ الْجَزَا. إنِ يَقْتَرِنِ
وَجَزَمَ أوِ نَصَبٌ لِفَعْلٍ إِثْرَ فا

٥١٥- وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعِ نُؤْوِهِ [ولا يخشَ ظُلماً ما أقامَ ولا هَضْماً]
فصل: [أحوال فعل الشرط وجوابه]

١- ويجوز حذف ما عُلِمَ من شرطٍ إن كانت الأداة «إن» مقرونة بـ «لا»
[أي جواز حذف فعل الشرط بشرطين الأول: أن تكون أداة الشرط «إن»
والثاني: أن تُقَرَنَ بلا النافية] كقوله:

٥١٦- [فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ] **وَلَا يَعْلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ**
أي: **وَلَا تُطَلِّقُهَا يَعْلُ.**

٢- [و] **يجوز حذف** ما علم من جواب [الشرط]، نحو: ﴿فَإِنْ
اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتِغِيَ نَفَقًا﴾ [الانعام: ٣٥] [جواب: إن استطعت محذوف؛ أي

٥١٥- لم ينسب البيت لقاتل معين. يقترب منا: أي يتزل بجوارنا. ويخضع: ينقاد
لإرادتنا. هضماً: غمطاً لحقوقه.

الشاهد فيه: قوله: «ويخضع» حيث نصب الفعل المضارع المعطوف على فعل
الشرط قبل مجيء الجواب، والوجه هو الجزم، لكن النصب غير ممتنع.

الإعراب: من: اسم شرط جازم مبتدأ. يقترب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم
والفاعل مستتر يعود على من. ويخضع: الواو عاطفة، يخضع: فعل مضارع
منصوب بأن مضمرة بعد الواو، والفاعل مستتر «هو». نؤوه: فعل مضارع جواب
الشرط مجزوم بمحذف الياء، والفاعل مستتر «هو»، والهاء مفعول به. وجملة
الشرط والجواب خبر المبتدأ الذي هو اسم الشرط.

٥١٦- البيت للأحوص، يخاطب رجلاً اسمه مطر، وكان دميماً وتحته امرأة حسناء.
مفرك: وسط الرأس حيث مفرك الشعر.

الشاهد فيه: قوله: «وإلا يعلُ» حيث حذف فعل الشرط، لأن أداة الشرط «إن»
مقرونة بـ «لا» النافية، أي: وإلا تطلقها يعلُ.

الإعراب: فطلقها: انفاء عاطفة، طلق: فعل أمر، والفاعل مستتر «أنت»، وها:
مفعول به. فلست: الفاء للتعليل، وليس: فعل ماض ناقص والتاء اسمها. لها:
جار ومجرور متعلق بكفء: الذي هو خبر ليس، والباء زائدة. وإلا: إن: شرطية
مدغمة بلا النافية. يعلُ: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الواو. مفرك:
مفعول به. الحسام: فاعل.

«فافعل»].

٣- ويجب حذف الجواب، إن كان الدالُّ عليه ما تقدّم مما هو جواب في المعنى، نحو: «أنتَ ظالمٌ إن فعلتَ» أو ما تأخر من جواب قَسَم سابق، نحو ﴿لئن اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾ [الاسراء: ٨٨] [لئن: اللام موثقة للقسم، وإن: حرف شرط، وجملة «لا يأتون» جواب القسم لسبقه وتقدمه على الشرط، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه].

٤- كما يجب إغناء جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه، نحو: «إن تَقَمُّ والله أقم» [هنا: جملة أقم جواب الشرط أغنت عن جواب القسم المحذوف].

٥- وإذا تقدّمَهُمَا ذو خيرٍ [أي ما يحتاج إلى خير كالمبتدأ أو الناسخ]: -
جاز جعل الجواب للشرط مع تأخره [لوقوعه خيراً، وحذفه يخل بالمعنى]، ولم يجب خلافاً لابن مالك [الذي يرى، كما في التسهيل والكافية، الوجوب، وخالف ذلك في الألفية] نحو: «زيدٌ والله إن يَقُمُّ أقم».

- ولا يجوز [أي جعل الجواب للشرط] إن لم يتقدمهما خلافاً له، وللغراء، وقولُه:

٥١٧- لئن كان ما حدثتُه اليوم صادقاً أصم في نهار القَيْظِ للشمسِ باديًا

٥١٧- لم ينسب لقاتل معين. وقيل لامرأة من بني عقيل. القَيْظ: شدة الحر. باديًا: ظاهراً، بارزاً.

الشاهد فيه: قوله: «أصم» حيث جاء جواباً للشرط، وهو ما يرى ابن مالك والغراء على أن الفعل الواقع جواباً إذا تقدم عليه شرط وقسم جاز جعله للشرط، وإن كان الشرط متأخراً، أما الجمهور فيقول إن هذا ضرورة، أو اللام في لئن زائدة وليست للقسم.

الإعراب: لئن: اللام موثقة للقسم. إن حرف شرط جازم. كان: فعل ماض ناقص. ما: اسم موصول اسمها. حدثتُه: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل، والهاء مفعوله الثاني، والجملة صلة. صادقاً: خبر كان. أصم: فعل مضارع

ضرورة، أو اللام زائدة.

- وحيثُ حُذِفَ الجوابُ اشترط، في غير الضرورة، مُضِيَّ الشرط [أي أن يكون فعلاً ماضياً أو مضارعاً مقروناً بلم]؛ فلا يجوز «أنت ظالمٌ إن تفعل» ولا «والله إن تقم لأقومن».

فصل: في لَو:

ل «لَو» ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون مصدرية؛ فتترادف «أن».

- وأكثرُ وقوعها بعد وَدَّ نحو: ﴿وَدُّوا لَوْ تَدَّهَنُ﴾ [الفلم: ٩] أو يَوَدُّ نحو: ﴿يَوَدُّ أَحَدُكُمْ لَوْ يِعْمَرُ﴾ [البقرة: ٩٦].

- ومن القليل قولُ قُتَيْلَةَ:

٥١٨- ما كان ضركَ لو مننت، ورُبَّما منَّ الفتى وهو المَعِيظُ الْمُحْتَقُ

= جواب الشرط مجزوم بـان. للشمس: جار ومجرور متعلق بـ بادياً. بادياً: حال من فاعل أصم.

* قال الناظم في ذلك:

لَوْ حَزَفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقْبَلُ
وَهِيَ فِي الْأَخْصَاصِ بِالْفِعْلِ كَأَنَّ
وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صَرْفًا
إِلَّاؤُهُ مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قَبْلُ
لَكِنْ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرَنُ
إِلَى الْمَضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَبِي كَفَى

٥١٨- أليبت لقتيلة بنت النضر بن الحارث الأسدية تخاطب النبي ﷺ، وقد قتل أبها بالصفراء، بعد انصرافه من غزوة بدر، وروي أن رسول الله لما سمع كلامها قال: «لو سمعتها قبل أن أقتله ما قتلته ولعفوت عنه».

الشاهد فيه: قوله: «لو مننت» فإن «لو» مصدرية وما بعدها في تأويل مصدر، ولم تتقدمها «ود» ولا «يود» ونحوهما، وهذا قليل، وذكر الصبان أن «لو» هنا شرطية والجواب محذوف يدل عليه الكلام. وبعض النحاة يقول إن «لو» دائماً شرطية.

الإعراب: ما: استفهامية مبتدأ. كان: زائدة. ضرك: فعل ومفعول. لو مننت: لو مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر فاعل «خبر»، والجملة خبر «ما» =

- وإذا وليها الماضي بقي على مُضِيّه، أو المضارع تخلص للاستقبال، كما «أن» المصدرية كذلك.

الثاني: أن تكون للتعليق في المستقبل [أي تعليق جوابها على الشرط فلا يحصل في المستقبل إلا بعد تحقق الشرط في المستقبل وتمسى «لو» هذه: الشرطية غير الامتناعية]، فتترادف «إن» [الشرطية] كقوله:

٥١٩- وَلَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا [وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسَبَ]

- وإذا وليها ماضٍ أَوَّلَ بالمستقبل، نحو: ﴿وَلْيُخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا﴾ [النساء: ٩].

- أو [وليها] مضارعٌ تَخَلَّصَ للاستقبال، كما في «إن» الشرطية.

الثالث: أن تكون للتعليق في الماضي [أي تعليق حصول مضمون الجواب على حصول مضمون الشرط في الماضي وبما أن الشرط امتنع حصوله في الماضي، فإن الجواب امتنع حصوله أيضاً، وتدعى «لو» هنا «الشرطية

= الاستفهامية ويجوز أن تكون «كان» عاملة، ولو مننت: اسمها وجملة ضرك خيرها. كما يجوز أن تكون «ما» مفعول مطلق لضرك أي: ضرر ضرك المن. وربما: الواو حالية. رب: حرف تعليل وجر شبيهه بالزائد. وما: كافة. وهو: الواو حالية، وهو: مبتدأ. المغيظ: خبر. المحنق: صفة أو خبر ثان.

٥١٩- البيت لقيس بن الملوح، وقيل لأبي صخر الهذلي، والبيت الذي يليه:
لَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رَمَةً لَصَوْتُ صَدَى لَيْلِي يَهْشُ وَيَطْرِبُ
أصداؤنا: جمع صدى. رمسينا: مثنى رمس وهو القبر أو التراب. سبسب: صحراء بعيدة الأطراف.

الشاهد فيه: قوله: «لو تلتقي» حيث وردت «لو» شرطية للتعليق في المستقبل، بدليل ورود الجواب في البيت الذي يليه وهو قوله «لظلل» وهو ماضٍ لفظاً مستقبلي معنى.

الإعراب: لو: شرطية غير جازمة. تلتقي: فعل مضارع فعل الشرط. أصداؤنا: فاعل، ونا: مضاف إليه. ومن: الواو حالية. من دون: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. رمسينا: مضاف إليه. من الأرض: جار ومجرور حال من سبسب. سبسب: مبتدأ مؤخر.

لامتناعية»، أو «حرف امتناع لامتناع» أي إن جوابها امتنع لامتناع شرطها] وهو أغلب أقسام «لَوْ».

- وتقتضي امتناع شرطها دائماً خلافاً للشلوبين، لا جوابها، خلافاً للمُعربين [حيث يقولون: لَوْ حرف امتناع لامتناع، كما مرَّ آنفاً]، ثم إن لم يكن لجوابها سببٌ غيره لَزِمَ امتناعه، نحو: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٧٦]، وكقولك: «لو كانت الشمسُ طالعةً كان النهارُ موجوداً» وإلا لم يلزم، نحو: «لو كانت الشمسُ طالعةً كان الضوء موجوداً»، ومنه: «لَوْ لم يَخْفِ اللهُ لم يَعْصِهِ».

- وإذا وليها مضارعٌ أَوَّلَ بالماضي، نحو: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ [الحجرات: ٧].

[وهناك أربعة أوجه أخرى لـ «لَوْ» الأول: للتمني نحو: «لو تأتينا فتحدثنا». والثاني: العرض نحو: «لو تنزل عندنا فتصيب خيراً». والثالث: التحضيض، نحو: «لو تأمرنا فنطاع». الرابع: التقليل: نحو «تصدقوا ولو بشقِّ تمر»].

● - وتختصُّ «لَوْ» مطلقاً بالفعل

- ويجوز أن يليها قليلاً اسمٌ معمول [أي فاعل] لفعل محذوف يفسره ما بعده، كقوله:

٥٢٠- أَخِلَّيْ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ [عَتَبْتُ، ولكن ما على الموتِ مَعْتَبٌ]

٥٢٠- البيت لأبي الغطمش الضبي، الشاعر الأسدي. أخلاي: جمع خليل أي صديق. الحمام: الموت.

الشاهد فيه: قوله: «لو غير» حيث وقع الاسم «غير» بعد «لو» الشرطية وذلك قليل. الإعراب: أخلاي: الهمزة للنداء، وخلاي: منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء مضاف إليه. لو: شرطية غير جازمة. غيرٌ: مبتدأ خبره ما يفرق، أو فاعل لفعل محذوف يفسره أصابكم. الحمام: مضاف إليه. عتبت: فعل وفاعل والجملة جواب «لو». ولكن: الواو عاطفة، لكن: حرف استدراك. ما: نافية. على الموت: جار ومجرور خبر مقدم. معتبٌ: مبتدأ مؤخر.

- و[يليهما] كثيراً «أن» وصلتها، نحو: ﴿ولو أنهم صبروا﴾ [الحجرات: ٥٥]، فقال سيويه وجمهور البصريين [أن واسمها وخبرها]: مبتدأ، ثم قيل لا خبر له، وقيل: له خبر محذوف [يقدر قبل أو بعد المبتدأ]: ولو ثابت صبرهم، أو: ولو صبرهم ثابت].

- وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري: فاعلٌ بثبتَ مقدراً، كما قال الجميع في «ما» وصلتها في «لا أكلمه ما أن في السماء نجماً» [أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل بثبت مقدراً، أي ما ثبت في السماء نجماً].

● - وجواب لو:

- [إما ماضٍ معنى [أي فعل مضارع مقرون بلم]، نحو: «لو لم يخف الله لم يعصه».

- أو [ماضٍ وضعاً، وهو:

- إما مثبتٌ فاقترائه باللام، نحو: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾ [الواقعة: ٦٥] أكثر من تركها [أي اللام]، نحو: ﴿لو نشاء جعلناه أجاجاً﴾ [الواقعة: ٧٠].

- وإما منفي، فالأمر بالعكس، نحو: ﴿ولو شاء ربك ما فعلوه﴾ [الأنعام: ١١٢].

وقوله:

٥٢١- وَلَوْ نُعْطِيَ الْخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا [ولكن لا خيار مع الليلي]

٥٢١- لم ينسب البيت لقائل معين.

الشاهد فيه: قوله: «لو. لما افترقنا» حيث وقع جواب «لو» فعلاً ماضياً منفياً بـ«ما» ومقترناً مع هذا باللام، وهذا قليل، والكثير ألا يقترن باللام. الإعراب: لو: شرطية غير جازمة. نعطي: فعل مضارع مرفوع فعل الشرط، والفاعل مستتر «نحن». الخيار: مفعول به. لما: اللام واقعة في جواب «لو». ما: نافية. افترقنا: فعل ماضٍ وفاعله، والجملة جواب «لو».

- قيل: وقد تُجاب [لو] بجملة اسمية، نحو: ﴿لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ١٠٣]، وقيل الجملة مستأنفة [أي اللام في لمثوبة هي لام الابتداء لا الواقعة في جواب لو]، أو [الجملة] جواب لقسم مُقَدَّر، وإنَّ «لو» في الوجهين للتمني فلا جواب لها.

فصل: في أمّا:

وهي حرف شرط وتوكيد دائماً، وتفصيل غالباً.

١- يدل على الأول [وهو أنها حرف شرط] مجيء الفاء بعدها [أي الفاء الرابطة للجواب لا لأنها كأدوات الشرط لها فعل شرط وجواب شرط] كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٢٦].

٢- و[يدل] على الثالث [وهو أنها حرف تفصيل] استقراء مواقعها، نحو: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى: ٩]، ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ [الليل: ٥] الآيات.

- ومنه ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ...﴾ الآية [آل عمران: ٧]، وقسيمه في المعنى قوله تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ...﴾ الآية [آل عمران: ٧]؛ فالوقف دونه [أي على قوله: إلا الله] والمعنى: وأمّا الراسخون فيقولون؛ وذلك على أن المراد بالمتشابه ما استأثر الله بعلمه.

- ومن تخلف التفصيل قولك: «أمّا زيدٌ فمنطلقٌ» [وقيل هي للتفصيل، وقسيمه محذوف للعلم به في المقام أي: وأما غيره فليس كذلك].

٣- وأمّا الثاني [وهو: أمّا: حرف توكيد دائماً] فذكره الزمخشري

* قال الناظم في ذلك:

لَتَلُو تَلُوها وَجُوباً أَلْفَا
لَمْ يَكْ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ بُدَا

أَمَّا كَمَهْمَا يَكْ مِنْ شَيْءٍ وَفَا
وَحَدَفُ ذِي الْفَأَقَلِّ فِي نَثْرِ إِذَا

فقال: أمّا حرفٌ يعطي الكلامَ فَضْلَ توكيد، تقول: «زيد ذاهب» فإن قَصَدْتَ أنه لا محالة ذاهب قلت: «أما زيدٌ فذاهب»، وزعم أن ذلك مستخرج من كلام نيبويه.

- وهي نائبة عن أداة شرط وجملته [أي تقوم مقامهما]، ولهذا تؤوّل بـ «مهما يكن من شيء»، ولا بد من فاء تالية لتاليها [أي فاء في الجواب لأن تاليها المباشر هو الشرط وتالي تاليها هو الجواب].

- **إِلَّا إِنْ دَخَلْتَ [أَيِ الْفَاءِ] عَلَى قَوْلٍ قَدْ طُرِحَ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِالْمَقُولِ،** فيجب حذفها معه، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦] أي: فيقال لهم أكفرتم [فاستغني عن القول، فيقال لهم واكتفى بالمقول: أكفرتم].

- ولا تحذف في غير ذلك إلا في ضرورة كقوله:

٥٢٢- **فَأَمَّا الْقِتَالَ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ** [ولكن سيراً في عراض المواكب]

- أو نُذُورٍ [أي لا تحذف إلا نادراً] نحو: «أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله» إذ الأصل: فما بال رجال، فحذفت الفاء وهذا نادر].

٥٢٢- البيت للحارث بن خالد المخزومي، يهجو بني أسيد.

الشاهد فيه: قوله: «لا قتال» حيث حذفت منه الفاء، وهو جواب «أما» مع أنه ليس في الكلام قول محذوف، وذلك ضرورة.

الإعراب: أمّا: شرطية نائبة عن مهما وفعل الشرط. القتال: مبتدأ. لا قتال: لا: نافية للجنس. قتال: اسمها. لديكم: ظرف ومضاف إليه متعلق بمحذوف خبر «لا» والجملة خبر المبتدأ. ولكن: الواو عاطفة. لكن: حرف استدراك ونصب. سيراً: اسمها والخبر محذوف أي لديكم.

فصل: في لَوْلَا وَلَوْمَا:*

لـ (لَوْلَا، وَلَوْمَا) وجهان:

أحدهما: أن يَدُلَّ على امتناع جوابهما لوجود تاليهما [أي يمتنع جوابهما لوجود شرطهما، ولذا يدعى كل منهما حرف امتناع لوجود]؛ فيختصان بالجمل الاسمية [حيث أن تاليهما أي بعدهما يأتي مبتدأ خبره محذوف وجوباً] نحو: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبا: ٣١].

الثاني: أن يَدُلَّ على التحضيض؛ فَيَخْتَصَّان بالفعلية [حيث يأتي بعدها فعل مضارع نحو: ﴿لَوْلَا أَنْزَلِ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ﴾ [الفرقان: ٣١]، ﴿لَوْمَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾ [الحجر: ٧].

- ويساويهما في التحضيض والاختصاص بالأفعال: هَلَا، وَأَلَا، وَالْأَ، وقد يلي حرف التحضيض اسمٌ مُعَلَّقٌ بفعل:

- [إما مُضْمَر، نحو: (فَهَلَا بَكَرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ) أي: فهلا تزوجت بَكَرًا، [وبَكَرًا مفعول لفعل محذوف كما قدَّر المؤلف].

- أو مُظْهِرٌ مُؤَخَّرٌ [أي فعل ظاهر مؤخر] نحو: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾ [النور: ١٦]، أي: هلا قلتُم إِذْ سمعتموه [إذ: ظرف متعلق بالفعل المؤخر قلتُم].

* قال الناظم في ذلك:

إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقْدَا
أَلَّا أَلَا وَأَوْ لِيْنَهَا الْفَعْلَا
عَلَّقَ أَوْ بِظَاهِرِ مُؤَخَّرِ

لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الْإِتِّدَا
وَبِهِمَا التَّحْضِيضُ مِنْ وَهَلَا
وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ يَفْعَلُ مُضْمَرِ

إعراب الفعل المضارع

	ثانياً: نصب الفعل المضارع	
<p>٤- (إن) وهي حرف جواب وجزاء وشروط إصعاقها ثلاث أمور:</p> <p>١- أن تصدر، فإن وقعت حشواً أهملت. - أن يكون الفعل مستقبلاً.</p> <p>٢- أن يصلح، الفعل المضارع وإن.</p> <p>ثالثاً: نصب المضارع - (أن) مضمرة وجوباً، وذلك في خمسة مواضع:</p> <p>١- بعد لام الجحود إن سبقت بكون ناقص منفي: (وما كان الله ليظلمهم)، (لم يكن الله ليغفر لهم).</p> <p>٢- بعد (أو) العاطفة، إذا صلح في موضعها (حتى) الغاية: (أكرمك أو تقضي حتى)، أو (إلا) الاستثنائية: (لأقبله أو يسلم).</p> <p>٣- بعد (حتى) إن كان الفعل مستقبلاً:</p> <p>- باعتبار التكلم: (فقلوا النبي يبي حتى يقم).</p> <p>- أو باعتبار ما قبلها: (وزلزلوا حتى يقول الرسول).</p>	<p>ثانياً: نصب الفعل المضارع</p> <p>١- (لن) وهي نفى (سيفعل)، وهي لا تقضي استمرار النفي، ولا تأكده، ولا تقع دعائية، وليس أصلها: (لا) ولا (لا أن).</p> <p>٢- (كي) المصدرية:</p> <p>- وتميز عن (كي) التعليلية الجارة والناصب بعدها أن مضمرة: (كي لتقضي).</p> <p>- ويجوز الأمران في (كي) المصدرية، والتعليلية (كي لا يكون دولة).</p> <p>٣- (أن): (أن تصوموا) (أن يغض):</p> <p>- بعضهم يهملها كقراء بعضهم: (لن أراد أن يتم الرضاة).</p> <p>- وقائي: (أن): مفسرة بعد جملة فيها معنى القول. وزائدة، بعد لا. ومختصة من (أن) فلا تنصب المضارع، وهي الواقعة بعد علم (علم أن سيكون)، أو بعد طق (وحسبوا أن).</p>	<p>أولاً: رفع الفعل المضارع</p> <p>- رافع المضارع مجرد من الناصب، والجازم وفقاً للقراء.</p> <p>- الصيرون يرون أن رافع المضارع هو حلوله محل الاسم: (زيد قائم، زيد يقوم).</p>

تابع إعراب الفعل المضارع - ١ -

ثالثاً: جواز الفعل المضارع	الفعل المضارع	تابع: نصب
وهي نوعان: الأولى: جازم لفعل واحد، وهو أربعة: ١- لا الطلية: - لا الناهية: (لا تشرك بالله). - لا الدعائية: (لا تواجحن). * وجزمها لفعل المتكلم: (المفرد والجمع) نادر لأن أمر الشخص نفسه غير مألوف. ٢- اللام الطلية: - لام الأمر: (ليفعل فو سمع). - لام الدعاء: (ليقضي علينا ربك). * جزمها لفعل المتكلم قليل: (قوموا فلاصل لكم) (ولتحمل خطاياكم). - وأقل منه جزمها لفعل المخاطب: (فبذلك فلنضرحوا).	- ويجز إظهار أن: (وأمرت لأن أكون...). - فإذا سبقت اللام ناقص ماضي، فنفي وجب إضمار (أن): (لم يكن الله ليغفر لهم) وتسمى اللام هنا لام الجحود. - وإذا قرن الفعل بلا نافية وجب إظهار (أن): (أضلا يكون للناس عليكم حجة) وأن في المثال مداخل في لا. - القول بأن الفعل المضارع ينصب بأن مضمرة بعد لام الضمير هو قول البصريين، بينما يرى الكوفيون أن لام الضمير هي الناصبة. - الأربعة الباقية هي: (أن)، (والواو)، (والفاء)، (والميم). - أحرف العطف هذه تنصب المضارع بأن مضمرة بعدها بشرط أن يكون المظروف عليه إما جامداً محضاً، نحو: (أو يرسل رسولا)، في قراءة غير نافع .. عطفاً على (وحيها)، وليس عبادة وتقديراً. (ولا توقع معز فارضيه). (إني وقتي مليكاً ثم أعقله).	- ويروغ الفعل بعدها إن كانت الزمن في حال النطق: (مرض زيد حتى لا يوجوه). - ويجب النصب في: (لأمسور حتى تطلع الشمس) لانقضاء السبية. ٥، ٤- بعد فاء السبية، وواو المية، مسبوقة بنفي، أو طلب محضين: (من أمر ونهي ودعاء)، (لا يقضي عليهم فيموتوا)، (لا تده عن خلق وتأتي مثله). - وأخى الكسائي في جواز النصب بالأمر ما دل على معناه من اسم فعل: (نزال ففكرمك)، أو خبر: (حسبك حديث فيأم الناس). - وأخى الفراء الرضي بالنهي: قراءة حفص: (فاطلع). رابعاً: نصب المضارع بأن مضمرة جوازاً، وذلك بعد خمسة أيضاً: ١- لام الضمير: (وأمرنا لنسلم):

تابع: إعراب الفعل المضارع - ٢ -

وجوب الضاء في الجواب	تابع لـ: ثالثاً: جواز الفعل المضارع
<p>- تجب الضاء في الجواب الذي يتبع جملة شرطاً، للربط بين الشرط والجزم، وذلك في:</p> <p>١- الجملة الاسمية: (وإن أمسكت بحجور، فهو على كل شيء قدير).</p> <p>٢- الجملة الطلبية: (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني).</p> <p>٣- الجملة التي فعلها جامد (قسي) (إن ترني أنا أقل منك ملاً وولداً فهمي ربي).</p> <p>٤- أو أن الفعل مقرون بقدر: (إن يسرق فقد سرق أخ له).</p> <p>٥- أو بتنفيس: (وإن خفتم عتلة فسوف يفتنكم الله).</p> <p>٦- أو (إن) (وما فعلوا من خير فلن تكفروه).</p> <p>٧- أو (ما) (لأن توليتهم فما سألتمكم من أجر).</p> <p>- وقد تحذف الضاء للضرورة الشعرية.</p> <p>- ويجوز أن تعني (إذا) (إفجائية عن الضاء إن كانت أداة الشرط (إن)، والجواب جملة اسمية غير طلبية: (وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم، إذا هم يقطون).</p>	<p>٤، ٣- (لم) و (لا):</p> <p>- ويشتركان في الحرفية والنفي والجزم، وقلب الحاضر للماضي.</p> <p>- ويختصان بدخول همزة الاستفهام عليهما.</p> <p>- وتنفرد (لم) بمصاحبة الشرط: (وإن لم تفعل ...).</p> <p>- وتنفرد (لا) بجواز حذف مجزئتها كـ: (قارت المدينة ولا أي ولما أدخلها. ويوقع ثبوت منفها: (لا يدونوا غداً) (ولا يدخل الإيعان في قلوبكم) لذلك امتنع: (لا يجمع الضدان) لاستحالة اجتماعهما، وتوقع المستحيل محال).</p> <p>الغائي: وجازم لفظين، وهو أربعة أنواع:</p> <p>١- حرف باتفاق، وهو (إن). ٢- وحرف على الأصح، وهو (إذا).</p> <p>٣- واسم باتفاق، وهو (من، وما، ومنى، وأي، وآين، وآيان، وآئي، وخيما).</p> <p>- وكل منهما يجزم فعلين يسمى أولهما شرطاً، والثانيهما جزائياً وجزاءً.</p> <p>- ويكوئان: مضارعين: (وإن هوذا نعدنا)، وماضيين: (وإن عدتم عدنا)، وماضياً لمضارعاً: (من كان يريد حرث الدنيا ليرد له في حرثه)، وعكسه: (من يقيم ليلة القدر غفر له).</p>

تابع إعراب الفعل المضارع-٣-

أحوال فعل الشرط، وجوابه	المضارع المقرون بالفاء أو الواو من غير جملة الشرط
<p>١- جواز حذف فعل الشرط بشرطين:</p> <p>- أن تكون الأداة (إن).</p> <p>- أن تقرن بلا النافية، نحو: (اجتهد في دراستك ولا ترسب)، أي: (ولا تجتهد ترسب).</p> <p>٢- جواز حذف جواب الشرط، نحو: (فإن استطعت أن تبغني فقناً) جواب إن استطعت محذوف لدلالة الكلام عليه، أي: (فالفل).</p> <p>٣- وجوب حذف الجواب إن كان الدال عليه ما تقدم من جواب في المعنى، نحو: (أنت ظالم إن فعلت).</p> <p>- أو جواب قسم سابق: (لئن اجتمعت الجن والإنس) جملة: (لا يأتون) جواب القسم لسبقه وتقدمه على الشرط.</p> <p>٤- إلغاء جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه: (إن تقم والله أقم).</p> <p>٥- إذا تقدم فعل الشرط وجوابه لا يحتاج إلى خبر:</p> <p>- جاز وجود الجواب لأن حذفه يحل بالمعنى.</p> <p>- وجوب وجود الجواب عند ابن مالك نحو: (زيد والله إن يقيم أقم).</p>	<p>١- المضارع بعد القضاء جملة الشرط له ثلاثة أحوال:</p> <p>- جزمه بالمطف.</p> <p>- رفعه على الاستئناف.</p> <p>- نصبه بأن مضمرة وجوباً، وهو قليل.</p> <p>* قرئ بالجزم والرفع والنصب قوله تعالى: (من يضل الله فلا هادي له ويلذهم) (ويلذهم، يذازهم).</p> <p>٢- المضارع المتوسط بين جملة الشرط له حالتان:</p> <p>- الجزم بالمطف على الشرط الجزم.</p> <p>- ويجزى النصب، على إحصار (إن) وجوباً بعد الفاء والواو: (ومن يقرب منا ويخضع تؤذ) شاهد: ٥١٥.</p>

لَوْ

أوجه (لَوْ) الثلاثة		
<p>* ل (لَوْ) أربعة أوجه أخرى لم يذكرها المؤلف: ١- للتمييز: (لَوْ تَأْتِيَا فَتَحَدَّثَا). ٢- للعرض: (لَوْ تَنْزَلْ عَلَيْنَا فَتَصِبْ خَيْرًا). ٣- للتخصيص: (لَوْ تَأْتُو فَتَطَاخ). ٤- للتقليل: (تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ).</p> <p>* وتختص (لَوْ) مطلقاً بالفعل:</p> <p>- ويجوز أن يأتيها فاعل لفعل محذوف لغيره ما بعده: (أَخْلَى لَوْ غَيْرَ الظَّمَامِ أَصَابِكُمْ).</p> <p>- ويليهما كثيراً (أَنَّ) وصلتها: (لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا). قال مسيبويه والبصريون: أن واسمها وخبرها مبتدأ، ثم قيل لا خير له، وقيل له خبر محذوف.</p>	<p>٣- أن تكون للتعليق في الماضي، وهو أغلب أقسام (لَوْ)، وتسمى: (حرف امتناع لامتناع) أي إن جوابها امتنع لامتناع شرطها: (لَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَا بِهِا).</p> <p>- وإذا وليها المضارع أول بالماضي: (لَوْ يَضُكُّكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَمَتَّمْ).</p> <p>* وجواب (لَوْ):</p> <p>١- إما ماضٍ معني: (أَي فِعْلٍ مَضَارِعٍ مَشْرُوعٍ بِسَمٍ)، نحو: (لَوْ لَمْ يَخْفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِه). ٢- أو ماضٍ وضعاً:</p> <p>- إما مثبت مقترن باللام: (لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ - نظاماً)، وغير مقترن باللام أقبل: (لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا).</p> <p>- وإما منفي، فلا يقترن باللام: (لَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا هَلَعْلَهُ).</p> <p>- قيل: وقد تجاب (لَوْ) بجملة اسمية، نحو: (لَعُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ).</p> <p>- وقيل الجملة مستأنفة، فاللام في لعوبة للاستثناء، وليس واقعة في جواب (لَوْ).</p> <p>- أو أن الجملة جواب لقسم مقدر.</p> <p>- وإن (لَوْ) في الوجهين للتمييز، فلا جواب لها.</p>	<p>* ل (لَوْ) ثلاثة أوجه:</p> <p>١- أن تكون مصدرية فوإداف (أَنَّ) - وأكثر وقوعها بعد (وَدَّ) أو (يُودُّ): (وَدَّوْا لَوْ تَدَهَّنْ)، (يُودُّ أَحَدَكُمْ).</p> <p>- ومن التقليل ورود لَوْ بدونها: (لَسَوْ مَتَّ).</p> <p>- إذا وليها الماضي بقي على مُضَيَّة.</p> <p>- وإذا وليها المضارع تخلص للاستقبال.</p> <p>٢- أن تكون للتعليق في المستقبل فلا يحصل جوابها على الشرط إلا بعد تحقق الشرط في المستقبل، وتسمى (لَوْ الشرطية غير الامتناعية).</p> <p>٣- وإذا وليها ماضٍ أول بالمستقبل: (وَلِيخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَوَكَّرُوا).</p>

أَمَّا وَ لَوْلَا وَ لَوْمًا

لَوْلَا وَ لَوْمًا	أَمَّا
<p>❖ لَوْلَا:</p> <ul style="list-style-type: none"> - حرف شرط غير جازم. - نسي: حرف امتناع لوجود، أي: يتبع جوابه لوجود شرطه. - يأتي بعدها مبتدأ، وخبره محذوف وجوبا: (لولا أنتم لكنا مؤمنين)، (لولا الحياء لعادني استعجاب). - قد تكون حرف تخصيص إذا دخلت على المضارع مثل: (لولا تستغفرون الله). - وقد تكون حرف توبيخ إذا دخلت على الفعل الماضي، مثل: (لولا جاوزوا عليه بأربعة شهداء)، وهذا الأخير لم يذكره المؤلف. <p>❖ لَوْمًا: هي مثل لولا في جميع حالاتها.</p>	<p>❖ أَمَّا:</p> <ul style="list-style-type: none"> ١- حرف شرط غير جازم، وميت بذلك بسبب محيء الفاء الرابطة للجواب بعدها، لا لأنها حرف شرط له فعل وجواب: (فأما الذين آمنوا فليطمئن أنه الحق). ٢- حرف توكيد دائما: ذكره الزمخشري، تقول: (زيد ذاهب)، فإن أردت تأكيد اللهاج قلت: (أما زيد فلذاهب). ٣- حرف تفصيل غالبا، لا عمل له، نحو: (فأما اليتيم فلا تقهر). * لا بد من فاء في جوابها: - إلا إن دخلت على قول استغنى عنه بالقول فيجب حذفها: (فأما الذين اسرودت وجوههم أكفرتهم) أي: فيقال لم أكفرتهم. - وقد تحذف للضرورة الشعرية (٥٣٣). - وقد تحذف نادرا: (أما بعد، ما بال رجال ...) الأصل فيما بال رجال.

الإخبار بالذي وفروعه، وبالآلف واللام

باب الإخبار بالذي وفروعه، وبالآلف واللام

[أولاً: الإخبار بالذي وفروعه]

- [فروع الذي: المثنى والجمع: اللذان والذين والآلى واللاتي وكذلك: التي واللذان واللاتي].

- ويسميه بعضهم: باب السَّبْكِ [أي سبك كلام من كلام آخر].

- وهو باب وضعه النحويون للتدريب في الأحكام النحوية [أي التمرين على المسائل النحوية المختلفة وأحكامها]، كما وضع التصريفيون مسائل التمرين في القواعد التصريفية، والكلام فيه في فصلين:

الفصل الأول: في بيان حقيقته*

إذا قيل لك: كيف نُخْبِرُ عن زيدٍ من قولنا «زيدٌ منطلقٌ» بالذي؟ فاعمُدْ إلى ذلك الكلام، فاعمل فيه أربعة أعمال:

أحدها: أن تَبْتَدِئَهُ بموصولٍ مطابقٍ لزيدٍ في إفراده وتذكيره، وهو الذي.

الثاني: أن تُؤَخِّرَ زيداَ إلى آخر التركيب.

الثالث: أن ترفعه على أنه خبر لـ «الذي».

الرابع: أن تجعل في مكانه الذي نقلته عنه ضميراً مطابقاً له في معناه

وإعرابه؛ فتقول: «الذي هو منطلقٌ زيدٌ»، «فالذي»: مبتدأ، و«هو

* قال الناظم في بيان ذلك:

عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَسَزْ
عَائِدَهَا خَلْفُ مُعْطِي التَّكْمَلَةِ
ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادِرَ المَأْخَذَا
أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَاقَ المُؤَبِّتِ

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبِرْ
وَمَا سَوَاهُمَا فَوَسَطَهُ عِبَالَةٌ
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدٌ فَذَا
وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي

منطلق»: مبتدأ وخبر، والجملة صلة للذي، والعائد منها [إلى الموصول]
الضميرُ الذي جعلته خلفاً عن «زيد»، الذي هو الآن كمال الكلام. [وزيد]:
خبر المبتدأ «الذي»].

-وقد تبين بما شرحناه أن «زيداً» مُخْبِرٌ به، لا عنه، وأن «الذي»
بالعكس [مخبر عنها لا بها]، وذلك خلاف ظاهر السؤال [كيف تُخبر عن
زيد؟]، فوجب تأويل كلامهم على معنى أَخْبَرَ عن مُسَمَّى زيدٍ في تعبيرك
عنه بالذي.

وتقول في نحو «بَلَّغْتُ من أَخَوَيْكَ إلى العَمْرَيْنِ رسالةً» - إذا أَخْبَرْتَ
عن التاء بالذي-: «الذي بَلَّغَ من أَخَوَيْكَ إلى العَمْرَيْنِ رسالةً أنا»، [الذي
مبتدأ، وأنا خبر، وما بينهما صلة].

- فَإِنْ أَخْبَرْتَ عن أَخَوَيْكَ قُلْتَ: «اللذان بَلَّغْتُ منهما إلى العَمْرَيْنِ
رسالةً أَخَوَاكَ» [اللذان مبتدأ، وأخوأك خبر، وما بينهما صلة، والعائد ضمير
التثنية المجرور في منهما].

- أو [أَخْبَرْتَ] عن العَمْرَيْنِ قُلْتَ: «الذين بَلَّغْتُ من أَخَوَيْكَ إليهم
رِسالةً العَمْرُونَ».

- أو [أَخْبَرْتَ] عن الرسالة قُلْتَ: «التي بَلَّغْتُها من أَخَوَيْكَ إلى العَمْرَيْنِ
رسالةً» فَتَقَدَّمُ الضمير [أي ضمير الرسالة] وتصله [بالفعل]؛ لأنه إذا أمكن
الوصلُ لم يجز العَدولُ إلى الفَصْلِ، وحينئذٍ [أي حين قدمت الضمير
ووصلته بالفعل] فيجوز حذفه، لأنه عائدٌ متصلٌ منصوبٌ بالفعل.

الفصل الثاني: في شروط ما يُخبر عنه*

* قال الناظم في ذلك:

أَخْبَرَ عَنْهُ هُنَا قَدْ حُتِمَا
بِمُضْمَرٍ شَرَطَ فَرَاعَ مَا رَعَا

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا
كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ

اعلم أنّ الإخبار إنّ كان بـ «الذي»، أو أحد فروعه، اشترط للمخبر عنه سبعة شروط:

أحدها: أن يكون قابلاً للتأخير، فلا يُخبر عن «أَيْهِمْ» من قولك: «أَيْهِمْ في الدار؟» لأنك تقول حيثئذ: الذي هو في الدار أَيْهِمْ؛ فتزيل الاستفهام عن صدرته، وكذا القول في جميع أسماء الاستفهام، والشرط، و«كم» الخبرية، و«ما» التعجبية، وضمير الشأن، لا يُخبر عن شيء منها لما ذكرنا [حيث أن لها صدر الكلام، ولا يزال عن موضعه].

وفي التسهيل: أنّ الشرط: أن يقبل الاسم أو خلفه التأخير [حتى يمكن الإخبار بـ «الذي» أو أحد فروعه]، وذلك لأن الضمائر المتصلة، كالتاء من «قمتُ» يُخبر عنها مع أنها لا تتأخر، ولكن يتأخر خلفها، وهو الضمير المنفصل، فتقول: «الذي قام أنا».

الثاني: أن يكون قابلاً للتعريف، فلا يُخبر عن الحال والتمييز، لأنك لو قلت في «جاء زيدٌ ضاحكاً»: الذي جاء زيدٌ إِيَّاهُ ضاحكٌ، لكنت قد نصبت الضمير على الحال، وذلك ممتنع لأنّ الحال واجب التنكير، وكذا القول في نحوه [كالإخبار عن التمييز، فلا يجوز في: «كرم محمد نفساً» القول: «التي كرم محمد إياه نفس»، لأنه لا يجوز نصب الضمير الذي هو واجب التنكير]، وهذا القيد لم يذكره في التسهيل.

الثالث: أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بالأجنبي، فلا يخبر عن الهاء من نحو: «زيدٌ ضربته» لأنها لا يستغنى عنها بالأجنبي كـ «عمرو» و«بكر».

وإنما امتنع عن الإخبار عمّا هو كذلك، لأنك لو أخبرت عنه لقلت: «الذي زيدٌ ضربته هو» فالضمير المنفصل «هو» الذي كان متصلاً بالفعل قبل الإخبار. والضمير المتصل الآن [وهو الهاء المتصلة بالفعل] خلفت عن ذلك الضمير الذي كان متصلاً ففصلته وأخرته، ثم هذا الضمير المتصل إنّ قدرته

يكونُ فِيهِ الفعلُ قد تقدّمَا
كصَوغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللهُ البَطْلَ

= وَأَخْبِرُوا هُنَا بِأَن عَنِ بَعْضِ مَا
إِنْ صَحَّ صَوغِ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَنَّ

رابطاً للخبر بالمبتدأ الذي هو «زيد» بقي الموصول بلا عائد، وإن قدرته عائداً على الموصول، بقي الخبر بلا رابط.

الرابع: أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بالمضمرة [الذي يعود على ما قبله]؛ فلا يجبر عن الاسم المجرور بـ «حتى»، أو «مذ»، أو «مُنذ» لأنهن لا يجرُرنَ إلا الظاهر، الإخبار يستدعي إقامة ضمير مقام المُخبر عنه كما تقدم؛ فإذا قيل: «سَرَّ أبا زيد قُرْبٌ من عمرو الكريم» جاز الإخبار عن «زيد»، وامتنع الإخبار عن الباقي، لأن الضمير لا يخلفهن. أما «الأب» فلأن الضمير لا يضاف. وأما «القرب» فلأن الضمير لا يتعلق به جار ومجرور، ولا غيره. وأما «عمرو الكريم» فلأن الضمير لا يوصف، ولا يوصف به؛ نعم إن أُخبرت عن المضاف والمضاف إليه معاً [وهما: أبا زيد]، أو عن العامل ومعموله معاً [وهما: قرب من عمرو]، أو عن الموصوف وصفته معاً [وهما: عمرو الكريم]، فأخترت ذلك، وجعلت مكانه ضميراً جاز، فتقول في الإخبار عن المتضامنين: «الذي سرَّه قُرْبٌ من عمرو الكريم أبو زيد»، وكذا الباقي [فتقول عن العامل ومعموله: «الذي سرَّ أبا زيد قُرْبٌ من عمرو الكريم» و فالضمير المستتر في «سر» الذي هو فاعل خلف عن «قرب»، وقرب: خبر الذي، وتقول في الإخبار عن الموصوف وصفته: «الذي سرَّ أبا زيد قرب منه عمرو الكريم»].

الخامس: جواز وروده في الإثبات، فلا يخبر عن «أحد» من نحو: «ما جاءني أحد» لأنه لو قيل: «الذي ما جاءني أحد» لزم وقوع «أحد» في الإيجاب [وهي لا تستعمل إلا في النفي، وذلك ممنوع عند الجمهور].

السادس: كونه في جملة خبرية، فلا يخبر عن الاسم في مثل: «أضرب زيداً» لأن الطلب لا يقع صلة [فلا يقال: الذي أضربه زيد].

السابع: أن لا يكون في إحدى جملتين مُستقلّتين، نحو: «زيد» من قولك: «قام زيد وقعد عمرو» بخلاف: «إن قام زيد قعد عمرو» [لأن جملتي الشرط والجواب بمثابة جملة واحدة، فتقول: الذي إن قام قعد عمرو

زيدٌ].

[ثانياً: الإخبار بالألف واللام]:

وإن كان الإخبار بالألف واللام، اشترط عشرة أمور، هذه السبعة [المذكورة آنفاً]، وثلاثة أخرى، وهي:

١- أن يكون المخبر عنه من جملة فعلية.

٢- وأن يكون فعلها متصرفاً.

٣- وأن يكون [فعلها] مُقَدِّماً.

- فلا يُخبر بـ «أل» عن «زيد» من قولك «زيدٌ أخوك» [لأنه في جملة

اسمية].

- ولا من قولك: «عسى زيدٌ أن يقوم» [لأنها فعل جامد].

- ولا من قولك «ما زال زيدٌ عالماً» [لأنه تقدم على الفعل نفي].

- ويخبر عن كلٍّ من الفاعل والمفعول في نحو قولك: «وَقَى اللهُ البطلَ» فتقول: «الواقى البطلَ اللهُ»، و«الواقيه اللهُ البطلَ»، ولا يجوز لك أن تحذف الهاء؛ لأن عائد الألف واللام لا يُحذف إلا في ضرورة الشعر كقوله:

ما المُسْتَقِرُّ الهوى محمودٌ عاقبةٌ
ولو أُتِيحَ له صفوٌ بلا كَدَرِ

[الشاهد: ٥٨]

فصل: رفع صلة «أل» للضمير*

- وإذا رَفَعَتْ صِلَةَ «أل» ضميراً راجعاً إلى نفس «أل» استتر في الصلة

ولم يبرز؛ تقول في الإخبار عن التاء من «بَلَّغْتُ» في المثال المتقدم [وهو:

* قال الناظم في ذلك:

ضَمِيرٌ غَيْرَهَا أُبَيِّنُ وَأَنْفَصِلُ

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةَ أَلْ

بَلَّغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً.]: «المُبَلِّغُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً أَنَا» ففِي «المبليغ» ضمير مستتر؛ لأنه في المعنى لَأَل، لأنه خلف عن ضمير المتكلم، و«أل» للمتكلم لأن خبرها ضمير المتكلم، والمبتدأ نفس الخبر.

- وَإِنْ رَفَعْتَ صِلَةَ «أَل» ضَمِيرًا لِغَيْرِ «أَل» وَجَبَ بُرُوزُهُ وَانْفِصَالُهُ، كَمَا إِذَا أُخْبِرْتَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ بَقِيَّةِ أَسْمَاءِ الْمِثَالِ؛ تَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَخْوَيْنِ: «المُبَلِّغُ أَنَا مِنْهُمَا أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً أَخَوَاكَ» وَعَنِ الْعَمْرَيْنِ: «المُبَلِّغُ أَنَا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةَ الْعَمْرُونِ» وَعَنِ الرِّسَالَةِ: «المُبَلِّغُهَا أَنَا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً» وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّبْلِيغَ فَعْلُ الْمُتَكَلِّمِ، وَ«أَل» فِيهِنَّ لِغَيْرِ الْمُتَكَلِّمِ؛ لِأَنَّهَا نَفْسُ: الْخَبَرِ الَّذِي أَخَّرْتَهُ [وَهُوَ الْأَخْوَانُ فِي الْأَوَّلِ، وَالْعَمْرُونُ فِي الثَّانِي، وَالرِّسَالَةُ فِي الثَّلَاثِ].

العدد

هذا باب العدد

اعلم أنّ الواحد والاثنين يخالفان الثلاثة والعشرة وما بينهما في حكمين:

أحدهما: أنّهما يُذكَران مع المذكور؛ فنقول: واحدٌ، واثنان، ويؤنثان مع المؤنث؛ فنقول: واحدة، واثنتان.

- والثلاثة وأخواتها تجري على العكس من ذلك، تقول: ثلاثة رجال، بالياء، وثلاث إماء، بتركها. قال الله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾ [الحاقة/٧].

[أي أن العدد من الثلاثة إلى العشرة يكون عكس المعدود في التذكير والثانيث].

والثاني: أنّهما لا يُجمع بينهما وبين المعدود، لا تقول: واحدٌ رجل، ولا اثنا رجلين؛ لأن قولك «رجل» يفيد الجِنسيّة والوَحدَةَ، وقولك «رجلان» يفيد الجِنسيّة وشفّع الواحد، فلا حاجة إلى الجمع بينهما.

- وأما البواقي [من الثلاثة إلى العشرة]* فلا تُستفادُ العِدَّة والجِنس إلا من العدد والمعدود جميعاً، وذلك لأن قولك «ثلاثة» يفيد العِدَّة دون الجِنس، وقولك «رجال» يفيد الجِنس دون العِدَّة، فإن قصدت الإفادتين جمعت بين الكلمتين [أي بين العدد والمعدود].

* قال الناظم في حكم الثلاثة والعشرة وما بينهما:

ثَلَاثَةٌ بِالْيَاءِ قُلٌّ لِلْعَشِيرَةِ فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ
فِي الضِّدِّ جَرْدٌ وَالْمُمَيِّزُ اجْرُرُ جَمْعاً بِلَفْظِ قَلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ

فصل: [مُمَيِّز العدد من الثلاثة إلى العشرة]:

١- مُمَيِّز الثلاثة والعشرة وما بينهما:

- إن كان [المعدود] اسمَ جنسٍ [جمعي]، وهو ما له واحد من لفظه [كـ «شَجَر» و «تَمْر» أو اسم جمع [وهو ما ليس له واحد من لفظه] كـ «قوم» و «رَهْط» خُفِضَ بِمَنْ؛ تقول: «ثلاثةٌ من التمر» و «عَشْرَةٌ من القوم»، قال الله تعالى: ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ ﴾ [البقرة/٢٦٠]، وقد يخفَضُ بإضافة العدد، نحو: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ [النمل/٤٨]، وفي الحديث: ليس فيما دونَ خمسين ذَوْدٌ صَدَقَةٌ، وقال الشاعر:

٥٢٣- ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٌ وَثَلَاثُ ذَوْدٌ [لقد جَارَ الزمانُ على عيالي]

- وإن كان جمعاً خُفِضَ بإضافة العدد إليه، نحو: «ثلاثةٌ رجالٍ».

○ ويُعتبر التذكير والتأنيث مع اسمي الجمع والجنس بحسب حالهما، فيعطى العددُ عكسَ ما يستحقه ضميرهما:

- فنقول «ثلاثةٌ مِنَ الغنمِ» بالتاء، لأنك تقول: «غنم كثير» بالتذكير.

- و «ثلاثٌ مِنَ البَطِّ» بترك التاء، لأنك تقول: «بط كثيرة» بالتأنيث.

[لأن الشخص يطلق على المذكر والمؤنث]، بل يُنظَرُ إلى ما يستحقه المفردُ باعتبار ضميره، فَيُعَكَّسُ حُكْمُهُ في العدد، فكما تقول: « طلحةٌ

٥٢٣- البيت للحطيئة. ذود: الذود من الإبل ما بين الثلاثة إلى العشرة، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها.

الشاهد فيه: قوله: «ثلاث ذود» حيث أضاف العدد إلى ذود وهو اسم جمع مؤنث، وذلك قليل، والقياس ألا يضاف العدد إلا جمع. وفيه شاهد آخر وهو قوله «ثلاثة أنفس» حيث أنث ثلاثة وأنفس جمع مؤنث أيضاً والقياس: ثلاث أنفس، وقد أنث مراعاة للمعنى لكثرة إطلاق النفس على الإنسان.

الإعراب: ثلاثة: خبر لمبتدأ محذوف أو العكس، وما بعده: مضاف إليه، أي نحن ثلاثة أنفس ولنا ثلاث ذود. لقد: اللام مواطئة للقسم وقد حرف تحقيق. الزمان: فاعل جار. على عيالي: جار ومجرور متعلق بجار.

حَضَرَ» و «ثلاثةٌ من البقر»، أو «ثلاثٌ» لأن في البقر لغتين التذكير والتأنيث، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا ﴾ [البقرة/70]، وقزى: ﴿ تشابهت ﴾ .

○ ويعتبران [أي التذكير والتأنيث] مع الجمع بحال مفردة، فلذلك تقول: «ثلاثةٌ إصطبلاتٍ» و «ثلاثة حمائمٍ» بالتاء فيهما اعتباراً بالإصطبل والحمائم، فإنهما مذكران، ولا تقول: ثلاث بتركها اعتباراً بالجمع، خلافاً للبغداديين [الذين يراعون الجمع والمفرد، فيجيزون القول: ثلاث حمائم، وثلاث إصطبلات. حيث الجمع جمع مؤنث سالم].

○ ولا يُعتبرُ من حال الواحد حالاً لفظه حتى يقال: «ثلاث طلحات» بترك التاء، ولا حال مغناه حتى يقال: «ثلاثُ أشخُصٍ» بتركها، تريدُ نسوةً «هند شخصٌ جميلٌ» بالتذكير فيهما تقول: «ثلاثةٌ طلحاتٍ» و «ثلاثةٌ أشخُصٍ» بالتاء فيهما. فأما قوله:

٥٢٤- [فكانَ مِجَنِّي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي] ثلاثُ شُخُوصٍ كاعبانٍ ومُعَصِرُ
فضرورة، والذي سَهَّلَ ذلك قوله: «كاعبان ومُعَصِرُ» فاتصل باللفظ ما يُعَضَّدُ المعنى المراد [وهو التأنيث]، ومع ذلك فليس بقياس، خلافاً للناظم.

٢- وإذا كان المعدود صفةً فالمعتبر حال الموصوف المنوي، لا حالها

٥٢٤- البيت لعمر بن ربيعة المخزومي. مجتي: المنجن: أصله الترس وجمعه مجان، والمراد هنا: ما يتقي به الرقباء. شخوص: جمع شخص. كاعبان: مثني كاعب، وهي الجارية حين يبدو ثدييها. معصر: الجارية أول ما تدرك عصر الشباب. الشاهد فيه: قوله: «ثلاثة شخوص» حيث حذف التاء من ثلاثة، والأصل القول ثلاثة شخوص بصفة أن شخص مذكر، ولكنه راعى المعنى الذي قصده وهو التأنيث، وقواه ذكره: كاعبان ومعصر.

الإعراب: مجني: خبر كان مقدم. دون: منصوب على الظرفية. من: اسم موصول مضاف إليه. كنت: كان واسمها. أتقى: الجملة خبر كان الثانية. ثلاث: خبر كان الأولى مؤخر. شخوص: مضاف إليه. كاعبان: بدل من ثلاث. ومعصر: معطوف عليه.

حالتها [أي لا حال الصفة]، قال الله تعالى: ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ٦٠]، أي عَشْرُ حسنات أمثالها، ولولا ذلك لقليل «عشرة» لأن المثل مذكر، وتقول: «عندي ثلاثة رُبَعَاتٍ» بالياء إن قَدَّرت رجالاً، وبتركها إن قَدَّرت نساء، ولهذا يقولون: ثلاثة دوابِّ، بالياء، إذا قصدوا ذكوراً؛ لأن الدابة صفة في الأصل، فكأنهم قالوا: ثلاثة أَحْمِرَةَ دوابِّ، وسمع «ثلاثُ دوابِّ ذكور» بترك الياء، لأنهم أجروا الدابة مجرى الجامد، فلا يجرونها على موصوف.

فصل: الأعدادُ التي تُضاف للمعدود عشرة:

وهي نوعان:

أحدهما: [النوع الأول]: الثلاثة والعشرة وما بينهما، وحقُّ ما تُضاف إليه أن يكون: جمعاً مُكسراً، من أبنية القلة، نحو «ثلاثة أفلس» و«أربعة أعبد» و«سبعة أبحر» [لقمان: ٢٧]، وقد يتخلف كل واحد من هذه الأمور الثلاثة فيضاف للمفرد؛ وذلك إذا كان التمييز لفظ مائة، نحو: ثلاث مائة وتسع مائة وشذ في الضرورة قوله:

٥٢٥- ثلاث مئین للملوكِ وَفِي بِهَا [ردائي، وجلت عن وجوه الأهاتم]

- ويضاف لجمع التصحيح في مسألتين:

إحدهما: أن يُهمل تكسير الكلمة، نحو: ﴿سَبْعُ سَمَوَاتٍ﴾، و«خمسُ صلوات»، و﴿سبعُ بقرات﴾.

٥٢٥- البيت للفرزدق -همام بن غالب- في الفخر. ثلاث مئین: ثلاثمائة بعير. جلّت: كشفت. وجوه: عظماء وأعيان. الأهاتم: هم بنو سنان الأهتم. الشاهد فيه: قوله: «ثلاث مئین» حيث أضاف ثلاث إلى جمع المائة، وذلك شاذ. الإعراب: ثلاث: مبتدأ. مئین: مضاف إليه. للملوك: جار ومجرور متعلق بحذف صفة لمئین. وفي بها ردائي: فعل وفاعل، والجملة خبر المبتدأ (ثلاث). جلّت: فعل ماض، والفاعل مستتر يعود على ردائي.

والثانية: أن يُجاور ما أهمل تكسيه، نحو: ﴿سَبَعِ سُنْبَلَاتٍ﴾ فإنه في التنزيل مجاور لـ ﴿سَبَعِ بَقَرَاتٍ﴾ [حيث أن جمع سنبله: «سنابل» ولكنه عدل عنه لمجاورته «بقرات» التي ليس لها جمع تكسير].

- ويضاف لبناء الكثرة في مسألتين:

إحدهما: أن يُهمل بناء القلة، نحو: «ثَلَاثُ جَوَارٍ» و«أربعة رجالٍ» و«خمسة دراهم».

والثانية: أن يكون له بناء قلة، ولكنه شاذ قياساً أو سماعاً، فَيُنزَلُ لذلك منزلة المعدوم:

- فالأول: [وهو الشاذ قياساً] نحو: ﴿ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ﴾ [البقرة/٢٨٨] فإن جمع قرء بالفتح على أقرأء شاذ.

- والثاني: [وهو الشاذ سماعاً] نحو: «ثَلَاثَةٌ شُسُوعٌ»، فإن أُشْسَاعاً قليل الاستعمال، [وإن كان جمعاً قياسياً لشسع، والشسع أحد سيور النعل].

النوع الثاني: المائة والألف * [ومضاعفاتهما]، وَحَقَّهْمَا أن يضافا إلى مفرد، نحو: ﴿مِائَةٌ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢٠]، ﴿وَأَلْفٌ سَنَةٍ﴾ [البقرة: ٢١٦]، وقد تضاف المائة إلى جمع كقراءة الأخوين [حمزة والكسائي]: ﴿ثَلَاثٌ مِائَةٌ سَنِينَ﴾ [الكهف: ٢٥]، وقد تُمَيِّزُ بمفرد منصوب كقوله:

٥٢٦- إذا عاشَ الفتي مائتين عاماً

[فقد ذهب اللدأذة والفتاء]

* قال الناظم في ذلك:

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضْفُفٌ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفُفُ

٥٢٦- البيت للربيع بن ضبع الفزاري. الفتاء: الشباب.

الشاهد فيه: قوله: «مائتين عاماً» حيث نصب تمييز العدد، وكان حقه الجر بالإضافة نحو: مئتين عام، ونصبه ضرورة عند الجمهور لا يقاس عليه، وجوزته جماعة منهم ابن كيسان.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. عاش الفتي: فعل وفاعل. مائتين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى. عاماً: تمييز. فقد: الفاء واقعة في جواب =

فصل: [إذا تجاوزت العشرة جئت بكلمتين]:

- الكلمة الأولى: التَّيْفُ، وهو التسعة فما دونها [فتقول عشرة وتَيْفٌ]، وحكمت لها في التذكير والتأنيث بما ثبت لها قبل ذلك [قبل التركيب]، فأجريت الثلاثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس، وما دون ذلك، [أي الأحد والاثنان] على القياس، إلا أنك تأتي بأحد وإحدى مكان واحد وواحدة، وتبني الجميع على الفتح [أي جميع ألفاظ التَيْفِ] إلا «اثنين» و«اثنتين» فتعربهما كالمثنى، وإلا «ثمانية»، فلك فتح الياء وإسكانها، ويقل حذفها مع بقاء كسر النون، ومع فتحها.

- والكلمة الثانية: «العشرة»: * وترجع بها إلى القياس؛ والتذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث، وتبنيها على الفتح مطلقاً، وإذا كانت بالتاء [أي إذا كان المعدود مؤنثاً] سَكَنْتَ شينها في لغة الحجازيين، وكسرتها في لغة تميم، وبعضهم يفتحها.

- وقد تبيّن مما ذكرنا أنك تقول: «أَحَدَ عَشَرَ عَبْدًا» و«اثنًا عشر رجلاً» بتذكيرهما و«ثلاثة عشر عبداً» بتأنيث الأول وتذكير الثاني، وتقول «إحدى عشرة أمة» و«اثنتي عشرة جارية» بتأنيثها. و«ثلاثة عشرة جارية» بتذكير الأول [وتأنيث الثاني].

- فإذا تجاوزت التسعة عشر** في التذكير والتسع عشرة في التأنيث

= الشرط، قد: حرف تحقيق. ذهب اللذاذة: فعل وفاعل. والفتاء: معطوفة على اللذاذة.

* قال الناظم في ذلك:

مُرَكَّبًا قَاصِدًا مَعْدُودٍ ذَكَرَ	وَأَحَدَ أَذْكَرَ وَصِلْتَهُ بِعَشْرٍ
وَالشَّيْنُ فِيهَا عَن تَمِيمٍ كَسْرَةً	وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَةَ
مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَا فَعَلْ قَصْدًا	وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى
بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قَدَّمَ	وَالثَّلَاثَةَ وَتِسْعَةَ وَمَا

** قال الناظم في تمييز العشرين العدد المركب:

بِوَأَحَدٍ كَارِبَيْنِ حِينَا	وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ
-------------------------------	--------------------------------------

استوى لفظ المذكر والمؤنث [فيكون التذكير والتأنيث تبعاً للتمييز]، تقول: «عشرون عبداً» و«ثلاثون أمة» وتميز ذلك كل مفرد منصوب، نحو: ﴿إني رأيت أحدَ عشرَ كوكباً﴾ [يوسف: ٤]، ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦]، ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتِ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: ١٤٢]، ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: ٢٣].

- أما قوله تعالى: ﴿وَقَطَعْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيطًا﴾ [الأعراف: ١٦٠]، فـ ﴿أسباطاً﴾ بدل [كل من كل] من ﴿اثنتي عشرة﴾ والتمييز محذوف، أي: اثنتي عشرة فرقة، ولو كان ﴿أسباطاً﴾ تمييزاً لذكر العددين، لأن السبط مذكر، وزعم الناظم أنه تمييز، وأن ذكر ﴿أمماً﴾ رجح حكم التأنيث، كما رجحه ذكر «كاعبان ومعصر» في قوله:
ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانَ وَمُعْصِرٍ [شاهد ١٢٤].

[حيث إن القياس أن يقال: ثلاثة شخوص، لأن الشخص مذكر، ولكن مجيء «كاعبان ومعصر» وهما مؤنثان بعد ذلك رجح تأنيثه].

فصل: [إعراب العدد المركب]:

- يجوز في العدد المركب - غير «اثني عشر» و «اثنتي عشر» - أن يُضاف إلى مُسْتَحَقِّ المعداد [أي أن يكون العدد مملوكاً للمضاف إليه وشبهه الذي يستحقه]؛ فيستغني عن التمييز، نحو «هذه أحدَ عشرَ زيداً».

- ويجب عند البصريين بقاء البناء [على الفتح] في الجزئين [في العدد المركب على حالته التي كان عليها قبل الإضافة، فنقول: أحدَ عشرَ: خبر المبتدأ مبني على فتح الجزئين في محل رفع وهو مضاف وزيد مضاف

= وَمَيَّرُوا مُرَكَّبًا بِمَثَلِ مَا وَإِنْ أَضِيفَ عِدَّةُ مُرَكَّبٍ
مَيَّرَ عِشْرُونَ فَسَوَّيْنَهُمَا
يَيْتَى الْبِنَا وَعَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ

إليه].

- وحكى سيويه الإعراب في آخر الثاني كما في «بعلبك» وقال: هي لغة رديئة.

- وحكى الكوفيون وجهاً ثالثاً، وهو أن يُضاف الأول إلى الثاني كما في «عبد الله» نحو: «ما فَعَلْتُ خَمْسَةَ عَشْرِكَ».

- وأجازوا أيضاً هذا الوجه دون إضافة [إلى مستحق المعدود] استدلالاً بقوله:

٥٢٧- كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ
بنت ثمانِي عَشْرَةَ مِنْ حِجَّتِهِ

* * *

فصل: [صياغة اسم الفاعل من العدد]:

ويجوز أن تَصُوغَ من اثنين وعشرة* وما بينهما اسم فاعل، كما تَصُوغُهُ من فَعَلٍ؛ فتقول: ثان، وثالث، ورابع... إلى العاشر، كما تقول: ضارب وقاعد، ويجب فيه أبداً: أن يُدَكَرَ مع المذكر ويؤنث مع المؤنث، كما يجب ذلك مع ضارب ونحوه، فأما دون الاثنين فإنه وضع على ذلك من أول الأمر [على أنه اسم وليس بوصف] فقليل: واحد وواحدة.

٥٢٧- ينسب البيت لنفيع بن طارق، وقيل أنشده في أرجوزة ليست له. الشاهد فيه: قوله: «ثمانية عشرة» فقد استشهد به الكوفيون على جواز إضافة صدر المركب العددي إلى عجزه، وإن لم يضاف المجموع إلى شيء آخر. الإعراب: كلف: فعل ماضٍ للمجهول. وقرئ كلف، من الكلف أي الولع بالشيء. من: حرف جرٍ للتعليل. عنائه: اسم مجرور، والهاء مضاف إليه. وشقوته: معطوفة على عنائه. بنت: مفعول ثانٍ لكلف (المفعول الأول نائب الفاعل المستتر). ثمانِي: مضاف إليه وهو مضاف إلى عشرة. من صحبة: من: جارة بمعنى في، وصحبة: اسم مجرور.

* قال الناظم في ذلك:

وَصَّغَ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى
وَاخْتَمَّهُ فِي التَّائِبِ بِالتَّائِبِ
عَشْرَةَ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَالٍ
ذَكَرَتْ فَادَّكَرَ فَاعِلًا بَغَيْرِ تَا

ولك في اسم الفاعل المذكور [من ثانٍ وحتى عاشر] أن تستعمله -
بحسب المعنى الذي تريده - على سبعة أوجه:

أحدها: أن تستعمله مفرداً ليفيد الاتِّصاف بمعناه مجرداً، فتقول:
ثالث، ورابع [أي أنه واحد موصف بهذه الصفة، وهو كونه في المرتبة
الثالثة أو الرابعة]، قال:

٥٢٨- [تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا] لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعٍ

الثاني: أن تستعمله مع أصله ليفيد أن الموصوف به بعض تلك العدة
لا غير، فتقول: «خَامِسُ خُمْسَةٍ» أي بعض جماعة منحصرة في خُمْسَةٍ.

- ويجب حينئذٍ إضافته إلى أصله، كما يجب إضافة البعض إلى
كله، قال الله تعالى: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ﴾ [التوبة/٤٠]،
قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ﴾ [المائدة/٧٣].

- وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ وَقَطْرُبُ وَالْكَسَائِيُّ وَثَعْلَبُ: أَنَّهُ يَجُوزُ إِضَافَةُ الْأَوَّلِ
إِلَى الثَّانِي، وَنَصَبُهُ إِلَيْهِ [أي يجوز أن تُجبر «ثلاثة» بالإضافة وتُنصبها على
أنها مفعول به]، كما يجوز في «ضارب زيد».

- وَزَعَمَ النَّازِمُ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي «ثَانٍ» فَقَطْ*. [وذلك لأن لثان فعلاً
وهو ثَبِّتٌ كما روي ذلك عند العرب حيث تقول: ثَبِّتُ الرجلين، إذا كنت
الثاني منهما، ولا تقول: ثَلَّثْتُ الرجال، إذا كنت الثالث منهم].

٥٢٨- البيت للناطقة الذبياني. توهمت: وقع في وهمي وذهي. آيات: علامات.
الشاهد فيه: قوله: «سابع» اسم فاعل مفرد مأخوذ من لفظ «سبعة» مجرد عن
الإضافة، ومعناه: اتصاف الموصوف بهذا العدد فحسب.

الإعراب: توهمت: فعل وفاعل. آيات: مفعول به. لها: جار ومجرور. فعرفتها:
الفاء استئنافية، عرفتها: فعل وفاعل ومفعول به. لسته: جار ومجرور. وذا:
الوار: عاطفة، ذا: اسم إشارة مبتدأ. العام: بدل. سابع: خبر.

* قال الناظم في هذا الاستعمال:

وَإِنْ تُرِدُ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بِنِي
تُضِيفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيْنِ

الثالث: أن تستعمله مع ما دون أصله* [أي العدد الأقل فيه مباشرة] ليفيد معنى التصيير، فتقول: «هذا رابع ثلاثة» أي: جاعل الثلاثة بنفسه أربعة، قال الله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ [المجادلة/7].

- ويجوز حينئذ إضافته [إلى العدد الأقل مباشرة] وإعماله بأن ينصب مفعول به، كما يجوز الوجهان في جاعل و مُصَيِّر ونحوهما من أفعال التحويل والانتقال].

- ولا يستعمل بهذا الاستعمال «ثانٍ» فلا يُقال: «ثاني واحدٍ» ولا «ثانٍ واحداً» وأجازه بعضهم، وحكاه عن العرب.

الرابع: أن تستعمله مع العشرة، وليُفيد الاتِّصاف بمعناه مقيداً بمصاحبة العشرة فتقول «حَادِي عَشْرًا» بتذكيرهما، و«حَادِيَةَ عَشْرَةٍ» بتأنيثهما، وكذا تضع في البواقي: تُذكر اللفظين مع المذكر، وتؤنَّثهما مع المؤنث، فتقول: الجزء الخامس عشر، والمقامة السادسة عشرة [وحكهما البناء على فتح الجزئين ويكونان في محل رفع أو نصب أو جر حسب موقعهما من الجملة].

- وحيث استعملت الواحد أو الواحدة مع العشرة أو مع فوقها كالعشرين، فإنك تقلب فاءهما إلى مَوْطِنٍ لأمهما وتُصَيِّرُها ياءً، فتقول: حَادٍ وحادية.

الخامس: أن تستعمله معها ليفيد معنى ثَانِي اثْنَيْنِ**، وهو انحصار العِدَّة فيما ذُكِر [أي أنه يدل على أنه جزء من العدد الأصلي منحصر فيه].

* قال الناظم في هذا الاستعمال:

وَإِنْ تُرِدْ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا

** قال الناظم في الاستعمال الخاص:

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ

أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتِهِ أَضْفِ

فَوْقُ فَحَكَمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمَا

مُرَكَّبًا فَجِيءَ بِتَرْكِيبَيْنِ
إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنَوَّى يَبِي

ولك في هذه الحالة ثلاثة أوجه:

أحدهما: وهو الأصل: أن تأتي بأربعة ألفاظ: أولها الوصف مركباً مع العشرة والثالث ما اشتق منه الوصف مركباً أيضاً مع العشرة، وتضيف جملة التركيب الأول إلى التركيب الثاني فتقول: «ثالث عشر ثلاثة عشر».

[وكل من التركيبين مبني على فتح الجزئين، ويعرب التركيب الأول: «ثالث عشر» حسب موقعه من الجملة، والثاني مجرور لأنه مضاف إليه].

الثاني: أن تحذف «عشر» من الأول استغناء به في الثاني، وتعرب الأول لزوال التركيب، وتضيفه إلى التركيب الثاني [فتقول: هذا ثالث ثلاثة عشر] وتعرب «ثالث» حسب موقعها من الجملة، و«ثلاثة عشر» مبني على فتح الجزئين في محل جر مضاف إليه.

الثالث: أن تحذف العِقدَ من الأول والنيّف من الثاني [أي «عشر» من التركيب الأول وصيغة «فاعل» من التركيب الثاني]، ولك في هذا الوجه وجهان: أحدهما: أن تعربهما لزوال مقتضى البناء فيهما [أي زوال التركيب]. فتجري الأول بمقتضى حكم العوازل [أي تعربه حسب موقعه من الجملة] وتجرّ الثاني بالإضافة [وهو لفظ عشر].

- والوجه الثاني: أن تُعرب الأول وتبني الثاني [وهو لفظ عشر]، حكاة الكسائي وابن السكّيت، وابن كيسان، ووجهه: أنه قدّر ما حذف من الثاني فبقي البناء بحاله، ولا يقاس على هذا الوجه لقلته. وزعم بعضهم: أنه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف مع صاحبه، وهذا مردود لأنه لا دليل حيثئذ على أن هذين الاسمين منتزعان من تركيبين، بخلاف ما إذا أعرب الأول [فإن ذلك يدل على أن هذين الاسمين منتزعان من تركيبين].

ولم يذكر الناظم وأبنته هذا الاستعمال الثالث [وهو حذف العشرة من الأول والنيّف من الثاني]، بل ذكر مكانه: أنك تقتصر على التركيب الأول باقياً بناء صدره، وذكر أن بغض العرب يُعربه، والتحرير ما قدمته [من وجهي

الاستعمال الثالث].

السادس: أن تستعمله معها لإفادة معنى رابع ثلاثة؛ فتأتي أيضاً بأربعة ألفاظ، ولكن يكون الثالث دون ما اشتق منه الوصف، فتقول: «رابعَ عَشْرَةَ، ثلاثةَ عَشْرَ»..

أجاز ذلك سيبويه، ومنعه بعضهم.

وعلى الجواز فيتعين بالإجماع: أن يكون التركيب الثاني في موضع خفض أي [في محل جر مضاف إليه للتركيب الأول] ولك أن تحذف «العشرة» من الأول [فتقول: هذا رابع ثلاثة عشر]، وليس لك مع ذلك أن تحذف النيف من الثاني للإلباس [أي حين تقول: رابعَ عَشْرَ، يلبس بما ليس أصله تركيبين].

السابع: أن تستعمله مع العشرين وأخواتها*، فتقدمه وتعطف عليه العقد بالواو فتقول: الواحد والعشرون، والحادي والعشرون .. الخ].

* قال الناظم في هذا الاستعمال:

وَشَاعَ الْإِسْتِعْنَاءُ بِحَادِي عَشْرًا
وَبَابِهِ الْفَاعِلُ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ

وَنَحْوَهُ وَقَبْلَ عِشْرِينَ إِذْ كُرِّا
بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَارٍ يُعْتَمَدُ

العدد

الأعداد التي تضاف للمعدود عشرة	مميز العدد من الثلاثة إلى العشرة	حكم الواحد والاثنتين
<p>- وهي نوعان:</p> <p>الأول: الثلاثة والعشرة وما بينهما: ما تضاف إليه جمع قلة مكسراً: (ثلاثة أظلس) و (سبعة أظلي).</p> <p>- وإذا كان التمييز لفظاً: (مائة) يقال: (ثلاث مائة)</p> <p>- ويبدأ ثلاث مئتين.</p> <p>* ويضاف لجميع التصحيح:</p> <p>١- أن يهمل تكسير الكلمة، نحو: (سبع سموات) و(خمس صموات).</p> <p>٢- أن يجاور ما أهمل تكسيروه، نحو: (سبع منبليات) فإنه في التثنية مجاور له (سبع يقرات) حيث أن جمع سنبله سنابل.</p> <p>* ويضاف لبناء الكثرة:</p>	<p>١- إن كان المعدود اسم جنس جمعي له واحد من لفظه: (خبر، قمر).</p> <p>- أو اسم جمع، ليس له واحد من لفظه: (قوم، رطل) خفض بمن: (ثلاثة من الصنم)، (عشرة من القوم).</p> <p>- وإن كان جمعاً يضافه العدد إليه: (ثلاثة رجال).</p> <p>- يعبر بالذكر والتأنيث مع اسمي الجمع والجنس فيعطى العدد عكس المعدود: (ثلاثة من الصنم - ثلاث من البط).</p> <p>- وكذلك يعبر بالذكر والتأنيث مع الجمع بحال مفرد: (ثلاثة حمامات) لأن الحمام مذكر.</p> <p>- خلافاً للمعدودين الذين يراعون الجمع والفرد، فيجتزئون: ثلاثة حمامات، حيث الجمع مؤنث سالم.</p> <p>- لا يعبر من حال الواحد حال لفظه، بل ينظر إلى ما يستحقه الفرد باعتبار ضميره: (ثلاثة طلحات، لأن طلحة مذكر)، و (ثلاثة أشخاص) لأن الشخص مذكر.</p> <p>- أما القول: ثلاث شخصين: (الشاهد ٥٢٤) فنزيرة شموية.</p> <p>٢- وإذا كان المعدود صفة، فالمعبر بحال الوصف الموصوف الموصوف، لا بحال الصفة، نحو: (فله عشر أمثال) أي: عشر حسنات أمثاله، وإلا قيل: (عشره) لأن الفل مذكر.</p>	<p>- الواحد والاثنتان يخالفان الثلاثة والعشرة، وما بينهما في حكمين:</p> <p>١- أنهما يذكوران مع المذكر، ويُوقان مع المؤنث: (واحد، اثنتان، واحدة، اثنتان).</p> <p>- بينما من الثلاثة إلى العشرة: العدد عكس المعدود: (ثلاثة رجال، ثلاث إماء).</p> <p>٢- أنهما لا يجمع بينهما وأحياناً المعدد: (لا يقال: واحد رجل، ولا اثنا رجلين).</p> <p>- بينما الباقي لا بد من الجمع بين العدد والمعدود: (ثلاثة رجال).</p>

تابع العدد - ١-

صياغة اسم الفاعل من العدد	إعراب المركب	تابع: مجاوزة العشرة
<p>- يصاغ اسم الفاعل من العدد فيقال: ثامن، وثالث، ورابع... إلى العاشر، ويستعمل على سبعة أوجه:</p> <p>١- أن يستعمل مفرداً: (وذا العام صايح الشاهد. ٥٧٨. ٢- أن يستعمل مع أصله: (خامس خمسة)، ويجب حينئذ إضافته إلى أصله. - وزعم بعض النحاة أنه يجوز إضافته الأول إلى الثاني ونصبه إياه على أنه مفعول به. - وزعم الناطم أن ذلك يجوز في الثين فقط. ٣- أن يستعمل أصله مباشرة: (هذا رابع ثلاثة). - ويجوز حينئذ إضافته إلى العدد الأقل مباشرة.</p> <p>٤- أن تستعمله مع العشرة: فقول: (حادي عشر) بتذكورها، (وحادية عشرة) بتأنيدهما، وقول: (الجزء الخامس عشر) وحكدهما البناء على الفتح الجزئين، ويكونان في محل رفع، أو نصب، أو جر حسب موقعهما من الجملة.</p> <p>٥- أن تستعمله مع العشرة ليفيد معنى ثاني، وثالث، وهذا ثلاث أوجه:</p> <p>- أن تأتي بأربعة ألفاظ: (الثالث عشر ثلاثة عشر)، و(عرب التركيب الأول حسب موقعه، والتركيب الثاني مضاف إليه. - أن تحذف (عشر) من الأول: (هذا ثالث ثلاثة عشر). - أن تحذف (عشر) من الأول، وصيغة فاعل من الثاني. ٦- أن تستعمله ليفيد معنى: (رابع ثلاثة)، فهائي بأربعة ألفاظ: (رابع عشر ثلاثة عشر).</p> <p>٧- أن تستعمله مع العشرين وأحوالها، فقول: (الواحد والعشرون، والحادي والعشرون).</p>	<p>- يجوز في العدد المركب غير (التي عشر) و(التي عشرون) أن يضاف إلى مستحق المعلوم، وهو المضاف إليه، نحو: (هذه أخذ عشر زيد).</p> <p>- تقول: أخذ عشر، خير المتأخذ مني على فتح الجزئين في محل رفع، وهو مضاف، وزيد: مضاف إليه.</p> <p>١- ويجب عند البصريين بقاء البناء في الجزئين.</p> <p>٢- وحكى مسيوه الأعراب في آخر الثاني، وقال هي لغة رديئة.</p> <p>٣- وحكى الكوفيون وجهاً ثالثاً: وهو أن يضاف الأول إلى الثاني كما في: (عبد الله)، نحو: (ما فعلت خمسة عشر ك). </p>	<p>* تقيز العدد:</p> <p>- من ٣ إلى ١٠: جمع مجزور: (خمس أقالم). - ومن ١١ إلى ٩٩: مفرد منصوب: (عشرون رجلاً). - ألفاظ مائة، وألف وأفعالهما: مفرد مجزور: (مائة طالب).</p>

كنايات العدد

هذا باب كنايات العدد*

[كنايات العدد: هي ما يكتنى به عن معدود وإن كان مبهماً].

وهي ثلاثة: كَمْ، وكَأَيِّ، وكَذَا.

- أَمَّا كَمْ: فتتقسم إلى:

١- استفهامية بمعنى أيّ عدد [وتستعمل للسؤال عن كمية الشيء].

٢- وخبرية بمعنى كثير [وتستعمل من يريد الإخبار عن معدود كثير

للافتخار].

- ويشتركان في خمسة أمور:

١- كونهما كنايتين عن عدد مجهول الجنس والمقدار.

٢- وكونهما مَبْتَيْنِ [وذلك لشبههما للحرف].

٣- وكون البناء على السكون [في محل رفع أو نصب أو جر موقعها

من الجملة].

٤- ولزوم التصدير [في جملتهما، فلا يجوز أن يتقدم على إحداها

العامل فيها إلا أن يكون حرف جر أو مضافاً].

٥- والاحتياج إلى التمييز [لكونهما يدلان على عدد مبهم الجنس

والمقدار، فيزول الإبهام بالتمييز فنقول: كم طالباً في الصف؟ في الاستفهام

* قال الناظم في ذلك:

مَيَّرَتْ عِشْرِينَ كَكَمْ مُنْخَصاً سَمَا
إِنْ وَلَيْتَ كَمْ حَرْفَ جَرِّ مُظْهِراً
أَوْ مَائَةَ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً
تَمَيَّرَ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلَ مِنْ تُصِبَ

مَيَّرَ فِي الاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا
وَأَجَزَ أَنْ تَجْرَهُ مِنْ مُضْمَرِ
وَأَسْتَعْمَلْنَاهَا مُخْبِراً كَعَشْرَةَ
كَكَمْ كَأَيِّ وَكَذَا وَيَتَّصِبُ

الاستفهام، وكم طالب نجحوا، في الخبر].

- ويفترقان في خمسة أمور أيضاً:

أحدها: أن «كم» الاستفهامية تميّز بمنصوب مفرد، نحو «كم عبداً مَلَكَتْ» ويجوز جرُّه بـ «مِنْ» مضمرة جوازاً إن جُرَّت «كم» بحرف نحو «بِكَمْ درهم اشتريت ثوبك؟».

- وتُميّز الخبرية بمجرور مفرد أو مجموع، نحو: «كم رجالٍ جاؤوكَ» و«كم امرأةٍ جاءتكَ» والإفراد أكثر وأبلغ.

والثاني: أن الخبرية تختصُّ بالماضي كـ «رُبَّ»، لا يجوز «كم غلمان سأملكهم» كما لا يجوز «رُبَّ غلمان سأملكهم» [لأن التكثير الذي هو ميزة كم الخبرية لا يتحقق إلا في شيء مضى].

- يجوز [للاستفهام] «كم عبداً ستشتريه؟» [لأن الاستفهام لتعيين المجهول، يكون للماضي وللمستقبل].

والثالث: أن المتكلم بها [أي الخبرية] لا يستدعي جواباً من مخاطبه.

والرابع: أنه يتوجّه إليه التصديق والتكذيب [وذلك لأن الخبر يحتمل الصدق أو الكذب].

والخامس: أن المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام [لأن الخبر لا يتضمن معنى الاستفهام بخلاف الاستفهامية، فيجب اقتران البدل بالهمزة] تقول: «كم رجالٍ في الدار عشرون بل ثلاثون» ويقال: «كم مالكٌ أعشرون أم ثلاثون؟».

تنبيه: يروى قول الفرزدق:

كَمْ عَمَةٌ لَكَ يَا جَرِيرٌ وَخَالَةٌ
فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي

٥٢٩- البيت للفرزدق - يهجو جريراً - فدعاء: اعوجاج الرسغ من اليد أو الرجل حتى ينقلب الكف أو القدم إلى إنسيهما، وذلك من كثرة الحلب أو المشي وراء الإبل. حلبت علي: أي على كره مني. عشاري: ناقة عشراء.

- بجر «عمة» و«خالَة» على أن كم خبرية.
- وبنصبهما، فقيل: إنَّ تميماً تعجيز نصب مُميِّز الخبرية مفرداً، وقيل: على الاستفهام التهكمي، وعليهما [أي على رواية الجر والنصب] فهي مبتدأ، «وقد حلبت» خبر، والتاء للجماعة لأنهما عمات وخالات.
- وبرفعهما على الابتداء، و«حَلَبْتُ» خبرٌ للعممة أو الخالَة. وخَبْرُ الأخرى محذوف، وإلا ل قيل «قد حلبتا» والتاء في «حلبت» للوحدة؛ لأنهما عمة واحدة وخالَة واحدة. و«كم» نَصَبٌ على المصدرية أو الظرفية، أي كم حَلْبَةً أو وقتاً.
- وأما «كأَيِّ» فمنزلة كم الخبرية:
- في إفادة التكثر.
- وفي لزوم التصدير.
- وفي انجرار التمييز، إلا أن جَرَّه بمن ظاهرة لا بالإضافة، قال الله تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ * [المعجرات/٦٠].
- وقد ينصب التمييز كقوله:

= الشاهد فيه: قوله: «عمة وخالَة» فقد روى فيهما الرفع والنصب والجر، وقد ذكر المصنف تخريج ذلك في المتن.

الإعراب: كم: خبرية، أو استفهامية مقصود بها التهكم والسخرية. عمَة: بالجر تمييز لـ «كم» على الخبرية، وبالنصب على الاستفهامية. لك: جار ومجرور. وخالَة: معطوفة على عمَة. فدعاء: صفة لعمَة وخالَة، منصوب بالفتحة على رواية النصب، وعلى رواية الجر، بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. قد حلبت: الجملة خبر «لم». عليّ: جار ومجرور متعلق بحلبت. عشاري: مفعول به، والياء مضاف إليه.

* - كأَيِّنْ: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. من دابة: وهو تمييز كأَيِّ؛ جار ومجرور متعلق بمحذوف بيان لكأَيِّنْ. لا: نافية. تحمل رزقها: الجملة صفة لدابة، أو خبر كأَيِّنْ.

٥٣٠- اطردُ اليأسَ بالرَّجَا فَكَايِي

آلِمَا حَمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِهِ

- وأما كذا: فيكنى بها عن العدد القليل والكثير.

- ويجب في تمييزها النصب.

- وليس لها الصدر.

فلذلك تقول: «قبضتُ كذا وكذا دِرْهَمًا».

- [كذا مركبة من كاف التشبيه و «ذا» الإشارية. وتعرب حسب العوامل، وقد تأتي «كذا» كناية لغير العدد جاء في الحديث: (يقال للعبد يوم القيامة: أتذكر يوم كذا وكذا)، ويتكلم بها من يخبر عن غيره، فتكون من كلامه لا من كلام المخبر عنه].

* * *

٥٣٠- لم ينسب البيت لقائل معين. اطرد اليأس: أبعد اليأس. كآين: كثير. آلما: صاحب ألم.

الشاهد فيه: قوله: «آلما»: حيث أنه تمييز منصوب لكأي، فدل ذلك على أن تمييزها يكون منصوباً كما يكون مجروراً بمن، بخلاف تمييز «كم» الخبرية الذي لا يكون إلا مجروراً.

الإعراب: اطرد: فعل أمر، والفاعل مستتر «أنت». اليأس: مفعول به. بالرجا: جار ومجرور. فكآين: الفاء للتعليل، كآين: مبتدأ مبني على السكون في محل جزم. آلما: تمييز لها. حم: فعل ماض للمجهول. يسره: نائب فاعل ومضاف إليه، والجملة خبر المبتدأ. بعد: ظرف زمان منصوب. عسر: مضاف إليه.

كنايات العدد

كلم		التعريف
٣- أن التكلم بالخرية لا يستلعي جوراً من مخاطبة.	٢- خيرية بمعنى كثير.	- كنايات العدد هو: ما يكفى به عن معلوم، وإن كان مهماً. وهي ثلاثة: (كم) و (كاي)، (كلا).
٤- أن الخيرية تحمل الصدق، أو الكذب.	٢- كونها مبنين.	- تنقسم كم إلى: ١- امضائية: (السؤال عن كمية الشيء). * ويشتركان في خمسة أمور: ١- كونهما كائنين عن عدة مجهول الجنس والقدر. ٢- والبناء على السكون.
٥- أن البدل من الخيرية لا يقرون بهمة الامضائية.	٤- ولزوم الصدر.	٣- والاحتياج إلى التفتيز. * ويفترقان في خمسة أمور: ١- كم الامضائية تفتيز بمصوب مفرد: (كم كتاباً قرأت؟). ٢- ويجوز جوهه - (من) مضمومة جوازاً إن جوت كم بحرف: (كم درهم أهديت ثوبك؟). ٣- وتفتيز الخيرية بمجرور مفرد أو مجموع: (كم ربحنا جازوك)، و (كم امرأة جاءتك).
- بينما الامضائية يجب فيها اقتران البدل بالهمة: (كم مالك أعشرون أم ثلاثون؟).		٤- أن الخيرية تخص بالماضي: - بينما الامضائية تكون للماضي والمستقبل.
* إعراب (كم) الامضائية:		
١- مبتدأ: (كم كتاباً عنك؟) ٢- مفعول به: (كم كتاباً قرأت؟).		
٣- خبر: (كم إخراجك؟).		
٤- نائب ظرف زمان: (كم ساعة اضطلت؟).		
٥- مفعول مطلق: (كم مرة سافرت؟).		
* إعراب (كم) الخيرية:		
تعرب مثل كم الامضائية حسب موقعها من الجملة، انظر إعراب (الشاهد ٥٢٩).		

تابع: كنايات العدد

كنايا	كناي
<p>* يكى بها عن العدد الكثير والقليل، ويجب في تمييزها النصب، وليس لها الصلار: (قبضت كذا وكذا).</p> <p>- وقد تأتي (كنا) كناية لغير العدد، فهي مركبة من كاف التشبيه و (ذا) الإضارية. وتعرب حسب العوامل:</p> <p>١- مفعول به: قبضت كذا درهماً.</p> <p>٢- مبتدأ: كذا درهماً عندي.</p> <p>٣- فاعلاً: جاعلاً كذا طالباً.</p> <p>٤- مفعول ثانٍ: أعطيت الفقير كذا درهماً.</p> <p>٥- مفعولاً مطلقاً: ذهبت إلى الحديقة كذا مرة.</p>	<p>* هي بمنزلة (كم) الخبرية في إفادة التكثير، ولزوم التصدير، وفي الجرار التمييز، إلا أن جرّه بمن ظاهرة لا بالإضافة: (كأين من دابة). وقد ينصب التمييز: (فكأني أأحُمُّ - الشاهد: ٥٣٠): - إعرابها: حسب موقعها من الجملة:</p> <p>١- مبتدأ: (كأين من كتاب قرأته) الفعل بعدها لازماً، أو استوفى مفعوله.</p> <p>٢- مفعول به: (كأين من بلد زرت) الفعل بعدها لم يستوف مفعوله.</p> <p>٣- مفعول مطلق: (كأين من مرة سافرت) دلت على عدد مرات حدوث الفعل.</p>

الحكاية

هذا باب الحكاية

[الحكاية: لغة: المماثلة والمشابهة، واصطلاحاً لدى النحاة: هي ذكر اللفظ المسموع وإعادة نطقه أو كتابته على هيئته، من غير تغيير فيه أو إيراد صفة، وهي ثلاثة أنواع: حكاية جملة، وحكاية مفرد، وحكاية حال المفرد وصفته:]

[النوع الأول] حكاية الجُمْل: مُطْرَدَة بَعْدَ الْقَوْلِ، نَحْو: ﴿قَالَ: إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ [مریم/۳۰]، وَيَجُوزُ حَكَايَتُهَا عَلَى الْمَعْنَى، [ويشمل تقديم بعض ألفاظ المحكي أو تأخيرها، أو تغيير حركات إعرابه]، فَنَقُولُ فِي حَكَايَةِ «زَيْدٌ قَائِمٌ»: «قَالَ عَمْرُو: قَائِمٌ زَيْدٌ»، فَإِنَّ كَانَتِ الْجُمْلَةُ مَلْحُونَةً تَعَيَّنَ الْمَعْنَى عَلَى الْأَصْح [لثلاثيتهم أن اللحن من الحاكي].

[النوع الثاني] وحكاية المفرد في غير الاستفهام شاذة، كقول بعضهم «لَيْسَ بِقُرْشِيًّا» رداً على من قال: «إِنَّ فِي الدَّارِ قُرْشِيًّا» [فقوله: بقُرْشِيًّا، الباء حرف جر، قرشياً: مجرور بالياء، وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية].

- وأما في الاستفهام [وهذا هو النوع الثالث، وهو حكاية حال المفرد،* ويكون باداتي الاستفهام أي ومن] فإن كان المسؤول عنه نكرة والسؤال بآيٍ أو بمن حكي في لفظ «أي» وفي لفظ «من» ما ثبت لتلك النكرة المسؤول عنها من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع.

* قال الناظم في التحكية بأي:

عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ
وَالثُّونَ حَرَكَ مُطْلَقاً وَأَشْبَعْنَ
إِلْفَانِ بِابْنَيْنِ وَسَكَنَ تَعْدِلِ

إِخْكَ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ
وَوَقْفًا أَحْكَ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ
وَقُلْ مَتَانِ وَمَتَيْنِ بَعْدَ لَيْ

تقول لمن قال: «رَأَيْتُ رَجُلًا، وامرأةً، وغلَامَيْنِ، وجارِيَتَيْنِ، وبَيْنَ، وبناتٍ»: «أَيًّا، وأَيَّةً، وأَيِّينَ، وأَيِّتَيْنِ، وأَيِّينَ، وأَيَّاتٍ».

وكذلك تقول في «مَنْ» [إذا حكيت بها نكرة مذكورة تقول للمفرد: مَنْأ ومَنَه، وللمثنى مَنَيْنِ ومَنِيَتَيْنِ، وللجمع منين ومنان، ومَنْ في الجميع مبنية في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف] إلا أن بينهما فرقاً من أربعة أوجه:
أحدها: أن «أَيًّا» عامة في السؤال، فيسأل بها عن العاقل كما مثلنا، وعن غيره: كقول القائل: «رَأَيْتُ حماراً» أو «حمارين» ومَنْ خاصة بالعاقل.

الثاني: أن الحكاية في «أَيِّ» عامة في الوقف والوصل؛ يقال: «جَاءَنِي رَجُلَانِ» فتقول: «أَيَّانَ» [بالوقف] أو «أَيَّانَ يا هذا» [بالوصل].

- والحكاية في «مَنْ» * خاصة بالوقف، تقول: «مَنَانُ» بالوقف والإسكان. وإن وصلت قلت: «مَنْ يا هذا» وبطلت الحكاية، فأما قوله:
٥٣١- أتوا ناري فقلت: متون أنتم؟ [فقالوا: الجنُّ! قلت: عموا ظلاماً]

٥٣١- البيت لشمر بن الحارث الضبي، وقيل لتأبط شراً. متون أنتم: أي من أنتم؟. عموا ظلاماً: من تحية الجاهلية، مثل عم صباحاً. الشاهد فيه: قوله: «متون» حيث لحقت الواو والنون «من» في حالة الوصل وذلك شاذ، والقياس «من أنتم» لأن لفظ «من» في الحكاية لا يختلف في حالة الوصل في أفراد ولا تثنية ولا جمع، وفيه شذوذ آخر وهو تخريك النون الأخيرة، والنون حين تزداد تكون ساكنة.

الإعراب: أتوا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوف للساكنين، والواو فاعل. نادى: مفعول به، وياء المتكلم مضاف إليه. متون: من: اسم استفهام مبتدأ، والواو والنون زائدتان للحكاية. أنتم: خبر المبتدأ. الجن: خبر المبتدأ محذوف، أي نحن الجن، والجملة في محل نصب مقول القول. ظلاماً: ظرف منصوب بعموا.

* قال الناظم في الحكاية بمن المثناة والجمع:

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَنْتَ بِنْتُ مَيْمَةٍ
وَالثُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسَكَّنَةٌ
وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصَلِ الثَّاءُ وَالْأَلْفُ
بِمَنْ يَأْتِرُ ذَا بِنْسُوَةِ كِلْفِ

فنادرٌ في الشعر، ولا يُقاس عليه، خلافاً ليونس.
الثالث: أن «أَيًّا» يُحكى فيها حركات الإعراب غير مُشعبة، فتقول:
«أَيُّ» و «أَيًّا» و «أَيِّ».

- ويجب في «مَنْ» الإشباع، فتقول: «مَنْو» و «مَنَا» و «مَنِي».
الرابع: أن ما قبل تاء التانيث في «أَيِّ» واجبُ الفتح، تقول: «أَيَّة»
و «أَيَّتَان».

- ويجوز الفتح والإسكان في «مَنْ» تقول: «مَنَّة» و «مَنَّت» و «مَنَّتَان»
و «مَنَّتَان» والأرجح الفتح في المفرد، والإسكان في التثنية.
○ وإن كان المسؤول عنه علماً لمن يعقل*، غير مقرون بتابع، وأداة
السؤال «مَنْ» غير مقرونة بعاطف، فالحجازيون يُجيزون حكاية إعرابه،
فيقولون: «مَنْ زيداً» لمن قال: «رأيتُ زيداً» و «مَنْ زيد» بالخفض لمن قال:
«مررتُ بزيد» [وفي جميع الأحوال الثلاثة تعرب «مَنْ» مبتدأ، وزيد: خبر
مرفوع بضمّة مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية].

- وتبطل الحكاية في نحو: «ومَنْ زيدٌ» لأجل العاطف، وفي نحو:
«مَنْ غلام زيد» لانتفاء العلمية وفي نحو: «مَنْ زيدٌ الفاضل» لوجود التابع.
- ويُستثنى من ذلك أن يكون التابع ابناً متصلاً بعلم ك «رأيت زيد بن
عمرو» أو علماً معطوفاً ك «رأيتُ زيداً وعمراً» فيجوز فيهما الحكاية، على
خلاف في الثانية.

[فتقول: مَنْ زيد بن عمرو؟ لمن قال: رأيت زيد بن عمرو، وتقول مَنْ
زيداً وعمراً؟ لمن قال: رأيت زيداً وعمراً].

إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فَطَنَّا
وَنَادِرٌ مَثُونٌ فِي نَظْمٍ عُسْرِفِ

إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنَ

وَقَلَّ مَثُونٌ وَمَتِينٌ مُسْكَنًا
وَإِنْ تَصِلَ فَلَفْظٌ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ

* قال الناظم في الحكاية: حكاية العلم:
وَالْعَلَمُ أَحْكِيئُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ

الحكاية

أنواع الحكايات	التعريف
<p>١- حكاية الجمل: وهي مطردة بعد القول: قال: إني عبد الله.</p> <p>- ويجوز حكايتها على المعنى، ويشمل تقديم بعض ألفاظ المحكي، أو تأخيرها في: (حكاية: زيد قائم) قال عمرو: قائم زيد.</p> <p>٢- حكاية المفراد، وتكون أكثر في الأعلام، كقول بعضهم: (لست بقرشياً) رداً على من قال: (إن في الدار قرشياً).</p> <p>٣- في الاستفهام، ويكون بادئ الاستفهام: (أي) و (من).</p> <p>- إن كان المسؤول عنه لكثرة حكي في لفظ أيّ و من ثبت لملك الكثرة من رفع، ونصب، وجر وتذكير، وتأنيث، والمفراد تسمية، وجمع تقول في أي: (أيا، آية، آيين، آيين، آيات).</p> <p>وفي من: (من، منة، منين، منين، منان)</p> <p>- وهي في الجمع مبنية في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف.</p>	<p>- الحكاية:</p> <p>لغة: المائلة والمشابهة.</p> <p>وامتداداً لدى النحاة: هي ذكر اللفظ المسوع، وإعادة نطقه، أو كتابته على هيئته.</p>

تابع: الحكائية

مسائل	الضرب بين (أي) و (من)
<p>* الحجازيون يجزون حكاية إعراب العلم انماقل إذا كانت أداة السؤال (من) غير مقروبة بعاطف، فيقولون: (من زيداً) لمن قال: رأيت زيداً و (من زيداً) لمن قال: (سورت بزيد).</p> <p>(وفي جميع الأحوال تعرب (من): مبتدأ، وزيد: خبر مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال الخل بحركة الحكائية).</p> <p>* وبطل الحكاية:</p> <p>١- في نحو: (ومن زيداً لأجل العاطف،</p> <p>٢- و (من غلام زيد) لانثناء العلمية.</p> <p>- ويستثنى من ذلك:</p> <p>١- أن يكون التابع ابناً متصلاً بـعلم ك (رأيت زيد بن عمرو).</p> <p>٢- أو علماً مطوقاً ك (رأيت زيداً وعمراً) فيجوز لهما الحكائية علمي خلاف في الغاية: (فقول: من زيد بن عمرو؟ لمن قال: رأيت زيد بن عمرو، وقول: من زيداً وعمراً؟ لمن قال: رأيت زيداً وعمراً).</p>	<p>١- (من): خاصة بالعاقل. و (أي): للعاقل وغير العاقل.</p> <p>٢- (أي) عامة في الوقف والوصل، يقال: جاءني رجلاًن، فقول: (أيان) أو (أيان يا هذا). و (من) خاصة بالوقف، تقول: (منان) بالوقف والإسكان، وإن وصلت قلت: (من يا هذا) وبطلت الحكائية: (منون أتم - في الشاهد ٥٣١ نادر في الشعر).</p> <p>٣- (أيان) يحكى فيها حركات الإعراب غير مشبعة: (أي، أيان، أي)</p> <p>- ويجب في (من) الإضباع: (منو، منأ، مني).</p> <p>٤- إن ما قبل تاء التأنيث في (أي) واجب الفتح: (أية، أيان).</p> <p>- ويجوز الفتح والإسكان في (من): (منه، منت).</p> <p>- والأرجح الفتح في المفرد والإسكان في التثنية.</p>

التأنيث

هذا باب التأنيث

لما كان التأنيث فرع التذكير احتاج لعلامة وهي*:

- إما «تاء» مُحرَّكة، وتختص بالأسماء، كـ «قائمة» أو «تاء» ساكنة، وتختص بالأفعال كـ «قامت».

- وإما «ألف» مفردة، كـ «حُبلى» [وهي الألف المقصورة]، أو «ألف» قبلها «ألف» فتقلب هي همزة كـ «حَمراء» ويختصان بالأسماء.

وقد أنثوا أسماء كثيرة بتاء مُقدَّرة [تأنيثاً مجازياً]، ويستدل على ذلك:

- بالضمير العائد عليها، نحو: ﴿النَّارُ وَعَدَمَا اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [السج/٧٢]، ﴿حتى تَضَعَ الحربُ أوزارها﴾ [محمد/٤]، ﴿وإن جنحوا للسَّلْمِ فاجنح لها﴾ [الأنفال/٦١].

- وبالإشارة إليها، نحو: ﴿هذه جهنَّم﴾ [يس/٦٣].

- ويثبتها في تصغيره، نحو: «عَيْنَةٌ» و«أذْيَنَةٌ» أو فعله: نحو: ﴿ولما فصلت العيرُ﴾ [يوسف/٩٤].

- ويسقطها من عدده، كقوله:

٥٣٢- [أرمني عليها وهي فرعُ أجمع] وهي ثلاثُ أذرعٍ وإصبعُ

* قال الناظم في ذلك:

وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّاءَ كَالكَتِفِ
وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالتَّصْغِيرِ

٥٣٢- البيت من الرجز لحميد الأرقط يصف قوساً عربية. هي فرع أجمع: أي هذه القوس مصنوعة من الغصن نفسه.

الشاهد فيه: قوله: «ثلاث أذرع» حيث إن سقوط الهاء من ثلاث يدل على أن الذراع مؤنث، بناء على أن العدد من ثلاثة إلى عشرة يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكور.

فصل: [أحوال تاء التأنيث]*

(١) الغالب في التاء أن تكون لفصل صفة المؤنث من صفة المذكر، كـ «قائمة» و«قائم».

- ولا تدخل هذه التاء [الفاصلة بين المذكر والمؤنث] في خمسة أوزان:

أحدها: «فَعُول» بمعنى فاعل كـ «رَجُلٌ صَبُورٌ» و«امرأة صَبُورٌ»، ومنه ﴿وما كانت أُمَّكَ بَغِيًّا﴾ [مریم/٢٨] أصله بَغُويًّا، ثم أُدْغِمَ.

- وأما قولُهُم: «امرأة مَلُولَةٌ» فالتاء للمبالغة [وليس للتأنيث]، بدليل [قولهم]: «رَجُلٌ مَلُولَةٌ».

- وأما «امرأة عَدُوَّةٌ» فشاذ محمول على صديقة.

- ولو كان «فَعُول» بمعنى مفعول لحقته التاء نحو: «جَمَلٌ رَكُوبٌ» و«ناقة رَكُوبٌ».

والثاني: «فَعِيل» بمعنى «مفعول»، نحو: «رَجُلٌ جَرِيحٌ» و«امرأة جَرِيحٌ»، وشذَّ «مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ».

- فإن كان «فَعِيل» بـ معنى «فاعل» لحقته التاء، نحو: «امرأة رَحِيمَةٌ» و«ظَرِيفَةٌ».

- فإن قُلْتَ: «مَرَرْتُ بِقَتِيلَةٍ بَنِي فُلَانٍ» أَلْحَقْتَ التاء خشية الإلباس [بالمذكر]؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرِ الموصوف.

والثالث: «مِفْعَال» كـ «مِنْجَارٌ»، وشذَّ «مِيقَانَةٌ» [من اليقين، فيقال:

= الإعراب: أرنمي: فعل مضارع والفاعل مستتر «أنا». عليها: جار ومجرور متعلق بأرمني. وهي: الواو حالية، هي: مبتدأ، فرع: خبر، أجمع: توكيد.

* قال الناظم في ذلك:

أَصْلًا وَلَا مِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلَ
تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُدُودٍ فِيهِ
مَوْصُوفُهُ غَالِبًا النَّأْتِ تَمْتَنِّعُ

وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولًا
كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ
وَمِنْ فَعِيلٍ كَفَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ

«رجلٌ ميقانٌ وامرأةٌ ميقانةٌ».

الرابع: «مِفْعِل» كـ «مِعْطِير»، وشذَّ «امرأةٌ مسكينةٌ»، وسُمِعَ «مسكين» [أي امرأةٌ مسكين] على القياس.

والخامس: «مِفْعَل» كـ «مِغْشَم»، و«مِدْعَسِن» [المغشم هو الشجاع والمدعس: الطعان في المعركة].

(٢) وتأتي التاء:

- لفصل الواحد من الجنس كثيراً [أي من جنسه] كتمر، [الجنس تمر والواحد تمر].

- ولعكسه [أي لفصل الجنس عن واحده] في جَبَاة [الجبَاة: الكمأة الحمراء والواحد جَبَاء، بغير تاء]، وكَمَأة خاصة [مفردتها: كم].

- وعضواً من فاء كـ «عِدَّة» [أصلها «وعدة» فحذفت الواو وعض عنها التاء آخرًا].

- أو [عضواً] من لام، كـ «سنة» [التاء هنا عوضٌ عن الواو أو الهاء لأن أصلها سنو، سنه].

- أو [عضواً] من زائد لمعنى كـ «أشعَثِي وأشاعِثَة». [التاء هنا عوض عن ياء النسبة].

- أو [عضواً] من زائد لغير معنى كـ «زنديق» و«زنداقَة» [التاء عوض عن الياء في المفرد].

- وللتعريب كـ «مُوازِجَة» [التاء دلالة على أن أصل الكلمة غير عربي، جمع موزج، وهو الجورب].

- وللمبالغة كـ «رَاوِيَة» [والراوية كثير الرواية].

- ولتأكيدهما [أي تأكيد المبالغة] كـ «نَسَابَة».

- ولتأكيد التانيث، كـ «نَعَجَة».

فصل: [أوزان ألفي التانيث]*

لكل واحد من ألفي التانيث [المقصورة والممدودة]:

- أوزان نادرة، ولا نتعرض لها في هذا المختصر.

- وأوزان مشهورة.

- فمشهورُ أوزان المقصورة اثنا عشر:

أحدها: «فَعَلَى» - بضم الأول وفتح الثاني - كـ «أَرَبِي» للداهية، وأُدْمَى وشُعْبَى لموضعين، قال:

أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا
[أَلْؤُمَا لَا أَبَا لَكَ وَاغْتَرَابَا]

[سبق ذكر الشاهد في باب النداء رقم ٤٣٨].

- وزعم ابن قتيبة أنه لا رابع لها، ويرد عليه «أَرْتَى» - بالنون - لِحَبِّ يُجَبِّنُ به اللبن، و«جُنْفَى» لموضع، و«جُعْبَى» لعظام النمل [أي كباره].

- وقد تبيَّن أنَّ عَدَّ الناظم «لِفَعَلَى» في الأوزان المشهورة، مُشْكِلٌ [لأنه من الأوزان النادرة وليس المشهورة، بل قالوا شاذة].

الثاني: «فَعَلَى» - بضم الأول وسكون الثاني -:

- اسماً كان كـ «بُهْمَى» [اسم نبات].

- أو صفة كـ «حُبَلَى» و«طُولَى».

- أو مصدرًا كـ «رُجَعَى» [مصدر رجع].

الثالث: «فَعَلَى» بفتحيتين:

* قال الناظم في ألف التانيث المقصورة:

وَذَاتٌ مَدَّ نَحْوُ أَثْنَى الْغُرِّ
يُدِيهِ وَزَنُّ أَرَبِي وَالطُّوَلَى
أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشُعْبَى
ذَكَرَى وَحِثْبَى مَعَ الْكُفْرَى
وَاعْرُ لَغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارًا

وَأَلْفُ التَّانِيثِ ذَاتُ قَصِيرِ
وَالِاسْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى
وَمَرَطَى وَوَزَنُ فَعَلَى جَمْعًا
وَكِحْبَارَى سَمَّى سِطْرَى
كَذَلِكَ خَلِطَى مَعَ الشُّقَارَى

- اسماً كان كـ «برَدَى» - لنهر بدمشق - .
- أو مصدرأ كـ «مَرَطَى» - لِمَشِيَّة [سريعة].
- أو صِفَةً كـ «صَيْدَى» [وهي صفة الحمار يحيد عن ظلّه].
- الرابع: «فَعَلَى» - بفتح أوله وسكون ثانيه - بشرط أن يكون:
- إما جمعاً كـ «فَتَلَى» و«جَرَحَى» .
- أو مصدرأ كـ «دَعَوَى» .
- أو صفة كـ «سَكْرَى» و«سَيْفَى» - مُؤَنَّثِي سَكَرَانَ، وسيفان للطويل
- فإن كان «فَعَلَى» اسماً كـ «أَرْطَى» و«عَلَقَى» [وهما نباتان] ففي ألفه وجهان:
- [للتأنيث وغندها تمنع من الصرف، أو للإلحاق فلا يمنع].
- الخامس: «فُعَالَى» - بضم أوله - كـ «حُبَارَى» و«سُمَانَى» لطائرين.
- وفي الصحاح أن ألف حُبَارَى ليست للتأنيث، وهو وهم، فإنه قد وافق على أنه ممنوع من الصرف [أي أن منعه من الصرف دليل على أن الألف للتأنيث].
- السادس: «فُعَلَى» - بضم أوله وتشديد ثانية مفتوحاً - كـ «سُمَهَى» للباطل.
- السابع: «فِعَلَى» - بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه - كـ «سِبَطْرَى» و«دِقَقَى» ضربين من المشي [الأولى للتبختر والثانية للإسراع].
- الثامن: «فِعَلَى» بكسر أوله وسكون ثانيه:
- إما مصدرأ كـ «ذِكْرَى» .
- أو جمعاً، وذلك «حِجَلَى» جمعاً للحجل - بفتحتين - اسماً لطائر، و«ظُرْبَى» بالطاء المُشَالَة - جمعاً لظُرْبَانَ - ويفتح أوله وكسر ثانية - اسماً لدويبة، ولا ثالث لهما في الجموع.
- التاسع: «فِعِيلَى» - بكسر أوله وثانيه مشدداً - نحو: «حِثْيَى» و«خِلْفَى» .
- [الحِثْيَى مصدر من حَثَّ على الشيء، والخِلْفَى اسم بمعنى الخلافة].

- وحكى الكسائي: هو من خَصِيصَاءِ قومه - بالمد، وهو شاذ.
- العاشر: «فُعَلَى» - بضم أوله وثانيه وتشديد ثالثه - كـ «كُفَّرَى» لوعاء الطلع و«حُدَّرَى» و«بُدَّرَى» من الحذر والتبذير.
- الحادي عشر: «فُعَيْلَى» - بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً، كـ «خُلَيْطَى» للاختلاط و«قُيَيْطَى» للناطف [وهو نوع من الحلو].
- الثاني عشر: «فُعَالَى» - بضم أوله وتشديد ثانيه - نحو «شُقَّارَى» و«خُبَّازَى» لِنَبْتَيْنِ، و«خُضَّارَى» لطائر.
- تنبيه: نحو: جُنْفَى، وَخَلِيفَى، وَخُلَيْطَى، ليس من الأوزان المختصة بالمقصورة بدليل: عُرَوَاءَ، وَفَخِيرَاءَ، وَدُخَيْلَاءَ [العرواء قوة الحمى، والفخيراء الرجل الفخور، ودُخَيْلَاءَ الأمر باطنه].
- مشهور أوزان الممدودة سَبْعَةَ عَشَرَ*:
- أحدها: «فَعَلَاءَ» - بفتح أوله وسكون ثانيه:
- اسماً كان كـ «صَحْرَاءَ».
 - أو مصدرأ كـ «رَغْبَاءَ» [من رغب].
 - أو صفة كـ «حَمْرَاءَ»، و«دِيمَةٌ هَطْلَاءَ» [المطر المتتابع الذي لا رعد فيه].
 - أو جمعاً في المعنى كـ «طرفاء» [نوع من الشجر].
- والثاني والثالث والرابع:
- «أَفْعَلَاءَ» - بفتح العين.
 - و«أَفْعِلَاءَ» - بكسر العين.

* قال الناظم في ألف التأنيث الممدودة:

لَمَدَهَا فَعَلَاءُ أَفْعِلَاءُ	مُتَلَّثَّ الْعَيْنِ وَفَعَلَاءُ
ثُمَّ فَعَالًا فَعَلَلًا فَاعْعُولًا	وَفَاعِلَاءُ فَعَلِيًّا مَفْعُولًا
وَمُطَلَّقَ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا	مُطَلَّقَ فَاءٍ فَعَلَاءُ أُخِذًا

- و«أَفْعَلَاءٌ» - بضم العين؛ كقولهم: يوم الأربِعاء، سمع فيه الأوزان الثلاثة.

الخامس: «فَعْلَاءٌ»، كـ «عَقْرَبَاءٌ» لمكان.

السادس: «فَعَالَاءٌ» - بكسر الفاء - كـ «قِصَاصَاءٌ» للقصاص.

السابع: «فُعْلَاءٌ» - بضم الأول والثالث - كـ «قُرْفُصَاءٌ».

الثامن: «فَاعُولَاءٌ» - بضم الثالث - كـ «عَاشُورَاءٌ».

التاسع: «فَاعِلَاءٌ» - بكسر الثالث؛ كقاصِعاء لأحد جحرة اليربوع.

العاشر: «فِعْلِيَاءٌ» - بكسر الأول وسكون الثاني - نحو: «كِبْرِيَاءٌ».

الحادي عشر: «مَفْعُولَاءٌ» كـ «مَشْيُوخَاءٌ».

الثاني عشر: «فَعَالَاءٌ» - بفتح أوله وثانيه - نحو: «بِرَاسَاءٌ» بمعنى الناس، يُقال: ما أدري أيُّ البراساء هو؟ «وَبَرَآكَاءٌ» - بمعنى البروك [أي بروك الإبل].

الثالث عشر: «فَعِيلَاءٌ» - بفتح أوله وكسر ثانيه - نحو: «قَرِيثَاءٌ» و«كَرِيثَاءٌ» نوعان من البُر.

الرابع عشر: «فَعُولَاءٌ» - بفتح أوله وضم ثانيه - نحو: «دَبُوقَاءٌ» [اسم للعدرة] وكذلك «جَلُولَاءٌ»، و«حَرُورَاءٌ».

الخامس عشر: «فَعْلَاءٌ» - بفتحيتين - كـ «خَفَقَاءٌ» لموضع، قاله ابن الناظم، وإنما هو بالجيم والنون والفاء، ولا نظير له، إلا دَائِئَاءٌ لِلأُمَّةِ، وقرمَاء لموضع.

السادس عشر: «فِعْلَاءٌ» - بكسر أوله وفتح ثانيه، نحو: سِيرَاءٌ.

السابع عشر: «فَعْلَاءٌ» - بضم أوله وفتح ثانيه، كخَيْلَاءٌ.

- وعلى هذا: فَعَدُّ ابن الناظم لذلك في المشهور مُشْكَلٌ.

- وفي المحكم [وهو كتاب لابن سيده]: أَنَّ «جَنْفِيَّ» بالجيم والنون والفاء والقصر موضعٌ، وأَنَّهُ بالمد أيضاً موضعٌ.

التأنيث

التأنيث	أوزان النفي	أوزان التأنيث	أحوال تاء التأنيث	علامة التأنيث
٤- (أفلاء): بالأوزان الثلاثة: (أفلاء): (فصحاء). ٥- (أفلاء): (فصحاء). ٦- (أفلاء): (فصحاء). ٧- (أفلاء): (فصحاء). ٨- (أفلاء): (فصحاء). ٩- (أفلاء): (فصحاء). ١٠- (أفلاء): (فصحاء). ١١- (أفلاء): (فصحاء). ١٢- (أفلاء): (فصحاء). ١٤- (أفلاء): (فصحاء). ١٥- (أفلاء): (فصحاء). ١٦- (أفلاء): (فصحاء). ١٧- (أفلاء): (فصحاء).	٤- (أفلاء): ١- (أفلاء): (أفلاء). ٢- (أفلاء): (أفلاء). ٣- (أفلاء): (أفلاء). ٤- (أفلاء): (أفلاء). ٥- (أفلاء): (أفلاء). ٦- (أفلاء): (أفلاء). ٧- (أفلاء): (أفلاء). ٨- (أفلاء): (أفلاء). ٩- (أفلاء): (أفلاء). ١٠- (أفلاء): (أفلاء). ١١- (أفلاء): (أفلاء). ١٢- (أفلاء): (أفلاء). ١٣- (أفلاء): (أفلاء). ١٤- (أفلاء): (أفلاء). ١٥- (أفلاء): (أفلاء). ١٦- (أفلاء): (أفلاء). ١٧- (أفلاء): (أفلاء).	أولاً: أوزان الألف المقصورة: ١- (أفلاء): (أفلاء). ٢- (أفلاء): (أفلاء). ٣- (أفلاء): (أفلاء). ٤- (أفلاء): (أفلاء). ٥- (أفلاء): (أفلاء). ٦- (أفلاء): (أفلاء). ٧- (أفلاء): (أفلاء). ٨- (أفلاء): (أفلاء). ٩- (أفلاء): (أفلاء). ١٠- (أفلاء): (أفلاء). ١١- (أفلاء): (أفلاء). ١٢- (أفلاء): (أفلاء). ثانياً: أوزان الألف المدودة: ١- (أفلاء): (أفلاء). ٢- (أفلاء): (أفلاء). ٣- (أفلاء): (أفلاء).	١- الغالب في التاء فصل صفة المذكر عن صفة المؤنث. لا تدخل هذه التاء في خمسة أوزان: ١- (أفلاء): (أفلاء). ٢- (أفلاء): (أفلاء). ٣- (أفلاء): (أفلاء). ٤- (أفلاء): (أفلاء). ٥- (أفلاء): (أفلاء). ٦- (أفلاء): (أفلاء). ٧- (أفلاء): (أفلاء). ٨- (أفلاء): (أفلاء). ٩- (أفلاء): (أفلاء). ١٠- (أفلاء): (أفلاء). ١١- (أفلاء): (أفلاء). ١٢- (أفلاء): (أفلاء). ١٣- (أفلاء): (أفلاء). ١٤- (أفلاء): (أفلاء). ١٥- (أفلاء): (أفلاء). ١٦- (أفلاء): (أفلاء). ١٧- (أفلاء): (أفلاء).	١- تاء محرّكة في الأسماء (قائمة). ٢- تاء ساكنة في الأفعال (قائمة). ٣- ألف مفردة (مقصورة) (جئى). ٤- ألف قلب همزة بعد ألف (جرأ). ٥- وتاء مقصورة (في التأنيث الجحازي) ويستثنى على هذا المؤنث: بالضمير المائد عليها (النار وعداء). - وبالضمير المائد عليها (هذه جهنم). - وبالإشارة إليها (عينا). - وبخبرها في تصغيره (عينا). - أو لعلها (ولا فصلت العين). - وبسقوطها من عدده (لا ثلاث أثنع).

المقصور والممدود

هذا باب المقصور والممدود

قَصْرُ الْأَسْمَاءِ وَمَدُّهَا ضَرْبَانِ:

١- قِيَاسِيٌّ، وَهُوَ وَظِيفَةُ النَّحْوِيِّ.

٢- وَسَمَاعِيٌّ، وَهُوَ وَظِيفَةُ اللَّغْوِيِّ، وَقَدْ وَضَعُوا فِي ذَلِكَ كُتُبًا.

- وضابط الباب عند النحويين: أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمَعْتَلَةَ بِالْأَلْفِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ:

أحدها: ماله نظير [في وزنه] من الصحيح، يجب فتح ما قبل آخره،

وهذا النوع مقصورٌ بقياس وله أمثلة:*

أ- منها: كونه مصدرٌ «فَعِلٌ» اللازم، نحو: جَوِيَ جَوَى، وهَوِيَ

هَوَى، وَعَمِيَ عَمَى، فَإِنْ نَظَرْنَا مِنْ الصَّحِيحِ: فَرِحَ فَرِحًا، وَأَشْرَأَ أَشْرَأً.

- قال ابن عصفور، وغيره: وَشَدَّ الْغِرَاءَ بِالْمَدِّ مَصْدَرٌ غَرِيٌّ [على غير

قياس]، وَأَنشَدُوا:

٥٣٣- إِذَا قُلْتُ مَهَلًا غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ
غَرَاءً وَمَدَّتْهَا مَدَامُعُ نَهْلُ

* قال الناظم في المقصور القياسي:

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجِبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ

فَلنَظِيرِهِ الْمُعَلِّ الْأَخِيرِ

كفَعَلٍ وَفَعَلٍ فِي جَمْعِ مَـ

فَتَحًّا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ

تُبُوْتُ قَصْرٌ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ

كفَعَلَةٍ وَفُعُلَةٍ نَحْوُ الدَّمَى

٥٣٣- الْبَيْتُ لِكَثِيرِ عِزَّةٍ مَهَلًا: مَصْدَرُ التَّمَهَلِ وَالتَّرْفُقِ. غَارَتِ: وَالتَّ وَأَرْسَلَتِ الدَّمْعَ

مُتَابِعًا. مَدَّتْهَا: أَعَانَتْهَا. نَهْلٌ: كَثِيرَةٌ مُتَابِعَةٌ.

الشاهد فيه: قوله: «غراء» حيث إن ابن عصفور أنشده بفتح الغين والمد، وقال بأنه

مصدر غري بالشيء فهو به غر، ومدّه شاذ والقياس القصر، ولأبي عبيدة رأي آخر

ذكره المصنف؛ بأن الرواية بكسر الغين والمد، وفعله «غارى» مثل: قاتل قتالاً،

وعلى ذلك فالمد قياسي.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. قلت: فعل وقاعل. مهلاً: مفعول مطلق =

- وفيما قالوه نظر، لأن أبا عبيدة حكى غَارَيْتُ بين الشَّيْثَيْنِ غِرَاءً، أَي
وَالَيْتُ؛ ثم أنشده.

- وعلى هذا فالمدُّ قياسيٌّ كما سيأتي؛ لأنَّ غَارَيْتُ غِرَاءً، مثل: قاتلتُ
قِتَالاً، وغَارَيْتُ: فَاعَلْتُ، من غَرَيْتُ به، وأنشد «أسلُو» بدل «مهلاً» و«فاضت»
بدل «غارت» و«حُفِّلُ» بدل «نُهِّلُ» [حُفِّلُ: ممتلئة]. [وبصبح البيت:

إِذَا قَلْتُ أَسْلُو فَاضْتَ الْعَيْنَ بِالْبُكَاءِ
غِرَاءً وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ حُفِّلُ]

ب- ومنها: «فِعْلٌ» - بكسر أوله وفتح ثانيه - جمعاً لـ «فِعْلَةٌ» - بكسر
أوله وسكون ثانيه - نحو فِرْيَةٌ وفِرْيٌ، ومِرْيَةٌ ومِرْيٌ، فَإِنَّ نَظِيرَهُ قِرْبَةٌ وقِرْبٌ.

ج- ومنها «فُعْلٌ» - بضم أوله وفتح ثانيه - جمعاً لـ «فُعْلَةٌ» - بضم
أوله وسكون ثانيه - نحو: دُمِيَّةٌ ودُمِيٌّ، ومُدِيَّةٌ ومُدِيٌّ، وزُيِّيَّةٌ وزُيِّيٌّ (*)
وكُسُوَّةٌ وكُسُوٌّ، فَإِنَّ نَظِيرَهُ: حُجَّةٌ وحُجَّجٌ، وقُرْبَةٌ وقُرْبٌ.

د- ومنها: اسم مفعول ما زاد على ثلاثة [من فعل ماضٍ معتل الآخر]
نحو: مُعْطِيٌّ، ومُسْتَدْعَى، فَإِنَّ نَظِيرَهُ: مُكْرَمٌ ومُسْتَخْرَجٌ.

الثاني: أن يكون له نظير من الصحيح يجب قبل آخره ألفٌ، وهذا
النوع ممدودٌ بقياس وله أمثله: **

أ- منها: أن يكون الاسم مصدرًا لـ «أَفْعَلٌ» أو لِفِعْلٍ أوله همزة وصل؛
كأعطى إعطاءً، وأرتأى ارتئاءً، واستقصى استقصاءً، فَإِنَّ نَظِيرَ ذَلِكَ:

= لفعل محذوف. بالبياء زائدة، البكا: مفعول غارت. غراء: منصوب على
المصدرية بفعل محذوف معطوف على الفعل المذكور على رأي ابن عصفور، وهو
حال منصوب على رأي أبي عبيدة، وهو الأسلم. مدامع: فاعل مدت. نهل: صفة
لمدامع.

(*)- أصل معناها: الرابية، ومنها المثل: بَلَغَ السَّيْلُ الرُّبِيَّ، وأيضاً حفرة تحفر للأسد،
وسميت بذلك لأنهم كانوا يحفرونها في مكان عال.

** قال الناظم في ذلك:

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ
فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ
كَمْضِدِرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بَدَأَ
بِهَمْزٍ وَضَلَّ كَارِضَوِيٌّ وَكَارِضَايُ

أَكْرَمَ إِكْرَامًا، وَاکْتَسَبَ اِكْتِسَابًا، وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا.

ب- ومنها: أن يكون مفرداً لـ «أَفْعَلَةٌ»، نحو: كِسَاءٌ وَأَكْسِيَةٌ، وَرِدَاءٌ وَأُرْدِيَةٌ، فإنه نظير: حمار وأحمره، وسلاح وأسلحة.
- ومن ثمَّ [فلأن مفرد أفعلة ممدود قياساً] قال الأَخْفَشُ: أَرْحِيَةٌ وَأَقْفِيَةٌ من كلام المؤلدين، لأنَّ رَحَىَّ وَقَفَىَّ مقصوران [لا يجمعان على أفعلة]. وأما قوله:

٥٣٤- فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةٍ [لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ فِي ظَلْمَائِهَا الطُّنْبَا] والمفرد ندى بالقصر - ضرورة.

- وقيل: جمع ندى على نداء، كَجَمَلٍ وَجَمَالٍ، ثمَّ جُمِعَ نِدَاءٌ عَلَى أُنْدِيَةٍ [فيصبح جمع الجمع]، وَيُبْعَدُهُ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ نِدَاءً جَمْعًا.

ج- ومنها: أن يكون مصدرًا لـ «فَعَلٌ» بالتخفيف - دالًّا على صوت كالرُّغَاءِ وَالثُّغَاءِ، فإن نظيره: الصُّرَاخُ، أو [دالًّا] على داء، نحو المُشَاءِ، فإن نظيره: الدُّوَارُ وَالثُّرُكَامُ.

الثالث: أن يكون لا نظير له* [من الصحيح]، فهذا يُدْرِكُ قَصْرَهُ وَمُدَّهُ بالسمع.

أ- فمن المقصور سماعا: الْفَتَى، وَاحِدَ الْفَتِيَانِ، وَالسَّنَا: الضُّوَاءُ، وَالثَّرَى: التُّرَابُ، وَالحِجَا: الْعَقْلُ.

٥٣٤- البيت لمرة بن محكان التميمي، وهو من شعراء الحماسة. أندية: ذات ندى، وهو الببل الكثير، الطنب: الحبل الذي يشد به الخباء (جمع أطناب).
الشاهد فيه: قوله: «أندية» فإنه جمع ندى شذوذاً، والقياس «أندية» لأن «أفعله» ينقاس في جمع كل اسم ثالثة حرف مد.
الإعراب: من جمادى: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لليلة. ذات: صفة ثانية لليلة. أندية: مضاف إليه. يبصر الكلب: فعل وفاعل. الطنبا: مفعول به ليبصر.

* قال الناظم في ذلك:

وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ يَنْقَلُ كَالْحِجَا وَكَالْحِدَا

ب- ومن الممدود سماعاً: الفَتَاءُ لِحدَاثةِ السَّنِّ، والسَّنَاءُ للشرف،
والثَّرَاءُ لكثرة المال، والحِذَاءُ للنعل.

مسألة: أجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة* [الشعرية]،
كقوله:

٥٣٥- لا بُدُّ من صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ
[ولو تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبْرًا]
وقوله:

٥٣٦- [فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ] وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ
- واختلفوا في جواز مَدِّ المقصور للضرورة، فأجازه الكوفيون
متمسكين بنحو قوله:

٥٣٧- [سَيُعِينِنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي] فَلَ فَقَرُّ يَدَوْمٌ وَلَا غِنَاءُ

* قال الناظم في ذلك:

وَقَصُرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَّاراً مُجْمَعُ
عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

٥٣٥- البيت لم ينسب لقائل معين. صنعا: عاصمة اليمن. تحنى: انحنى ظهره. عود:
المسن من الإبل. دبر: فرجة تصيب البعير.

الشاهد فيه: قوله: «صنعا» حيث قصرت لضرورة الوزن، وهي ممدودة، وأصلها:
صنعاء.

الإعراب: لا: نافية. بد: اسمها مبني على الفتح، والخبر محذوف أي: حاصل.
من صنعا: جار ومجرور متعلق ببداً أو هو خبر لا: إن: حرف شرط. طال السفر:
فعل الشرط وفاعله وسكن للروي، والجواب محذوف أي فلا بد منه.

٥٣٦- البيت لم ينسب لقائل معين. الوفا: ضد الغدر ونقص العهد.

الشاهد فيه: قوله: «الوفا» حيث قصر لضرورة الوزن، وأصله: الوفاء.

الإعراب: هم: ضمير منفصل مبتدأ. مثل: خبر. الناس: مضاف إليه. الذي: اسم
موصول صفة لمثل. تعرفونه: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة صلة. وأهل
الوفا: معطوف على مثل. من حادث: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من
«أهل الوفاء».

٥٣٧- البيت لم ينسب لقائل.

الشاهد فيه: قوله: «غناء» فقد مده الشاعر لضرورة الوزن، والأصل: الغنى.

ومنه [أي من المقصور] البصريون، وقدَّروا الغناء في البيت مصدراً
لِغَانَيْتُ [أي فاخَرْتُ بِالغِنَى] لا مصدراً لِغَنِيتُ، وهو تَعَشَّفُ [وذلك لأن
المراد بالغناء هو الغنى - بالقصر - حيث ذكر مقترناً بالفقر في الشاهد].

كيفية تشنية الأسماء

هذا باب كيفية التشنية

الاسم على خمسة أنواع:

أحدها: الصحيح: كرجل وامرأة.

الثاني: المُنزَل منزلة الصحيح [الذي آخره ياء أو واو قبلها سكون]، كظنِّي، ودَلُو.

الثالث: المعتلُّ المنقوص كالقاضي.

- وهذه الأنواع الثلاثة، يجب أن لا تُعَيَّر في التشنية؛ تقول: «رَجُلَان، وامرأتَان، وظبَّيَان، ودَلْوَان، والقاضِيَان» وشدَّ في أَلِيَّة، وخصِيَّة: أَلِيَان، وخصِيَان [حيث حذفت التاء منهما]. وقيل: هما تشنية أَلِيٍّ وخصِيٍّ.

الرابع: المعتل المقصور، وهو نوعان:

(أحدهما): ما يَجِبُ قلبُ ألفه ياء، وذلك في ثلاث مسائل*:

- إحداهما: أن تتجاوز ألفه ثلاثة أحرف: كحَبْلِي وحَبْلِيَان، ومَلْهِي ومَلْهِيَان.

وشدَّ قولهم في تشنية قهقرى، وخوزلى: قهقران وخوزلان، بالحذف [حيث حذفت الألف دون قلبها ياء، والخوزلي: المشية المتبخثرة].

- الثانية: أن تكون [الألف] ثالثة مُبدَلة من ياء كفتي، قال الله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٌ﴾ [يوسف/36]، وشدَّ في حميِّ حَمَوَان بالواو [والقياس حميان، لأن ألفه منقلبة عن ياء بدليل قولنا: حميت الحمي، أحميه].

* قال الناظم في هذه المسائل الثلاث:

إِنْ كَانَ عَنِ ثَلَاثَةِ مُرْتَبِيَا
وَالجَامِدِ الَّذِي أَمِيلُ كَمْتِي

آخَرَ مَقْصُورٍ تُنْتَى اجْعَلْهُ يَا
كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى

- الثالثة: أن تكون [الألف] غير مُبدلة، وقد أميلت كمتى، لو سَمَّيتَ بها قلتَ في تثنيها: متَيان.

(والثاني): ما يجب قلب ألفه واواً، وذلك في مسألتين: *
إحدهما: أن تكون مبدلة من الواو: كعَصاً وَقَفاً وَمَتاً، وهو لغة في المَنِّ الذي يوزن به [والمثنى مَنَوَان].
قال:

٥٣٨- [وقد أعددتُ للعُدَالِ عِنْدِي] عَصاً فِي رَأْسِهَا مَنَوَا حَدِيدِ

- وَشَدُّ قَوْلِهِمْ فِي رِضَاءٍ، رِضْيَانٍ بِالْيَاءِ مَعَ أَنَّهُ مِنَ الرِّضْوَانِ.

الثانية: أن تكون غير مُبدلة [من واو]، ولم تُعْمَلْ. نحو: «لَدَى» وإذا تقول إذا سَمَّيتَ بها ثم ثَنَيْتَهَا: لَدَوَان، وَإِدَوَان.
الخامس: الممدود وهو أربعة أنواع: **

أحدها: - ما يجبُ سلامةُ همزته، وهو ما همزته أصليَّة: كقُرَاءٍ، ووَضَاءٍ، تقول: قُرَاءَان، وَوُضَاءَان. والقُرَاءُ: الناسك، والوُضَاءُ: الوضي

* قال الناظم في هذين المسألتين:

فِي غَيْرِ ذَا ثَقُلْبٍ وَآوَا أَلْفِ
وَأَوْلَهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلْفِ

٥٣٨- البيت لم يعين قائله. العذال: جمع عاذل وهو اللائم. منوا: مثنى منا، وهو من معايير الوزن.

الشاهد فيه: قوله: «مَنَوَا» فإنه مثنى منا، بفتح أوله مقصوداً بزنة عصا. لأن الألف في المفرد منقلبة عن واو وأصله منو. فلما ثبت رجعت إلى أصلها.
الإعراب: أعددت: فعل وفاعل. للعذل: جار ومجرور متعلق بـ أعددت. عندي: ظرف، وياء المتكلم مضاف إليه. عصا: مفعول به لأعددت. في رأسها: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف مقدم. منوا: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى. حديد: مضاف إليه.

** قال الناظم في كيفية تثنية الممدود:

وَمَا كَصَحْرَاءٍ بِوَإِوِ ثَنِيَا
وَنَحْوِ عِلْبَاءٍ كَسَاءٍ وَحَيَا
بِوَإِوِ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرِ مَا ذَكَرْ
صَحَّحَ وَمَا شَدَّ عَلَى ثَقُلِ قُصِيرِ

الوجه .

الثاني: ما يَجِبُ تغيير همزته بقلبها واواً؛ وهو ما همزته بدلٌ من أَلِفِ التَّائِيثِ: كَحَمْرَاءَ وَحَمْرَاوَانَ.

وزعم السِّيرافيُّ: أنه إذا كان قبل أَلِفِهِ واواً وَجَبَ تصحيح الهمزة؛ لثلاثا يجتمع واوان ليس بينهما إلا أَلِفٌ؛ فتقول في عَشَوَاءَ [الناقة التي لا تبصر] عَشَوَاءَانَ بِالْهَمْزَةِ.

وجوِّز الكوفيون في ذلك الوجهين [عشواءان وعشواوان].

- وَشَدَّ حَمْرَايَانَ، بقلب الهمزة ياء، و«قُرْفُصَاءَ، وَخُنْفُصَاءَ، وَعَاشُورَانَ» بحذف الألف والهمزة معاً.

الثالث: ما يَتَرَجَّحُ فيه التصحيح على الإعلال؛ وهو ما همزته بدلٌ من أصل [الواو أو الياء فرجح الأصل] نحو: كِسَاءَ وَحَيَاءَ؛ أصلهما: كِسَاوٌ وَحَيَايٌ [فتقول كساوان وحيايان] وشَدَّ كَسَايَانَ.

الرابع: ما يترجح فيه الإعلال على التصحيح؛ وهو ما همزته بدلٌ من حرف الإلحاق كَعِلْبَاءَ، وَقُوبَاءَ^(١)، أصلهما: عِلْبَايَ وَقُوبَايَ بياء زائدة فيهما لتلحقهما بقِرطاس وَقُرْناس^(٢)، ثم أبدلت الياء همزة.

- وزعم الأخفش وتبعه الجزولي: أن الأرجح في هذا الباب أيضاً التصحيح. وسيبويه إنما قال: إن القلبَ في عِلْبَاءَ أكثر منه في كِسَاءَ.

(١)- العِلْبَاءُ: اسم عصب في العنق. والقوباء: مرض جلدي يعرف بالحزاز.

(٢)- القرناس: جزء متقدم من الجبل يشبه الأنف.

جمع الاسم جمع المذكر السالم

هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم*

ويُسَمَّى [جمع المذكر السالم]: الجمع الذي على هجائين [الواو والنون في حالة الرفع والياء والنون في حالة النصب والجر]، ويسمى أيضاً [الجمع الذي على حَدِّ المثنى [أي يشبه المثنى]؛ لأنه أُعْرِبَ بحرفين، وسلم فيه بناء الواحد، وختم بنون زائدة تُحذف للإضافة.

- اعْلَمْ أَنَّهُ يَحذف لهذا الجمع:

١- ياء المنقوص وكسرتها، فتقول: القاضون والداعون [وهما جمعان للقاضي والداعي].

٢- وألف المقصور دون فتحها، فتقول: الموسون [جمع موسى، وأجاز الكوفيون ضم ما قبل الواو] وفي التنزيل: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٩]، ﴿وَأَنْتُمْ عِنْدَنَا لَمَنِ الْمُصْطَفِينَ﴾ [ص/٤٧].

- ويُعطى الممدود حُكْمَهُ فِي التَّشْبِيهِ [فتبقى الهمزة إن كانت أصلية، وتقلب واواً إن كانت زائدة في المفرد للتأنيث، ويجوز الأمران إن كانت مبدلة من أصل، أو للإلحاق كما مر معنا في كيفية ثنية الأسماء]، فتقول في: وُضَاءٌ: وُضَاوُونَ بالتصحيح، وفي حَمْرَاءٌ عَلَمًا لمذكر: حَمْرَاوُونَ بالواو.

ويجوز الوجهان في نحو: عِلْبَاءٌ وكسَاءٌ، عَلَمَيْنِ لمذكرين [فقط حتى يصح جمعهما جمع المذكر السالم].

* قال الناظم في جمع المقصور:

حَدَّ الْمُثْنَى مَا بِهِ تَكْمَلًا
وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِنَاءٍ وَأَلْفٍ
وَتَاءٍ ذِي التَّاءِ الزَّمَنَ تَنْجِيَةً

وَاحْذَفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى
وَالْفَتْحِ أَبْنِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ
فَالْأَلْفُ أَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّشْبِيهِ

جمع الاسم جمع المؤنث السالم

هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم*

يسلم في هذا الجمع ما سلم في الثنية:

- فتقول في جمع هند: «هندات»، كما تقول في تثنيها: «هندان».
- إلا ما ختم بئاء التأنيث، فإن تاءه تحذف في الجمع وتسلم في الثنية، تقول في جمع مسلمة: «مسلمات» وفي تثنيها: «مسلمتان».
- ويتغير فيه [أي في جمع المؤنث السالم] ما تغير في الثنية، تقول: «حُبليات» بالياء و«صَحراوات» بالواو، كما تقول في تثنيهما: «حُبليان» و«صَحراوان».

- وإذا كان ما قبل التاء حرف علة؛ أجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخرًا في أصل الوضع؛ فتقول في نحو: ظبيّة وغزوة: «ظبيّات» و«غزوات» بسلامة الياء والواو، وفي نحو: مصطفاة وفتاة: «مصطفيات» و«فتيات» بقلب الألف ياء [وذلك رجوعاً إلى الأصل] قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ﴾ [النور/٣٣].

وفي نحو فتاة: «فتوات» بالواو، وفي نحو نبأة: «نبئات» و«نبأوات»، وفي نحو قراءة: «قراءات» بالمهمزة لا غير [النبأوة ما ارتفع من الأرض، والقراءة الناسكة المتعبدة].

* قال الناظم في ذلك:

إِنْبَاعَ عَيْنِ فَاءَهُ بِمَا شُكِلَ
مُخْتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا

وَالسَّلَامِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي أَنْسَمَا أَنْلِ
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَسَدًا

فصل: [جمع المؤنث السالم للاسم الثلاثي الساكن العين غير المعتل ولا المدغم]*

- إذا كان المجموع بالألف والتاء: اسماً - ثلاثياً - ساكن العين - غير معتلها ولا مدغمها:

١- فإن كانت فاؤه مفتوحة: لزم فتح عينة، نحو: سَجْدَةٌ، ودَعْدَةٌ؛ تقول: «سَجَدَاتٌ» و«دَعَدَاتٌ». قال الله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٨]، وقال الشاعر:

٥٣٩- بِاللَّهِ يَاظِيَّاتِ الْقَاعِ قَلْنَ لَنَا
وَأَمَّا قَوْلُهُ:

٥٤٠- وَحَمَلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا
وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

* قال الناظم في ذلك:

وَسَكَنَ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ
وَمَنْعُوا إِنْبَاعَ نَحْوِ ذَرْوَةٍ
وَنَادَرُ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا
خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ فَكَلَّا قَدْ رَوَّأَ
وَذِيئَةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ
قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأَنَّا أَنْتَمَى

٥٣٩- البيت لبديوي اسمه كامل الثقفي. ونسبه بعضهم إلى العرجي والبعض إلى مجنون ليلى خطأ.

الشاهد فيه: قوله: «ظييات» حيث فتح العين -وهي الباء- تبعاً لفتح الفاء التي هي الظاء.

الإعراب: بالله: جار ومجرور متعلق بفعول محذوف. يا: حرف نداء. ظييات: مضاف منصوب. القاع: مضاف إليه. قلن: فعل وفاعل. لنا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والجماعة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول. أم: حرف عطف. ليلى: مبتدأ. من البشر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

٥٤٠- البيت لعروة بن حزام العذري. حملت: كلفت. زفرات: جمع زفرة، وهي خروج النفس مع أنين. أطقتها: تحملتها. ومالي يدان: أي لا أطق ذلك.

الشاهد فيه: قوله: «الزفرات» في الموضعين، حيث سكن العين، وهي الفاء في جمع المؤنث مع أنه استوفى الشروط التي يجب فيها فتحها، وذلك لضرورة الوزن.

فضرورة حسنة؛ لأن العين قد تُسكَّن للضرورة مع الإفراد والتذكير
[وتسكينها في الجمع وفي الشعر أولى]. كقوله:

٥٤١- ياعَمرو يا ابن الأكرمِين نَسبًا.

٢- و إن كان مضموم الفاء، نحو: خُطوةٌ وجُمْل [عَلَمَ لامرأة]. أو
مكسورها نحو: كِسرةٌ وهِنْد. جاز لك في عَيْنه:

- الفتحُ والإسكان مُطلقاً [نحو: خُطوات، خُطوات].

- والإتباع [لحركة الفاء]؛ إن لم تكن الفاء مضمومة واللام ياء، كدُمية
وزُبية [فيمتنع ضم العين وإتباعها بالفاء، لثقل الضمة قبل الياء]، ولا
مكسورة واللام واوًا، كذروة ورشوة [أي يمتنع الإتباع لحركة الفاء وكسر
العين لاستثقال الكسرة قبل الواو] وشَدُّ: جِرَوات بالكسر [للراء إتباعاً
للجيم].

- ويمتنع التغيير [في حركة العين وتبقى كما هي في المفرد] في خمسة
أنواع:

أحدها: نحو: زَيْنَبات و سُعادات؛ لأنهما رُبَاعِيان لا ثلاثيان.

الثاني: نحو: ضُخَمات وعبلات لأنهما وَصَفان لا اسمان، وشَدُّ:
كَهَلات بالفتح [للهاء]، ولا يَنْقاسُ خلافاً لِقُطرب [الذي أجاز الإقياس عليه

الإعراب: حملت: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء نائب فاعل. زفرات: مفعول ثانٍ
لحمل. الضحى: مضاف إليه. فأطقتها: الفاء عاطفة، أطقها: فعل ماضٍ، والتاء
فاعل، وها: مفعول به. وما: الواو عاطفة، ما: نافية. لي: جارٍ ومجرور متعلق
بخبير مقدم. يدان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى.

٥٤١- البيت من الرجز المشطور. لم ينسب لقائل، ولم يعثر على تكمله.

الشاهد فيه: قوله: «نسباً» حيث سكن السين، وهي عين الكلمة في المفرد، مع
أنها مفتوحة، وذلك للضرورة.

الإعراب: يا عمرو: يا: حرف نداء، عمرو: منادى مبني على الضم في محل
نصب. يا ابن: يا: حرف نداء، ابن: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة. الأكرمِين:
مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. نسباً: تمييز منصوب بالفتحة.

فقال: ضَخَمَاتٌ وَصَعَبَاتٌ بِالْفَتْحِ].

الثالث: نحو: شَجَرَاتٌ، وَثَمَرَاتٌ، وَنَمِرَاتٌ؛ لِأَنَّهِنَّ مُحَرَّكَاتٌ الْوَسْطِ.
نعم يجوز الإسكان في نحو: سَمُرَاتٌ وَنَمِرَاتٌ - كما كان جائزاً في
المفرد [للتخفيف فكذلك يجوز في الجمع]؛ لا أن ذلك حكم تَجَدَّدَ حالة
الجمع.

الرابع: نحو جَوَزَاتٌ وَبَيْضَاتٌ، لاعتلال العين [فإذا سبق حرف العلة
فتحه فلا يتغير، حتى لا يتحرك حرف العلة]، قال الله تعالى: ﴿ فِي رَوْضَاتِ
الْجَنَّاتِ ﴾ [الشورى: ٢١].

- وَهَذَا يُلِ تَحْرِكٌ نَحْوَ ذَلِكَ، وَعَلَيْهِ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ: ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ
لَكُمْ ﴾ [النور: ٥٨]، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

٥٤٢- أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ
[رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمِنْكِيِّينَ سَبُوحٌ]

واتفق جميع العرب على الفتح في: عَيْرَاتٌ جَمْعُ عَيْرٍ - وهي الإبل
التي تحمل الميرة [أي الطعام المجلوب]، وهو شاذٌ في القياس [حيث إن
القياس تسكين الياء، لأن مفردة «عير» معتل العين مكسور الفاء]؛ لأنه كَبَيْعَةٌ
وَبَيْعَاتٌ، فَحَقُّهُ الْإِسْكَانُ؟

الخامس: نحو: حَجَّاتٌ وَحُجَّاتٌ [لا يتغير] لإدغام عينه،
فلو حُرِّكَ [عينه أي الجيم]، اذْنُكَ إِدْغَامُهُ [نحو حَجَّاتٌ] فكان يُثْقَلُ،
فتضيق فائدة الإدغام [وهي التخفيف].

٥٤٢- البيت منسوب لشاعر من هذيل، ولم يعين. أخو بيضات: صاحب بيضات «جمع
بيضة». رائح: الذي يسير وقت العشى، المراد هنا: راجع إلى عشه في المساء.
متأوب: اسم فاعل من تأوب، وذلك إذا جاء أول الليل.
الشاهد فيه: قوله: «بَيْضَاتٌ» حيث فتح العين، وهو الياء، إبتاعاً لفتحة الفاء في جمع
الاسم الثلاثي المعتل العين، وهذا الاتباع شاذ في لغة العرب، وهذيل تميز ذلك.
الإعراب: أخو: خبر مبتدأ محذوف أي هو أخو. بيضات: مضاف إليه. رائح:
صفة، أو خبر ثان للمبتدأ. متأوب: مثله. رفيق: مثله. بمسح: جار مجرور متعلق
برفيق. المنكيين: مضاف إليه. سبوح: مثل الأسماء قبله.

جمع التفسير

هذا باب جمع التفسير

- وهو ما تغيرت فيه صيغة الواحد [لفظياً]: *
- إما بزيادة [في لفظ جمعه]: كَصِنُونٍ وَصِنُونٍ [وهو المثل].
 - أو بنقص [في لفظ جمعه أيضاً]: كَتَخْمَةٌ وَتَخْمٌ.
 - أو بتبديل شَكْلِ [الجمع]: كَأَسَدٍ وَأَسَدٌ.
 - أو بزيادة وتبديل شكل: كَرَجَالٍ [جمع رَجُلٍ].
 - أو بنقص وتبديل شكل: كَرُسُلٍ [جمع رَسُولٍ].
 - أو بِهِنَّ [أي بالزيادة والنقص والتبديل للشكل]: كَغُلْمَانٍ [جمع غُلَامٍ].

[أبنية جمع التفسير]

وله سبعة وعشرون بناء:

- منها أربعة موضوعة للعدد القليل - وهو من الثلاثة إلى العشرة - وهي: «أَفْعُلٌ» كَأَكْلِبٍ، و«أَفْعَالٌ» كَأَحْمَالٍ، و«أَفْعِلَّةٌ» كَأَحْمِرَةٍ، و«فِعْلَةٌ» كَصِيبِيَّةٍ.
- وثلاثة وعشرون للعدد الكثير - وهو ما تجاوز العشرة، وسيأتي.
- وقد يُسْتَعْنَى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة: كَأَرْجُلٍ، وَأَعْنَاقٍ، وَأَفئدة [وهي بناء قلة ولم يستعمل لها بناء كثرة].
- وقد يُعْكَس [أي يستغنى ببناء الكثرة عن بناء القلة]: كَرَجَالٍ، وَقُلُوبٍ، وَصِرْدَانٍ [جمع صُرْدٍ، وهو طائر صغير، وهذه الأبنية لم يضع لها

* قال الناظم في ذلك:

ثَمَّتْ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ قِلَّةٌ

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلٌ ثُمَّ فِعْلَةٌ

العرب جمع قلة].

- وليس منه [أي من أبنية الكثرة التي يستغنى فيها عن أبنية القلة] ما
مثل به الناظم وابنه من قولهم في جمع «صَفَاة» - وهي الصخرة الملساء -
«صُفِّيٌّ»؛ لقولهم: «أَصْفَاء»، حكاه الجوهري وغيره.*

[أبنية القلة لجمع التكسير]

(الأول): من أبنية القلة: «أَفْعَلٌ»، بضم العين**، وهو جمع لنوعين:
[من المفرد]:

- أحدهما: «فَعْلٌ» اسماً، صحيح العين، سواء صحت لامه أم اعتلت
بالياء، أم بالواو، نحو: كَلْبٌ، وَظَبْيٌ، وَجَرَوْ. -
بخلاف نحو: ضَخْمٌ، فإنه صفة، وإنما قالوا: أُعْبِدُ [مع أنه صفة]
لغلبة الاسمية.

- وبخلاف نحو: سَوَاطِئٌ وَبَيْتٌ؛ لاعتلال العين.

- وَشُدُّ قِيَاساً: أَعْيُنٌ، وَقِيَاساً وَسَمَاعاً: أَثُوبٌ وَأَسْيُفٌ، قال:

٥٤٣- نِكَلٌ دَهْرٌ قَدْ لَيْسَتْ أَثُوبًا [حتى اكتسبى الرأس قناعاً أشيباً]

* قال الناظم في ذلك:

كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِيِّ

وَبَعْضُ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضِعاً يَبْقَى

** قال الناظم فيه:

وَلِلرَّبَاعِي اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ
مَدًّ وَتَأْنِيثٌ وَعَدَدٌ الْأَخْرَفِ

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعَلُ
إِنْ كَانَ كَالْعَتَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي

٥٤٣- ينسب البيت إلى حمير بن ثور، وهو من الرجز المشطور. قناعاً أشيباً: المراد به
الشعر الأبيض.

الشاهد فيه: قوله: «أثوباً» حيث إنه جمع ثوب، والأصل أنه يجمع على أثواب لأنه
معتل العين، بينما صحيح العين يجمع على أفعال، نحو: فلس أفلس. وقد جمع
الراجز «أثواب» على ما يجمع به صحيح العين وذلك شاذ.

وقال:

٥٤٤- كَانَتْهُمْ أَسِيفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ [عَضِبْتُ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثْرُ]

الثاني: الاسم، الرباعي، المؤنث، الذي قبل آخره مدَّة [لأي حرف من أحرف المد: الألف أو الواو أو الياء]: كَعَنَاقُ [الانثى من أولاد المعزرا]، وَذِرَاعٌ، وَعُقَابٌ، وَيَمِينٌ [وَجَمَعُهَا أُعْتُقٌ، وَأَذْرُعٌ، وَأَعْقَبٌ، وَأَيْمُنٌ].

- وَشَدُّ فِي نَحْوِ: شِهَابٌ وَغُرَابٌ مِنَ الْمَذْكَرِ [وَجَمَعُهَا: أَشْهُبٌ وَأَغْرُبٌ].
(الثاني): «أَفْعَالٌ» * وهو لاسم ثلاثي لا يستحق [جمع القلة] «أَفْعَلٌ»:

- إما لأنه [أي لأن مفرده] على [وزن] «فَعْلٌ»، ولكنه مُعْتَلٌّ الْعَيْنِ، نحو: ثُوبٌ، وَسَيْفٌ.

- أو لأنه على غير [وزن] «فَعْلٌ» نحو: جَمَلٌ، وَنَمِرٌ، وَعَضُدٌ، وَحِمْلٌ، وَعِنَبٌ، وَإِبِلٌ، وَقَفْلٌ، وَعُنُقٌ.

ولكن الغالب في «فَعْلٌ» - بضم الأول وفتح الثاني - أن يجيء على «فِعْلَانٌ»: كَصُرْدٍ، وَجُرْدٍ، وَنُغْرٍ، وَخُرْزٍ [وَالْجَمْعُ: صِرْدَانٌ، وَجِرْدَانٌ، وَنِغْرَانٌ، وَجِرَانٌ، وَالنُّغْرُ طَائِرٌ، وَالْخُرْزُ ذَكَرُ الْأَرَانِبِ].
- وَشَدُّ نَحْوِ: أَرْطَابٌ [جَمْعُ رَطْبٍ].

= الإعراب: لكل: جار ومجرور متعلق بـ لبست. دهر: مضاف إليه. قد: حرف تحقيق. لبست: فعل وفاعل. أثوبا: مفعول به.

٥٤٤- لم ينسب البيت لقائل معين. أسيف: جمع سيف. عضب: قاطع. مضارب: جمع مضرب، وهو مكان الضرب.

الشاهد فيه: قوله: «أسيف» فإنه جمع سيف، والأصل أن يجمع على أسياف مثل: بيت أبيات، ولكنه جمعه كما يجمع صحيح العين، وذلك شاذ.

الإعراب: كأنهم: كان: حرف تثنية ونصب، وهم: اسمه. أسيف: خبره. بيض: نعت لأسيف. يمانية: نعت ثان.

* قال الناظم فيه:

مِنَ الثَّلَاثِي اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرُدُّ
فِي فَعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانٌ

وَغَيْرُ مَا أَفْعَلٌ فِيهِ مُطَرَّدٌ
وَغَالِبًا أَغْنَاهُمْ فِعْلَانٌ

- كما شَدُّ في «فَعْل» - المفتوح الفاء الصحيح العين الساكنها - نحو:
أَحْمَال وَأَفْرَاح، وَأَزْنَاد [مفردها: حَمَل، وَفَرَح، وَزَنْد]، قال الله تعالى:
﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ﴾ [الطلاق: ٤] وقال الخطيب:

٥٤٥- ماذا تَقُولُ لِأَفْرَاحِ بَدِي مَرِّحٍ [زُغِبِ الحَوَاصِلِ لَا مَاءً وَلَا شَجْرًا]
وقال آخر:

٥٤٦- [وُجِدَتْ- إِذَا اضْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ] وَزَنْدُكَ أَثْبَتُ أَزْنَادِهَا
(الثالث): «أَفْعَلَةٌ»* وهو لاسم، مذكر، رباعي، بِمَدَّةٍ قَبْلَ الْآخِرِ،

٥٤٥- البيت للخطيبه يخاطب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. أفراخ:
جمع فرخ وهو ولد الطائر، والمراد هنا صغار الشاعر. ذو مرخ: اسم واد في
اليمامة. زغب الحواصل: كناية عن صغر أولاده وضعفهم.

الشاهد فيه: قوله: «لأفراخ» جمع فرخ، والأصل أن يجمع على أفرُخ مثل: فلس
أفلس، ولكنه جمعه على أفعال كما يجمع معتل العين كأتراب وأبيات وذلك شاذ.
الإعراب: ماذا: اسم استفهام، في محل نصب مفعول به لتقول. تقول: فعل
مضارع وفاعله مستتر. لأفراخ: جار ومجرور متعلق بقول. بذي: جار ومجرور
متعلق بمحذوف صفة لأفراخ. لا ماء: لا: نافية، ماء: مبتدأ والخبر محذوف والتقدير
لا ماء لهم. ولا: الواو عاطفة، لا: زائدة لتأكيد النفي. شجر: معطوف على ماء.

٥٤٦- البيت للأعشى - ميمون بن قيس - الزند: العود الذي تقدح منه النار. أثبت:
أي أكثر فضلاً. ويروى بـ أثقب أزنادها. . .

الشاهد فيه: قوله: «أزنادها» فهو جمع زند، وهو اسم ثلاثي، على زنة فَعْل
صحيح العين، ولأجل أن يجمع على أفعال، فيقال: أزند، ولكنه جمعه كما يجمع
معتل العين، وذلك شاذ.

الإعراب: وجدت: فعل ماض للمجهول، والتاء نائب فاعل. إذا: ظرفية شرطية
غير جازمة. اصطلحوا: فعل ماض والواو فاعل. خيرهم: مفعول ثان لوجد،
وزندك: الواو: عاطفة أو حالية، زند: مبتدأ. أثقب: خبر المبتدأ. أزنادها:
مضاف إليه.

* قال الناظم فيه:

ثَالِثِ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ أَطْرَدُ
مُصَاحِبِي تَضْعِيفِ أَوْ إِغْلَالِ

فِي اسْمِ مُذَكَّرِ رُبَاعِيٍّ بِمَدَّةٍ
وَالزَّمَةُ فِي فِعَالٍ أَوْ فِعَالِ

نحو: طَعَامٌ وَحِمَارٌ، وَغُرَابٌ، وَرَغِيفٌ، وَعَمُودٌ [وَجْمَعُهَا: أَطْعِمَةٌ، وَأَحْمِرَةٌ، وَأَغْرِبَةٌ، وَأَرْغِفَةٌ، وَأَعْمَدَةٌ].

- وَالتُّزْمُ فِي «فَعَالٍ» - بِالْفَتْحِ - وَ«فَعَالٍ» - بِالْكَسْرِ - مُضَعَّفِي اللَّامِ [أَي هِيَ وَالْعَيْنُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ] أَوْ مُعْتَلِّئِهَا؛ فَالْأَوَّلُ: كَبَبَاتٌ وَزِمَامٌ [وَالْجَمْعُ أَبْتَةٌ وَأَزْمَةٌ]، وَالثَّانِي: كَقَبَاءٌ وَإِنَاءٌ [وَالْجَمْعُ: أَقْبِيَّةٌ وَأَانِيَّةٌ].

(الرابع): «فِعْلَةٌ» * - بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ - وَهُوَ مَحْفُوظٌ فِي:

- نَحْوُ: وَكَلْدٌ، وَفَتَى [وَجْمَعُهُمَا: وَكَلْدَةٌ وَفَتِيَّةٌ].

- وَنَحْوُ: شَيْخٌ وَثَوْرٌ [وَجْمَعُهُمَا: شَيْخَةٌ وَثَوْرَةٌ].

- وَنَحْوُ: ثَنَى [أَي الشَّيْءَ يَعَادُ مَرَّتَيْنِ، وَجْمَعُهَا: ثِنِيَّةٌ].

- وَنَحْوُ: غَزَالَ [جَمْعُهُ غَزَلَةٌ].

- وَنَحْوُ: غُلَامٌ [وَجْمَعُهُ: غُلَمَةٌ].

- وَنَحْوُ: صَبَى وَخَصِي [وَجْمَعُهُمَا: صَبِيَّةٌ وَخَصِيَّةٌ].

وَلَعَدِمَ أَطْرَادَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ اسْمٌ جَمْعٌ، لَا جَمْعُ.

[أَبْنِيَّةُ الْكَثْرَةِ لَجْمَعِ التَّكْسِيرِ]

(الأول) مِنْ أَبْنِيَّةِ الْكَثْرَةِ: «فُعْلٌ» - بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ - وَهُوَ

جَمْعٌ لِشَيْئَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: «أَفْعَلٌ» [لِلْمَذْكَرِ]؛ مَقَابِلُ «فَعْلَاءٌ» [لِلْمَوْثِ]: كَأَحْمَرٍ، [وَحَمْرَاءٍ، وَجَمْعُهَا حُمُرٌ] أَوْ مُمْتَنِعَةٌ مَقَابِلُهُ لَهَا لِمَانَعِ خَلْقِي [أَي لَيْسَ لَهَا مَوْثٌ بِصِفَتِهَا خَاصَةً لِلْمَذْكَرِ] نَحْوُ: أَكْمَرَ، وَأَدْرَرَ.

- بِخِلَافِ نَحْوِ: «آلِي» لِكَبِيرِ الْآلِيَّةِ؛ فَإِنَّ الْمَانِعَ مِنْ «آلِيَاءٍ» تَخَلَّفَ

الِاسْتِعْمَالِ [إِذَا اسْتَعْمَلْتَ فِي الْمَذْكَرِ وَلَمْ تَسْتَعْمَلْ فِي الْمَوْثِ].

* قَالَ النَّازِمُ فِي فِعْلَةٍ وَفُعْلٍ:

وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلِ يُذْرَى

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا

والثاني: «فَعَلَاء»؛ مقابلة «أَفْعَل» كحمرَاء [مقابلة لأحمر]، أو ممتنعة مقابلتها له لمانع خَلْقِي [أي ليس لها مذكر بصفتها خاصة لمؤنث] كَرْتَقَاء وَعَقْلَاء، - بالعين - .

- بخلاف نحو: عَجْزَاء لكبيرة العَجْز [حيث لم تستعمل «أعجز» للمذكر لتخلف الاستعمال]..

(الثاني): «فُعُلٌ» - بضميتين - وهو مُطْرَد في شيئين*:

- في وصف على «فَعُول» بمعنى فاعل: كصَبُورٌ وَغَفُورٌ [وجمعهما: صُبْرٌ وَغُفْرٌ].

- وفي اسم رباعيٍّ بِمَدَّة قبل لام غير معتلة مطلقاً، أو غير مُضَاعَفَة، إن كانت المدَّة ألفاً:

- نحو: قَدَال، وَأَتَان [وجمعهما: قُدْل، وَأُتْن].

- ونحو: حِمَار، وَذِرَاع [وجمعهما: حُمْر، وَذُرُوع].

- ونحو: قُرَاد، وَكِرَاع [وجمعهما: قُرْد، وَكُرُوع].

- ونحو: قَضِيب، وَكَثِيب [وجمعهما: قُضْب، وَكُثْب].

- ونحو: عَمُود، وَقَلُوص [وجمعهما: عُمْد، وَقُلُوص].

- ونحو: سَرِير وَذُلُول [وجمعهما: سُرُر، وَذُلُل].

وَخَرَجَ: نحو كِسَاء وَقِبَاء لاعتلال اللام؛ ونحو هِلَال وسنان؛ لأجل تضعيفها مع الألف.

- وَشَدَّ عِنَانٌ وَعُنُنٌ، وَحِجَاجٌ وَحُجُجٌ [وهو العظم المستدير حول العين].

* قال الناظم في فَعَلٍ وَفِعَلٍ وَفِعْلٍ:

قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامِ اغْلَالًا فَقَدْ
وَفَعَلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرْفٌ
وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فَعَلٍ

وَفُعْلٌ لِاسْمِ رَبَاعِيٍّ بِمَدَّةٍ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ دُوَّ الْأَلْفِ
وَنَحْوُ كَبْرَى وَلِفُعْلَةٍ فَعَلٌ

- وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ: نَمِرٌ، وَخَشِنٌ، وَنَذِيرٌ وَصَحِيفَةٌ [وَجْمَعُهَا: نُمُرٌ، وَخُشْنٌ، وَنُدُرٌ، وَصُحُفٌ].

(الثالث): «فُعَلٌ» بضم أوله وفتح ثانيه - وهو مُطَرَّدٌ فِي شَيْئَيْنِ:

- فِي اسْمٍ عَلَى «فُعَلَةٍ»: كَقُرْبَةٍ، وَغُرْفَةٍ، وَمُدْيَةٍ، وَحُجَّةٍ، وَمُدَّةٍ [وَجْمَعُهَا: قُرَبٌ، وَغُرَفٌ، وَمُدْيٌ، وَحُجَجٌ، وَمُدَدٌ].

- وَفِي «الْفُعْلَى» أَنْثَى «أَفْعَلٌ» كَالكَبْرَى وَالصُّغْرَى [وَجْمَعُهَا: كُبْرٌ وَصُغْرٌ]. بِخِلَافِ حُبْلَى.

- وَشَدَّ فِي نَحْوِ: بُهْمَةٌ [وَجْمَعُهَا: بُهَمٌ]، وَنَحْوِ رُؤْيَا [وَجْمَعُهَا رُؤْيَى] وَنَحْوِ: نُؤْبَةٌ [وَجْمَعُهَا نُؤَبٌ] وَنَحْوِ: بَدْرَةٌ، وَلِخِيَةٌ، وَتُخْمَةٌ [وَجْمَعُهَا: بُدْرٌ وَلُخَى وَتُخَمٌ].

(الرابع): «فِعْلٌ» - بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ - وَهُوَ اسْمٌ عَلَى «فِعْلَةٍ» كَحِجَّةٍ، وَكِسْرَةٍ، وَفِرْيَةٍ، وَهِيَ الْكَذِبَةُ [وَجْمَعُهَا: حِجَجٌ، وَكِسْرٌ، وَفِرْيٌ].
- وَيَحْفَظُ فِي «فِعْلَةٍ»، نَحْوَ حَاجَةٍ، وَنَحْوِ: ذِكْرَى، وَقِصْعَةٍ، وَذِرْبَةٍ، وَهَيْدَمٌ [وَجْمَعُهَا: ذِكْرٌ، وَقِصَعٌ، وَذِرْبٌ، وَهَيْدَمٌ].

(الخامس): «فُعْلَةٌ»* - بضم أوله وفتح ثانيه - وهو مُطَرَّدٌ فِي وَصْفٍ لِعَاقِلٍ عَلَى «فَاعِلٍ» مَعْتَلٍ اللَّامِ [بِالْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ] كِرَامٍ وَقَاضٍ وَغَازٍ [وَجْمَعُهَا: رُقَاةٌ، وَقِضَاةٌ، وَغَزَاةٌ].

(السادس): «فَعْلَةٌ» - بِفَتْحِ تَيْنِ - وَهُوَ شَائِعٌ فِي وَصْفٍ لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ صَحِيحٍ اللَّامِ [عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ] نَحْوِ: كَامِلٍ، وَسَاحِرٍ، وَسَافِرٍ، وَبَارٍ [وَجْمَعُهَا: كَمَلَةٌ، وَسَحْرَةٌ، وَسَفْرَةٌ، وَبَرْرَةٌ].

(السابع): «فَعْلَى» - بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ - وَهُوَ لَمَّا دَلَّ عَلَى آفَةٍ

* قَالَ النَّازِمُ فِي فُعْلَةٍ وَفَعْلَى وَفِعْلَةٍ:

وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ
وَعَالِكٍ وَمَيَّتٍ بِهِ قَمْنٌ
وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّةٌ

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُرٌّ اضْطِرَادٍ فُعْلَةٍ
فَعْلَى لَوْصِفَ كَقَتِيلٍ وَزَمِنٌ
لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَأَمَّا فِعْلَةٌ

من «فَعِيل» وصفاً للمفعول كجريح وأسير، وحُمِلَ عليه سِتَّةُ أوزانٍ مما دلَّ على آفة:

١- من «فَعِيل» وصفاً للفاعل: كمريضٍ [وجمعه: مَرَضَى].

٢- و«فَعِيل» كزَمِنَ [وجمعه: زَمَنَى، والزمانية آفة تصيب الحيوانات].

٣- و«فَاعِل» كهَالِك [وجمعه: هَلَكَى].

٤- و«فَعِيل» كمَيَّت [وجمعه: مَوْتَى].

٥- و«أَفْعَل» كأحْمَق [وجمعه: حَمَقَى].

٦- و«فَعْلَان» كَسَكْرَان [وجمعه: سَكْرَى].

(الثامن): «فِعْلَةٌ» - بفتح أوله وكسر ثانيه:

- وهو كثيرٌ في «فُعْل» اسماً - بضم الفاء - نحو قُرْط، ودُرْج، وكُوْز، ودُبُّ [وجمعها: قِرْطَةٌ، ودرِجَةٌ، وكِرْزَةٌ، ودِيبَةٌ].

- وقليل في اسم على «فُعْل» - بفتح الفاء - نحو: غَرْد [نوع من الكمأة جمعها غِرْدَةٌ] أو بكسرها [فِعْل] نحو: قِرْد [وجمعها: قِرْدَةٌ].

- وقلَّ أيضاً في نحو ذَكَرٍ وهَادِرٍ [أي الساقط، وجمعهما: ذِكْرَةٌ، وهِدْرَةٌ].

(التاسع): «فُعْلٌ»* - بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً - وهو لوصف على «فَاعِل» أو «فَاعِلَةٌ» صحيحَي اللام، كضاربٍ وصائمٍ [وجمعهما: ضُرْبٌ وصُومٌ] ومؤنثيهما.

- ونَدَرَ في نحو: غَازٍ وَعَافٍ [وجمعهما: غُزَى وَعُفَى]. كما نَدَرَ في نحو: خريدة ونُفْسَاء ورجل أعزلٍ [وجمعها النادر: خُرْدٌ ونُفْسٌ وعُزْلٌ].

(العاشر): «فُعَالٌ» - بضم أوله وتشديد ثانيه:

* قال الناظم في فُعْلٍ وفُعَالٍ:

وَصَفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ
وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَأَمَّا نَدَرَا

وَفُعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ
وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا ذَكَرَا

- وهو لوصف على «فاعل» صحيح اللام، كصائم وقائم وقارئ
[وجمعها: صُومًا، وقُومًا، وقُرَاءًا].

- قيل: ونَدَرَ في «فاعلة» كقوله:

٥٤٧- [أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ] وقد أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَّادٍ

. والظاهر أن الضمير [في صُدَّادٍ، وهو موضع الشاهد] للأبصار لا للنساء، فهو جمع صَادٍ لا صَادَةٌ.

- وفي المعتل [على وزن فاعل] كغَزَاءٍ وسُرَّاءٍ [جمع غازٍ وسارٍ، اسمي فاعل من الغزو والسرى].

(الحادي عشر): «فَعَالٌ»* - بكسر أوله وهو لثلاثة عَشْرَ وزنًا:

الأول والثاني: «فَعَلٌ» و«فَعَلَةٌ» اسمين أو وصفين: نحو: كَعَبٌ، وقَصْعَةٌ، وصَعْبٌ، وخَذَلَهُ [وجمعهم: كِعَابٌ، وقِصَاعٌ، وصِعبابٌ، وخِذالٌ].

- ونَدَرَ في يائي الفاء، نحو: يَغْرُ، وضيافٌ، ضِياعٌ، واليعر: هو

٥٤٧- البيت للقطامي - عمير بن شبيب - .

الشاهد فيه: قوله: «غير صُدَّادٍ» فإنه جمع صَادَةٌ بدليل ضمير الإناث في أبصارهن إلا أن ابن الأعرابي قال بأن «صُدَّادٍ» جمع صَادَ المذكر، وأن المراد الأبصار لا النساء. وهذا رأي المصنف أيضاً.

الإعراب: أبصارهن: مبتدأ، و«هن»: مضاف إليه. إلى الشبان: جار ومجرور متعلق بمائلة. مائلة: خير المبتدأ. وقد: الواو: حالية، قد: حرف تحقيق. أراهن: فعل مضارع والفاعل مستتر «أنا»، هن: مفعول به أول إن كانت أرى علمية، وإن كانت بصرية فهو مفعولها. عني: جار ومجرور متعلق بقوله: صداد. غير: مفعول ثانٍ لأرى. صداد: مضاف إليه.

* قال الناظم في فعال:

وَقَلَّ غَيْمًا عَنَّهُ أَلْيَا مِنْهُمَا
مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالٌ
ذُو النَّا وَفِعْلٌ مَعَ فَعْلٍ فَاقْبَلِ
كَذَاكَ فِي أَنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَدَ
أَوْ أَنْثِيهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فَعَالٌ لَهُمَا
وَفَعْلٌ أَيْضًا لَهُ فَعْلَالٌ
أَوْ يَكُ مُضْعَعًا وَمِنْهُ فَعْلٌ
وَيَبِي فَعِيلٌ وَصَفَ فَاعِلٌ وَرَدَّ
وَشَاعَ فِي وَصَفِ عَلَى فُعْلَانَا

الجددي يوضع في الزبية لاصطياد الأسد].

الثالث والرابع: «فَعَلٌ» و«فَعَلَةٌ» غير معتلي اللام ولا مُضَعَفَيْنِهَا: كَجَمَلٍ وَجَبَلٍ، وَرَقَبَةٍ وَثَمَرَةٍ [وجمعها: جمال، وجبال، ورقاب، وثمار].

الخامس والسادس: «فِعْلٌ» كذئبٍ وبئرٍ، و«فُعْلٌ» كدُهْنٍ ورُمَحٍ [وجمعهم: ذئاب، وبئار، ودِهَانٍ، ورِمَاح].

السابع والثامن: «فَعِيلٌ» بمعنى فاعل و«مُؤَنَّثَةٌ»؛ كظَرِيفٍ وكَرِيمٍ وشَرِيفٍ، ومُؤَنَّثَاتِهَا [وجمعها: ظِرَافٍ، وكِرَامٍ، وشِرَاف].

والخمسة الباقية:

- «فُعْلَانٌ» صفة، ومُؤَنَّثَاهُ «فُعْلَى»، و«فُعْلَانَةٌ»، و«فُعْلَانٌ» صفة، وأنثاه «فُعْلَانَةٌ» كغُضْبَانٍ وَغُضْبَى، وَنَدْمَانٍ وَنَدْمَانَةٌ، وَخُصَّانٍ وَخُصَّانَةٌ [وجمعها: غُضَابٍ، وَنِدَامٍ، وَخِمَاصٍ].

- والتزموا في «فَعِيلٍ» وأنثاه، إذا كانا واوَيَّي العَيْنَيْنِ، صحِيحِي اللامين: كطويل وطويلة، أَلَّا يُجْمَعَا إِلَّا عَلَى «فَعَالٍ».

- ويحفظ «فِعَالٌ» في نحو: راعٍ وقائمٍ وأمٍّ، ومُؤَنَّثَاتِهِنَّ [وجمعها: رِعَاةٍ، وَقِيَامٍ، وَإِمَامٍ]، وَأَعْجَفٌ، وَجَوَادٌ، وَخَيْرٌ، وَبَطْحَاءٌ وَقَلُوصٌ [وجمعها: عِجَافٌ، وَجَوَادٌ، وَخِيَارٌ، وَجَوَادٌ، وَخِيَارٌ، وَبِطْلَحٌ، وَقِلَاصٍ].

(الثاني عشر): «فُعُولٌ» * - بضمّتين - وَيَطْرُدُ فِي أَرْبَعَةٍ:

أحدها: اسم على «فَعِلٍ» نحو: كَبِدٌ وَوَعِلٌ، وهو فيه كاللازم [لا يجاوزه إلى غيره وجمعها: كُبُودٌ، وَوُعُولٌ]. وجاء في نحو: نَمْرٌ، نُمُورٌ على القياس، ونُمُرٌ، قال:

* قال الناظم في فُعُولٍ وَفِعْلَانٍ:

يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطْرُدُ
لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلَ
ضَاهَاهُمَا وَقَلٌّ فِي غَيْرِهِمَا

وَيَفْعُولٌ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِيدٍ
فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقًا أَلْفًا وَفَعْلٌ
وَشَاعَ فِي حَوْتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا

٥٤٨- فيها عيائيل أسود ونمر

وقد يكون مقصوراً من نُمور للضرورة [أي أن الأصل نُمور ثم حذفت الواو للضرورة] وقالوا: أنمار [جمع قلة لنمر].

والثلاثة الباقية: الاسم الثلاثي الساكن العين، مفتوح الفاء، نحو: كَعْب وفَلَس، ومكسورها نحو: حِمْل وَضِرْس، ومضمومها نحو: جُنْد، وبُرْد [وجمعها: كُعُوب، وفُلُوس، وحُمُول، وضُرُوس، وجُنُود، وبُرُود].

- إلا في ثلاثة [من مضموم الفاء لا تجمع على «فُعُول»]:

أحدها: معتل العين كَحُوت [وجمعه على: حيتان].

الثاني: معتل اللام كَمُدي وجمعه: [أمداء، وهو غير المد المعروف].

- وشَدَّ في: نُؤَى ونُؤَيِّ، قال:

٥٤٩- خَلَّتْ إِلا أَياصِرَ أو نُؤَيًّا [مَحَافِرُهَا كَأَشْرِبَةِ الإِضِينَا]

الثالث: المضاعف كَمُدَّ [وجمعه أمداد وهو القياس المعروف].

٥٤٨- البيت من مشطور الرجز لحكيم بن معية الربيعي. بالتصغير لاسمه واسم أبيه. وقد أنشد قبله:

حَفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسُمُرٍ فِي أَشِيبِ الغَيْطَانِ مُلْتَفَّ الحُظُرُ

الشاهد فيه: قوله: «نُمُر» جمع نمر، سماعاً، والقياس: «نمور».

الإعراب: فيها: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. عيائيل: مبتدأ مؤخر. أسود: مضاف إليه. ونمر: معطوفة على أسود، وسكن لأجل الوقف.

٥٤٩- البيت للطرماح. الأياصر: جمع أياصر، وهو جبل قصير يشد في أسفل الخباء إلى

وتد. النؤى: جمع نؤى، وهي حفيرة تجعل حول الخباء لئلا يدخله المطر. الإضنين: جمع أضناة، وهي المستنقع من سيل أو غيره.

الشاهد فيه: قوله: «نُؤَيًّا» بضم النون والهمزة وتشديد الياء، جمع نؤى: بضم النون وسكون الهمزة، بزنة قفل، وأصله نؤوى، بضم الفاء والعين، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمتا، ثم كسرت الهمزة لمناسبة الياء. ويجوز كسر النون للمناسبة أيضاً.

الإعراب: خلت: فعل ماض، والفاعل مستتر، والتاء للتأنيث. إلا: أداة استثناء.

أياصر: مستثنى منصوب. أو: حرف عطف. نؤيا: معطوف على أياصر.

- وَشَدَّ فِي حُصَى - بالحاء المهملة - وهو الوزس، حُصُوص .
 - ويحفظ في «فَعَلٍ» كَأَسَد، وَشَجَن، وَنَدَب، وَذَكَر [وجمعها: أُسُود،
 وَشُجُون، وَنُدُوب، وَذُكُور].
 (الثالث عشر): «فِعْلَان» - بكسر أوله وسكون ثانيه - وَيَطْرُد أَيضاً فِي
 أربعة:

١- اسم على «فُعَالٍ»: كَغَلَامٍ وَغُرَابٍ [وجمعهما: غِلْمَان، وَغُرْبَان].
 ٢- أو على «فُعَلٍ» كَصُرْدٍ وَجُرْدٍ [وجمعهما: صِرْدَان، وَجِرْدَان].
 ٣- أو «فُعَلٍ» وَأَوَيَّ الْعَيْنِ؛ كَحُوتٍ وَكُوزٍ [وجمعهما: حَيْتَان، وَكَيْزَان].
 ٤- أو «فَعَلٍ»: كَتَاجٍ وَسَاجٍ وَخَالٍ وَجَازٍ وَنَارٍ وَقَاعٍ [وجمعها: تَيْجَان،
 وَسَيْجَان، وَخَيْلَان، وَجَيْزَان، وَنَيْرَانٍ وَقَيْعَان].
 - وَقَلَّ فِي نَحْوِ: صِنُوْ وَخَرِبَ [وهو ذكر الحبارى] وَغَزَالَ وَصِوَارَ
 [بكسر الصاد وضمها وهو القطيع من بقر الوحش] وَحَائِطٍ وَظَلِيمٍ [وهو ذكر
 النعام] وَخُرُوفٍ [وجمعها: صِنُون، وَخِرْبَان، وَغَزْلَان، وَصِيرَان، وَحَيْطَان،
 وَظَلْمَانٍ وَخِرْفَان].

(الرابع عشر): «فُعْلَان» * - بضم أوله وسكون ثانيه - ويكثر في ثلاثة:
 ١- فِي اسْمِ عَلَى «فَعَلٍ» كَظَهْرٍ وَبَطْنٍ [وجمعهما: ظُهْرَانٍ وَبُطْنَان].
 ٢- أو «فَعَلٍ» - صحيح العين - كَذَكَرٍ وَجَذَعٍ [وجمعهما: ذُكْرَان،
 وَجُدْعَان].
 ٣- أو «فَعِيلٍ» كَقَضِيبٍ وَرَغِيفٍ وَكَثِيبٍ [وجمعها: قَضْبَانٍ وَرُغْفَانٍ
 وَكُثْبَان].

* قال الناظم في فُعْلَانٍ وَفُعْلَاً وَأَفْعَلَاً:

غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمَلٌ
 كَذَا لَمَّا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا
 لَأَمَّا وَنُضَعِفَ وَعَيْرُ ذَلِكَ قَلٌ

وَفُعْلَاً اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلٌ
 وَلِكْرِيمٍ وَبِخَيْلٍ فُعْلَاً
 وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي الْمُعَلِّ

- وَقَلَّ فِي نَحْوِ: رَاكِبٌ وَأَسْوَدٌ، وَزُقَاقٌ [وَجْمَعُهَا: رُكْبَانٌ، وَسُودَانٌ، وَزُقَانٌ].

(الخامس عشر): «فُعَلَاءٌ» - بضم أوله وفتح ثانيه:

- وَيَطْرُدُ فِي «فَعِيلٍ» بمعنى فاعل، غير مُضَاعَفٍ وَلَا مُعْتَلِّ اللام كظريف وكريم وبخيل [وَجْمَعُهَا: ظُرَفَاءٌ وَكُرَمَاءٌ، وَبُخَلَاءٌ].

- وَكَثُرَ فِي «فَاعِلٍ» دالاً على معنى كالغريزة: كعَاقِلٌ وَصَالِحٌ وَشَاعِرٌ [وَجْمَعُهَا: عُقَلَاءٌ، وَصُلَحَاءٌ، وَشُعْرَاءٌ].

- وَشَدَّ «فُعَلَاءٌ» فِي نَحْوِ: جَبَانٌ، وَخَلِيفَةٌ، وَسَمَّحٌ، وَوُدُودٌ [وَجْمَعُهَا: جُبْنَاءٌ، وَخُلَفَاءٌ، وَسُمَّحَاءٌ، وَوُدَادٌ].

(السادس عشر): «أَفْعِلَاءٌ» - بكسر ثالثة - وهو نائب عن «فُعَلَاءٌ» فِي الْمُضَعَّفِ [أَي فِي جَمْعِ فَعِيلٍ الْمُتَقَدِّمِ بِمَعْنَى فَاعِلٍ] كَشَدِيدٌ وَعَزِيزٌ، وَفِي الْمُعْتَلِّ: كَوَلِيٌّ وَغَنِيٌّ [وَجْمَعُهَا: أَشْدَاءٌ، وَأَعَزَّاءٌ، وَأَوْلِيَاءٌ، وَأَغْنِيَاءٌ].

- وَشَدَّ فِي نَحْوِ: نَصِيبٌ وَصَدِيقٌ وَهَيِّنٌ [وَجْمَعُهَا: أَنْصِبَاءٌ وَأَصْدِقَاءٌ، وَأَهْيِنَاءٌ].

(السابع عشر): «فَوَاعِلٌ» * وَيَطْرُدُ فِي سَبْعَةٍ:

١- فِي «فَاعِلَةٍ»، اسماً أَوْ صِفَةً كـ ﴿نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ﴾ [العلق: ١٦]، [وَجْمَعُهَا: نَوَاصِي].

٢- وَفِي اسْمٍ عَلَى «فَوَعَلٍ» كجَوْهَرٌ وَكَوْثَرٌ [وَجْمَعُهَا: جَوَاهِرٌ، وَكَوَاثِرٌ].

٣- أَوْ «فَوَعَلَةٌ» كَصَوْمَعَةٌ وَزَوْبَعَةٌ [وَجْمَعُهَا: صَوَامِعٌ، وَزَوَابِعٌ].

* قَالَ النَّازِمُ فِي فَوَاعِلٍ وَفَعَائِلٍ وَفَعَالِيٍّ وَفَعَالِيٍّ:

فَوَاعِلٌ لِفَوَعَلٍ وَفَاعِلٍ	وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ
وَحَائِضٌ وَصَاهِلٌ وَفَاعِلَةٌ	وَشَدَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَائِلَةٌ
وَبَفَعَائِلٍ أَجْمَعْنَ فَعَالَهُ	وَشَبَّهُهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَهُ
وَبِالْفَعَالِيِّ وَالْفَعَالِيِّ جُمِعاً	صَخْرَاءٌ وَالْعَلْرَاءُ وَالْقَيْسِ اتَّبَعاً

- ٤- أو «فَاعِلٌ» - بالفتح - كَخَاتَمٍ وَقَالَ ب [وَجْمَعُهُمَا: خَوَاتِمٌ، وَقَوَالِبٌ].
- ٥- أو «فَاعِلَاءٌ» - بالكسر - نحو قَاصِعَاءَ وَرَاهِطَاءَ [جِحْرَانٌ لِلْيَرْبُوعِ وَجْمَعُهُمَا: قَوَاصِعٌ، وَرَوَاهِطٌ].
- ٦- أو «فَاعِلٌ» كجائز وكاهل [والجائز هي الخشبة توضع بين حائطين، وجمعهما: جوائز، وكواهل].
- ٧- أو في وصف على «فَاعِلٌ» لمؤنث: كحائض وطاقق، أو لغير عاقل: كصَاهِلٍ وَشَاهِقٍ [وَجْمَعُهَا: حَوَائِضٌ، وَطَوَائِقٌ، وَصَوَاهِلٌ، وَشَوَاهِقٌ].
- وَشَدَّدُ: فَوَارسٌ، وَنَوَاقِسٌ، وَسَوَابِقٌ، وَهَوَالِكٌ [لأنها جموع أوصاف على «فاعل» لمذكر عاقل].
- (الثامن عشر): «فَعَائِلٌ»، وَيَطْرُدُ فِي كُلِّ رُبَاعِيٍّ، مُؤَنَّثٌ، ثَالِثَةٌ مَدَّةً، سَوَاءً كَانَ تَأْنِيثُهُ:
- بِالتَّاءِ: كَسَحَابَةٍ وَصَحِيفَةٍ وَحَلُوبَةٍ [وَجْمَعُهَا: سَحَابٌ، وَصَحَائِفٌ، وَحَلَائِبٌ].
- أَوْ بِالمَعْنَى: كَشَمَالٍ، وَعَجُوزٍ، وَسَعِيدٍ، عِلْمُ أَمْرَأَةٍ [وَجْمَعُهَا: شِمَائِلٌ، وَعَجَائِزٌ، وَسَعَائِدٌ].
- (التاسع عشر): «فَعَالِيٌّ» - بفتح أوله وكسر رابعه - وَيَطْرُدُ فِي سَبْعَةٍ:
- ١- فَعَلَاءَةٌ كَمَوَامَةٍ [هي الصحراء الواسعة وجمعها: مَوَامٍ].
- ٢- وَفِعْلَاءَةٌ، كِسَعْلَاءَةٍ [وهي الغول وجمعها سَعَالِيٌّ].
- ٣- وَفِعْلِيَّةٌ، كِهَيْبَرِيَّةٍ [وهو ما يتطاير من نخالة الطحين ويعلق في الشعر وجمعها: هَيْبَارٌ].
- ٤- وَفَعْلَوَةٌ، كَعَرْفُوقَةٍ [وهي الخشبة التي توضع عرضاً في رأس البئر وجمعها: عَرَاقٌ].
- ٥- وَمَا حُذِفَ أَوَّلُ زَائِدِيهِ مِنْ نَحْوِ: حَبْنُطَى وَقَلْنَسُوقَةٍ [الحَبْنُطَى العَظِيمُ البَطْنِ، وَقَدْ زِيدَ فِيهِ الأَلْفُ وَالنُّونُ، فَإِذَا حُذِفَ أَوَّلُ زَائِدِيهِ وَهُوَ النُّونُ، قِيلَ

في جمعه حباط، وكذلك الثاني جمعه قلاس].

٦- و«فَعْلَاء» اسماً كصحراء، أو صفة لا مُذَكَّر لها كعذراء [وجمعها عذار].

٧- وذو الألف المقصورة لتأنيث: كحُبْلَى، أو إلحاق كذِفْرِى [وهو الموضع الذي يعرق خلف أذن البعير وجمعه ذفار، وجمع حبلى حبال].

(تمام العشرين): «فَعَالَى» - بفتح أوله ورابعة - ويشارك الفَعَالِي - بالكسر - في صحراء [وجمعها صحارى] وما ذكر بعده [في «فَعْلَاء» كصَحْرَاء وَعَذْرَاء، أو مختوماً بالألف المقصورة أو ما تقدم في فعالي، كل هذه الألفاظ جمعها بين فَعَالَى وفعالي].

- وليس لِفَعَالَى ما ينفرد به عن الفَعَالِي إلا وَصَفَ [على وزن فَعْلَان أو فَعْلَى نحو سَكْرَان وسَكَارَى، وكَسْلَان وكَسَالَى].

(الحادي والعشرون): فَعَالَى - بالتشديد- *

- وَيَطْرُدُ فِي كُلِّ ثَلَاثِيٍّ، آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ [تلي الأحرف الثلاثة]، غير متجددة للنسب [أصلية أم مزيدة]، كَبُخْتِيٍّ وَكُرْسِيٍّ وَقُمْرِيٍّ [البُخْتِيَّ الجمل القوي والقُمْرِيَّ نوع من الحمام، وجمعها: بَخَاتِيَّ وَكِرَاسِيَّ وَقَمَارِيَّ].

- بخلاف نحو: مِصْرِيٍّ وَبَصْرِيٍّ [لأن ياءهما متجددة للنسب].

- وأما أَنَاسِيٍّ فجمعُ إنسان لا إنسيٍّ [لأن الياء متجددة للنسب] وأصله أَنَاسِينُ، فأبدلوا النون ياء، كما قالوا: ظَرِبَانَ وَظَرَابِيَّ [أصله ظرابين فأبدلوا النون ياء].

* قال الناظم في فَعَالَى وفعالل:

وَأَجْعَلُ فَعَالِيٍّ لغيرِ ذِي نَسَبٍ
وَيَفْعَالِلٍ وَشِبْهِهِ انْطَقَا
مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي
وَالرَّابِعِ الشَّيْبِ بِالْمَزِيدِ قَدْ
وَرَأَيْتُ الْعَادِي الرَّبَاعِيَّ اخْتَفَهُ مَا

جُدَدَ كَالْكُرْسِيِّ تَسْبِغِ الْعَرَبِ
فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
جُرْدَ الْأَخْرِ أَنْفٍ بِالْقِيَّاسِ
يُخَذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ
لَمْ يَكُ لَيْنًا إِثْرَهُ اللَّذَّ خَتَمًا

(الثاني والعشرون): «فَعَالِلٌ»، وَيَطْرُدُ فِي أَرْبَعَةٍ وَهِيَ:

٢٠١- الرُّبَاعِي وَالخُمَاسِي، مَجْرَدِينَ، وَمَزِيداً فِيهِمَا:

- فالأول: كَجَعْفَرٍ وَزُبْرَجٍ [جَعْفَرٌ هُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ، وَزُبْرَجٌ هُوَ الذَّهَبُ وَجَمَعَهُمَا: جَعْفَرٌ، وَزُبَارَجٌ].

- والثاني: كَسَفَرَجَلٍ وَجَحْمَرِشٍ [وهي العجوز الكبيرة] فتقول: سَفَارِجٌ وَجَحَامِرٌ، وَأَنْتِ بِالْخِيَارِ فِي حَذْفِ الرَّابِعِ أَوْ الْخَامِسِ؛ إِنْ كَانَ الرَّابِعُ مُشْبِهاً لِلْحُرُوفِ الَّتِي تَزَادُ [وهي المجموعة في سألتمونيها]:

- إما بكونه بلفظ أحدهما: كَخَذَرْتَقَ [وهو العنكبوت، ورابع حروفه النون حرف أصلي ولكنه بلفظ حروف الزيادة وجمعه: خدارق].

- أو بكونه من مَخْرَجِهِ كَفَرَزْدَقَ فَإِنَّ الدال من مخرج التاء [وجمعه: فَرَازِقٌ، بِحَذْفِ الرَّابِعِ، أَوْ فَرَازْدٌ بِحَذْفِ الْخَامِسِ].

- والثالث: [الرُّبَاعِي الْمَزِيدُ بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ] نَحْوُ: مُدَخَّرَجٌ، وَمُتَدَخَّرِجٌ.

- والرابع: [وهو الخُمَاسِي الْمَزِيدُ] نَحْوُ: قَرَطَبُوسٍ [أي الداهية] وَخَنْدَرِيسٍ [من أسماء الخمر].

- ويجب حذف زائد هذين النوعين [تقول في الجمع: دَخَارِجٌ وَقَرَاطِبٌ وَخَنَادِرٌ].

- إلا إذا كان ليناً قبل الآخر فَيَنْبُتُ [أي إذا كان الحرف الرابع حرفاً ليناً وهو حرف المد، فيبقى].

- ثم إن كان ياءً صُحِّحَ نَحْوُ: قِنْدِيلٌ جَمَعَهُ: [قناديل]، أَوْ وَاوًا أَوْ أَلْفًا قُلُوبًا يَاءَيْنِ نَحْوُ: عَصْفُورٌ، وَسِرْدَاخٌ [وهو الناقة الطويلة، وجمعهما: عَصافير، وسراديح].

(الثالث والعشرون): «شِبْهُ فَعَالِلٍ» * [أي ما يشبه «فَعَالِلٍ» بَعْدَ الْحُرُوفِ

* قال الناظم في شبه مفاعل وحكم الزائد عند الجميع:

وضبطها]، ويَطْرَد في مزيد الثلاثي غير ما تقدّم.

- ولا تحذف زيادته إن كانت واحدة: كَأَفْكَلٍ [وهي الرعدة والارتعاش]، ومَسْجِد، وجَوْهَر، وصَيْرِق، وَعَلَقَى وجمعها: أَفَاكِل، ومساجد، وجواهر، وصيارف، وعلاقت].

- ويحذف ما زاد عليها؛ فتُحذف زيادة من نحو: مُنْطَلِق، واثنان من نحو: مُسْتَخْرَج ومُتَدَكِّر، ويتعيّن إبقاء الفاضل؛ كالميم مطلقاً، وفتقول: في مُسْتَدَع: مَدَاع، لا سَدَاع، ولا تداع.

- خلافاً للمبرد في نحو: مُقْعَنْسِس [أي المتأخر الراجع للخلف] فإنه يقول: قَعَاَسِس ترجيحاً لِمُمَاثِل الأَصْل، وكالهمزة والياء المصدرتين: كَالنَّدَد وَيَلْنَدَد [وهما بمعنى الخصم الشديد الخصومة] تقول [في جمعهما]: أَلَادَة وَيَلَادَة.

- وإذا كان حذف إحدى الزيادتين مُغْنِيَاً عن حذف الأخرى، بدون العكس تعيّن حذف المُغْنِي حذفها؛ كياء حَيَزْبُون [المرأة العجوز] تقول: حَزَابِين - بحذف الياء - وقلب الواو ياء، لا حَيَازِين - بحذف الواو - لأن ذلك مُحْوِجٌ إِلَى أن تحذف الياء، وتقول: حَزَابِين [على وزن الجمع مفاعل]؛ إذ لا يقع بعد ألف التكمير ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، إلا وهو مُعْتَلٌ [مثل: مصاييح]، فإن تكافأت الزيادتان فالحاذف مُخَيَّرٌ، نحو: نُونِي سَرْنَدَى وَعَرْنَدَى وألفيهما [السَرْنَدَى: السريع في أموره، والعَلْنَدَى: البعير الضخم]؛ تقول: سَرَانِد، وسَرَاد، وَعَلَانِد، وعَلَاد.

إِذْ بَيْنَا الْجَمْعَ بَقَاهُمَا مُجَلٌ
وَالْهَمْزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا
كَحَيَزْبُونِ فَهَوَ حُكْمٌ حُتِمَا
وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلْنَدَى

وَالسَّيْنُ وَالْتَّامِنُ كَمُسْتَدَعِ أَرْزَلِ
وَالْمِيمُ أَرْزَلِي مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا
وَالْيَاءُ لَا الْوَاوَ أَحْدَفَ إِنْ جَمَعْتَ مَا
وَخَيْرُوا فِي زَائِدِي سَرْنَدَى

أبنية جمع التكسير

أبنية الكثرة	أبنية القلة
١٢- فُؤول: كبد - كبور، (جمل - ضول).	١- فُؤل: أحر - خُنن، المشرة وهي:
١٣- فُؤان: غلام - غلمان، (حوت - حيطان).	٢- فُؤل: (صور - صين)، (حار - خُنن).
١٤- فُؤان: ظُهور - ظُهوران، (رغيف - رُغفان).	٣- فُؤل: (خرفة - عُرف)، (كُبرى - كُبر).
١٥- فُؤاء: ظريف - ظُرفاء، (عاقل - عقلاء).	٤- فُؤل: (جينة - جيجج)، (لوية - لوي).
١٦- أُنُواء: (ولي - أولياء)، (صديق - أصدقاء).	٥- فُؤلة: (رام - رَماء)، (قاص - قُصاف).
١٧- فُواعل: (جوه - جواهر)، (زوبعة - زوايع).	٦- فُؤلة: (كامل - كَملة)، (بار - بَرزة).
١٨- فُؤائل: (سحابة - سحاب)، (شمال - شمائل).	٧- فُؤلى: (جريح - جرحي)، (أحق - حق).
١٩- فُؤائي: (صحراء - صحاري)، (سعلاة - سعالي).	٨- فُؤلة: (دُب - دُبة)، (درج - درَج).
٢٠- فُؤالي: (صحراء - صحاري)، (كُسلان - كُسالي).	٩- فُؤل: (صائم - صوم).
٢١- فُؤالي: (كرسي - كراسي).	١٠- فُؤال: (صائم - صوام)، (قاري - قراء).
٢٢- فُؤائل: (جعفر - جعاف)، (سفرجل - سفارج).	١١- فُؤال: (كعب - كعاب)، (جل - جال).
٢٣- شبه فُؤائل: (مسجد - مساجد).	٤- فُؤلة: (فِي - فِية)، (غلام - غلمة).

جدول بأبنية القلة والكثرة القياسية والشاذة

أبنية الكثرة		أبنية القلة		أبنية القلة	
١- فُعْلٌ:	١- فُعْلٌ:	١- فُعْلٌ:	١- فُعْلٌ:	١- فُعْلٌ:	١- فُعْلٌ:
أجر - حجر.	غلام - غلمة.	عمود - أعمدة.	[شهاب - أشهب].	[شهاب - أشهب].	كَلْبٌ - أَكْلَبٌ.
٢- فُعْلٌ:	صبي - صبية.	بنات - أبنية.	[غراب - أغرب].	[غراب - أغرب].	ظبي - أظب.
صبور - صبور.	خصي - خصية.	زمام - أزمنة.	[رطب - أرطاب].	[رطب - أرطاب].	حور - أحر.
غفور - غفور.	قواء - أقوية.	قواء - أقوية.	[حمل - أحمال].	[حمل - أحمال].	عين - أعين.
قدال - قلال.	إباء - آباء.	إباء - آباء.	[لوح - ألواح].	[لوح - ألواح].	نوب - أنوب.
جمار - حجر.	ع - فعلة:	ع - فعلة:	[زاد - أزاد].	[زاد - أزاد].	سيف - أسيف.
أقان - أذن.	ولد - ولادة.	ولد - ولادة.	٣- أفعله:	٣- أفعله:	عناق - أعناق.
ذراع - ذراع.	فهي - فية.	فهي - فية.	طعام - أطممة.	طعام - أطممة.	ذراع - أذراع.
قواد - قواد.	شيخ - شيخة.	شيخ - شيخة.	[حار - أحره].	[حار - أحره].	عقاب - أعقاب.
	قود - ثيرة.	قود - ثيرة.	غراب - اغرابة.	غراب - اغرابة.	عين - آعين.
	ثبي - ثبية.	ثبي - ثبية.	رغيف - أرغفة.	رغيف - أرغفة.	

ملحوظة: ما بين المعقوفين [] بناء شاذ.

تابع جدول بأبنية القلة والكثرة القياسية والشاذة - ١ -

كرواح - كروع.	صحيفة - صحف.	[أندرة - بدر].	٥- فعله: رامي - رماه. قاضي - قضاة. غازي - غزاة. ٦- فَعَلَة: كامل - كمله. ساحر - سحرة. ساحر - سحرة. بار - بورة.	٧- فَعَلِي: جريح - جرحي. أسير - أسرى. مريض - مرضى. زمن - زمني. هالك - هلكي. ميت - موتي. أحمق - حمقي. سكران - سكري. ٨- فَعَلَة: غازي - غزوي. عالي - عفتي. خريدة - خرد.	كرواح - كروع. قضب - قضب. كعب - كعب. عمود - عمدا. قلوص - قلص. سُرور - سُور. ذلول - ذلل. عنان - عنن]. [ججاج - حجج]. نمر - نُمر. خشن - خشن. نلير - نلر.
	٣- فَعَل: قربة - قرب. غُرلة - غرف. مُدَي - مَدَي. حججة - حجج. مُددة - مدد. كُبرى - كبر. صغرى - صغر. [نُهمة - نهم]. [رؤيا - رؤى]. [نوبة - نوب].	٤- فَعَل: حججة - حجج. كسرة - كسر. قربة - قوب. ذكوى - ذكرو. قصة - قصص. ذربة - ذرب. هدم - هدم.			

تابع جدول بأبنية القلة والكثرة القياسية والنشادة - ٢ -

غراب - غريان.	فلس - فلوس.	قلم - قوام.	رُبح - رباح.	صعب - صعاب.	نفساء - نفس.
صرد - صردان.	جمل - جمول.	أم - إمام.	ظريف - ظراف.	خذلة - خذال.	أعزل - عزَل.
جود - جودان.	طيرس - ضروس.	أعصف - صعاف.	كريم - كرام.	يعر - يعار.	١٠ - فُعَال:
حوت - حيطان.	جند - جنود.	جواد - جواد.	شريف - شراف.	ضيف - ضياف.	صائم - صوام.
كوز - كيزان.	برود - برود.	خير - خيار.	غضبان - غضاب.	ضيمة - ضياع.	قائم - قوام.
تاج - تيجان.	[حص - حصوص].	بطحاء - بطاح.	غضي - غضاب.	جمال - جمال.	قاريء - قراء.
ساج - سيجان.	أسد - أسود.	قلوص - قلاص.	لذمان - لذام.	جمل - جبال.	صاد - صئداد.
خال - خيلان.	شجن - شجون.	١٢ - فُعُول:	لذاعة - لذام.	رقبة - رقاب.	غازي - غزاء.
جاز - جيزان.	ناب - ندوب.	كبد - كبود.	خمصان - حاص.	ثمرة - ثمار.	ساري - سراء.
نار - نيران.	ذكر - ذكور.	وعل - وعول.	طويل - طوال.	ذئب - ذئاب.	١١ - فُعَال:
قاع - قيعان.	١٣ - فُعَالان:	نبر - نبور.	طويلة - طوال.	بتر - بزار.	كعب - كعاب.
صنو - صنوان.	غلام - غلمان.	كعب - كعوب.	راعي - رعاة.	دمن - دمان.	قصمة - قصاع.

تابع جدول بأبنية القلة والكثرة القياسية والشاذة - ٣-

شمال - شمال.	حافظ - حوافظ.	١٧ - فواعل:	[جبان - جبناء].	زخيف - زخفان.	ضرب - ضربان.
عجوز - عجائز.	طالق - طرائق.	ناصية - نواصي.	[خليفة - خلفاء].	كثيب - كتيبان.	غزال - غزوان.
سعيد - سعائد (علم امرأة).	صاهل - صواهل.	جوهو - جواهر.	[ودود - وداء].	راكب - ركيان.	صوار - صيران.
١٩ - فعالي:	شاهق - شواهق.	كوتر - كواتر.	١٦ - أفعلاء:	أسود - سودان.	حاط - حيطان.
مؤامة - مؤام.	[فارس - فوارس].	صومة - صوامع.	شديد - أشداء.	زقاق - زقان.	ظلم - ظلمان.
بعلاة - بعالي.	[ناكس - نواكس].	زوية - زوايع.	عزير - أعزاء.	١٥ - فُعلاء:	خروف - خوران.
هبرية - هباري.	[سابق - سوابق].	خاتم - خواتم.	ولي - أولياء.	ظريف - ظرفاء.	٤ - فُعلاء:
عرقوة - عراقي.	هالك - هوالك.	قالب - قوالب.	غني - أغنياء.	كريم - كرماء.	ظهر - ظهوران.
خيطي - خياطي.	١٨ - فُعائل:	قاصعاء - قواصع.	[نصيب - أنصاء].	بجمل - بجلاء.	طن - بطان.
قلنسوة - قلاسي.	سجاية - سجائب.	راهطاء - رواهط.	[صديق - أصدقااء].	عائل - عقلاء.	ذكر - ذكران.
صحراء - صحاري.	صحيفة - صحائف.	جانز - جواتز.	[هين - أهيناء].	صاح - صلحاء.	جلع - جدعان.
	خلوية - خلاب.	كاهل - كواهل.		شاعر - شعراء.	قضب - قضبان.

تابع جدول بأبنية القلة والكثرة القياسية والشاذة - ٤ -

سُرلدى - سراندا. سُرلدى - سراد. عُرلدى - علاندا. عُرلدى - علادا.	مَسجد - مساجد. جُوهَر - جواهر. صَبْرَف - صبارف. عَلَقَى - علالق. مُتَلَق - متاللق. مُسْتَدَع - مداع. حَبْرُون - حزابين.	قُرطوس - قراطب. خندريس - خندار. قَدِيل - قناديل. عُصْفور - عصافير. سِرْداح - سراديج. ٢٣ - شَبه فَعَالٍ: أَكَل - أأاكل.	زُبُوج - زيارج. مَقْرَبَل - مفاارج. جَحْمُوش - جحامر. خَنَازِق - خندارق. فُرُودِق - فوازق. فُرُودِق - فوازد. مَنَاحِج - دحارج.	كَسَلان - كسالى. ٢١ - فَعَالٍ: بَحِي - بخائى. كُرْسِي - كراسى. قُمَرِي - قمارى. ٢٢ - فَعَالٍ: جَفَر - جعافر.	عَلراء - علبارى. جَلِي - جبالى. ذُفَرِي - ذفارى. ٢٠ - فَعَالٍ: صَحراء - صحارى. عَلراء - علبارى. مَكْران - مكارى.
---------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

التصغير

هذا باب التصغير

[التصغير: لغة: التقليل. واصطلاحاً: التغيير الذي يطراً على بنية الاسم فيحولها إلى صيغ ذات دلالة على القلة، أو المهانة، أو القرب، أو التهويل باختصار].

[صيغ التصغير]:*

وله ثلاثة أبنية: «فُعَيْلٌ» و«فُعَيْعِلٌ» و«فُعَيْعِيلٌ»؛ كَفُلَيْسٍ، ودرِيهِم، ودرِيْنِير.

[تصغير الثلاثي]: وذلك لأنه لا بد من كل تصغير من ثلاثة أعمال:

ضم الأول، وفتح الثاني، واجتلاب ياء ساكنة ثالثة.

- ثم إن كان المصغر ثلاثياً اقتصر على ذلك، وهي بنية: فُعَيْلٌ؛ كَفُلَيْسٍ ودرِيْجِيل.

- ومن ثم لم يكن نحو: زُمَيْلٌ، ولغِيْزِي تصغيراً؛ لأن الثاني غير مفتوح والياء غير ثالثة [والزُمَيْل: الجبان الضعيف، واللغِيْزِي اسم للغز].

[تصغير ما زاد عن الثلاثة]:

- وإن كان [الاسم] متجاوزاً للثلاثة، احتجج إلى عمل رابع، وهو كَسْرُ ما بَعْدَ ياء التصغير.

* قال الناظم في الأبنية الثلاثة:

صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قَلْبِي فِي قَلْبِي
فَأَقْ كَجَعَلِ دَرِيْهِمَ دَرِيْهِمًا
بِهِ إِلَى أَمْثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ
إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا انْحَدَفْ
خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حَكْمًا رُسْمًا

فُعَيْلًا اجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا
فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا
وَمَا بِهِ لِمُنْتَوِي الْجَمْعِ وَصِلْ
وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ
وَحَائِذٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا

- ثم إن لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين قبل الآخر، فهي بنية: «فُعَيْعِل» كقولك في جعفر: جُعَيْقِر.

- وإن كان بعده [أي بعد الحرف المكسور] حرف لين قبل الآخر، فهي بنية «فُعَيْعِل»؛ لأن اللين الموجود قبل آخر المُكَبَّر؛ إن كان ياءً سلمت في التصغير لمناسبتها للكسرة: كقَنْدِيل وقَنْدِيل. وإن كان واواً أو ألفاً قُلبا ياءً لِسكونهما وانكسار ما قبلهما: كعُصْفُور وعُصَيْقِير، ومصباح ومُصَيِّح.

- ويُتَوَصَّل في هذا الباب إلى مثالي: «فُعَيْعِل» و«فُعَيْعِل» بما يُتَوَصَّل به في باب الجمع، إلى مثالي «فعالل»، و«فعاليل» فتقول في تصغير: سَفْرَجَل، وفرزْدق ومُسْتَخْرَج، وأَلَيْد، ويُلَيْد، وحَزَبُون: سُفَيْرِج وفُرَيْزْد، أو فُرَيْزِق، ومُخْرِج، وأَلَيْدَ وَيُلَيْدَ، وحَزَبِين. وتقول في سَرَنْدَى وعَلَنْدَى: سُرَيْدَ وَعَلَنْدَ، أو سُرَيْدَ وَعَلَيْدَ.

- ويجوز لك في بَابِي [جمع] التَكْسِير، والتَصْغِير؛ أن تَعَوِّضَ مما حذفته ياءً ساكنة قبل الآخر، إن لم تكن موجودة، فتقول: سُفَيْرِج وسَفَارِج، التَعْوِض، وتقول في تَكْسِير «أَحْرَنْجَام» وتَصْغِيره: حَرَاجِيم وحُرَيْجِيم، ولا يمكن التَعْوِض لاشتغال محلّه بالياء المنقلبة عن الألف.

- وما جاء في البابين [أي التَكْسِير والتَصْغِير] مخالفاً لما شرحناه فيهما، فخارج عن القياس:

- مثاله في التَكْسِير: جمعهم مكاناً على أَمْكُن، ورَهْطاً وكُرَاعاً على أَرَاهِط وأَكَارِع، وباطلاً وحديثاً على أَباطِيل وأَحَادِيث.

- ومثاله في التَصْغِير: تصغيرهم مَغْرَباً وَعِشَاءً على مُغْرِبَانٍ وَعُشَيَّانٍ، وإنساناً وَلَيْلَةً على أُنْسِيَانٍ وَلَيْلِيَّةٍ، ورجلاً على رُؤَيْجِلٍ، وصبيّةً وغِلْمَةً وبنون على أَصْبِيَّةٍ وَأَعْيِلْمَةٍ وَأَبْيُنُونٍ، وَعَشِيَّةً على عُشَيْشِيَّةٍ.

فصل: [أحوال فتح ما بعد ياء التصغير]:*

واعلم أنه يُسْتَنَى من قولنا: «يُكْسِر ما بعد ياء التصغير، فيما تجاوز الثلاثة» أربع مسائل:

إحداها: ما قبل علامة التانيث، وهي نوعان: تاء كشجرة، وألف كحُبلى.

الثانية: ما قبل المدَّة الزائدة قبل ألف التانيث؛ كحَمراء.

الثالثة: ما قبل ألف «أفعال» كأجمال وأفراس.

الرابعة: ما قبل ألف «فعلان» الذي لا يجمع على «فعالين» كسكران وعثمان.

فهذه المسائل الأربع يجب فيها أن يبقى ما بعد ياء التصغير مفتوحاً؛ أي: باقياً على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير؛ تقول: شُجيرة، وحُبلى، وحُميراء، وأجيمال، وأفيراس، وعثيمان، وتقول في سرحان وسُلطان: سُريحين وسُلطين، لأنهم جمعوهما على سراحين وسلاطين.

فصل: [استثناءات على تصغير الأسماء التي تزيد على أربعة أحرف]:**

ويُستنى أيضاً من قولنا «يُتَوَصَّل إلى مثال فُعَيْل وفُعَيْعِل بما يتوصل

* قال الناظم في هذه الأحوال:

لِتَلْوِيَا التَّصْغِيرَ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ
كَذَلِكَ مَا مَدَّةُ أَفْعَالٍ سَبَقَتْ

** قال الناظم في هذه الاستثناءات

تَأْنِيثِ أَوْ مَدَّةِ الْفَتْحِ انْحَتَمَ
أَوْ مَدَّةِ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ

وَتَأْوُهُ مُتَفَصِّلِينَ عُدَّةً
وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ
مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَزَعْفَرَانَا
تَنْبِيْةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحِ جَلَا

وَأَلْفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُنْذًا
كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ
وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا
وَقَدَّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى

به من الحذف إلى مثال مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيلٍ «ثمانى مسائل، جاءت في الظاهر على غير ذلك؛ لكونها مختومة بشيء قُدِّرَ انفصاله عن البنية، وقُدِّرَ التصغير واردة على ما قبل ذلك الشيء [أي أن هناك أسماء تزيد أحرفها على أربعة أحرف فلا يحذف حرفها الخامس ولا بعده عند التصغير، على الرغم أنهما يُحذفان في التكمير] وذلك ما وقع بعد أربعة أحرف:

١- من ألف تانيث ممدودة كقُرْفُصَاءَ .

٢- أو تائه كحَنْظَلَةٌ .

٣- أو علامة نَسَبٍ؛ كعَبْقَرِيٍّ .

٤- أو ألف ونون زائدتين؛ كزعفران وجُلْجَلان .

٥- أو علامة تشنية؛ كمسَلِمَيْنِ .

٦- أو علامة جمع تصحيح للمذكر؛ كجَعْفَرَيْنِ .

٧- أو للمؤنث [أي علامة جمع المؤنث السالم] كمُسَلِمَاتِ .

٨- وكذلك عجز المضاف كأمري القيس، وعجز المركب كبَعْلَبَكِ .

- فهذه كلها ثابتة في التصغير؛ لتقديرها منفصلة، وتقدير التصغير واقعاً على ما قبلها [وتصغير ما سبق: قُرَيْفِصَاءَ، وَحَنْظَلَةٌ، وَعُبَيْقَرِيٍّ، وَزُعَيْفَرَانِ، وَجُلَيْجَلَانِ، وَمُسَيْلَمِينَ، وَجُعَيْقَرَيْنِ، أَوْ جُعَيْقَرُونَ، وَمُسَيْلِمَاتِ، وَأُمَيْرِي القيس، وَبُعَيْلَبَكِ] .

- وأما في التكمير، فإنك تحذف فتقول: قَرَأَصْ، وَحَنَاظِلْ، وَعَبَاقِرْ، وَزَعَاظِرْ وَجَلَاظِلْ . ولو ساغ تكسير البواقي [وهي التشنية، والجمعان؛ المذكر السالم والمؤنث السالم والمضاف وصدر المركب] لوجب الحذف، إلا أن المضاف يُكسَّرُ بلا حذف كما في التصغير، تقول: أَمَارِي القيس، كما تقول أُمَيْرِي القيس، لأنهما كلمتان، كل منهما ذاتُ إعرابٍ يَخُصُّهَا، فكان ينبغي للناظم ألا يستثنيه .

فصل: [حالات ألف التأنيث المقصورة في التصغير]:*

- ١- وتثبت ألف التأنيث المقصورة إن كانت رابعة: كحَبْلِي.
- ٢- وتحذف إن كانت سادسة: كلغُيْزِي، أو سابعة: كبرَدْرَايَا [اسم موضع]، وكذا الخامسة، إن لم يتقدمها مدَّةٌ [أي حرف مد زائد]: كقرقرِي [اسم موضع].
- ٣- فَإِنْ تَقَدَّمَهَا مَدَّةٌ حُذِفَتْ أَيُّهُمَا شَتَّ: كحُبَارِي، وقُرَيْثَا [نوع من التمر]، تقول حُبَيْرِي أو حُبَيْرٍ، وقُرَيْثَا أو قُرَيْثٍ.
- [وهكذا فإن لألف التأنيث المقصورة ثلاث حالات: هي وجوب الحذف، أو وجوب البقاء، أو جواز الأمرين].

فصل: [تصغير الاسم الذي ثانيه حرف لين]:**

- وإن كان ثاني المصغَّرَ لِيناً مَنقَلَباً عَن لِينٍ، رددته إلى أصله [ألف أو واو أو ياء] فترد ثاني نحو: «قِيَمَةٌ وَدِيَمَةٌ وَمِيزَانٌ وَبَابٌ» إلى الواو [لأنه الأصل المنقلب إليه] فتقول في تصغيرها: قَوِيْمَةٌ، وَدَوِيْمَةٌ، وَمُوِيْزِيْنٌ، وَبُوِيْبٌ. ويرد ثاني نحو: «مُوَقِّنٌ وَمُوَسِّرٌ وَنَابٌ» إلى الياء [أصلها المنقلبة عنه فتقول في تصغيرها: مُوَيِّقِنٌ، وَمُوَيِّسِرٌ، وَنُوِيْبٌ].
- بخلاف ثاني نحو: «مُنْعِدٌ»، فإنه عَمِيْرٌ لِينٍ، فيقال: مُنْعِدٌ، لا

* قال الناظم في هذه الحالات:

وَأَلْفُ التَّأْنِيْثِ ذُو القَصْرِ مَتَى
وَإِنَّمَا تَصْغِيْرُ حُبَارَى خِيَرُ

** قال الناظم في هذا التصغير:

وَأَرْدُدْ لِأَصْلِ ثَانِيًا لِيْنًا قَلْبُ
وَشِدِّ فِي عِيْدٍ عِيْنِدٌ وَحَتْمٌ
وَالْأَلْفُ الثَّانِي الْمَزِيْدُ يُجْعَلُ

زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَنْبَسَا
بَيْنَ الحُبَيْرِي فَأَدِرِ وَالْحُبَيْرِ

فَقِيْمَةٌ صَبِيْرٌ قُوِيْمَةٌ تُصَبِّبُ
لِلْجَمْعِ مَنْ ذَا مَا لِتَصْغِيْرِ عُلْمِ
وَإِذَا كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

مُوَيْعِد، خلافاً للزجاج والفارسي [اللذين يَرَيَان برده إلى أصله موتعد].
 - وبخلاف ثاني نحو: «آدم» فإنه عن غير لين، فَتَقَلَّب [الألف الثانية عند التصغير] واواً [فتقول: أُوَيْدِم]، كالألف الزائدة من نحو: ضارب، والمجهولة الأصل كصَابٍ [وهو عصارة شجر مُر فتقول في تصغيرها: صُوَيْب].

- وقالوا في عِيد: عَيْدٌ شذوذاً [والقياس عُوَيْد بالواو، لأن أصل الألف واو من عاد يعود] كراهيةً لالتباسه بتصغير عُوُد.

- وهذا الحكم [في إرجاع ثاني المصغر إلى أصله إذا كان ليناً] ثابتٌ في التكميل الذي يتغيَّر فيه الأول: كموازن، وأبواب، وأنياب، وأعواد، بخلاف نحو: قِيمٌ وَدِيمٌ [حيث لا يتغير فيه الأول، لأن الكسرة التي في أول المفرد وهو قِيمَةٌ وَدِيمَةٌ لا تزال في الجمع].

فصل: [تصغير ما حذف أحد أصوله]:*

- وإذا صَغُرَ ما حُذِفَ أحد أصوله، وجب رَدُّ محذوفه [عند التصغير] إن كان قد بقي بعد الحذف على حرفين، نحو: كُلٌّ وَخُذٌ وَمُذٌ، أعلاماً، وَسِهٌ، وَيَدٌ وَحِرٌّ، تقول [في تصغير ما سبق]: أَكَيْلٌ وَأَخَيْدٌ - بِرَدِّ الْفَاءِ [أي الحرف الأول] وَمُنَيْدٌ وَسُنَيْهَةٌ - بِرَدِّ الْعَيْنِ - [أي الحرف الثاني]، وَيُدَيْهٌ وَحُرَيْجٌ - بِرَدِّ اللَّامِ [وهو الحرف الثالث].

- وإذا سُمِّيَ بما وُضِعَ ثنائياً، فإن كان ثانيه صحيحاً نحو: هَلٌ وَبَلٌ، لم يُزِدْ عليه شيء حتى يُصَغَّرَ؛ فيجب أن يُضَعَّفَ [فيكون أحد المضعفين قبل ياء التصغير والآخر بعدها] أو يُزَادَ عليه ياءٌ [بعد ياء التصغير] فيقال: هُلَيْلٌ أَوْ هُلَيْيٌّ.

* قال الناظم في هذا التصغير:

لَمْ يَخْرُ غَيْرَ النَّاءِ ثَالِثاً كَمَا

وَكَمَلِ الْمُنْقُوصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا

- وإن كان مُعتلاً وجب التضعيف قبل التصغير، فيقال في «لَوْ»
 و«كَيْ»، و«مَا»، أعلماً،: لَوْ وَكَيْ - بالتشديد - و«ماء» بالمد - وذلك
 لأنك زدت على الألف ألفاً فالتقى ألفان، فأبدلت الثانية همزة، فإذا صُغرت
 أعطيت حكم «دَوْ، وحيي، وماء» فتقول: لُويُّ كما تقول: دُويُّ،
 وأصلهما: لُويُّ ودُويُّ. وتقول: كُيُّ - بثلاث ياءات - كما تقول: حُيُّ،
 وتقول: مُويُّ، كما تقول في تصغير الماء المشروب: مُويه، إلا أن هذا
 لامة هاء فرداً إليها [حيث إن أصله موه فعند التصغير رجع إلى أصله].

فصل: [تصغير الترخيم]:*

- وتصغير الترخيم: أن تَعْمِدَ إلى ذي الزيادة الصالحة للبقاء فتحذفها،
 ثم توقع التصغير على أصوله.
 - ومن ثمَّ لا يتأتى في نحو: جَعْفَرٌ وَسَفْرَجَلٌ، لتجردهما، ولا في
 نحو: مُتَدَخِرٌ ومُخْرَجٌ لامتناع بقاء الزيادة فيهما لإخلالها بالزُنة [أي في
 تصغير غير الترخيم]، ولم يكن له إلا صيغتان وهما:
 - «فُعَيْلٌ» كحُمَيْدٌ في أحمد، وحامد، ومحمود، وحَمْدون، وحَمْدان.
 - و«فُعَيْلٌ» كقُرَيْطُس، لا فُعَيْلٌ؛ لأنه ذو زيادة.

فصل: [تصغير المؤنث الثلاثي]:**

* قال الناظم في تصغير الترخيم:
 وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَمَى
 بِالْأَصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا

** قال الناظم في تصغير المؤنث الثلاثي:
 وَأَخْتِمِ بِنَا التَّائِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ
 مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّائِيثِ يَرَى ذَا لَبْسٍ
 وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ لَبْسٍ وَتَلَزَّزَ

مُؤنِّثٌ عارِ ثَلَاثِي كَسِنِ
 كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ
 لِحَاقٍ تَا فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثُرَ

وتلحق تاء التانيث تصغيراً ما لا يُلبس :

- من مؤنث عار منها، ثلاثي في الأصل وفي الحال، نحو: «دار، وَسِنَّ وعين، وأذُن» وتصغيرها: [دُويرة، وسُنينة وعُيينة، وأذينة].

- أو الأصل دون الحال نحو: يَدٍ وتصغيرها: يَدِيَّة].

- وكذا إن عَرَضَتْ ثلاثيته بسبب التصغير: كسماء مطلقاً [وتصغيرها سُمِيَّة]، وحمراء وحُبلى، مُصَغَّرين تصغير الترخيم [حُمَيْرَة وحُبَيْلَة وتصغيرها في غير الترخيم حميراء وحُبَيْلَى].

- بخلاف نحو: شَجَرٍ وبَقَرٍ؛ فلا تلحقهما فيمن أنَّهُما لثلا يلتبسا بالمفرد.

- وبخلاف نحو: حَمْسٍ وسِتٍّ؛ لثلا يلتبسا بالعدد المذكر [المصغر فيظن أنها لمعدود مذكر، لذلك يقال في تصغيرها: حُمَيْسٍ وسُدَيْسٍ بدون تاء التانيث].

- وبخلاف نحو: زَيْنَبٍ وسُعَادٍ، لتجاوزهما للثلاثة [فتصغيرهما: زُيْنَبٍ وسُعيد].

- وشَدَّ تَرَكَ التاء في تصغير: حَرْبٍ، وَعَرَبٍ، ودرع، ونَعْلٍ، ونحوهِنَّ مع ثلاثيتهنَّ وعدم اللبس. واجتلابها في تصغير: وراء، وأمام، وقُدَّام، مع زيادتهنَّ على الثلاثة. [أي أن هذه الأسماء تلحقها التاء، والقياس حذفها، وتصغيرها: وُرَيْبَة، وأمَيْمَة، وقُدَيْمَة].

فصل: [تصغير الاسم غير المتمكن]*

ولا يُصَغَّرُ من غير المتمكن إلا أربعة:

* قال الناظم في تصغير اسم الإشارة والموصول:
وَصَغَّرُوا شُدُوذًا الَّذِي الَّذِي
وَدَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَتِي

١- أفعلُ في التعجب .

٢- والمركب المزجي، كَبْعَلْبَكَ، وَسَيَّبُوِيَه؛ في لغة من بَنَاهُمَا، وأما من أعربهما فلا إشكال [في تصغيرهما قياسياً]، وتصغيرهما تصغير المتمكن [أي المعرب]، نحو: ما أَحْسِنَه، وُبُعَيْلِبَكَ، وَسَيَّبُوِيَه .

٣- واسمُ الإشارة، وسُمِعَ ذلك منه في خمس كلمات وهي: ذَا، وَتَا، وَذَانِ، وَتَانِ، وَأَوْلَاءِ [وتصغيرها: ذَيَّا، وَتَيَّا، وَذَيَّاكَ، وَتَيَّاكَ، وَأُولِيَّا].

٤- والاسم الموصول: وسُمِعَ ذلك منه أيضاً في خمس كلمات وهي: الذي، والتي، وتثنيتهما اللذان، واللتان، وجمع الذي [الذين والألى].

- وَيُؤَافِقَنَّ تصغير المتمكن في ثلاثة أمور:

١- اجتلاب الياء الساكنة .

٢- والتزام كون ما قبلها مفتوحاً .

٣- ولزوم تكميل ما نقص منها عن الثلاثة .

- وَيُخَالَفَتُهُ في ثلاثة أيضاً:

١- بقاء أولها على حركته الأصلية .

٢- وزيادة ألف في الآخر عوضاً من ضَمِّ الأول. وذلك في غير

المختوم بزيادة ثنية أو جمع .

٣- وأن الياء قد تقع ثانية، وذلك في «ذا» و«تا»؛ تقول: ذَيَّا وَتَيَّا،

والأصل ذَيِّيَّا وَتَيِّيَّا، فحذفت الياء الأولى [للتخفيف]. وَذَيَّانِ وَتَيَّانِ [مثنى

ذان وتان]، وتقول: أولِيَّا [في تصغير أولياء] بِالْقَصْرِ - في لغة مَنْ قَصَرَ -

وبالمدِّ - في لغة مَنْ مَدَّ، [وتقول في تصغير الذي والتي ومثاهما: اللَّذَيَّا،

اللَّتَيَّا، واللَّذَيَّانِ، واللَّذَيَّيْنَ واللَّذَيَّيْنَ في حالة النصب والجر].

- وإذا أردتَ تصغير «اللاتي» صَغَرْتَ «التي» فقلت: اللَّتَيَّا، ثم جمعتَ

بالألف والتاء فقلت: «اللَّتَيَّات»، واستغنوا بذلك عن تصغير «اللاتي

واللّائي» على الأصح .

- ولا يُصغَرُ «ذي» اتفاقاً للإلباس [أي حتى لا يلتبس بتصغير «ذا»]،
ولا «تي» للاستغناء بتصغير «تا» خلافاً لابن مالك [الذي قال في النظم
بتصغير تي].

التصغير - ١ -

أحوال فتح ما بعد ياء التصغير	تصغير الثلاثي وما زاد عليه	التعريف.
<p>- يبقى ما بعد ياء التصغير مفتوحاً - على حاله - في الزائد على الثلاثي في الأحوال الآتية:</p> <p>١- ما قبل علامة التانيث: (ضجرة - ضجيرة).</p> <p>٢- ما قبل المدة الزائدة قبل ألف التانيث: (جواء - ججواء).</p> <p>٣- ما قبل ألف أفعال: (أجمال - أجمال).</p> <p>٤- ما قبل ألف فعلان الذي لا يجمع على مسالين: (مسلمان - مسلمانين).</p>	<p>١- يصغر الثلاثي على فُعَل: (رجل - رَجُل).</p> <p>٢- يصغر الرباعي على فُعَيْل: (جعفر - جُعَيْف).</p> <p>٣- يصغر الرباعي الذي فيه حرف لين قبل الآخر فُعَيْيل: (قنديل - قُنْدِيل).</p>	<p>التصغير: لغة: التقليل. واصطلاحاً: التصغير الذي يطرأ على بنية الاسم فيحرفها إلى صيغ ذات دلالة على القلة، أو المهانة، أو القرب، أو التهويل باختصار، وله ثلاث صيغ: فُعَيْل، فُعَيْول، فُعَيْيل.</p>

التصغير - ٢ -

الأسماء في التصغير	حالات بعض	استثناءات على تصغير الأسماء التي تزيد عن أربعة أحرف
<p>* تصغير ما سمي به ثنائياً: (هَلْ - هَلِيل، أو عَلِي).</p> <p>* تصغير الرخيم: تعتمد إلى الزيادة فتحذفها، وتوقع التصغير على أحواله (علي) وزن فَعِيل: (حُمَيْد في أحمد وحامد، ومحمود وحمرون وحمدان).</p> <p>* تصغير المؤنث الثلاثي:</p> <p>- تلحق تاء التأنيث في تصغير ما لا يلبس (دار - دويرة)، (عين - عينية)، (يد - يديّة).</p> <p>* تصغير غير التمكن: لا يصغر منها إلا أربعة:</p> <p>١- أهل العجب: (ما أحسنه).</p> <p>٢- الركب الزججي: (بُعَيْلِك).</p> <p>٣- اسم الإشارة: (ذا - ذئب، فان - فئب، فدان - فذالك).</p> <p>٤- الاسم الموصول: (الذي - اللذيّ)، (التي - اللتيّ)، (اللاحي - اللهايت).</p>	<p>ألف التأنيث المقصورة في التصغير:</p> <p>١- ثبتت هذه الألف إن كانت رابعة (حَبِيلِي).</p> <p>٢- تحذف إن كانت سادسة، أو سابعة، والخامسة إن لم يتقدمها مدة.</p> <p>٣- فإن تقدمها مدة تحذف أيهما شئت: (جباري - حَبِيرِي - حَبِيس).</p> <p>تصغير الاسم الذي تاليه حرف لين:</p> <p>- يُرَدُّ إلى أصله (ألفاً، وواو، ياء): (موقن - ميقيق، موسر - ميسر، ناب - نيبب).</p> <p>* تصغير ما حذف أحد أصوله:</p> <p>- يجب رد ما حذف عند التصغير إن كان قد بقي بعد الحذف على حرفين: (كَلْب، حَمَل، مَدَا) أعلاماً (أكمل، أخيل، وميل).</p>	<p>هذه الأسماء لا يحذف حرفها الخامس، ولا بعده عند التصغير على الرسم أيهما يحذفان عند التكسير، وهي المنتهية بـ:</p> <p>١- أَلْف تَأْنِيث مَمْدُودَة: (قوفصاء - قوفصاء).</p> <p>٢- تاء التَأْنِيث: (حظلة - حظلة).</p> <p>٣- علامة نسبة: (عقري - عقري).</p> <p>٤- أَلْف وَنُون زَائِدَتَيْن: (زعفران - زعفران).</p> <p>٥- علامة تفتية: (مُسَلِّمِين - مُسَلِّمِين).</p> <p>٦- علامة جمع تصحيح للذكر: (جعفرون - جعفران).</p> <p>٧- علامة جمع مؤنث: (مسلمات - مسلمات).</p> <p>٨- عجز المضاف: (امرؤ القيس - امرؤ القيس).</p> <p>وعجز المركب: (بعيلك - بعيلك).</p>

النَّسَبُ

هذا باب النَّسَبِ

إذا أردتَ النسبَ إلى شيءٍ فلا بُدَّ لك من عملين في آخره: *
أحدهما: أن تزيد عليه ياءً مشددة تصير حرف إعرابه [أي تُنقل حركة الإعراب إلى الياء بدل الحرف الأخير من الاسم].
والثاني: أن تكسره [أي تكسر الحرف الآخر المتصل بياء النسبة] فتقول في النسب إلى دِمَشَقٍ: دِمَشَقِيٌّ.

[أحكام النَّسَبِ]:

ونحذف لهذه الياء أموراً في الآخر، وأمور متصلة بالآخر:
- أما التي في الآخر [وتحذف قبل زيادة ياء النسب] فستة: **
(أحدها): الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرفٍ فصاعداً، سواءً كانتا زائدتين، أو كانت إحداهما زائدة والأخرى أصلية [وذلك لتحل محلها ياء النسبة].

* قال الناظم في النسب:

ياءَ كَمَا الكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ

** قال الناظم فيها:

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبِيعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ

وَالْأَلْفَ الْجَائِزَ أَرْبَعاً أَوَّلَ

وَالْحَدْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ

وَأَوَّلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحاً وَفِعْلٌ

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمِيٌّ

وَنَحْوُ حَتَّى فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ

وَعَلِمَ الثَّنِيَّةَ أَحْدَفَ لِلنَّسَبِ

وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ

فَقَلْبُهَا وَأَوَّأَ وَحَدْفُهَا حَسَنٌ

كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصَ خَامِساً عَزَلُ

قَلْبٍ وَحَتَمَ قَلْبُ ثَالِثٍ يِعْنُ

وَفِعْلٌ عَيْنُهُمَا افْتَحَ وَفِعْلٌ

وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ

وَأَزْدُدُهُ وَأَوَّأَ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ

وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٌ وَجِبُ

فالأول نحو: كُرْسِيٍّ وَشَافِعِيٍّ [الياء فيها زائدتان]، فتقول في النسب إليهما: كُرْسِيٍّ، وَشَافِعِيٍّ، فيتحد لفظ المنسوب ولفظ المنسوب إليه، ولكن يختلف التقدير [في المعنى]، ولهذا كان «بخاتي» - علماً لرجل - غير منصرف [جمع بُخْتِيٍّ والأُنثَى بختية وهي الإبل الخراسانية]، فإذا نُسِبَ إليه انصرف [لزوال صيغة منتهى الجموع].

والثاني نحو: «مَرْمِيٍّ» أصله: مَرْمُويٍّ، ثم قلبت الواو ياءً، والضممة كسرة، وأدغمت الياء في الياء، فإذا نسبت إليه قلت: مَرْمِيٍّ [حيث حُذفت الياء المشددة وجُعِل ياء النسبة مكانها].

- وبعض العرب يحذف [الياء] الأولى لزيادتها، ويبقى الثانية لأصالتها، ويقلبها ألفاً، ثم يقرب الألف واواً فيقول: مَرْمُويٍّ.

- وإن وقعت الياء المشددة بعد حرفين، حذفت الياء الأولى فقط، وقلبت الثانية ألفاً، ثم الألف واواً، فتقول في أُمِيَّةَ: أَمُويٍّ.

- وإن وقعت الياء المشددة بعد حرفين، حذفت [الياء] الأولى فقط، وقلبت الثانية ألفاً، ثم الألف واواً، فتقول في أُمِيَّةَ: أَمُويٍّ.

- وإن وقعت [الياء المشددة] بعد حرف، لم تحذف واحدة منها؛ بل تفتح الأولى وترُدُّها إلى الواو، إن كان أصلها الواو وتقلب الثانية واواً، فتقول في طَيٍّ وَحَيٍّ: طُويٍّ، وَحَيويٍّ [لأنهما من طويت وحيت].
(الثاني): تاء التأنيث؛ تقول في مَكَّةَ: مَكِّيٍّ.

- وقول المتكلمين في ذات: ذاتي، وقول العامة في الخليفة: خليفتي لَحْنٌ، وصوابهما: ذُويٍّ، وَخَلْفِيٍّ.

(الثالث): الألفُ إن كانت متجاوزةً للأربعة، أو رابعةً متحركاً ثاني كلمتها:

فالأول: يقع في ألف التأنيث: كحُبَارِيٍّ، وألف الإلحاق كحَبْرَكِيٍّ [وهو القراد] فإنه مُلْحَقٌ بِسَفْرَجَلٍ [ونسبتها: حباري وحبركي] بعد حذف ألف التأنيث وحل ياء النسبة محلها]، والألف المنقلبة عن أصل كمصطفى

[ونسبها: مصطفي].

والثاني: لا يقع إلا في ألف التانيث كَجَمَزَى [وهي السرعة في المشي ونسبتها جَمَزِي].

- أما الساكنُ ثاني كلمتها، فيجوز فيها القلبُ والحذف، والأرجح في التي للتأنيث: كحُبَلِي، الحذف، وفي التي للإلحاق كَعَلَقَى، والمنقلة عن أصل كملهي؛ القلبُ. [تقول في نسبها: حُبلاويّ، وعلقاويّ، وملهاويّ].
والقلب في نحو: ملهى خيرٌ منه في نحو: علقى، والحذف بالعكس [أي أن الحذف في علقى خيرٌ منه في ملهى، لأن الألف الأولى للإلحاق والثانية أصلية، وحذف الزائد أولى من حذف الأصل].

(الرابع): ياء المنقوص المتجاوزة أربعة كَمُعْتِدٍ ومُسْتَعْلِي [نسبها: معتديّ ومستعليّ].

- فأما الرابعة كَقَاضٍ فكألف المقصور الرابعة في نحو: مَسَعَى وملهى حيث ألفه منقلبة عن واو أو ياء، فيجوز فيه القلب والحذف كما مر في الفقرة السابقة، ونسب قاضٍ: قاضيّ وقاضويّ [ولكن الحذف أرجح.

- وليس في الثالث من ألف المقصور كفتىّ وعصاً، وياء المنقوص كعم وشج، إلا القلب واواً [فتقول: فتويّ وعصويّ وعمويّ وشجويّ]، وحيث قلبنا الياء واواً فلا بد من تقدّم فتح ما قبلها [أي فتح ما قبل الواو].

- ويجب قلب الكسرة فتحة في «فَعَلٌ» كَنَمَرٍ، و«فِعْلٌ» كدُئِلٍ، و«فِعِلٌ» كإبِلٍ [تقول في نسبها: نَمَرِي ودُؤَلِي، وإِبِلِي].

(الخامس والسادس): علامة التثنية، وعلامة جمع تصحيح المذكر [أي عند النسبة تحذف علامة التثنية وعلامة جمع المذكر السالم وما ألحق بهما] فتقول في زَيْدَانٍ وزَيْدُونَ - عَلَمِينَ مُعْرَبِينَ بالحروف: زَيْدِيّ، فأما قبل التسمية وإنما يُنسب إلى مفردهما.

- ومن أجرى «زَيْدَانٍ» عَلَمًا مَجْرِي «سَلْمَانٍ» [في بقاء الألف والنون وإعرابها إعراب الممنوع من الصرف].

وقال:

٥٥٠- أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانَ [أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانَ]

قال: زَيْدَانِي [كَمَا يَقُولُ: سَلْمَانِي].

- ومن أَجْرَى «زَيْدُونَ» عَلَمًا، مَجْرَى «غَسَلِينَ» [بَلزوم الياء والإعراب بالحركات على النون] قال: زَيْدِينِي.

- ومن أَجْرَاهُ مَجْرَى «هَارُونَ» [في لزوم الواو والمنع من الصرف]، ومَجْرَى «عَرَبُونَ» [في لزوم الواو والإعراب على النون]، أو أَلزَمَهُ وَفَتَحَ النُّونَ، قال: زَيْدُونِي.

- فنحو: تَمَرَاتٍ؛ إن كان باقياً على جمعيته، فالنسب إلى مفردة، فيقال: تَمَرِي - بالإسكان - وإن كان عَلَمًا؛ فمن حكى إعرابه نَسَبَ إليه على لفظه [فيقول: تَمَرِي - بفتح الميم -]، ومن منع صرفه، نَزَلَ تَاءَهُ مِنْزَلَةَ تَاءِ مَكَّةَ، وَأَلْفَهُ مِنْزَلَةَ أَلْفِ جَمَزَى، فحذفهما، وقال: تَمَرِي - بالفتح -.

- وأما نحو: ضَخَمَاتٍ فِي أَلْفِهِ: الْقَلْبُ، وَالْحَذْفُ، لِأَنَّهَا كَأَلْفِ حُبْلَى [تَقُولُ ضَخْمَاوِيَّ وَضَخْمَوِيَّ]، وَلَيْسَ فِي أَلْفٍ نَحْوُ: مُسَلَّمَاتٍ، وَسُرَادِقَاتٍ، إِلَّا الْحَذْفُ.

- وَأَمَّا الْأُمُورُ الْمُتَّصِلَةُ فِي الْآخِرِ [وَتَحْذَفُ قَبْلَ زِيَادَةِ يَاءِ النِّسْبِ] فَسِتَّةُ

٥٥٠- نَسَبَ الْبَيْتَ لِخَلْفِ الْأَحْمَرِ. السَّبْعَانَ: اسْمُ جَبَلٍ أَوْ وَادٍ، وَلَا يَعْرِفُ عَلَى «فَعْلَانٍ» غَيْرَهُ. الْبَلَى: مَصْدَرُ بَلَى الثَّوْبِ. الْمَلَوَانَ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

الشَّاهِدُ فِيهِ: قَوْلُهُ: «بِالسَّبْعَانَ» فَإِنَّهُ فِي الْأَصْلِ تَثْنِيَّةُ «سَبْعٍ» ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ فَصَارَ عَلَمًا عَلَى مَكَانٍ بَعِيثِهِ، وَأَجْرَاهُ الشَّاعِرُ مَجْرَى الْمَفْرَدِ كَسَلْمَانَ، وَلَوْ أَجْرَى مَجْرَى الْمُثْنِيِّ نَظْرًا إِلَى مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ لَقَالَ: بِالسَّبْعَيْنِ.

الإعراب: أَلَا: أَدَاةُ اسْتِفْتَاحٍ. يَا دِيَارَ: يَا: أَدَاةُ نِدَاءٍ، دِيَارَ: مُنَادَى مَنْصُوبٍ. الْحَيِّ: مُضَافٌ إِلَيْهِ. بِالسَّبْعَانَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِحَالٍ مَحْذُوفٍ مِنْ دِيَارِ الْحَيِّ. أَمَلَّ: فَعْلٌ مَاضٍ. الْمَلَوَانَ: فَاعِلٌ.

أيضاً: *

(أحدها): الياء المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى:

- فيقال في طَيْبٍ وَهَيْئٍ: طَيْبِي وَهَيْئِي؛ بحذف الياء الثانية.
- بخلاف نحو: هَيْبِيخ؛ لانفتاح الياء [الثانية فلا تحذف، ونسبها هَيْبِيخِي وَالهَيْبِيخِ الغلام السمين].
- وبخلاف نحو: مُهَيِّم [تصغير مهيام] لانفصال الياء المسكورة من الآخر بالياء الساكنة [ونسبها: مُهَيِّمِي فلا تحذف الياء المكسورة].
- وكان القياسُ أن يقال في طَيْيء: طَيْئِي، ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء الباقية ألفاً على غير قياس فقالوا: طَائِي.

(الثاني): ياء «فَعِيلَة» كحَنِيفَة وَصَحِيفَة؛ تحذف منه تاء التانيث أولاً ثم تحذف الياء، ثم تقلب الكسرة فتحة [كراهة توالي كسرتين وياء النسب] فتقول: حَنْفِي وَصَحْفِي.

- وَشَدُّ قَوْلِهِمْ فِي السَّلِيْقَةِ: سَلِيْقِي، وَفِي عَمِيْرَةِ كَلْبٍ، [قبيلة] عَمِيْرِي.
- وَلا يجوز حذف الياء في نحو: طَوِيْلَة؛ لأن العين معتلة؛ فكان يلزم قَلْبُهَا أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وَتَحْرُكِ مَا بَعْدَهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا فَيَكْثُرُ التَّغْيِيرُ، وَلا في نحو: جَلِيْلَة؛ لأن العين مُضَعَّفَة، فَيَلْتَقِي بَعْدَ الْحَذْفِ مِثْلَانِ فَيَتَّقَلُّ.

(الثالث): ياء فُعَيْلَة كجُهَيْنَة وَفُرَيْظَة؛ تحذف تاء التانيث أولاً ثم تحذف الياء؛ فتقول: حُهْنِي وَفُرُظِي.

- وَشَدُّ قَوْلِهِمْ فِي رُدَيْنَةَ: رُدَيْنِي [حيث لم تحذف الياء].

* قال الناظم فيها:

وَثَلَّثَ مِنْ نَحْوِ طَيْبٍ حُدِفَ
وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةِ التُّنْزِمِ
وَأَلْحَقُوا مَعْلَ لَامٍ عَرَبِيًّا
وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيْلَةِ
وَشَدُّ طَائِيٍّ مَقُولًا بِالْأَلْفِ
وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةِ حُسَيْمِ
مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّأْوِيلِيَّا
وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالجَلِيلَةِ

- ولا يجوز ذلك [أي حذف الياء] في نحو: قَلِيلَةٌ، لأن العين مُضَعَّفَةٌ.

(الرابع): واو «فَعُولَةٌ» كَشْنُوَةٌ؛ تحذف تاء التانيث، ثم تحذف الواو، ثم تقلب الضمة فتحة؛ فتقول: شَنْتِي.

- ولا يجوز ذلك في قَوْلَةٌ؛ لاعتلال العين [تقول: قَوْلِي]، ولا في نحو: مَلُولَةٌ؛ لأجل التضعيف تقول: مَلُولِي.

(الخامس): ياء «فَعِيلٌ» - المعتل اللام - نحو: غَنِيٌّ وَعَلِيٌّ؛ تحذف الياء الأولى [الزائدة]، ثم تقلب الكسرة فتحة، ثم تقلب الياء الثانية ألفاً، ثم تقلب الألف واواً؛ فتقول: غَنُونِيٌّ وَعَلَوِيٌّ.

(السادس): ياء «فُعِيلٌ» - المعتل اللام - نحو: قُصَيٌّ؛ تحذف الياء الأولى، ثم تقلب الياء الثانية ألفاً، ثم تقلب الألف واواً فتقول: قُصَوِيٌّ.

- وهذان النوعان [فَعِيلٌ وَفُعِيلٌ] مفهومان مما تقدم [حيث سبق ذكرهما في حكم الياء المشددة بعد حرفين]. ولكنهما إنما ذكرا هناك استطراداً وهذا موضعهما.

- فإن كان «فَعِيلٌ وَفُعِيلٌ» صحيحي اللام، لم يحذف منهما شيء [تقول: عَقِيلِيٌّ وَعُقَيْلِيٌّ].

- وشَدُّ قولهم في ثَقِيفٍ وَقُرَيْشٍ: ثَقَفِيٌّ وَقُرَيْشِيٌّ.

فصل: [حُكْمُ هَمْزَةِ الْمَمْدُودِ فِي النَّسْبِ]:*

حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في الثنية:

- فإن كانت للتانيث، قُلبت واواً كصَحْرَاوِيٍّ.

* قال الناظم فيها:

مَا كَانَ فِي تَثْنِيَّةٍ لَهُ انْتَسَبَ

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يَنَالُ فِي النَّسَبِ

- أو [كانت] أصلاً، سَلِمْتَ نحو: قَرَأْتِي .
 - أو للإلحاق أو بدلاً من أصل، فالوجهان [إما أن تقلب الهمزة واواً
 أو تبقى على حالها]؛ فتقول: كِسَائِي وكِساوي، وَعِلْبَائِي وَعِلْبَائِي .

فصل: [حكم المركب في النسب]:**

يُنسَب إلى صدر المركب:

- إن كان التركيب إسنادياً: كَتَابُطِي وَبَرَقِي، في تَأَبَّطَ شَرَاءً، وَبَرَقَ
 نَحْرُهُ .

- أو مزجياً: كَبَعْلِي، وَمَعْدِي أو مَعْدَوِي؛ في بَعْلِكَ وَمَعْدِي كَرِب .
 - أو إضافياً: كَامِرِي وَمَرِي، في امرئ القيس .
 - إلا أن كان كُنْيَةً كأبي بكرٍ وأُمِّ كلثوم، أو مُعَرَّفًا صدره بعجزه [أي أن
 يكون العجز معرفة والصدر نكرة] كابن عمر، وابن الزبير، فإنك تنسب إلى
 عجزه، فتقول: بَكْرِي، وَكَلْثُومِي، وَعُمَرِي .
 - وربما ألحق بهما ما خيف فيه لبس، كقولهم في عبد الأشهل:
 أَشْهَلِي، وفي عبد مناف: مَنَافِي . [لأنه لو قيل عَبْدِي لم يعرف المنسوب].

فصل: [حكم ما حذف لأمه أو فؤده أو عينه في النسب]**

* قال الناظم في حكم المركب:

رُكِبَ مُزْجاً وَلِثَانِ تَمَمَّا
 أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجِبَ
 مَا لَمْ يُخَفِ لِبَسِّ كَعَبِدِ الْأَشْهَلِ

وَأَنْسَبَ لِصَدْرٍ جُمْلَةً وَصَدْرَ مَا
 إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِأَبْنٍ أَوْ أَبٍ
 فِيمَا سِوَى هَذَا أَنْسَبَنَّ لِأَوَّلِ

** قال الناظم في هذا الحكم:

جَوَازاً إِنْ لَمْ يَكْ رُدُّهُ أَلْفٌ
 وَحَقٌّ مَجْبُورٌ يَهْدِي تَوْفِيَهُ
 أَلْحَقِ وَيُؤَسِّرُ أَبَانَ حَذَفَ الثَّانِي

وَاجْبِرْ بِرَدِّ الْأَلَامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ
 فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي الثَّنِيَّةِ
 وَيَبَاحُ أَخْتًا وَيَابِنَ بِنْتًا

[حكم ما حذف لامه في النسب]:

وإذا نسبت إلى ما حُذِفَت لامه؛ رَدَدَتْهَا وجوباً في مسألتين:

إحدهما: أن تكون العينُ مُعتلة كشاة، أصلها شُوْهَة، بدليل قولهم شِياه؛ فتقول: شَاهِي [وهذا القول لسيبويه والجمهور وهو الراجح].
- وأبو الحسن يقول: شَوْهِي؛ لأن يَرُدُّ الكلمة بعد رَدِّ محذوفها إلى سكونها الأصلي [وأصلها قبل حذف الهاء شُوْهَة].

الثانية: أن تكون اللامُ قد رُدَّت في تثنية، كأب وأبوان، أو في جمع تصحيح كسنة وسنوات، أو سنهات، فتقول: أبوي، وسنوي، أو سنهِي. وتقول في ذو، وذات: ذَوِيّ لأمرين:

- اعتلال العين، وردَّ اللام في تثنية ذات، نحو: ﴿ذَوَاتَا أَفنان﴾، وتقول في أخت: أخوي، كما تقول في أخ. وتقول في بنت: بنوي كما تقول في ابن، إذا رَدَدْتَ محذوفة؛ لقولهم: أخوات وبنات، بحذف التاء والردُّ إلى صيغة المذكر الأصلية. وسِرُّه [في ردِّ صيغة المؤنث إلى المذكر] أن الصيغة كألها للتأنيث، فوجب رُدُّها إلى صيغة المذكر [بحذف التاء في النسب]، كما وجب حذف التاء في مكِّي وبَصْرِي، ومسلمات [أي عند النسب إلى مكة وبصرة وجمع المؤنث السالم تُحذف التاء].

- ويونس يقول فيهما: أختي، وبنتي، محتجاً بأن التاء لغير التأنيث، لأن [ما] قبلها ساكن صحيح، [ولو كان التاء للتأنيث لوجب فتح ما قبلها مثل: فاطمة، عائشة] ولأنها [أي التاء في أخت وبنات] لا تبدل في الوقف هاء، وذلك مُسَلَّم؛ ولكنهم عاملوا صيغتها معاملة تاء التأنيث، بدليل [مسألة الجمع فقالوا: أخوات وبنات، فحذفوا التاء].

- ويجوز ردُّ اللام وتركها فيما عدا ذلك، نحو: يد، ودم، وشَفَّة،

ثانِيهِ ذُو لَيْنِ كَلَا وَلَايْسِي
فَجَبْرُهُ وَفَتَحَ عَيْنَهُ التَّكْرِيمَ

وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثَنَائِي
وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا أَلْفَا عَالِمِي

تقول: يدويّ أو يدِيّ، ودَمويّ أو دَمِيّ، وشَفِيّ أو شفهيّ، قاله الجوهري وغيره.

- وقول ابن الخباز: «إنه لم يُسمَع إلا شفهيّ بالردّ» لا يدفَع ما قلناه، [ويجوز الوجهان] إن سلّمناه؛ فإن المسألة قياسية لا سماعية.
- ومن قال: «إنّ لامها واو» فإنه يقول - إذا ردّ - شفويّ، والصواب ما قدمناه؛ بدليل شافهتُ والشِّفاء [حيث إن إسناد الفعل إلى التاء، وجمع التكسير، يُعرف أصل الشيء].

- وتقول في «ابن» و«اسم» [ونحوهما مما حذفت لامة و عوض عنها بهمزة الوصل]: ابنيّ، واسميّ، فإن رَدَدت اللام قلت: بَيويّ وسمويّ، بإسقاط الهمزة، لثلاثي جمع بين العوض والمُعوض منه [أي يجمع بين الهمزة والواو فيقال: ابْنويّ واسْمويّ وهذا لا يصح].

[حكم ما حذف فاءه أو عينه في النسب]:

- وإذا نَسَبت إلى ما حذف فاءه أو عينه؛ رَدَدتهما وجوباً في مسألة واحدة، وهي: أن تكون اللام مُعتلة كـ «يرى» علماً، وكـ «شيّة»؛ فتقول في يَرَى: يَرَيّ، بفتحيتين فكسرة على قول سيبويه في إبقاء الحركة بعد الرَدّ [للهمزة المحذوفة]، وذلك لأنه يصير «يرأى» بوزن «جمزى» فيجب حينئذ حذف الألف. وقياس أبي الحسن: يَرَيّ أو يرأويّ، كما تقول: مَلهيّ ومَلهويّ [بحذف الألف أو قلبها واواً]. وتقول في «شيّة» على قول سيبويه: وشويّ، وذلك لأنك لما رَدَدت الواو صار الوشيّ، بكسرتين، كإبل، فقلبت الثانية فتحةً كما تفعل في إبل [حين تنسب إليها]، فانقلبت الياء ألفاً، ثم الألف واواً [لأنه يجب قلب ألف المقصور الثالثة واواً] وعلى قول أبي الحسن: وشييّ.

- ويمتنع الردّ في ذلك، فتقول في «سه» و«عدة»، وأصلهما: سته ووعد، بدليل أسته، والوعد: «سهي» لا «ستهي» و«عدي» لا «وعدي» لأن

لامهما صحيحة .

- وإذا سَمَّيتَ بثنائي الوضع مُعتلُّ الثاني: ضَعَفْتَه قبل النسب، فتقول في «لَوْ» و«كَيْ» عَلمين: لَوَّ وكَيَّ - بالتشديد فيهما-، وتقول في «لا» عَلمًا: «لاء» - بالمد- [لا بالتضعيف حتى لا يتجاوز ساكنان]، فإذا نَسَبْتَ اليهنَّ، قلتَ: لَوَّيَّ، وكَيَّويَّ [حيث إن الياء الزائدة تقلب واوًا في النسب] ولَوَّيَّ، أو لاوَيَّ، كما تقول في النسب إلى: الدَوَّ والحَيَّ، والكسَاء: دَوَّيَّ، وحَيَّويَّ، وكِسَائِيَّ، أو كِسَاوِيَّ.

فصل: [النسب إلى الكلمة الدالة على جماعة]:*

ويُنسب إلى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها؛ إن أشبهت الواحد؛ بكونها اسمَ جمع: كَقَوْمِيَّ وَرَهْطِيَّ. أو اسم جنس كشجريَّ، أو جمع تكسير لا واحد له كأبائِيَّ، أو جاريًا مَجْرَى العَلَم كَأَنْصَارِيَّ.

- وأما نحو: كِلَاب وَأَنْمَار، عَلمين، فليس مما نحن فيه، لأنه واحد، فالنسب إليه على لفظه من غير شُبْهَة.

- وفي غير ذلك يُرَدُّ المَكْسَر إلى مفرده، ثم يُنسب إليه، فتقول في النسب إلى فرائض وقبائل وَحُمْر: فَرَضِيَّ، وَقَبَلِيَّ، بفتح أولهما وثانيهما، وَأَحْمَرِيَّ وَحُمْرَاوِيَّ [حيث النسب إلى أحمر أو حمراء].

فصل: [الاستغناء عن ياءِي النسب]:**

وقد يُستغنى عن ياءِي النسب بصوغ المنسوب إليه: على «فَعَالٍ» وذلك

* قال الناظم في ذلك:

إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

وَالْوَاحِدَ أَذْكَرُ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ

** قال الناظم في ذلك:

فِي نَسْبِ أَغْنَى عَنِ الْيَاءِ قَبْلُ

وَمَعَ فَاعِلٍ وَقَعَالٍ فِعْلُ

غالب في الحِرَف: كِبْرَاز، وَنَجَار، وَعَوَاج [بائع العاج]، وعطار، وشدّ
قوله:

٥٥١- [وليسَ بذِي رُمحٍ فَيَطْعُنَنِي بِهِ] وليسَ بذِي سَيْفٍ وليسَ بِنَبَالٍ

أبيَ بذِي نَبَلٍ، وَحَمَلٌ عَلَيْهِ قَوْمٌ ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦].

- أو [بصوغ المنسوب إليه] على «فَاعِلٍ» أو على «فِعْلٍ» بمعنى ذي

كذا، فالأول: كَتَامِرٍ، ولَابِنٍ، وطَاعِمٍ، وَكَاسٍ، والثاني: كَطْعِمٍ، وَلَبِنٍ،
ونَهْرٍ، قال:

٥٥٢- لَسْتُ بِبَلِيلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ [لا أدلجُ الليلَ ولكنَّ أبتكرُ]

فصل: [ما شد من النسب]: *

٥٥١- البيت لامرئ القيس. فيطعنتي: من باب نصر. بضم العين، والفراء يجيز فتح

العين. نبال: صاحب النبل، وهي السهام العربية، ولا واحد لها.
الشاهد فيه: قوله: «بنبال» حيث صاغه على زنة «فَعَالٍ» ليدل على النسبة إلى ما
أخذ منه وهو النبل، والغالب أن تصاغ هذه الصيغة من أسماء الحرف كالنجارة
والعطارة، للدلالة على الانتساب إليها.

الإعراب: ليس: فعل ماض ناقص، واسمه مستتر «هو». بذِي: الباء حرف جر
زائد، ذِي: خبر ليس. فيطعنتي: الفاء فاء السببية. يطعن: فعل مضارع منصوب
بأن مضمرة بعد فاء السببية، والفاعل مستتر «هو» والنون للوقاية، والياء مفعول به،
وليس بذِي كالأعراب السابق. سيف: مضاف إليه. وليس بنبال: كالأعراب

٥٥٢- بيت من الرجز لم ينسب لقائل معين. بليلِي: المنسوب إلى الليل، أي الذي يعمل
بالليل، ويعني أنه ليس لصباً ولا فاتكاً ولا فاحشاً. نهر: المنسوب إلى النهار، أي
الذي يعمل بالنهار عملاً يطلع عليه الناس. أبتكر: أدرك النهار من أوله.

الشاهد فيه: قوله: «نهر» على زنة «فعل» بفتح الفاء وكسر العين، حيث استغنى
عن ياء النسبة فلم يقل نَهَارِي كما قال لَيْلِي.

الأعراب: لست: فعل ماض ناقص واسمه. بليلِي: خبر على زيادة الباء. ولكني:
حرف استدراك ونصب، وياء المتكلم اسمه. نهر: خبره مرفوع بالضممة وسكن
لأجل الوقف.

* قال الناظم في ذلك:

عَلَى الَّذِي يُثْقَلُ مِنْهُ أَقْتَصِرَا

وَعَبِيرٌ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرَا

وما خرجَ عما قرَّرنَاهُ في هذا الباب، فَشَادُّ؛ كقولهم: أمويٌّ - بالفتح -
[والقياس ضم الهمزة نسبة إلى أمية]. وبِصْرِيٌّ - بالكسر - والقياس فتح
الباء نسبة إلى البَصْرَةِ. ودُهْرِيٌّ للشيخ الكبير - بالضم - [والقياس فتح
الذال نسبة إلى الدَّهْرِ] ومَرْوَزِيٌّ - بزيادة الزاي [نسبة إلى مَرَو]. وبَدَوِيٌّ -
بحذف الألف [نسبة إلى البادية] وجَلُولِيٌّ وحَرُورِيٌّ - بحذف الألف والهمزة
[نسبة إلى جَلولاء قرية بفارس. وحَروراء قرية قرب الكوفة].

* * *

النسب

النسب إلى الكلمة الدالة على الجماعة	حكم ما حذفت لامه أو فاؤه أو عينه في النسب	حكم المركب في النسب	حكم همزة المدودة في النسب
<p>١- الكلمة الدالة على الجماعة، إن أشبهت الواحد ينسب على لفظها:</p> <p>١- بكونها اسم جمع: (قوم - قومي).</p> <p>٢- أو اسم جنس: (شجر - شجري).</p> <p>٣- أو جمع تكسير لا واحد له: (أبنايل - أبائيلي).</p> <p>٤- أو جارياً مجرى العلم: (أنصار - أنصاري).</p> <p>* في غير ذلك يرد الكسر إلى مفردة ثم ينسب إليه: (فرانض - فرانضي - فرانضي).</p> <p>قبائل - قبيلة - قبلي.</p>	<p>أولاً: حكم ما حذفت لامه:</p> <p>١- أن تكون العين معطلة: (شاة - شاهي). حيث ردت الهاء التي أبدلت بالهاء فاصلها شوهة، وأبو الحسن: شوهي.</p> <p>٢- أن تكون اللام قد ردت في تنبيه: (أب - أبوان) فقول: (أسري). (ذو - وذات - ذوي) لأنه معنى (ذات - ذوات).</p> <p>ثانياً: حكم ما حذفت فاؤه أو عينه:</p> <p>١- ترد الهاء والعين وجوباً في النسب بشرط أن تكون اللام معطلة: (بري - علمياً - بريني).</p> <p>٢- وتنتج الرد في غير ذلك: تقول: (بعدة - وأصلها وعُد - عدي لا وعدي).</p> <p>٣- أما فتاوي الوضع معتل اللام مثل: (كوكبي - فقول: كوكبي وكوي).</p>	<p>* ينسب إلى صدر المركب:</p> <p>١- إن كان التركيب إسنادياً: (سابط - ساطب) - (سوطب) - (سوطب) - (سوطب).</p> <p>٢- أو مواجياً: (ملك - ملكي).</p> <p>٣- أو إضافياً: (امرؤ القيس - امرئي) - (امرئ) - (امرئ).</p> <p>* وينسب إلى عجزه:</p> <p>١- إن كان كنية: (أبو بكر - بكري).</p> <p>٢- وألق ما فيه ليس: (عبد مناف - منالي) لأنه لو قيل عبدي لم يعرف النسب.</p>	<p>١- حكمها في النسب كحكمها في التنبيه:</p> <p>١- إن كانت للناث قلبت واواً: (صحراء - صحراوي).</p> <p>٢- إن كانت الهمزة أصلية سلمت: (قواء - قواي).</p> <p>٣- إن كانت للإخاق، أو بدلاً من أصل، يجوز الوجهان السابقان: (كساء - كسائي) - (كساري).</p>

باب الوقف

هذا باب الوقف

○ - إذا وقفت على مُنَوَّنٍ فَأَزَجِحُ اللغات وأكثرها: *

١- أن يُحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة: كـ «هكذا زيد» و«مررتُ بزيد».

٢- أن يُبدل [تنويه] ألفاً بعد الفتحة: إعرابية كانت كـ «رأيت زيدا» أو بنائية كـ «إيها» و«ويها».

- وشبهوا «إِذْنَ» بِالْمُنَوَّنِ المنصوب، فأبدلوا نونها في الوقف ألفاً، هذا قول الجمهور، وزعم بعضهم أن الوقف عليها بالنون، واختاره ابن عصفور وإجماع القراء السبعة على خلافه.

○ - وإذا وَقَفَ على هاء الضمير:

١- فإن كانت مفتوحة ثَبَّتْ صلتها وهي الألف: كـ «رأيتها» و«مررتُ بها».

٢- وإن كانت مضمومة أو مكسورة حُذفت صلتها، وهي الواو والياء: كـ «رأيتُه» و«مررتُ به»، إلا للضرورة [الشعرية] فيجوز إثباتها كقوله:
٥٥٣- وَمَهْمِهٍ مُعْبِرَةٌ أَرْجَاؤُهُ
كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاوُهُ

* قال الناظم في ذلك:

تَنْوِينًا أَثَرَ فَتَحَ اجْعَلِ أَلْفًا
وَإِخْدَافَ لَوْقَفٍ فِي سِوَى اضْطِرَّارِ
وَأَشْبَهَتْ إِذْنَ مُنَوَّنًا نَصَبَ
وَقَفًا وَتَلَوَّ غَيْرَ فَتَحَ اخْدَافَا
صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ
فَأَلْفَا فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قَلْبَ

٥٥٣- البيت من الرجز لرؤبة بن العجاج. مهمه: المقازة البعيدة، قيل سميت بذلك لأن سالكتها يقول لرفقته: مه مه، أي كف عن الكلام. مغبرة: كثيرة الغبار.

الشاهد فيه: قوله: «أَرْجَاؤُهُ» و«سَمَاوُهُ» حيث أثبت في كل منهما الواو التي هي صلة الضمير المضموم في الوقف، وذلك لضرورة الشعر، والكثير حذف الصلة =

وقوله :

٥٥٤- تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ إِلَى مَلِكٍ أَعَشَوُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

٥- وإذا وَقَفَ على المنقوص وجب إثبات يائه في ثلاث مسائل: *
إحداها: أن يكون محذوف الفاء، كما إذا سَمَّيْتُ بمضارع «وَفَى» أو
«وَعَى»، فإنك تقول: هذا يَفِي، وهذا يَفِي - بالإثبات [للباء]، لأن أصلهما
يُوفِي وَيُوعِي، فَحُذِفَتْ فَاؤُهُمَا، فَلَوْ حُذِفَتْ لَأُمُّهُمَا لَكَانَ إِجْحَافًا.

الثانية: أن يكون محذوف العين؛ نحو: «مُرٌّ» - اسم فاعل من أَرَى،
وأصله: مُرْتِيٌّ بوزن: مُرْعِي، نُقِلَتْ حَرَكَةُ عَيْنِهِ - وهي الهمزة - إلى الراء،
ثم أسقطت [أي حذفت الهمزة للتخفيف]، ولم يَجْزُ حذف الياء في الوقف
لما ذكرنا [من الإجحاف بالكلمة].

الثالثة: أن يكون منصوباً:

- مُتَوَنًّا كَانَ، نحو: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾ [آل عمران: ١٩٣].

- أو غير مُتَوَنٍّ، نحو: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ [القيامة: ٢٦].

= والوقف بالسكون.

الإعراب: ومهمه: الواو واو رُبِّ، مهمه: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع منها
حرف الجر الشبيه بالزائد. أرجاؤه: فاعل لاسم المفعول مغيرة، الهاء: مضاف
إليه. كأن: حرف تشبيه ونصب. لون: اسمه. أرضه: مضاف إليه. سماؤه: خبر كأن.

٥٥٤- لم ينسب البيت لقائل معين. هتد: اسم علم لرجل، بدليل تذكير ضميره وصرفه.
أعشوا إلى ضوء ناره: أستدل عليها ببصر ضعيف.

الشاهد فيه: قوله: «قتاله، ناره» حيث أثبت الهاء في كل منهما، التي هي صلة
الضمير المكسور، في الوقف للضرورة الشعرية.

الإعراب: رغبة: مفعول لأجله منصوب. إلى ملك: جار ومجرور متعلق
بتجاوزت، وجماعة أعشوا: فعل مضارع والفاعل مستتر «أنا». إلى ضوء ناره: جار
ومجرور متعلق بأعشوا، ناره: مضاف إليه، والجملة صفة لملك.

* قال الناظم في الوقف على المنقوص:

وَحَذَفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا
نَحْوِ مِرْ لُزُومِ رَدِّ أَلْيَا اقْتِصَابِ
لَمْ يُنْصَبِ أَوْلَى مِنْ ثُبُوتِ فَاغْلَمَا

- فإن كان [المنقوص] مرفوعاً أو مجروراً جاز إثبات يائه وحذفها، ولكن الأرجح في المُنُون الحذف، نحو: «هذا قاضٍ» و«مررتُ بقاضٍ»، وقرأ ابن كثير: «ولِكُلِّ قوم هادي» [الرعد: ٧]، «وما لهم من دونهم من والي» [الرعد: ١١]. والأرجح في غير المنون الإثبات كـ «هذا القاضي» و«مررتُ بالقاضي».

فصل: [الوقف على المحرك الذي ليس هاء التأنيث]:*

ولك في الوقف على المحرك الذي ليس هاء التأنيث خمسة أوجه:
أحدها: أن تقف بالسكون، وهو الأصل، ويتعين ذلك بالوقف على تاء التأنيث.

الثاني: أن تقف بالرؤم^(١)، وهو: إخفاء الصوت بالحركة، ويجوز في الحركات كلها، خلافاً للقراء في منعه إياه في الفتحة [حيث يمتنع الوقف عنده على: لا ريب، إن الله]، وأكثرُ القراء على اختيار قوله.

الثالث: أن تقف بالإشمام، ويختص بالمضموم.
وحقيقته [أي الإشمام]: الإشارة بالشفنتين إلى الحركة بُعِيدَ الإسكان، من غير تصويت، فإنما يدركه البصير دون الأعمى. [وهو مشتق من الشم، حيث كأنك أشممت الحرف رائحة الحركة، وتهيات للنطق بها.

* قال الناظم في ذلك:

وَعَزِيهَا التَّأْنِيثُ مِنْ مُحَرِّكَ
أَوْ أَشْمَمِ الضَّمَّةِ أَوْ قَفٍ مُضْعِفًا
مُحَرِّكًا وَحَرَكَاتٍ أَنْتَقِلًا
وَنَقْلٍ فَتَحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا
وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمَ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ
سَكَنُهُ أَوْ قَفٍ رَائِمِ التَّحَرُّكِ
مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيًّا إِنْ قَفَا
لِسَاكِنِ تَخْرِيكُهُ لَنْ يُحْطَبَلَا
يَرَاهُ بَصِيرِي وَكُوفٍ نَقَلَا
وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ

(١) وهو أن تروم الحركة مختلساً لها ولا تتمها، فهي وسط بين الحركة والسكون، حيث يدركها الأعمى والبصير.

الرابع: أن تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه، نحو: «هذا خالدٌ»
«وَهُوَ يَجْعَلُ» وهو لغة سَعْدِيَّةٌ، وشرطه خمسة أمور وهي ألا يكون
الموقوف عليه:

١- همزة [لأن الهمزة لا تضعف إذا كانت آخر الكلمة لثقلها] كخطأ
ورشاً.

٢- ولا ياء، كالقاضي.

٣- ولا واو، كيدعو.

٤- ولا ألفاً، كبخشى.

٥- ولا تالياً لسكون كزيد وعمرو.

الخامس: أن تقف بنقل حركة الحرف [الموقوف عليه] إلى ما قبله،
كقراءة بعضهم: ﴿وتواصوا بالصبر﴾ [العصر: ٣].
وقوله:

٥٥٥- أنا ابنُ ماويةَ إذ جدُّ النَّقْرِ

[وجاءت الخيلُ أثافيَّ زُمَرًا]

- وشرطه خمسة أمور أيضاً هي:

١- أن يكون ما قبل الآخر ساكناً.

٢- وأن يكون ذلك الساكن لا يتعذر تحريكه.

٣- ولا يُسْتَقْلُ.

٥٥٥- نسب البيت لبعض السعديين وغيرهم. النقر: صوت يسكن به الفرس إذا اضطرب
بالفارس. أثافي: جمع أثفية، وهي العدد الكثير من الناس، وهي أيضاً: الحجر
الذي يوضع عليه القدر.

الشاهد فيه: قوله: «النقر» حيث إن أصله سكون القاف وتحريك الراء بالضممة
للإعراب. فنقلت الضمة من الراء إلى القاف للوقف.

الإعراب: أنا ابن: مبتدأ وخبر. ماوية: مضاف إليه. إذا: ظرف بمعنى حين،
والعامل فيه ما في ابن ماوية من معنى الشجاعة والإقدام. جد: فعل ماض. النقر:
فاعل جَدَّ.

٤- وألا تكون الحركة [التي يراد نقلها] فتحة .

٥- وألا يؤدي النقل إلى بناء لا نظير له [في العربية].

فلا يجوز النقل:

١- في نحو: هذا جعفرٌ، لتحرك ما قبله .

٢- ولا في نحو: «إنسان» و«يشدُّ» و«يقول»؛ لأن الألف والمدغم لا يقبلان الحركة .

٣- والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها تستثقل الحركة عليهما .

٤- ولا في نحو: «سَمِعْتُ العِلْمَ» لأن الحركة فتحة، وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش .

٥- ولا في نحو: «هذا عِلْمٌ» لأنه ليس في العربية «فَعْلٌ» - بكسر أوّله وضمّ ثانيه .

- ويختص الشرطان الأخيران بغير المهموز؛ فيجوز النقل في نحو: ﴿لِلّٰهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾ [النمل: ٢٥]، وإن كانت الحركة فتحةً، وفي نحو: «هذا ردءٌ» وإن أدى النقل إلى صيغة «فَعْلٌ»، ومَنْ لم يثبت في أوزان الاسم «فَعْلٌ» - بضمّة فكسرة - وزعم أنّ الدُّبْلَ منقول عن الفعل، لم يُجْزَ في نحو: «بَقْفَلٍ» النقل [لأنه يصير بعد نقل الكسرة إلى ما قبل الأخير «بَقْفَلٌ»]، ويجيزه في نحو «بِبُطءٍ» لأنه مهموز .

فصل: [الوقوف على تاء التانيث]:*

وإذا وَقَفَ على تاء التانيث:

* قال الناظم في الوقوف على تاء التانيث:

إِنْ لَمْ يَكُنْ لِسَاكِنِ صَحِّحٌ وَصِلَ
ضَاهِي وَعَبْرٌ دَيْنٍ بِالْعَكْسِ انْتَمِي

فِي الْوَقْفِ تَأْنِيثِ الْإِسْمِ هَا جُعِلَ
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا

١- التزمت التاء:

- إن كانت متصلة بحرف كـ «تُمَّتْ».

- أو فعل: كقامت.

- أو باسم وقبلها ساكنٌ صحيح كأخت وبنّت.

٢- وجاز إبقاؤها وإبدالها:

- إن كان قبلها حركة [الفتحة] نحو: تَمْرَةٌ وشَجْرَةٌ.

- أو ساكنٌ مُعْتَلٌ نحو: صَلَاةٌ، ومسلمات.

○- ولكنَّ الأرجح في جمع التصحيح: كمسلماتٍ، وفيما أشبهه، وهو اسم الجمع، وما سُمِّيَ به من الجمع تحقيقاً أو تقديراً، فالأول أولاتٌ، والثاني كعرفات وأذرعات، والثالث كَهَيْهَاتَ، فإنها في التقدير جمع هَيْهِيَةٌ ثم سمي بها الفعلُ، [فكُلُّ ما ذُكِرَ آنفاً الأرجح] الوقف بالتاء.

- ومن الوقف بالإبدال قولهم: «كيف الإخوةُ والأخواتُ؟»، وقولهم: «دَفِنُ البِنَاءِ مِنَ المَكْرُمَاءِ».

- وقرأ الكسائي والبيزي: ﴿هَيْهَاءَ﴾ [المؤمنون: ٣٦].

- والأرجح في غيرهما [أي في غير جمع التصحيح وما أشبهه] الوقف بالإبدال.

- ومن الوقف بتركه [أي الإبدال]: قراءة نافع وابن عامر وحمزة ﴿إِنَّ شَجَرَتْ﴾ [الدخان: ٤٣]، وقال الشاعر:

٥٥٦- وَاللَّهُ أَنْجَاكَ بِكَفِّي مَسَلَمَتْ من بَعْدِ ما وَيَعْدِ ما وَيَعْدِ مَتْ
كَانَتْ نَفوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ وكادت الحُرَّةُ أن تُدعى أَمْتْ

٥٥٦- بيتان من الرجز لأبي النجم العجلي. أنجارك: خلصك. مسلمت: علم رجل الغلصمة: رأس الحلقوم، وهو الموضع الناتئ في الحلق جمع غلاصم. الشاهد فيه: قوله: «مسلمت، الغلصمت، أمت» حيث لم تبدل تاء التأنيث في الوقف هاء، بل أبقيت على حالها.

فصل: [خصائص الوقف]:*

ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت، ولها ثلاثة مواضع:

أحدها: الفعلُ المُعَلُّ بحذف آخره:

- سواء كان الحذفُ للجزم. نحو: «لم يَغْزُهُ» و«لم يَخْشَهُ» و«لم يَزْمَهُ»، ومنه: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

- أو لِأَجْلِ البِنَاءِ نحو: «أَغْزُهُ» و«أَخْشَهُ» و«أَزْمَهُ»، ومنه: ﴿فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدَاهُ﴾ [الأنعام: ٩٠].

والهاء في ذلك كله جائزة لا واجبة، إلّا في مسألة واحدة؛ وهي أن يكون الفعلُ قد بقي على حرف واحد كالأمر من وَعَى يعي، فإنك تقول: عِهِ.

قال الناظم: «وكذا إذا بقي على حرفين أحدهما زائد، نحو: يِعُهُ» انتهى، [كلام الناظم في غير الألفية].

= الإعراب: الله: لفظ الجلالة مبتدأ. أنجأك: فعل مضارع والفاعل مستتر «هو»، والكاف: مفعول به، والجملة خبر المبتدأ. بكفي: جار ومجرور مجرور بفتحة مقدرة منع من ظهورها السكون العارض للوقف، نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. مسلمت: مضاف إليه. من بعد: جار ومجرور متعلق بأنجي. ما: كافة للبعد عن الإضافة، أو مصدرية. بعدت: معطوف عليه للتوكيد، وأصله «بعد ما» فأبدلت ألف «ما» المصدرية هاء، ثم الهاء تاء تشبيها لها بهاء التأنيث، فوقف عليها بالتاء. أست: مفعول ثانٍ لتدعي منصوب بفتحة مقدرة منع منها سكون الوقف، ونائب فاعل تدعي يعود إلى الحرة.

* قال الناظم في خصائص الوقف:

بَحَذْفِ آخِرِ كَأَعِطِ مَنْ سَأَلَ
كَبِّعَ مَجْزُومًا فَرَاعَ مَا رَعَا
أَلْفَهَا وَأَوْلَهَا أَلْفًا إِنْ تَقِفْ
بِاسْمِ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَا اقْتَضَى
حَرَكِ تَحْرِيكِ بِنَاءِ لَزْمًا
أَدِيمَ شَدِّ فِي الْمُدَامِ اسْتِخْسِنًا

وَقَفَ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلِّ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَمَ أَوْ
وَمَا فِي الْإِسْتِفْهَامِ إِنْ جُرْتُ حُدْفِ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا
وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزَ بِكُلِّ مَا
وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَاءِ

وهذا مردودٌ بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو: ﴿وَلَمْ أَكُ﴾ [مریم: ۲۰۰] ﴿وَمَنْ تَقِ﴾ [غافر: ۹] بترك الهاء.

الثاني: «ما» الاستفهامية المجرورة؛ وذلك أنه يجب حذف ألفها إذا جُرَّت، نحو: «عَمَّ، وَفِيمَ، وَمَجِيءَ مَ جِئْتَ» [أي جِئْتَ مجيء مَ]، وهو سؤالٌ عمًّا سألت عنه، فإذا وقفت عليها [أي على ما الاستفهامية] أَلْحَقْتَهَا الهاء حفظاً للفتحة الدالة على الألف.

ووجبت إن كان الخافضُ اسماً، كقولك في «مجيء مَ جِئْتَ» و«اقتضاء ما اقتضى»: مَجِيءَ مَهْ، واقتضاء مَهْ، وترجَّحت إن كان [الخافض] حرفاً، نحو: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبا: ۱]. وبها قرأ البيزي.

الثالث: كُلُّ مَبْنِيٍّ - على حركة - بناءً دائماً، ولم يُشبهه المعرب، وذلك: كياء المتكلم، وكهَيَّ، وهُوَ، فيمن فَتَحَهْنَ، وفي التنزيل: ﴿مَاهِيَةٌ﴾ [القارة: ۱۰]، ﴿وَمَالِيَةٌ﴾ [الحاقة: ۲۸] ﴿وَسُلْطَانِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ۲۹]، وقال الشاعر:

۵۵۷- [إِذَا مَا تَرَعَّرَ فِينَا الْغَلَامُ] فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مِنْ هُوَةٌ

- ولا تدخل [الهاء] في نحو: «جاء زيدٌ» لأنه مُعْرَبٌ، ولا في نحو: «أضرب» و«لم يضرب» لأنه ساكن، ولا في نحو «لا رَجُلٌ» و«يازيد» و«من قبلُ ومن بعدُ» لأن بناءهُنَّ عارضٌ، وشدَّ قوله:

۵۵۸- [يَارَبِّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ] أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحِي مِنْ عَلَّةِ

۵۵۷- البيت لحسان بن ثابت الأنصاري، شاعر الرسول الأعظم. في الفخر. ترعرع: تحرك ونشأ ونما. الغلام: الصبي.

الشاهد فيه: قوله: «هُوَةٌ» حيث لحقت هاء السكت الضمير، لتبقى حركة البناء، وهي الفتحة على حالها؛ كما لحقت «سلطانيه، وماليه» على لغة فتح ياء المتكلم. الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. ما: زائدة. ترعرع: فعل ماضٍ. الغلام: فاعله. فما: الفاء واقعة في جواب الشرط. ما: نافية. إن: زائدة. من: اسم استفهام مبتدأ، هو: خبر، والهاء للسكت، والجملة نائب فاعل يقال.

۵۵۸- البيت من الرجز المشطور نسبة العيني لأبي ثروان، وورد في أرجوزة منسوبة لأبي الهجنجل. لا أظلل: أي لا أظلل فيه، فحذف حرف الجر واتصل الفعل بالضمير =

فلحقت ما بُني بناءً عارضاً؛ فإن «علّ» من باب «قبلُ وبعُدُ» قاله الفارسي والناظم. وفيه بحثٌ مذكور في «باب الإضافة».

- ولا [تلحق الهاء] في الفعل الماضي، كـ «ضربَ» و«قعدَ»؛ لمشابهته بالمضارع، في وقوعه صِفةً، وخبراً، وحالاً، وشرطاً.

مسألة: قد يُعطى الوصلُ حُكْمَ الوقْفِ* [من إسكان مجرد أو مع الرَّوْمِ أو مع الإشمام، ومن تضعيف، ونقل، واجتلاب هاء السكت]، وذلك قليل في الكلام، كثير في الشعر.

- فمن الأول [في النثر]: قراءة غير حمزة والكسائي: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظُرْ﴾ [البقرة: ٢٥٩] ﴿فِيهِدَاهُمْ اقْتَدِهْ قُلْ﴾ [الأنعام: ٩٠]. بإثبات هاء السكت في الدَّرَجِ.

- ومن الثاني [أي في الشعر] قوله:

٥٥٩- [لقد خَشِيتُ أن أرى جَدَبًا] مثل الحَرِيقِ وَأَفَقَ القَصَبِ

= بنفسه. أرمض: من رمضت قدمه إذا احترقت بالرمضاء، وهي الأرض الشديدة الحرارة. وأضحى: أتوق للشمس في الضحى.

الشاهد فيه: قوله: «من عله» حيث لحقت هاء السكت لفظ «علّ» وهي مبنية بناءً عارضاً، وذلك شاذ، لأنها إنما تلحق ما كان مبنياً بناءً دائماً كالضمائر.

الإعراب: يا رب: يا للنداء والمنادى محذوف، أو حرف تنبيه، رب: حرف جر شبيه بالزائد. يوم: مبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة. لي: جار ومجرور صفة ليوم. لا: نافية. أظلل: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل أنا، والهاء: مفعول به ثان على التوسع، أو مجرور على نزع الخافض. من: حرف جر تحت: ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة أي من تحتي. عله: مبني كذلك على الضم، وألحقت به هاء السكت شذوذاً لأنه غير مبني بناءً دائماً.

* قال الناظم في هذه المسألة:

وَرِيماً أَعْطِي لَفْظَ أَنْوَصِلُ مَا لِلْوَقْفِ نَثراً وَقَشاً مُنْتَظِماً

٥٥٩- البيت من الرجز المشطور، لرؤبة بن العجاج. جدباً: من الجذب وهو القحط.

الشاهد فيه: قوله: «القصبا» حيث شدد الباء وضعفها مع وصلها بألف الإطلاق، مع أن التضعيف لا يكون إلا في حال الوقف، ولكن الشاعر أعطى الوصل حكم =

أصله الْقَصَبُ - بتخفيف الباء - فَقَدَّرَ الوقفَ عليها، فَشَدَّدَهَا، على حدِّ قولهم في الوقف: «هذا خالدٌ» - بالتشديد - ثم أُتِيَ بحرف الإِطلاق وهو الألف، وبقي تضعيف الباء.

الموقف . =

الإعراب: مثلُ: خبر لمبتدأ محذوف أي هو مثل. الحريق: مضاف إليه مجرور.
وافق: فعل ماضٍ وفاعله مستتر. القصباً: مفعول به لوافق، والجملة إما صفة
للحريق أو في محل نصب حال منه، وذلك لأنه اسم مقترن بأل الجنسية.

الوقوف - ١ -

الوقوف على المحرك الذي ليس هاء التانيث	الوقوف على المنقوص	الوقوف على هاء الضمير	الوقوف على المنون
<p>١- الوقف بالسكون، وهو الأصل.</p> <p>٢- الوقف بالزوم، وهو إخفاء الصوت بالحركة.</p> <p>٣- الوقف بالإجماع، ويختص بالضموم.</p> <p>٤- الوقف بشديد الحرف الوقوف عليه: (هذا خالد) وشروطه خمسة أمور: وهو ألا يكون الوقوف عليه همزة، ولا ياء، ولا واو، ولا ألف، ولا تالياً لسكون: (كزيد).</p> <p>٥- الوقف: ينقل حركة الوقوف عليه إلى ما قبله: (وراصرو بالصين). وشروطه خمسة أمور أيضاً:</p> <p>أ- أن يكون ما قبل آخره ساكناً.</p> <p>ب- وهذا الساكن لا يعلى تحريكه.</p> <p>ج- ولا يستقل.</p> <p>د- ألا تكون الحركة التي يراد نقلها فصحة.</p> <p>هـ- ألا يؤدي النقل إلى بناء لا نظير له في العربية.</p>	<p>١- يجب إثبات الياء في ثلاث مسائل:</p> <p>١- أن يكون محذوف الياء: (يفي، يعي).</p> <p>٢- أن يكون محذوف العين: نحو (سُر) اسم فاعل من أرى، وأصله: مرئي.</p> <p>٣- أن يكون المنقوص منصوباً</p> <p>- منوباً: (ربنا إنا سمعنا نادياً).</p> <p>- غير منون: (إذا بلغت الوادي).</p> <p>* فإن كان المنقوص مرفوعاً، أو مجروراً:</p> <p>- جاز إثبات يائه وحذفها.</p> <p>- ولكن الأرجح في المنون الحذف، نحو: (هذا قاض، مورت بقاض)، وقرأ ابن كثير: (كل قوم هادي).</p> <p>- والأرجح في غير المنون الإثبات: (هذا القاضي، مورت بالقاضي).</p>	<p>١- إن كانت مفتوحة ثبت صلها، وهي الألف: (أيتها ربه).</p> <p>٢- وإن كانت مضمومة، أو مكسورة حذفت: صلها: (أيتها، يا، إلا للضرورة: الشعرية: ٥٥٣. شاهد ٥٥٣).</p>	<p>١- يحذف تنوين المرفوع الجرد: (هذا زيد - مورت زيد).</p> <p>٢- يبدل ألفاً اللين المنسوب: (أيتت زيدا - إيهما - وتها).</p> <p>- شهبوا: (أذن) بالنون المنسوب، فقالوا: إذا في الوقف، وهو قول القراء السبعة.</p> <p>والن عصفور: إذن.</p>

الوقوف - ٢-

خصائص الوقف	الوقوف على تاء التانيث
<p>- من خصائص الوقف اجلاب هاء السكت جوازا، ولها ثلاثة مواضع:</p> <p>١- الفعل المعمل بخلاف آخره:</p> <p>- بحرف جازم في المضارع: (لم يفرغ، لم يمش، لم يتسن).</p> <p>- أو للبناء في الأمر: (اغز، ارم).</p> <p>- وتصحيح اداء واجبة إن بقي الفعل على حرف واحد: (عنه).</p> <p>- وهذا مردود بالإجماع على وجوب الوقف بترك اداء في: (لم آك، ومن تق).</p> <p>٢- ما الاستفهامية المجرورة، فإنه يحدف ألفها إذا جرت نحو: (جيء م جئت) فإذا وقفت عليها قلت: (جيء منه).</p> <p>٣- كل مبني على حركة بناء دائما، ولم يشبه العرب: كياء التكلم وكهي، وهو - وفي التنزيل: ما هية، مائة، سلطانة.</p> <p>- ولا تلتحق اداء الفعل الماضي، لشابهته للمضارع في وقوعه صفة، وخبراً، وحالاً، وشرطاً.</p>	<p>١- إذا وقف على تاء التانيث التزمت التاء:</p> <p>- إن كانت متصلة بحرف: (كتمت). - أو فعل: (كقامت).</p> <p>- أو باسم وقبلها ساكن صحيح: (أخت).</p> <p>٢- وجاز إيقافها، وإبدالها:</p> <p>- إن كان قبلها فصحة: (تمزة). - أو ساكن محل: (صلاة).</p> <p>٣- الأرجح الوقف بالتاء في جميع التصحيح، وما أشبهه، وما سمي من الجمع تحقياً، أو تقديراً، نحو: (مسلمات، أولات، عرفات، أفرعات، هيهات).</p> <p>٤- ومن الوقف بالإبدال قولهم: كيف الإخوة والأخوات، وأد البناء من الكرامة.</p> <p>- وقوا الكسائي: (هيهة).</p> <p>٥- والأرجح في غير جمع التصحيح، وما أشبهه الوقف بالإبدال.</p>
<p>مسألة: - قد يطى الوصل حكم الوقف من إسكان مجرد، أو مع الزوم، أو مع الإجماع، ومن تشديد ونقل واجلاب هاء السكت. وذلك قليل في الشعر، كثير في الشعر، نحو: (لم يتسنه والظن الآتية، وفي الشعر: (واقف القصب) الشاهد: ٥٥٩.</p>	

الإمالة

هذا باب الإمالة

وهي: أن تذهب بالفتحة إلى جهة الكسرة. فإن كان بعدها أَلِفٌ ذَهَبَتْ إلى جهة الياء كالفتى، وإلا فالْمَمَالُ الفتحه وحدها، كِنِعْمَةِ، وَبِسَحَرِ.
- وللإمالة أسبابٌ تقتضيها، وموانعٌ تُعارضُ تلك الأسباب، وموانع لهذه الموانع تحول بينها وبين المنع.

[الأسباب التي تقتضيها الإمالة]: *

أما الأسباب فثمانية:

(أحدها): كَوْنُ الألفِ مبدلة من ياء مُتَطَرِّفَةٍ، مثاله في الأسماء: الفتى، الهدى. ومثاله في الأفعال: هدى، واشترى.

- ولا يُمَالُ نحو: ناب - مع أن أَلِفَهُ عن ياءٍ بدليل قولهم: أنياب - لعدم التَّطَرُّفِ.

- وإنمَّا أُمِيلُ نحو: فتاة ونوأة؛ لأن تاء التانيث في تقدير الانفصال [لذلك تكون الألف مبدلة عن ياء].

(الثاني): كَوْنُ الياءِ تَخْلُفُهَا [أي تخلف الألف] في بعض التصاريف [حيث الألف زائدة على ثلاثة وتتحول إلى ياء في المثني والجمع] كألِفِ

* قال الناظم في هذه الأسباب:

أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ أَلِيا خَلَفَ
تَلِيهِ هَا التَّانِيثِ مَا أَلِها عَدِمَا
يُؤَلُّ إِلَى فَلَتْ كَمَاضِي خَفَ وَدُنْ
بِحَرْفٍ أَوْ مَخَهَا كَجَبِيهَا أَدِرْ
تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَرَلِي
فَدِرْ هَمَاكَ مَنْ يُمِلُّ لَمْ يُصَلِّدْ
دَاعٍ سِوَاهِ كَمِعَادَا وَتَلَا

الْأَلِفُ الْمُبْدَلُ مِنْ ياء فِي طَرْفِ
دُونِ مَزِيدٍ أَوْ شَدُوذٍ وَلَمَّا
وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفَعْلِ إِنْ
كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اعْتَمَرَ
كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي
كَسْرًا وَفَصْلُهَا كَلَّا فَصْلٌ يُعَدُّ
وَقَدْ أَمَالُو لِقَنَاسِبٍ بِسَلَا

مَلْهُى [التي أصلها واو]، وأرطى [وألفها زائدة للإلحاق] وحُبَلَى [وألفها للتأنيث] وغزا [وألفها مبدلة عن واو]، فهذه وشبهها تَمَالٌ؛ لقولهم في التثنية: مَلْهِيَان، وأرطِيَان، وحُبَلِيَان، وفي الجمع حُبَلِيَات [وأرطِيَات وملهِيَات]، وفي البناء للمفعول: غُزِي.

- وعلى هذا فيشكّل قول الناظم: إن إمالة ألف «تَلَا» في ﴿والقمر إذا تلاها﴾ [الشمس/٢٢]؛ لمناسبة إمالة ألف ﴿جَلَّأَهَا﴾، وقوله وقول ابنه: إن إمالة ألف ﴿سَجَى﴾؛ لمناسبة إمالة [ألف] ﴿قَلَى﴾؛ بل إمالتهما لقولك: قَلِي، وسُجِي [أي أن السبب في الإمالة هو أن الألف تخلفها الياء في البناء للمفعول فلا حاجة لدعوى التناسب].

- ويُسْتَنَى من ذلك [أي من السبب الثاني] ما رُجِوعه إلى الياء مختص بِلغة شاذة، أو بسبب مِمَّا زَجَّ الألف [أي مجاورتها] لحرف زائد.

فالأول: كرجوع ألف «عَصَا» و«قَفَا» إلى الياء في قول هُذَيْل إذا أضافوهما إلى ياء المتكلم: عَصِيَّ وَقَفِيَّ. [فلا يُمَالَان لأن ألفهما لا تعود إلى الياء إلا في لغة شاذة].

والثاني: كرجوعها إليها إذا صُغِرَا فِقِيل: عَصِيَّة وَقَفِيَّ، أو جمعاً على «فُعول» فِقِيل: عِصِيَّ وَقِفِيَّ [فأصلهما: عِصِيوة وَقِفِيوة، فقلبت الواو ياء لمجاورتها ياء التصغير الزائدة، لذلك لا يُمَالَان].

(الثالث): كَوْنِ الألف مُبْدَلَةً من عين فِعْلٍ يَزُول عند إسناده إلى التاء إلى قولك: «فَلْتُ» - بكسر الفاء - سواء كانت تلك الألف منقلبة عن ياء نحو: بَاعَ وَكَأَلَ وَهَابَ، أم عن واو مكسورة كخَافَ وَكَأَدَ، ومات في لغة من قال: مِتُّ - بالكسر - [هذه الكلمات تمال لأن ألفها منقلبة عن ياء أو واو مكسورة].

- بخلاف نحو: قَالَ وَطَالَ، ومات في لغة الضمّ [فلا تمال لأن ألفها منقلبة عن واو مضمومة].

(الرابع): وَقُوعِ الألف قَبْلَ الياء: كِبَايَعْتُهُ وَسَايَرْتُهُ، وقد أهمله الناظم

والأكثرُونَ.

(الخامس): وقوعها بعد الياء: متصلة كَيَّان، أو منفصلة بحرف كَشَيَّان، وجادت يدها، أو [منفصلة] بحرفين أحدهما الهاء نحو: دَخَلْتُ بَيْتَهَا.

(السادس): وقوع الألف قبل الكسرة، نحو: عَالِمٌ وَكَاتِبٌ.

(السابع): وقوعها بعدها منفصلة [أي وقوع الألف بعد الكسرة]:

- إمَّا بحرف نحو: كِتَابٌ وَسِلَاحٌ.

- أو بحرفين؛ أحدهما هاء نحو: يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا، أو ساكن نحو:

شَمْلَالٌ وَسِرْدَاحٌ.

- أو بهذين [الحرفين: الساكن فالمتحرك] وبالهاء نحو: دِرْهَمًاكَ.

(الثامن): إرادة التَّنَاسُبِ [بين كلمة وأخرى مُمَالَةً]؛ وذلك إذا وقعت

الألف بعد ألفٍ في كلمتها أو في كلمة قارنتها قد أميلتا لسبب:

- فالأول: كرايْتُ عِمَادًا، وقرأتُ كتاباً [التوافق بين الألف الأولى

والألف الثانية في كلمة واحدة].

- والثاني: كقراءة أَبِي عَمْرٍو والأخوين: ﴿والضحى﴾ - بالإمالة - مع

أن ألفها عن واو الضحوة؛ لمناسبة ﴿سَجَى﴾ و﴿قَلَا﴾ وما بعدهما. [التوافق

بين الأولى والثانية في كلمتين ... ولا يشترط أن يكون الممال الأصلي

سابقاً على الممال].

[الأسباب التي تمنع الإمالة]: *

وأما الموانع: فثمانية أيضاً وهي: الرِّاء، وأحرف الاستعلاء السبعة

* قال الناظم في هذه الأسباب:

وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مُظْهِرًا

إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُصِصِلٍ

كَذَا إِذَا قَدَّمَ مَا لَمْ يَنْكَبِرْ

مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَا وَكَذَا تَكْفُ رَا

أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ

أَوْ يَسْكُنُ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمَطْوِاعِ مِرْ

وهي: النخاء والغين المعجمتان، والصاد والضاد، والطاء والظاء، والقاف.

○ - وشرط المنع بالراء أمران: كونها غير مكسورة، واتصالها بالألف: إما قبلها نحو: فراش ورأشد، أو بعدها نحو: هذا حماراً، ورأيت حماراً.
- وبعضهم يجعل المؤخرة المفصولة بحرف، نحو: هذا كافر كالمتصلة [في منع الإمالة].

○ - وشرط الاستعلاء المتقدم على الألف أن يتصل بها نحو: صالح، وضامن، وطالب، وظالم، وغالب، وخالد، وقاسم. أو يفصل بحرف، نحو: غنائم، إلا إن كان مكسوراً نحو: طلاب وغلاب وخيام وصيام؛ فإن أهل الإمالة يميلونه [لأن حرف الاستعلاء المكسور لا يمنع الإمالة].

وكذلك الساكن بعد كسرة [فإنه ينزل منزلة المكسور ولا يمنع الإمالة] نحو: مضباح، وإصلاح، ومطواع، ومقلاة وهي التي لا يعيش لها ولد - ومن العرب من لا ينزل هذا منزلة المكسور [ويمنع الإمالة فيه].

○ - وشرط المؤخر عنها [أي شرط الاستعلاء المؤخر عن الألف] كونه:

- إما متصلاً: كسائر وحاطب وحاذل وناقف.

- أو منفصلاً بحرف: كناقق، وناقح، وناقق، وبالغ.

- أو [منفصلاً] بحرفين: كمواثيق، ومناشيط.

وبعضهم يميل هذا لتراخي الاستعلاء.

○ - وشرط الإمالة التي يكفها المانع:

- أن لا يكون سببها كسرة مقدرة [مثل خاف: فسبب الإمالة الكسرة في الواو المنقلبة ألفاً].

- ولا ياء مقدرة [مثل: طاب، فإن سبب الإمالة هو أن الألف منقلبة عن ياء] فإن السبب المقدر هنا لكونه موجوداً في نفس الألف أقوى من

الظاهر؛ لأنه إمّا متقدم عليها [أي على الألف] مثل: كتاب، بيان، أو متأخر عنها [مثل: غانم وبائع].

فمن ثمَّ أميل نحو: خافَ وطاب [حيث صرف الاستعلاء متقدماً] وحق وزاغ [حيث صرف الاستعلاء متأخراً].

مسألة*: يُؤثِّرُ مانعُ الإمالة إن كان منفصلاً [في كلمة أخرى]، ولا يؤثر سببها إلا متصلاً، فلا يُمال نحو: «أتى قاسمٌ» لوجود القاف [لأنه عن حروف الاستعلاء وإن كان في كلمة أخرى]، ولا [إمالة] «لزيدٍ مالٌ» لانفصال السبب.

- هذا ملخصُ كلام الناظم وابنه، وعليهما اعتراضٌ من وجهين:

أحدهما: أنهما مثلاً باتى قاسمٌ، مع اعترافهما بأن الياء المقدّرة لا يؤثر فيها المانع والاستعلاء في هذا النوع لو اتصل لم يُؤثِّر. والمثال الجيد: كتابُ قاسمٍ [فإن سبب الإمالة هنا الكسرة بعد الألف فيكفها المانع ولو كان منفصلاً].

والثاني: أن نصوص النحويين مُخالفةٌ لما ذكراً من الحكّمين [وهما: تأثير مانع الإمالة إن كان منفصلاً، وعدم تأثير السبب إلا متصلاً].

- قال ابنُ عُصفور في «مُقرَّبِهِ» [وهو كتاب مختصر في النحو] - بعد أن ذكر أسباب الإمالة - ما نصّه: «وسواءٌ كانت الكسرة متصلة أم منفصلة، نحو: لزيدٍ مالٌ؛ إلا أن إمالة المتصلة كائنة ما كانت أقوى».

وقال أيضاً: «وإذا كان حرف الاستعلاء مُنفصلاً عن الكلمة لم يمنع الإمالة، إلا فيما أميل لكسرة عارِضةٍ نحو: «بِمالٍ قاسمٍ» [الكسرة في مالٍ عارِضة بسبب دخول حرف الجر]، أو فيما أميل من الألفات التي هي صلّاتُ الضمائر نحو: «أرادَ أن يَعْرِفَهَا قَبْلَ» انتهى. [فإن الألف في يعرفها لا تُمال بسبب وجود القاف بعدها المانعة للإمالة وإن كانت منفصلة في كلمة

* قال الناظم في هذه المسألة:
وَلَا تُمَلِّ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ

وَالكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ

أخرى]. ولولا ما في شرح الكافية [من قوله: إن سبب المنع قد يؤثر منفصلاً؛ فيقال: أتى أحمد بالإمالة، وأتى قاسم بتركها] لحملت قوله في النظم:

«والكفُّ قد يُوجِبُهُ ما ينفصل» على هاتين الصورتين [اللتين ذكرهما ابن عصفور أنفأ وهما: ما أميل لكسرة العارضة، وما أميل من الألفات التي هي صلات الضمائر]، لإشعار «قد يفعل» [في قول الناظم: «والكف قد يوجه ما ينفصل»] - في عُرْف المصنِّفين - بالتقليل.

[مانع مانع الإمالة]:*

وأما مانع المانع: فهو الراء المكسورة المجاورة [وهي الواقعة بعد الألف: وليس قبلها]؛ فإنها تمنع المستعلي والراء أن يمنعا، ولهذا أميل: ﴿وعلى أبصارهم﴾ [البقرة/7] و﴿إذ هما في الغار﴾ [التوبة/40] مع وجود الصاد والغين، و﴿إن كتاب الأبرار﴾ [المطففين/8] مع وجود الراء المفتوحة، و﴿دار القرار﴾ [غانر/39] مع وجودهما [أي القاف المستعلية والراء المفتوحة وكلاهما من موانع الإمالة].

- وبعضهم يجعل المنفصلة بحرف كالمتصلة [بمنع المانع]، سُمِعَ من سيبويه الإمالة في قوله:

٥٦٠ - عَسَى اللهُ يُغْنِي عَنِ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ [بُئْمَنِهِمْ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ]

* قال الناظم في ذلك:

وَكَفَّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ بِكَسْرِ رَا كَغَارِمَا لَا أَجْفُو

٥٦٠ - البيت لهديبة بن خشرم العبدي يهجو رجلاً من بني نمير بن قادر. منهمر: المطر

الكثير. جون الرباب: بفتح الجيم وسكون الواو: الجون: الأسود ويطلق على

الأبيض فهو من الأضداد. الرباب: السحاب. سكوب: منصب.

الشاهد فيه: قوله: «قادر» حيث سمع سيبويه من العرب من يميل هذه الكلمة مع

وجود الفصل بين الألف والراء المكسورة بحرف وهو الدال.

ويستشهد به على مجيء خبر عسى فعلاً مضارعاً غير مقترن بأن المصدرية وهو =

فصل: [إمالة الفتحة]:*

تمالُ الفتحة قبل حرف من ثلاثة:

أحدهما: الألف، وقد مضت، وشرطها: أن لا تكونَ في حرفٍ، ولا في اسم يُشبهُه [لأن الإمالة خاصة بالأفعال والأسماء المتكمنة]، فلا تُمال «إلا»، لأجل الكسرة، ولا نحو: «علَى» للرجوع إلى الياء في نحو: عَلَيْكَ، وعليه ولا «إلى» لاجتماع الأمرين فيها [الكسرة والرجوع إلى الياء إليك وإليه].

- ويستثنى من ذلك: «ها» و«نا» [الضميران: الغائبة والمتكلم] خاصة، فإنهم طردوا الإمالة فيهما، فقالوا: مَرَّ بِنَا وَبِهَا، وَنَظَرَ إِلَيْنَا وَإِلَيْهَا [بالإمالة لأن قبلهما كسرة أو ياء].

- وأما إمالتهم: «أنتى» و«متى»، و«بلى» و«لا»؛ في قولهم: «أفعلُ هذا إمَّا لا» فشاذ من وجهين: عدم التمكن [لأنها مبنية]، وانتفاء السبب [المجوز للإمالة].

والثاني: الرءاء، بشرط كونها مكسورة، وكون الفتحة في غير ياء، وكونهما [أي الفتحة والرءاء] مُتصلتين. نحو: ﴿مِنَ الْكِبَرِ﴾، أو مُتفصلتين بساكن غير ياء، نحو: «من عمرو».

- بخلاف نحو: «أعوذ بالله من الغَيْرِ، وَمِن قُبْحِ السَّيْرِ، وَمِن غَيْرِكَ»

= نادر، والكثير اقتترانه بها.

الإعراب: عسى: فعل مضارع ناقص. الله: اسم عسى مرفوع بالضممة. يغني: فعل مضارع والفاعل مستتر «هو»، والجملة خبر عسى. ابن: مضاف إليه. قادر: مضاف إليه. بمنهمر: جار ومجرور متعلق بيغني. جون: نعت أول لمنهمر. سكوب: نعت ثان.

* قال الناظم في إمالة الفتحة:

دُونَ سَمَاعِ غَيْرِهَا وَغَيْرِ نَا
أَمَلٌ كَلَّالٌ يَسْرُ مَلْ تُكْفَى الْكُلْفُ
وَقَبْ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفِ

وَلَا تُمَلُّ مَا لَمْ يَكُنْ تَمَكَّنَا
وَالْفَتْحُ قَبْلَ كَسْرِ رَائِي فِي طَرْفِ
كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّائِيَتْ فِي

[فلا تمال الفتحة فيهم لأنها على الياء في الغَيْرِ والسَّيْرِ، ولأن الفصل ياء ساكنة في غَيْرِك].

- واشتراط الناظم تَطْرُفُ الرَاءِ مَرْدُودٌ بنص سيبويه على إمالتهم فتحة الطَّاءِ من قولك: «رَأَيْتُ خَبَطَ رِيَّاحٌ» [أي رأيت ورق الشجر التي نفضته الرياح].

والثالث: هاء التانيث. وإنما يكون هذا في النوقف خاصة: كَرَحْمَةَ وَنِعْمَةَ، لأنهم شَبَّهُوا هاء التانيث بِالْفِه؛ لانتفاقيهما: في المخرج [من أقصى الحلق]، والمعنى [بصفتيها يدلان على التانيث]، والزيادة [بصفتيها زيادة على أصل الكلمة]، والتطرف، والاختصاص بالأسماء.

- وعن الكسائي إمالة هاء السكت أيضاً، نحو: ﴿كتابية﴾ [الحاقة/٢١]، والصحيح المنع، خلافاً لثعلب وابن الأنباري.

الإمالة

الأسباب التي تقتضيها الإمالة	التعريف
<p style="text-align: center;">وهي ثمانية:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١- كون الألف مبدلة من ياء مطرفة: (الفتى، الهدى، اهدى، اشوى). - وأميل هناة، ورواة، لأن تاء التانيث في تقدير الانقصال. ٢- كون الياء تخلف الألف في بعض التصاريف، حيث الألف تتحول إلى ياء في الفتى والجمع، فالف، ملهى، عمال لقرظم في التثنية: (ملهيان). ٣- كون الألف مبدلة من عين فعل يؤول عند إسناده إلى التاء: (فلت) - بكسر الفاء مثل: باع - بعث، وقال لا تقال لأنها تتوول إلى قلت. ٤- وقوع الألف قبل الياء: (يايعة - سايرته). ٥- وقوع الألف بعد الياء: - متصلة: (بيان)، أو منفصلة بحرف: (ضيان)، لهجاءين أحدها اهاء (بيتها). ٦- وقوع الألف قبل الكسرة: (عالم، كاتب). ٧- وقوع الألف بعد الكسرة منفصلة: - بحرف: (كتاب). - أو بحرفين أحدها اهاء: (لضربها). - أو ساكن: (ضملان). ٨- إرادة التماس بين كلمة، وأخرى عمالة: عمال (والضحي) لمناسبة: (سجى، وقلا). 	<p>الإمالة: أن تذهب بالكسرة إلى الكسرة، فإن كان بعدها ألف، فالإمالة إلى الياء نحو: (الفتى)، وإلا فالتمال الفتحه وحدهما: (عممه).</p>

تابع الإمالة

إمالة الفتحة	موانع الإمالة	الأسباب التي تمنع الإمالة
<p>- قال الفصحى قبل أحد الحروف الغلظة الآتية:</p> <p>١- الألف: (وقد مضت).</p> <p>٢- السراء، بشرط كونها مكسورة، وكون الفتحة في غيرياء، وكون الفتحة، والسراء متصلتين: (من الكبر).</p> <p>٣- هاء التأنيث:</p> <p>- ويكون هذا بالوقف خاصة: (رخصة، بعمه).</p> <p>- وعن الكسائي إمالة هاء السكت: (كأَيْسَك)، والصحيح المنع.</p>	<p>- وهو الراء المكسور الواقعة بعد الألف. فإنها تمنع الراء، وحرف الاستعلاء أن تقعا الإمالة.</p> <p>- وفلما أميل: (وعلى أبحارهم) مع وجود الصاد: (إن كتاب الأبرار) مع وجود الراء المفروحة، وهي من موانع الإمالة.</p> <p>- وبعضهم يجعل السراء المكسورة، المنفصلة بحرف كالفتحة في منع موانع الإمالة: (إن قادي) الشاهد: ٥٦٠.</p>	<p>الموانع ثمانية أيضاً، وهي:</p> <p>- الراء وأحرف الاستعلاء السبعة: وهي إطاء، والفين، والصاد، والضاد، والفاء، والطاء، والقاف.</p> <p>١- وضرب المنع بالراء أمران: - كونها غير مكسورة واتصالها بالألف قبلها، أو بعدها: (راشد، حجاز، رأيت حجاز).</p> <p>٢- وضرب المنع بحرف الاستعلاء المقدم أن يصل بالألف: (ظالم، غالب، خالد، قاسم). - أو ينفصل بحرف: (غلام). - والمكسور لا يمنع الإمالة: (غلاب). - وكذلك الساكن بعد كسرة: (ضباح).</p> <p>٣- وضرب الاستعلاء المؤخر عن الألف: - إما متصلاً: كسائر، وحاطب. - أو منفصلاً بحرف: كسائق، وبالغ. - أو منفصلاً بحرفين: (كمر التيق، ومناشط).</p> <p>٤- وضرب الإمالة التي يكفها المانع: - أن لا يكون سببها كسرة مقدره: (خاف) فسبب الإمالة الكسرة في الواو المنقلة ألفاً. - ولا ياء مقدره ك: (طاب) فإن الألف منقلبة عن ياء لذلك أميل: (خاف وطاب وحاق)، وزاغ لأن حرف الاستعلاء إما مقدماً، أو متأخراً.</p> <p>مسألة: - يؤثر مانع الإمالة إن كان منفصلاً في كلمة أخرى. - ولا يؤثر سبب الإمالة إلا متصلاً. فلامبال: (أنى قاسم) لوجود القاف، وإن كان في كلمة أخرى، ولا يقال: (لزيد مال) لانفصال السبب.</p>

التصريف

هذا باب التصريف

[وتعريفه اصطلاحاً] هو: تغييرٌ في بُنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي.
فالأول [أي الغرض المعنوي]: كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع،
وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف [مثل التصغير].

والثاني [الغرض اللفظي]: كتغيير قَوْلٍ وَعَزْوٍ إِلَى قَالٍ وَعَزَا.

- ولهذين التغيرين أحكام؛ كالصحة والإعلال، وتسمى تلك الأحكام: علم التصريف.

- ولا يدخل التصريف في الحروف، ولا فيما أشبهها؛ وهي الأسماء المتوغلّة في البناء [مثل الضمائر وأسماء الاستفهام والإشارة...]، والأفعال الجامدة [مثل نعم وبئس لأنها تشبه الحروف في البناء]؛ فلذلك لا يدخل [التصريف] فيما كانت على حرف أو حرفين، إذ لا يكون كذلك إلا الحرف: كباء الجر ولامه، وَقَدْ وَبِلٌ، وما أشبه الحرف: كتاء قمت، و«نا» من قمتا.

- وأما ما وُضِعَ على أكثر من حرفين، ثم حذف بعضه، فيدخله التصريف نحو: «يد» و«دم» في الأسماء ونحو: «ق زيداً» و«قَم» و«بع» في الأفعال.*

فصل: [المجرد والمزيد في الاسم المتصرف]:**

* قال الناظم فيما تقدم:

وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرَى
قَابِلَ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرَا

حَرْفٌ وَشَبَهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرَى
وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى

** قال الناظم في المجرد والمزيد في الاسم المتصرف:

ينقسم الاسم إلى :

- ١- مُجَرَّد من الزوائد: وأقلُّه الثلاثيُّ كـ «رَجُلٍ». وغايته الخماسيُّ، كـ «سَفَرَجَلٍ» وما بينهما الرباعيُّ كـ «جَعْفَرٍ».
 - ٢- وإلى مَزِيدٍ فيه، وغايته سبعة، كـ «استِخْرَاجٍ» [وأقلُّه أربعة كـ «قِتَالٍ» ثم كـ «إِكْرَامٍ» ثم كـ «انْطِلاقٍ»] وأمثله كثيرة في قول سيويوه لا تليق بهذا المختصر.
- [أبنية الثلاثي]:

- وأبنية الثلاثي أَحَدَ عَشَرَ، والقسمة تقتضي اثني عشر؛ لأن الأوَّل واجبُ الحركة، والحركاتُ ثلاثٌ، والثاني يكون محرَّكاً وساكناً، فإذا ضربت ثلاثة أحوال الأول في أربعة أحوال الثاني، خرج من ذلك اثنا عشر، وأمثلتها: فَلَسٌ، فَرَسٌ، كَتِفٌ، عَضُدٌ، حَبْرٌ، عِنَبٌ، إِبِلٌ، قُفْلٌ، صُرْدٌ، دُئِلٌ، عُنُقٌ. والمهمَلُ منها: «فِعْلٌ» [بكسر الفاء وضم العين، ولم يرد في الكلام العرب لثقله].

[- وأما قراءة أبي السَّمَّالِ [العدوي البصري المقرئ]: ﴿والسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبِيبِ﴾ [الذاريات/٧] - بكسر الحاء وضم الباء - فقيل: لم تَثَبَّتْ، وقيل: أَتَبَعَ الحاءُ للهاءِ من «ذاتٍ»، والأصلُ حُبْكٌ - بضمين - وقيل: على التداخل في حَرْفِي الكَلِمَةِ، إذ يُقال: حُبْكٌ - بضمين - وحِبْكٌ - بكسرتين.

- وَزَعَمَ قَوْمٌ إِهْمَالَ «فِعْلٍ» أَيضاً، وأجابوا عن «دُئِلٍ» و«رُئِمٍ» بأنهما

وَإِنْ يَزِدُّ فِيهِ فَمَا سَبْعاً عَدَا
وَإَكْسَرَ وَزَدَ تَسْكِينِ ثَانِيهِ نَعْمَ
لِقَضِيهِمْ تَخْصِيصِ فِعْلٍ بِفِعْلٍ
وَفِعْلَلٌ وَفِعْلَلٌ وَفِعْلَلٌ
فَمَعَ فَعْلَلٌ حَوَى فَعْلَلًا
غَايِرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ انْتَمَى

وَمُتَّهِى اسْمُ خَمْسٍ أَنْ تَجَرَّدَا
وَغَيْرِ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضَمَّ
وَفِعْلٌ أَهْمِلُ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ
لِاسْمِ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلٌ
وَمَعَ فِعْلٍ فُعْلَلٌ وَإِنْ عَالَا
كَذَا فَعْلَلٌ وَفِعْلَلٌ وَمَا

منقولان من الفعل، واحتجَّ المُثبتون بـ «وَعِل» لغة في الوَعِل. وإنما أهمل أو قلَّ لقصدهم تخصيصه بفعل المفعول.

[أبنية الرباعي]:

والرباعي المجرّد:

- مفتوحُ الأول والثالث كـ «جَعْفَر».

- ومكسورهما، كـ «زُبْرَج» [اسم للذهب - والزينة].

- ومضمومُها، كـ «دُمْلَج» [اسم فرس معاذ بن عمرو بن الجموح].

- ومكسور الأول مفتوح الثاني كـ «فَطْحَل» [الضخم من الإبل].

- ومكسور الأول مفتوح الثالث، كـ «دِرْهَم».

وزاد الأخفش والكوفيون: مضموم الأول مفتوح الثالث، كـ جُخْدَب،

والمختار أنّه فرع من مضمومهما، ولم يُسمَع في شيء، إلا وسمع فيه

الضَّم: كجُخْدَب، وطُحْلُب، وجُرْشَع [وهو العظيم من الخيل والجمال]،

ولم يُسمَع في: بُرْثَن [مخلب الأسد] وبرْجُد [كساء غليظ مخطط]، وعُرْفُط

[اسم شجر]، إلا الضَّم.

[أبنية الخماسي]:

- وللخماسي المجرّد أربعة [أوزان]: أمثلتها: سَفَرَجَل، حَجْمَرِش

[اسم العجوز المسنة]، قِرْطَعْب [الشيء التافه]، قُدْعَمِل الضخم من الأبل.

- فجملة الأوزان المتفق عليها عشرون [أحد عشر للثلاثي، وخمسة

للرباعي، وأربعة للخماسي].

○ وما خرجَ عمّا ذكرناه من الأسماء العربية الوضع، فهو مُفَرَّغ عنها:

- إما بزيادة: كـ «مُنْطَلِق، ومُحَرَّنِجَم».

- أو بنقص أصل: كـ «يِد، ودم».

- أو بنقص حرفٍ زائد: كـ «عَلْبِط» أصله: عَلَابِطُ [وهو الضخم من

الرجال]؛ بدليل أنهم نطقوا به، وأنهم لا يُوالون بين أربع حركات.

- أو بتغيير شكل: كتغيير مضموم الأول والثالث؛ بفتح ثالته في نحو: جُخْدَبَ وبكسر أوَّلَه في نحو: «خِرْفَع» [وهو القطن الفاسد في برعمه]، وكتغيير مكسورهما؛ بضم ثالته في نحو: زُبُر. وأما سَرَخَسُ وبلخُسُ؛ فأعجميان [الأول اسم بلد في خراسان، والثاني اسم جوهر ثمين].

فصل: [المجرد والمزيد في الفعل]:*

وينقسمُ الفعل إلى:

- ١- مُجْرَدٌ، وأقْلُهُ ثلاثة: كـ «ضرب»، وأكثرُهُ أربعةٌ كـ «دَحْرَج».
- ٢- وإلى مزيد فيه، وغايته سِتَّةٌ كـ «استخْرَج» [أقلُّ المزيد أربعةٌ كأكرم، والخماسي انطلق] وأوزانه كثيرة.
- وأوزان الثلاثي ثلاثة: كضرب، وعَلِمَ، وظَرْف.
- وأما نحو: ضَرِبَ - بضم أوَّلِهِ وكسر ثانيه - فمن قال: «إنَّهُ وزنٌ أصليٌّ» مستدلاً بأنَّ نحو: جُنَّ، وبُهِتَ، وطُلَّ دَمُهُ، وأُهْدِرَ، وأولع بكذا، وعُنِيَ بحاجتي بمعنى اعتنى بها، وزَهِيَ علينا بمعنى تكبَّر - لم تُستعمل إلا مبنية للمفعول - [فمن قال بهذا] عدَّهُ [وزناً] رابعاً [وإلى هذا ذهب المبرد والكوفيون والناظم].
- ومن قال «إنَّهُ فرْعٌ من فعل الفاعل» مستدلاً بترك الإدغام في نحو: سُويرَ، لم يعدَّهُ [وهو مذهب البصريين].
- وللرباعيِّ وزنٌ واحدٌ كدَحْرَجَ، ويأتي في دَحْرَجَ - بالضم - الخلافُ في فعل المفعول.

* قال الناظم في المجرد والمزيد في الفعل:

فَعْلٌ ثَلَاثِيٌّ وَزِدْ نَحْوَ ضَمِنَ
وَإِنْ يَزِدْ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

وَافْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسَرَ الثَّانِيَّ مِنْ
وَمُتَّهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُـرِّدَا

فصل: في كَيْفِيَّةِ الْوِزْنِ، وَيُسَمَّى التَّمْثِيلِ:*

- تُقَابِلُ الْأَصُولُ بِالْفَاءِ، فَالْعَيْنِ، فَالْلامِ [في سمي الحرف الأول من «فعل» فاء الفعل، والحرف الثاني عَيْنُ الفعل، والحرف الثالث لام الفعل]؛ مُعْطَاةٌ ما لموزونها من تَحْرُكٍ وسكون. فيقال في فَلَاسٍ: «فَعَلٌ»، وفي ضَرْبٍ: «فَعَلٌ»، وكذلك في قَامٍ وشدًّا؛ لأن أصلها: قَوْمٌ وشدَّدَ، وفي عِلْمٍ: «فَعَلٌ»، وكذلك في هَابٍ وَمَنَّ [لأن أصلها: هَيْبٌ، وَمَنَّ]، وفي ظَرْفٍ: «فَعَلٌ»، وكذلك في طَالَ وَحَبَّ [لأن أصلها: طَوَّلَ وَحَبَّبَ].

- فَإِنْ بَقِيَ من أصول الكلمة شيء [إذا كانت الكلمة أكثر من ثلاثة حروف] زِدَتْ لَامًا ثَانِيَةً فِي الرَّبَاعِيِّ فَقُلْتَ فِي جَعْفَرٍ: «فَعَلَلٌ»، و[زِدَتْ لَامًا] ثَانِيَةً وَثَالِثَةً فِي الْخَمَاسِيِّ؛ فَقُلْتَ فِي جَحْمَرِشٍ: «فَعَلَلَلٌ».

- وَيُقَابِلُ الزَّائِدُ بِلَفْظِهِ، يُقَالُ فِي أَكْرَمٍ، وَيَبْطِرُ، وَجَهْوَرٍ: «أَفْعَلٌ، وَفَيْعَلٌ وَفَعُولٌ». وفي اقْتَدَرَ: «افْتَعَلَ»، وكذلك فِي اضْطَبَّرَ، وادَّكَرَ لِأَنَّ الْأَصْلَ: اصْتَبَرَ، وادْتَكَّرَ. وفي اسْتَخْرَجَ: «اسْتَفْعَلَ».

- إِلَّا أَنَّ الزَّائِدَ إِذَا كَانَ تَكَرَّرَ لِأَصْلِهِ، فَإِنَّهُ يُقَابِلُ -عند الجمهور- بما قُوبِلَ بِهِ ذَلِكَ الْأَصْلَ [وذلك بتكرار الأصل من غير أن ينطق بالحرف الزائد]، كَقَوْلِكَ فِي حِلْتَيْتَ، وَسُخْنُونِ، وَاعْدُوْدَنْ: «فَعْلِيلٌ، وَفَعْلُولٌ، وَافْعَوْعَلٌ».

- وَإِذَا كَانَ فِي الْمَوْزُونِ تَحْوِيلٌ [أي تحوِيل الحرف من مكان إلى آخر وهو ما يُدْعَى بِالْقَلْبِ الْمَكَانِيِّ] أَوْ حَذْفٌ [لبعض الحروف الأصلية]؛ أَتَيْتَ بِمِثْلِهِ فِي الْمِيزَانِ؛ فَتَقُولُ فِي نَاءٍ: «فَلَعٌ»؛ لِأَنَّهُ مِنْ نَأَى [وَنَأَى فَعَلٌ، فَلَمَّا قَدِمَتِ الْيَاءُ عَلَى الْأَلْفِ أَصْبَحَتْ نِيًّا أَيْ فَلَعٌ]، وَفِي الْحَادِي: «عَالِفٌ» لِأَنَّهُ

* قال الناظم في ذلك:

وَزْنَ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ أَكْتُمِي
كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فَسْتُمِي
فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

بِضْمَنِ فِعْلٍ قَابِلٍ الْأَصُولِ فِي
وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ
وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفٌ أَصْلٍ

من الوحدة [أصله واحد، وحُذفت الحاء فصار حادو، فقلبت الواو ياء فصارَ حادي]. وتقول في يَهَبُ: «يَعَلُّ» [أصله: يَوْهَبُ وحذفت الواو لوقوعها بين الفتحة والكسرة]. وفي بَعُ: «فِل» وفي قاضٍ: فاعٍ.

فصل: فيما تُعرَفُ به الأصولُ والزوائد

قال الناظم رحمه الله:

والحرفُ إن يَلْزَمَ فأصلٌ، والذي لا يَلْزَمُ الزائدُ؛ مثلُ تا احتَدِي

○ - وفي التعريفين [الواردين في قول الناظم للحرف الزائد والأصلي]

نظر:

- أما الأوَّل [وهو تعريف الحرف الأصلي]: فلأنَّ الواو من «كَوَّكَبَ» والنون من «قَرَنْفُلُ» زائدتان - كما ستعرفه - مع أنهما لا يَسْقُطَانِ.

- وأما الثاني [وهو تعريف الحرف الزائد]: فلأن الفاء من «وَعَدَ» والعين من «قال» واللام من «غزا» أصولٌ، مع سقوطهم في: يَعد، وَقُل، ولم يَغْزُ [وبناء على ما قلناه فإن تعريف الأصلي لدى الناظم غير جامع وتعريف الزائد غير مانع].

○ - وتحريرو القول فيما تُعرَفُ به الزوائد أن يُقال: *

اعلم أنه لا يُحكَمُ على حرف بالزيادة حتىّ تزيدَ بقيةَ أحرفِ الكلمة على أصليين.

- ثم الزائد نوعان: تَكَرَّارُ الأَصْلِ، وغيره:

فالأول: لا يختص بأحرف بعينها [لأن جميع الحروف تضعف ما

* قال الناظم في ذلك وزيادة الألف والياء والواو:

وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلْمَلَمْ
صَاحِبَ زَائِدٍ بَعِيرٍ مَيْسِنِ
كَمَا هُمَا فِي يُؤَدِّي وَوَعَوَعَا

وَإِحْكَمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سَمْسِمِ
فَأَلْفُ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْهِنِ
وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا

عدا الألف]، وشرطه: أن يماثل اللام كَجَلْبَبٍ وَجِلْبَابٍ، أو العين: إما مع الاتصال كَقَتَّلَ، أو مع الانفصال بزائد كَعَقَنْقَلٌ. أو تماثل الفاء والعين كَمَرْمَرِيسٍ [أي الداهية]. أو العين واللام كَصَمَخَمَحٍ [ويطلق على الرجل الشديد].

وأما الذي يُماثل الفاء وحدها كَقَرَقَفَ وَسُنْدَسٌ، أو العين المفصولة بأصل كَحَدْرَدٍ، فأصليٌّ.

وإذا بُني الرباعي من حرفين [بأن تكررت فاؤه وعينه] فإن لم يصح إسقاط ثالثه فالجميع أصلٌ كِسِمْسِمٍ، وإن صحَّ كَلْمَلَمَةٍ وَلَمَّةٍ، فقال الكوفيون: ذلك الثالث زائد مُبَدَّلٌ من حرف مماثل للثاني [لأن أصله لَمَلَمَ: لَمَمَ فاستثقل توالي حروف متماثلة فأبدل أحدها بحرف يماثل الفاء]. وقال الزجاج: زائدٌ غير مبدل من شيء، وقال بقية البصريين: أصلٌ [ويكون وزنه عندهم «فَعَلَلٌ»].

والنوع الثاني [من الزوائد] مختصٌّ بأحرفٍ عشرة، جمعها الناظم في بيت واحد أربع مرات فقال:

هناءٌ وتسليمٌ، تلا يومٌ أنسه

نهايةٌ مسؤُول، أمانٌ وتسهيلٌ

○ - فتزاد الألف؛ بشرط أن تصحب أكثر من أصليين، كضارب، وعماد، وغضبي، وسلامي.

- بخلاف نحو: قال، وغزا [فالألف فيهما صحبت أصلية فقط لذلك لا تُعد زائدة].

○ - وتُزاد الواو والياء بثلاثة شروط:

أحدها: ما ذُكر في الألف [وهو أن تصحب أكثر من أصليين].

والثاني: أن لا تكون الكلمة من باب سمسَم.

والثالث: أن لا تتصدَّر الواو مُطلقاً، ولا الياء قبل أربعة أصول في غير مضارع، وذلك نحو: صَيَّرَفَ، وَجَوَّهَرَ، وَقَضَيْبَ، وَعَجَّورَ، وَجِدْرِيَةَ، وَعَرَقُوَّةَ. [حيث زيدت الواو والياء في هذه الأمثلة].

- بخلاف: بَيْت، وَسَوَظ، وَيُؤَيُّ [اسم طائر من الجوارح]، وَوَعَوَعَة [مصدر وعوع إذا صوت]، وَرَنْتَل [الداهية أو النسر]، وَيَسْتَعُور [شجر يستاك بعيدانه].

○ - وتُزَاد الميم بثلاثة شروط أيضاً وهي:

١- أَنْ تَتَّصَدَّرَ.

٢- وَيَتَأَخَّرَ عَنْهَا ثَلَاثَةُ أَصُولٍ فَقَطْ.

٣- وَأَنْ لَا تَلْزِمَ فِي الْاِشْتِقَاقِ.

وذلك نحو: مَسْجِد، وَمَنْبِج [اسم مدينة في شمال سورية].

- بخلاف نحو: ضِرْغَام، وَمَهْد، وَمَرْزَجُوش [نبات طبي]، وَمِرْعَز، فَإِنَّهُمْ قَالُوا: «ثَوْبٌ مُمْرَعَزٌ»، فَأَثْبَتُوهَا فِي الْاِشْتِقَاقِ.

○ - وَتُزَادُ الْهَمْزَةُ الْمَصْدَرَةُ* بِالشَّرْطَيْنِ الْأُولَيْنِ: [وهو أن تتصدر وأن

تتأخر عنها ثلاثة أصول فقط] نحو: أَفْكَل [وهي الرعدة]، وَأَفْضَل.

- بخلاف نحو: كُنَائِل [اسم موضع باليمن]، وَأَكَل، وَإِصْطَبَل.

○ - وَتُزَادُ الْمَتْطَرَفَةُ بِشَرْطَيْنِ، وَهُمَا:

١- أَنْ تَسْبِقَها أَلِفٌ.

٢- وَأَنْ تُسَبِّقَ تِلْكَ الْأَلِفُ بِأَكْثَرِ مِنْ أَصْلَيْنِ.

نحو: حَمَاء، وَعِلْبَاء، وَقُرْفُصَاء.

- بخلاف نحو: «مَاء، وَشَاء، وَبِنَاء، وَأَبْنَاء» [فإنهما مسبوكان بأصل

وأصلية فقط].

○ - وَتُزَادُ النون متأخرةً بالشَّرْطَيْنِ [المذكورين في الهمزة المتطرفة] نحو:

* قال الناظم في زيادة الهمزة المصدرة والمتطرفة والميم والنون:

ثَلَاثَةٌ تَأْصِلُهَا تَحْقِيقًا	وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا
أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظًا رَدَفَ	كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ
نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةَ قَفِي	وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي

عُثْمَانُ، وَغَضَبَانُ.

- بخلاف نحو أمان، وسِنَان [فإن الألف سبقت بأصلين فقط].

○ - وتُزَاد [النون] متوسطة بثلاثة شروط:

١- أن يكونَ تَوَسُّطُهَا بين أربعة بالسَّوِيَّةِ.

٢- وأن تكون ساكنة.

٣- وأن تكون غير مُدْغَمَة.

وذلك: كغَضِنْفَرٍ، وَعَقْنُقَلٍ، وَقَرْنُقَلٍ، وَحَبِنُطَى، وَوَرَنْتَلٍ.

- بخلاف: عَنَبِرٍ، وَعُزْنَبِقٍ، وَعَجَنْسٍ [حيث لم تُرَاعِ الشروط الأربعة].

- وتُزَاد [النون] مَصْدَرَةً في المضارع [نحو: تقوم].

○ - وتُزَادُ التَاءُ في التَّائِيثِ*، كقائمة، والمضارع: كتَقَوْمٍ، والمُطَاوِعِ: كتَعَلَّمٍ، وتَدَخَّرَجٍ، والاسْتِفْعَالِ، والتَّفَعُّعِ والافْتِعَالِ، وفروعِهِنَّ [من الفعل والوصف].

○ - وتُزَادُ السَّيْنُ في الاسْتِفْعَالِ، وأهمها الناظِمُ وابْنُهُ.

○ - وزيادة الهاء واللام قليلة: كأمّهات، وأهراق، وطَيْسَلٍ - للكثير-

بدليل سقوطها في الأمومة، والإراقة، والطَّيْسِ [وكلها مصادر].

- وأما تمثيل الناظم وابنه وكثير من النحويين - للهاء [أي لزيادة الهاء]- نحو: لِمَةً، ولم تَرَهُ، ولِلَّامِ: بذلك وتلك [ونحوهما من أسماء الإشارة]، فمردود؛ لأن كلا من هاء السكت ولام البعد: كلمة برأسها. وليست جزءاً من غيرها.

- وما خلا من هذه القيود حُكْمَ بأصالته؛ إلا إذا قامت حُجَّةٌ على

* قال الناظم في زيادة التاء والسين والهاء:

وَنَحْوِ الاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوِعِ
وَاللَّامِ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ
إِنْ لَمْ تَبَيِّنْ حُجَّةً كَحَظَلَتْ

وَالتَّاءُ فِي التَّائِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ
وَالهَاءُ وَقَفَا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ
وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ تَبَيَّنَتْ

الزيادة، فلذلك حُكِمَ بزيادة هَمْزَتَيْ: شَمَالٌ، وَاحْبِنَطًا، وَمِيمَي: دُلَامِصٌ،
وَابْنُمْ. وَنُونَي: حَنْظَلٌ، وَسُنْبَلٌ، وَتَاءَي: مَلَكُوتٌ، وَعِفْرِيَةٌ، وَسِينَي:
قُدْمُوسٌ، وَاسْطَاعٌ، لِسْقُوطِهَا فِي الشُّمُولِ؛ وَالحَبَطُ، وَالدَّلَاصَةُ، وَالبُنُوءَةُ،
وَالمَلِكُ، وَالعَقْرُ -بِفَتْحِ أَوَّلِهِ- وَهُوَ التَّرَابُ، وَالقَدَمُ، وَالطَّاعَةُ.

- وَفِي قَوْلِهِمْ: «حَظَلْتُ الإِبِلَ» -إِذَا آذَاهَا أَكَلَ الحَنْظَلُ، وَ«أَسْبَلُ
الزَّرْعُ»، وَبِزِيَادَةِ نُونَي: نَرَجَسٌ، وَهُنْدَلَعٌ [اسْمُ نَبَاتٍ ذِي شَوْكٍ]، وَتَاءَي:
تَنْضُبٌ، وَتَخَيْتٌ، لِانْتِفَاءِ فَعْلَلٍ، وَفُعْلَلٌ، وَفُعْلَلٌ، وَفُعْلَلٌ.

فصل: في زيادة همزة الوصل:*

[تعريف همزة الوصل]:

وهي همزة سابقة، موجودة في الابتداء، مفقودة في الدرَج.

ولا تكون في مضارع مطلقاً، ولا في حرف غير أل، ولا في ماضٍ
ثلاثي، كأمر وأخذ، ولا رباعي كأكرم وأعطى، بل في الخماسي كَانطَلَقَ،
والسداسي كاستخرج، وفي أمرهما وأمر الثلاثي كاضرب، ولا في اسم، إلا
في مصادر الخماسي والسداسي كالانطلاق، والاستخراج.

- قالوا: وفي عشرة أسماء محفوظة وهي: اسمٌ، واسْتٌ، وَايْنٌ،
وَابْنُمْ، وَايْبَةُ، وَايْمَرُؤٌ، وَايْمَرَةُ، وَايْنَانٌ، وَايْمَتَانٌ، وَايْمُنٌ -المخصوص
بالقسم [وهو مشتق من اليمن، أمّا أيمن فإنها همزة قطع].

- وينبغي أن يزيدوا: «أل» الموصولة، و«أيم» - لغة في أيمن؛ فإن

* قال النواظم في زيادة همزة الوصل:

إِلَّا إِذَا ابْتَدَى بِهِ كَأَسْبَلُوا
أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوِ أَنْجَلِي
أَمْرُ الثَّلَاثِي كَأَخْرَجْتُ وَأَمْضِي وَأَنْفَذَا
وَأَيْمِنِي وَأَيْمِنِي وَأَيْمِنِي تَبِيغٌ
مَدًّا فِي الإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

لِلْمَوْصَلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَبْتَدِئُ
وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ أَحْتَوَى عَلَى
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا
وَفِي اسْمِ ابْنِ ابْنِ ابْنِ سَمْعٍ
وَأَيْمُنُ هَمْزُ أَلٍ كَذَا وَيَسْتَدَلُّ

قالوا: هي أيمن فحذفت اللام، قلنا: وابنم هو ابن فزيدت الميم.

مسألة: لهزمة الوصل - بالنسبة إلى حركتها - سبع حالات:

١- وجوب الفتح في المبدوء بها «أل».

٢- ووجوب الضم في نحو: انطلق واستخرج، مبنيين للمفعول.

وفي أمر الثلاثي المضموم العين في الأصل نحو: أقتل، أكتب، بخلاف: امشوا، أقضوا [فإن الهزمة فيهما مكسورة لأن عينهما في الأصل مكسورة].

٣- ورُجحان الضم على الكسر فيما عَرَضَ جَعَلُ ضَمَّةً عَيْنِهِ كسرةً من نحو: أغزي، قاله ابن الناظم.

٤- وفي تكملة أبي عليّ [الفارسي]: أنه يجبُ إشمَامُ ما قَبَلَ ياء المخاطبة، وإخلاص ضم الهزمة، وفي التسهيل: همزة الوصل تُشَمُّ قبل الضمة المُشَمَّة [إذا أَسَمَّتْ الثالث، أَسَمَّتْ الهزمة وإلا فلا].

٥- ورُجحان الفتح على الكسر في «أيمن» و«ابنم»، ورُجحان الكسر على الضم في كلمة «اسم».

٦- وجواز الضمِّ والكسر والإشمام في نحو: اختار، وانقاد مَبْنِيَيْنِ للمفعول.

٧- ووجوب الكسر فيما بقي [من الألفاظ المسموعة والمصادر والأفعال] وهو الأصل.

مسألة: لا تُحذفُ همزةُ الوصل المفتوحة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، كما حُذِفَتْ الهزمة المكسورة نحو: «اتَّخَذْنَا هُمْ سُخْرِيًّا»

[ص: ٦٣]، «اسْتَغْفَرْتُ لَهُمْ» [المنافقين: ٦] وهو الأصل، لثلا يلتبس الإستفهام بالخبر، ولا تُحَقِّقُ، لأن همزة الوصل لا تُبَتُّ في الدَّرَجِ إلا ضرورة كقوله:

٥٦١- أَلَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْمَةَ [على حدثان الدهر مِنِّي ومن جُمَلِ]

٥٦١- لم ينسب البيت إلى قائل معين. الشيمة: السجية والخليقة، وجمعها شيم. حدثان

- بل الوجة أن تُبدل ألفاً: وقد تُسهّل مع القصر، تقول: «أَلْحَسَنُ عندك» و«أَيْمُنُ اللهُ يَمِينُكَ؟» بالمدّ على الإبدال راجحاً، وبالتسهيل مرجوحاً.

ومنه قوله:

٥٦٢- أَلْحَقَّ إِنَّ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ [أو أُبِتَّ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ]

وقد قرئ بها في نحو: ﴿الذَّاكِرَيْنِ﴾ [الانعام: ١٤٣]، ﴿الآن﴾ [يونس: ٩١].

= الدهر: صروفه وأحداثه. جمل: اسم امرأة. **الشاهد فيه:** قوله: «اثنين» فإن الهمزة فيه همزة وصل، ومن حقها أن تسقط في الدرج، وقد أثبتها الشاعر لضرورة الوزن. **الإعراب:** ألا: أداة استفتاح. لا: نافية. أرى: فعل مضارع والفاعل مستتر «أنا». اثنين: مفعول به. أحسن: مفعول به ثان. شيمة: تمييز. على حدثان: جار ومجرور متعلق بأحسن. الدهر: مضاف إليه. مني: جار ومجرور متعلق بأحسن. ٥٦٢- استشهد بالبيت سيبويه ونسبه إلى عمرو بن أبي ربيعة. ونسبه العيني إلى حسان بن يسار التغلبي. الرباب: اسم امرأة. تباعدت: صارت ربيعة. انبت: انقطع. **الشاهد فيه:** قوله: «أَلْحَقَّ» حيث نطق الشاعر بهمزة «أل» تسهلاً، أي بين الهمزة والألف قصرًا، وهذا مرجوح، والراجح إبدال همزة «أل» التالية لهمزة الاستفهام-ألفاً. **الإعراب:** أَلْحَقَّ: الهمزة الأولى للاستفهام والثانية أداة للتعريف. الحق: منصوب على الظرفية متعلق بخبر محذوف مقدم. إن: حرف شرط. دار: فاعل لفعل محذوف وهو فعل الشرط يفسره «تباعدت». الرباب: مضاف إليه، والجواب محذوف لدلالة السياق. أو: عاطفة. انبت حبل: فعل وفاعل. أن: حرف مصدري ونصب. قلبك طائر: اسمه وخبره، والجملة في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر، والتقدير: أفي الحق طيران قلبك.

التصريف

التصريف: تعني في بنية الكلمة لعرض معنوي، أو لفظي. - فالعرض المعنوي: كتنوير القرد إلى النسي والجمح. - والعرض اللفظي: كتنوير قول، وغزرو إلى: قال، وغزوا. - ولا يدخل التصريف في الحروف، والأسماء البنية، والأفعال الجاملة

كيفية الوزن	المجرد والمزيد في الضعل	المجرد والمزيد في الاسم	المجرد والمزيد في الاسم
- تقابل الأصول بالفاء فاللام (فعل). - الحرف الأول فاء الفعل. -- الحرف الثاني عين الفعل. - الحرف الثالث لام الفعل. - ويعطى ما لموزونها من حركة وسكون: (ضرب، قتل، غلب، قيل، ...). - فإن كانت الكلمة أكثر من ثلاثة زوت لهما ثانية في الرباعي: (فعل)، وثالثة في الخماسي: (فعلل).	- يقسم الفعل إلى: ١- مجرد وأقله ثلاثة: (ضرب)، وأكثره أربعة: (دُخِرَج). ٢- ومزيد فيه: وأقله أربعة: (أكرم)، ثم خمسة: (انطلق)، وغايته ستة: (استخرج).	* أبنية الثلاثي الجرد: وعددها أحد عشر، وأصلها: فليس، فرس، كَيْفًا، فَهْطًا، جَفْرًا، عِلْسًا، إِيْلًا، قُل، مَرَد، ذُل، عُنق. * أبنية الرباعي الجرد: وعددها خمسة، وأصلها: جَفْرًا، زَنْجَرًا، ذُلَجًا، يَفْطَلًا، دِرْهَمًا. * أبنية الخماسي الجرد: وعددها أربعة، وأصلها: سَفْرَجًا، جَفْمَرًا، قَوْطًا، مَلْأَلًا.	- يقسم الاسم إلى: ١- مجرد من الوالد: - أقله الثلاثي: (رجل). - ثم الرباعي: (جصف). - وغاية الخماسي: (سفرجل). ٢- وإلى مزيد فيه: - وأقله أربعة: (قال). - ثم خمسة: (أكرم). - ثم ستة: (انطلق). - وغايته سبعة: (استخراج).
- ويقابل الوالد بلفظه: (أكرم: أفضل، يبطر: فيعسل)، (جَهْرًا: فَعُول)، (استخرج: استضلل). - وإذا كان في الموزون تحويل الحرف من مكان إلى آخر (القلب المكاني)، أو حذف لبعض الحروف الأصلية آتت بعنقه في الوزن: (باء - فَعَم - لأنه من نأى).	- وأوزان الثلاثي ثلاثة: ك: (ضرب، علم، ظرف). * والرباعي وزن واحد ك: (دُخِرَج).		

تابع التصريف

فيما تعرف به الأصول والنوائد		زيادة همزة الوصل	
<p>- لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد بقية أحرف الكلمة على أصليين.</p> <p>- الزائد نوعان:</p> <p>١- تكرار الأصل، وجميع الحروف تضعف ما عدا الألف: (جلب، جلباب، قفل، ...).</p> <p>- إذا بني الرباعي من حرفين يتكرر لانه وعينه، فإن لم يصبح إسقاط ثالث، فالجميع أصل: (جسم).</p> <p>٢- النوع الثاني يختص بأحرف عشرة مجموعة في: (هاء وتسلم)، وتزاد هذه الحروف بشروط تراجع في الكتاب.</p>	<p>- هي الهمزة التي يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن بعدها.</p> <p>- موزونة في الابتداء، مفقودة في الرفع.</p> <p>* تكون في الأفعال: - الخماسي: (انطلق)، والسادسي: (استخرج). - وفي أسر الغالتي: (اضرب). - وأسر الخماسي: والسادسي.</p> <p>* وفي الأسماء:</p> <p>- مصاهر الخماسي، والسادسي: (الانطلاق، والاستخراج).</p> <p>- وفي عشرة أسماء محفظة: اسم، امت، ابن، ائيم، ابنة، امرؤ، امرأة، اتان، اتقان، ائمن (القسم)، وآل الموصولة.</p>	<p>* حركة همزة الوصل:</p> <p>١- وجوب الفتح - المبدوء بها آل.</p> <p>٢- وجوب الضم في أُنطق، واستخرج (مبين للمفعول)، وفي أسر الغالتي المضموم العين: (أقل، أكتب).</p> <p>٣- ورجحان الفتح على الكسر في: آئمن، أئيم.</p> <p>٤- ورجحان الكسر على الضم في: (اسم).</p> <p>٥- وجواز الضم، والكسر، والإشمام في: (اختر، القاد) مبين للمفعول.</p> <p>٦- وجوب الكسر فيما بقي من الألفاظ المسموعة، والمصادر، والأفعال وهو الأصل.</p>	<p>مسألة: لا تحذف همزة الوصل الفتححة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام كما حذفت الهمزة المكسورة: (أخذناهم سخريا) وهو الأصل - بل الوجه أن يسأل ألفا... وقد تسهل مع القصر: (أحسن عندك).</p>

الإبدال

هذا باب الإبدال

[الإبدال هو وضع حرف مكان آخر، ويكون في الحروف الصحيحة، وفي الأحرف العذلية يجعل مكان حرف العلة حرفاً صحيحاً، أما الإعلال فهو كالإبدال إلا أنه خاص بأحرف العلة].

[أحرف الإبدال]:

الأحرف التي تُبدلُ من غيرها إبدالاً شائعاً [أي مطرداً وقياساً] لغير إدغام تسعة يجمعها: « هَدَأْتُ مُوطِياً ».

- وخرج بقولنا: «شائعاً» نحو قولهم في «أَصِيلَان» تصغير «أصيل» على غير قياس، وفي «اضْطَجَعَ»، وفي نحو: «عليّ» في الوقف: أَصِيلَال، وَالطَّجَعَ، وَعَلَجَ. قال:

٥٦٣- وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَالاً أَسَائِلَهَا [عَيَّتْ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ]

وقال:

٥٦٤- [لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَةَ وَلَا شِبَعًا] مَالًا إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَالطَّجَعَ

٥٦٣- البيت للناطقة الذبياني. أصيلاً: الأصيل: وهو وقت العشي. عيت: عجزت. الربيع: المنزل.

الشاهد فيه: قوله: «أصيلاً» حيث أبدل الشاعر النون في هذه الكلمة لاماً. وأصل الكلمة: أصيلان، وهو تصغير صلان جمع أصيل.

الإعراب: وقفت: فعل ماضٍ والتاء فاعل. فيها: جارٍ ومجرور متعلق بوقف. أصيلاً: ظرف زمان منصوب. أسائلها: فعل مضارع والفاعل مستتر، وما: مفعول به. عيت: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر «هي» والتاء للتأنيث. جواباً: مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير (عيت أن تجيب جواباً). وما: الواو حالية، ما: نافية. في الربيع: جارٍ ومجرور متعلق بخير مقدم. من: حرف جر. أحد: مبتدأ مؤخر، والجملة حالية.

٥٦٤- البيت من مشطور الرجز لمنظور بن حية الأسدي يصف ذئباً. أرتاة: شجر ذو تمر

وقال:

٥٦٥- خالي عُوَيْفٌ وأبو عَلِجٍ [المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ]
- وتسمى هذه اللغة عَجْجَجَةً قُضَاعَةً. ومعنى «هَدَأْتُ»: سكنتُ،
و«مُوطِياً»: من أوطأته، جعلته وطيئاً، فالياء فيه بدل الهمزة.

- وذِكْرُهُ [أي الناظم] الهاء زيادة على ما في التسهيل؛ إذ جمعها [أي
أحرف الإبدال] فيه في «طَوَيْتُ دائماً»، ثم إنَّه لم يتكلم هنا عليها مع عدّه
إياها، ووجهه أن إبدالها من غيرها إنما يطرد في الوقف على نحو: «رَحْمَةٌ
ونعمة» وذلك مذكور في باب الوقف.

- وأما إبدالها من غير التاء فَمَسْمُوعٌ؛ كقولهم: «هَيْأَك» و«لَهَيْتَكَ قائمٌ»
و«هَرَفْتُ الماء» و«هَرَدْتُ الشيء» و«هَرَحْتُ الدابة» [أبدلت الهاء في الجميع من
الهمزة، والأصل: إياك، لأنك، وأرقت الماء، وأردت الشيء، وأرحت الدابة].
فصل: في إبدال الهمزة:*

= كالعناب. حقف: هو ما انحنى من الرمل.

الشاهد فيه: قوله: «فَالطَّجِعُ» أصله فاضطجع بعد إبدال تاء افتعال طاء لوقوعها بعد
حرف من حروف الإطباق وهو الضاد ثم أبدل الضاد لاماً، وهو إبدال شاذ.
الإعراب: مال: فعل ماضٍ والفاعل مستتر «هو». إلى أرطاة: جارٍ ومجرور.
حقف: مضاف إليه. فالطجع: الفاء عاطفة، الطجع: فعل ماضٍ والفاعل مستتر «هو».
٥٦٥- نسب البيت لرجل من أهل البادية. عويف: اسم رجل. العشي: العشي (آخر النهار).
الشاهد فيه: قوله: «أبو عليج» فإن أصله أبو عليّ بياء مشددة، فأبدل من هذه الياء
الياء المشددة جيماً، وكذلك العشي أي العشي، وهو إبدال شاذ.
الإعراب: خالي: مبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء مضاف
إليه. عويف: خبر. وأبو عليج: الواو حرف عطف، أبو معطوف على عويف ما
وعليج: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

* قال الناظم في إبدال الهمزة:

فَأَبْدَلِ الهمزة من واوٍ وِيا
فَاعِلٍ ما أَعْلَلَّ عَيْنًا ذَا أَقْتَمِي
هَنْزًا يَرَى في مِثْلِ كَالْقَلْبِ

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَدَأْتُ مُوطِياً
آخِراً اِثْرَ أَلْفِ زَيْدٍ وَفَسَى
وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ

تُبَدَّلُ من الواو والياء في أربع مسائل:

إحداها: أن تَتَطَرَّفَ إحداهما بعد ألف زائدة نحو: كِسَاء، وَسَمَاء، ودعاء [فالهزمة فيهن مبدلة من الواو]، ونحو: بِنَاء، وَظِبَاء، وَفِنَاء [الهزمة مبدلة فيهن من الياء].

- بخلاف نحو: قَاوَل، وَبَايَع، وَإِدَاوَة، وَهِدَايَة [لعدم تطرف الواو أو الياء]. ونحو: غَزُو، وَظَبِي [لعدم تقدم الألف الزائدة عليهما]، ونحو: وَاو، وَآي [لأن الألف فيهما أصل وليست زائدة].

- وتشاركهما في ذلك: الألف في نحو: حَمَاء؛ فإن أصلها حَمْرَا كَسَكْرَى فزيدت ألف قبل الآخر للمدِّ، كألف كتاب وغُلام، فأبدلت الثانية همزة.

الثانية: أن تقع إحداهما [أي الواو أو الياء] عيناً لاسم فاعلٍ فعلٍ أُعِلَّت فيه [أي أعلت عين الفعل] نحو: قَاتِلٍ وَبَائِعٍ [وأصلهما: قَاوِلٌ وَبَايِعٌ].

- بخلاف نحو: عَيْنٌ فَهُوَ عَايِنٌ، وَعَوْرٌ عَاوِرٌ.

الثالثة: أن تقع إحداهما بعد ألف «مَفَاعِلٍ» [جمع تكسير] وقد كانت مدَّة زائدة في الواحد، نحو: عَجَائِزٌ، وَصَحَائِفٌ.

- بخلاف: قَسُورَةٌ وَقَسَاوِرٌ [لأن الواو ليست بمدَّة]، وَمَعِيشَةٌ وَمَعَايِشٌ [لأن المدَّة في المفرد أصلية].

- وَشَدْدٌ: مُصِيبَةٌ وَمَصَائِبٌ، وَمَنَارَةٌ وَمَنَائِرٌ.

- ويشارك الواو والياء في هذه المسألة الألف [فتقلب همزة في الجمع] نحو: قِلَادَةٌ وَقِلَائِدٌ، وَرِسَالَةٌ وَرِسَائِلٌ.

الرابعة: أن تقع إحداهما ثَانِي حَرْفَيْنِ لِيَتَيْنِ بينهما ألف «مَفَاعِلٍ» سواء كان اللَّيْثَانُ: يَاءَيْنِ؛ كَنِيَاثَفٍ جَمْعُ نِيَّافٍ، أَوْ وَاوَيْنِ: كَأَوَائِلٍ جَمْعُ أَوَّلٍ أَوْ [كان اللَّيْثَانُ] مُخْتَلِفَيْنِ كَسَيَاثِدُ جَمْعُ سَيِّدٍ، إِذْ أَصْلُهُ سَيِّوِدٌ.

وأما قوله:

كَذَاكَ ثَانِي لِيَتَيْنِ اِكْتَفَا = مَدُّ مَفَاعِلٍ كَجَمْعِ نِيَّافَا

٥٦٦- [حَنَى عِظَامِي وَأَرَاهُ ثَاغِرِي] وَكَحَلِ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ

فأصله بالعَوَاوِير؛ لأنه جمع عَوَّار، وهو الرَّمْد، فهو مفاعيل، كَطَوَاوِيس، لا مفاعل؛ فلذلك صُحِّحَ. وعكسه قول الآخر:

فِيهَا عَيَائِلُ أَسُودٍ وَنُمُرٍ [تقدم الشاهد في ٥٤٨].

فأُبدِلتْ الهمزة من ياء «مفاعيل» لأن أصله «مفاعيل»، لأن عَيَائِل جمع عَيْل - بكسر الياء - واحدُ الْعِيَالِ، والياء زائدة للإشباع، مثلها في قوله:

٥٦٧- [تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيِ الدَّرَاهِمِ] تَنْقَادُ الصِّيَارِفِ
فلذلك أُعِلَّ.

٥- وهناك مسألة خاصة بالواو: *

٥٦٦- البيت من الرجز المشطور لجندل بن المشى الطهوي. ثاغري: فرغ فمي من أسناني. العواور: جمع عَوَّار - بتشديد الواو وضم العين - وهو وجع العين.

الشاهد فيه: قوله: «بالعواور» جمع عَوَّار، كقرطاس وقتطار، ومن حق جمع الاسم الذي على هذه الحالة أن تقلب ألفه ياء في الجمع لانكسار ما قبلها حينئذ، فيقال: عواوير كما قالوا قراطيس وقناطير، ولكن الضرورة جعلت الشاعر يحذف الياء ويكتفي بالكسرة مع الاعتداد بها وكأنها موجودة.

الإعراب: حتى: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر «هو» يعود على الدهر في الشطر السابق وهو: غَرَّكَ أن تقاربت أباغري وأن رأيت الدهر ذا الدوائر.

كحل: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر «هو» يعود على «الدهر» أيضاً.

٥٦٧- البيت للفرزدق يصف ناقته. تنفي: تبعد وتطرد. الهاجرة: نصف النهار؛ عند اشتداد الحر. الصياريف: جمع صيرف، وهو الخبير بالنقد.

الشاهد فيه: قوله: «الصياريف» جمع صيرف، والقياس جمعه: صيارف، أو صيارفة إلا أنه أشبع كسرة الراء فتولدت عنها ياء زائدة.

الإعراب: تنفي: فعل مضارع. يداها: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، وها: مضاف إليه: نفي: مفعول مطلق لتنفي. الدراهم: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. تنقاد: فاعل لنفي. الصياريف: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله.

* قال الناظم في هذه المسألة:

وَأَوَّاهُمْزاً أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ
فِي بَدءِ غَيْرِ شِبْهِهِ وَوَفَى الْأَشْدُّ

إعلم أنه إذا اجتمع واوان وكانت الأولى مُصَدَّرَةً [أي في أول الكلمة] والثانية: إمَّا متحركة، أو ساكنة مُتَأَصِّلَةٌ في الواوِيَّةِ [أي ليست منقلبة عن حرف آخر]: أُبدلت الواوُ الأولى همزة [أما الواو الثانية]:

فالأولى [المتحركة] نحو: جَمَعَ وَاصِلَةٌ وَاوِيَّةٌ، تقول: أُوَاصِلٌ وَأُوَاقٌ، وأُصِلْهُمَا: وُوَاصِلٌ وُوَاقٌ.

والثانية [الساكنة] نحو: الأولى أنثى الأوَّل، أُصِلْهَا وُوَلِيٌّ - بُوَاوِيْنٌ - أو لاهما فاء مضمومة، والثانية عَيْنٌ ساكنة.

- بخلاف نحو: وُوَفِيٌّ و وُوَرِيٌّ؛ فإن الثانية ساكنة منقلبة عن ألف «فاعل» [أي وَاْفِيٌّ، وَاْرِيٌّ].

- وبخلاف نحو: الوُوَلِيُّ - بُوَاوِيْنٌ - مُخَفَّفًا عن الوُوَلِيُّ - بُوَاوِيْنٌ مضمومة فهزمة - وهي أنثى «الأوَّل» - أَفْعَلٌ [تفضيل لمذكر، وللمؤنث «وُوَلِيٌّ» على وزن «فُعْلَى»] من وَاَلٌ إذا لجأ [فتكون الواو الثانية منقلبة عن همزة فليست متأصلة بالواوِيَّةِ، وحيثُ لا يجب إبدال الواو همزة، بل يجوز ذلك].

- وخرج باشتراط التصدير نحو: هُوَوِيٌّ و نوَوِيٌّ في المنسوب إلى هُوَوِيٌّ و نوَوِيٌّ [فالواوان آخر الكلمة ولم تعد إحداه فلا تبدل همزة].

فصل في عكس ذلك: وهو إبدال الواو والياء من الهمزة:

ويقع ذلك في بابين:

أحدهما: باب الجمع الذي على مفاعل*:

وذلك بثلاثة شروط:

١- إذا وقعت الهمزة بعد ألفه.

٢- وكانت تلك الهمزة عارضة في الجمع [أي لم تكن أصيلة في

* قال الناظم في الباب الأول:

وَأَفْتَحْ وَرُدَّ الهمزُ يَا فِيمَا أُعْلِنُ

لَأَمَّا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ

المفرد].

٣- وكانت لام الجمع همزةً أو ياء أو واواً.

- وخرج باشتراط العروض، نحو: المِراة والمَرائي؛ فإن الهمزة موجودة في المفرد؛ لأن المِراة مِفْعَلَةٌ من الرُّؤْيَةِ، فلا تغيير في الجمع [وسُمع «مرايا» شذوذاً].

- وخرج باشتراط اعتلال اللام، نحو: صحائف، وعجائز، ورسائل، فلا تغيير الهمزة في شيء من ذلك أيضاً.

○ - وأما ما حصلَ فيه ما شرطناه [أنفاً من وقوع الهمزة بعد ألف الجمع وكونها عارضة فيه وكون لام الجمع معتلة] فيجب فيه عملان:
١- قلبُ كسرة الهمزة فتحة.

٢- ثم قلبها:

- ياءً في ثلاث مسائل وهي: أن تكون لام الواحد همزة، أو ياء أصلية أو [ياء] منقلبة عن واو.

- وواواً في مسألة واحدة وهي: أن تكون لام الواحد واواً ظاهرة.

○ - مثال ما لأمه همزة: «خَطَايا»؛ أصلها: خَطَايُ - بياء مكسورة، هي ياء خطيئة - وهمزة بعدها هي لامها، ثم أبدلت الياء همزةً على حَدِّ الإبدال في «صحائف» فصار «خطائيء» - بهمزتين - ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء، لما سيأتي من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تُبدل ياء، وإن لم تكن بعد مكسورة، فما ظنكُ بها بعد المكسورة؟ ثم قلبت كسرة الأولى فتحةً للتخفيف؛ إذ كانوا قد يفعلون ذلك فيما لأمه صحيحة، نحو: مدَّاري وعَدَّاري، في المدَّاري والعَدَّاري، قال:

٥٦٨- وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَدَّارِي مَطِيئِي [فيا عجباً من كورها المتحملي]

٥٦٨- البيت لامرئ القيس في معلقته. عقرت: ذبحت ونحرت. العذارى: جمع عذراء، وهي الشابة البكر. مطيبي: جمع مطية، وهو كل ما يرتحله المسافر. كورها: =

وقال:

٥٦٩- [غدايرُهُ مُسْتَشْرَراتٌ إلى العلى] تَفْضِلُ المَدَارِي في مُثْنِي ومُرْسَلٍ
فَفَعَلُ ذلك هنا أولى [أي قلب الكسرة الأولى فتحة لثقلها هنا]، ثم قُلِبَت
الياء ألفاً لِتَحْرُكِها وانفتاح ما قبلها، فصار خطأً - بالفين بينهما همزة -
والهمزة [الثانية] تشبه الألف، فاجتمع شبه ثلاثِ ألفات، فأبدلت الهمزة ياءً
[فَراراً من توالي ألفات في آخر الكلمة]، فصار «خطايا» بعد خمسة أعمال.
- ومثال ما لامه ياءٌ أصليَّةٌ: «قَضَايَا» [جمع قضية]، أصلها: قَضَايِي -
بياءين: الأولى ياء فعيلة، والثانية لامٌ قضِيَّة، ثم أُبدلت الأولى همزةً كما
في «صحائف» ثم قلبت كسرة الهمزة فتحةً [للتخفيف]، ثم قُلِبَت الياء ألفاً،
ثم قُلِبَت الهمزة ياءً، فصار قضايا بعد أربعة أعمال.

رحل الناقه.

الشاهد فيه: قوله: «العداري» جمع عدراء، وأصله: عذارِي؛ قلبت كسرة الراء
فتحة ثم الياء ألفاً لِتَحْرُكِها، وانفتاح ما قبلها؛ مثل: «خطايا»، وقد استدل به إلى أن
العرب تقلب الكسرة التي بعد ألف «مفاعل» فتحة في الأسماء الصحيحة؛ مع أن
الاسم الصحيح لا يحتاج إلى تخفيف لسهولة كل الحركات على حروفه.
الإعراب: ويوم: ظرف مبني على الفتح، أو رفع معطوف على يوم في الحاليتين في
قوله من قبل: «ولا سيما يوم بدارة جلجل»، ويجوز أن يكون منصوباً معرباً، كأنه
قال: اذكر يوم عقرت. مطيتي: مفعول به. فيا عجباً: يا: للنداء، وعجباً: منادى
منصوب بفتحة مقدره على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً، وهي مضاف إليه. من
كورها: جار ومجرور متعلق بـ عجباً. المتحمل: نعت لكورها.

٥٦٩- البيت لامرئ القيس من معلقته المشهورة في وصف شعر امرأة. غدايره: جمع
غديرة، وهي ذوائب الشعر. مستشزرات: مرتفعات. تفضل: تغيب. المداري: جمع
مدري، وهي ما يعمل من الحديد أو الخشب على شكل المشط لتسريح الشعر
المتبلد. مثني: مفتول. مرسل: فرح.

الشاهد فيه: قوله: «المداري» وهو كالعداري في الشاهد السابق.
الإعراب: غدايره: مبتدأ. مستشزرات: خبر. إلى العلا: جار ومجرور متعلق
بالخبر. تفضل المداري: فعل وفاعل، والجملة صفة. في مثني: متعلق بتفضل.
ومرسل: فرح.

- ومثال ما لامه واو قلبت في المفرد: ياء «مَطِيَّة»؛ فإن أصلها «مَطِيوَّة» - فعيلة - من المَطَا، وهو الظهر، ثم أُبدلت الواو ياء، ثم أدغمت الياء فيها، وذلك على حدّ الإبدال والإدغام في «سَيُود، ومَيُوث» [وهو قلب الواو ياءً وإدغامها على القاعدة]، إذ قيل فيهما: «سَيِّد ومَيِّت»، وجمعها «مَطَايَا»، وأصلها: «مَطَايُوء»، ثم قلبت الواو ياءً لتطرّفها بعد الكسرة، كما في الغازي والدّاعي، ثم قلبت الياء الأولى همزةً كما في «صحائف» [فصار مطايي]، ثم أبدلت الكسرة فتحة، ثم الياء ألفاً، ثم الهمزة ياءً، فصار «مطايا» بعد خمسة أعمال.

- ومثال ما لامه واو سلّمت في الواحد: «هَرَاوَة، وهَرَاوِي»؛ وذلك أنا قلبنا ألف «هَرَاوَة» في الجمع همزةً - على حدّ القلب في «رسالة ورسائل» [أي وقوعها في جمع على «مفاعل» بعد ألف تكسير حرفان، فصار «هَرَاوِيُو»] ثم أبدلنا الواو ياء لتطرّفها بعد الكسرة، ثم فتحنا الكسرة فانقلبت الياء ألفاً، ثم قلبنا الهمزة واواً، فصار هَرَاوِي، بعد خمسة أعمال أيضاً.

الباب الثاني: [من إبدال الواو والياء من الهمزة]: * باب الهمزتين المتلفتين في كلمة [واحدة]:

والذي يُبدلُ منهما أبدأً هو الثانية - لا الأولى؛ لأن إفراط الثقل بالثانية حصل.

- فلا تخلو الهمزتان المذكورتان، من أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة أو بالعكس، أو يكونا متحركتين:

١- فإن كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة: أُبدلت الثانية حرف علة

* قال الناظم في هذا الإبدال:

كَلِمَةٌ يَسْكُنُ كَاثِرٌ وَاتَّمَّنُ
وَإِذَا وَبَاءَ إِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ
وَإِذَا أَصْرَ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَنْتُمْ
وَنَحْوَهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ

وَمَتَا ابْدَلْ ثَانِيِ الْهَمْزَيْنِ مِنْ
إِنْ يَفْتَحْ إِثْرَ ضَمٍّ أَوْ فَتَحْ قَلْبِ
ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمُّ
فَدَاكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ وَأَوْمُ

من جنس حركة الأولى :

- فتبدل ألفاً بعد الفتحة نحو: «آمنت» [الأصل آمنت أبدلت الثانية ألفاً لسكونها وفتح ما قبلها]، ومنه قول عائشة رضي الله عنها: «وكان يأمرني أن أتزر» [أي ألبس الإزار وأصلها أتز] وهو بهمزة فالف، وعوام المحدثين يُحرّفونه فيقرؤونه بألفٍ وتاءٍ مشدّدة، ولا وجه له، لأنه «افتعل» من الإزار، ففاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة.

- وياء بعد الكسرة [أي أبدلت الثانية ياء بعد الكسرة] نحو: «إيمان»، وشذت قراءة بعضهم ﴿إنّلافهم﴾ [قرئش/١] بالتحقيق.

- وواو بعد الضمة نحو: «أوئمن» وأجاز الكسائي أن يُبتدأ «أوئمن» بهمزتين، نقله ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء، وردّه [إذ إن العرب لا تجمع بين همزتين ثانيتهما ساكنة].

٢- وإذا كانت [الهمزة] الأولى ساكنة والثانية متحركة:

- فإن كانتا في موضع العين أدغمت الأولى في الثانية نحو: سأل، ولآل، ورأس [صيغة مبالغة على وزن فعّال من السؤال، وبائع اللؤلؤ، وبتاع الرؤوس].

- وإن كانتا في موضع اللام، أبدلت الثانية ياءً مطلقاً؛ فتقول في مثال «قمطر» من قرأ: قرأ أي، وفي مثال «سفرجل» منه: قرأياً - بهمزتين بينهما ياءً مبدلةً من همزة.

٣- وإن كانتا متحركتين:

- فإن كانتا في الطرف، أو كانت الثانية مكسورة، أبدلت ياءً مطلقاً.
- وإن لم تكن طرفاً، وكانت مضمومة، أبدلت واواً مطلقاً.
- وإن كانت مفتوحة، فإن انفتح ما قبلها أو انضَمَّ، أبدلت واواً، وإن انكسر أبدلت ياءً.

○ أمثلة المتطرفة: أن تبنى من «قرأ» مثل جعفر، أو زبرج، أو بُرثن

[فتقول: قرأاً، قرئياً].

○ - وأمثلة المكسورة أن تُبْنِي من «أَمَّ» مثل «أَصْبَحَ» بفتح الهمزة أو كسرهما أو ضَمَّها - والباء فيهنَّ مكسورة، فتقولُ في الأول: أُمِّم - بهمزتين مفتوحة فساكنة - ثم تنقل حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية قبلها لتتمكن من إدغامها في الميم الثانية، ثم تبدل الهمزة ياء [الثانية]، وكذا تفعل في الباقي أيضاً، وذلك واجب.

- وأما قراءة ابن عامر والكوفيين: ﴿أُئِمَّةٌ﴾ [الفصل/٥] بالتحقيق [أي من غير إبدال وهو جمع إمام] فمما يوقف عنده ولا يتجاوز.

○ - وأمثلة المضمومة: «أُؤِبُّ» جمع أُبٌّ، وهو المرعى، وأن يُبْنِي من أَمَّ مثل: إِصْبُحْ - بكسر الهمزة وضم الباء - أو مثل: «أُبْلُمُ» فتقول: أُؤُمُّ - بهمزة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة - وواو مضمومة. وأصل الأول: أُؤُبُّ على وزن أَفْلَسْ، وأصل الثاني والثالث «إئِمُّمٌ» و «أؤُمَّمٌ»، فنقلوا فيهنَّ [أي نقلوا حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية] ثم أبدلوا الهمزة واواً، وأدغموا أحدَ المثليين في الآخر.

○ - وأمثلة المفتوحة بعد مفتوحة: «أَوَادِمُ» جمع آدم.

○ - ومثال المفتوحة بعد المضمومة: «أَوَيْدِمُ» تصغير آدم.

○ - ومثال المفتوحة بعد مكسورة: أن تبني من «أَمَّ» على وزن إِصْبِغْ - بكسر الهمزة وفتح الياء -.

٤ - وإن كانت الهمزة الأولى من المتحركتين: همزة مضارعة [أي همزة المتكلم]؛ نحو: أَوْمٌ وَأَيْنٌ - مضارعي أَمَمْتُ وَأَنْنْتُ - جاز في الثانية التحقيق [أي لا تبدل] تشبيهاً لهمزة المتكلم، لدلالاتها على معنى، بهمزة الاستفهام، نحو: ﴿أَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة/٦].

فصل: في إبدال الياء من أختيها: الألف والواو:*

0- أما إبدالها من الألف ففي مسألتين:

إحداهما: أن ينكسر ما قبلها كقولك في مِصْبَاحٍ: مِصَابِيحٍ، وفي مفتاح: مَفَاتِيحٍ وكذلك في تصغيرهما [مُصْبِيحٍ، مُفْتِيحٍ، وهكذا فإن الألف تنقلب ياءً في جمع التكسير وفي التصغير].

الثانية: أن تقع قبلها ياءٌ تصغير، كقولك في غُلامٍ: غُلَيْمٍ.

0- وأما إبدالها من الواو ففي عَشْرَ مَسَائِلٍ:

إحداها: أن تقع [الياء] بعد كسرة وهي:

- إمَّا طرفٌ: كَرَضِي، وَقَوِي، وَعُفِي، والغازي، والداعي [وأصل الياء في هذه الكلمات واوًا].

- أو قبل تاء التانيث: كَشَجِيَّة، وأكْسِيَّة، وغازِيَّة، وعُرَيْقِيَّة - في تصغير عَرْقُوتَةٍ.

وشدُّ: سَوَاسِوَةٌ [أي مستوون والقياس سواسية] في جمع سواء، ومَقَاتِوَةٌ - بمعنى خُدَامٍ [جمع مَقَتَو: اسم فاعل من اقتوى بمعنى خدم].

- أو قبل الألف والنون الزائدتين، كقولك في مثال قَطْرَانٍ من الغزو: غَزِيَانٍ [حيث قلبت الواو ياءً لوقوعها بعد كسرة].

الثانية: أن تقع عيناً لمصدر فعل أُعْلَت فيه، ويكون قبلها كسرة، وبعدها أَلْفٌ: [هذه شروط أربعة حتى تبدل الواو ياءً] كصِيَامٍ، وَقِيَامٍ، وَاِنْقِيَاءٍ، وَاِعْتِيَادٍ [أصلها: صَوَامٍ، وَقَوَامٍ، وَاِنْقَوَادٍ، وَاِعْتَوَادٍ، بالواو].

- بخلاف نحو: سِوَارٍ وَسِوَاكٍ - لانتفاء المصدرية، ونحو: لَأَوْدُ

* قال الناظم في إبدال الياء من الألف والمسألتين الأولى والثانية من إبدالها من الواو:

وَيَاءٌ أَقْلَبُ أَلْفًا كَسْرًا تَسْلًا	أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٍ بِوَائٍ ذَا أَفْعَلًا
فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّانِيثِ أَوْ	زِيَادَتِي فَعْلَانٌ ذَا أَيْضًا رَأْوًا
فِي مَصْدَرٍ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلِ	مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوْلِ

لواذاً، وجاوزَ جِوازاً - لصحة عين الفعل [أعد عدم إعلالها]، وراحَ رواحاً - لعدم الكسرة، وحالَ حِولاً وعاد المريضَ عِوداً - لعدم الألف.

- وقلَّ الإعلال فيه [أي في عدم الألف بعد الياء] نحو قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارزُقُوهُمْ﴾ [النساء/٥] وقوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكعبةَ البيتَ الحرامَ قِيَمًا لِلناسِ﴾ [المائدة/٩٧] في قراءة نافع وابن عامر في النساء - وفي قراءة ابن عامر في المائدة [قيماً في الآيتين مصدر أصله قوماً وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها].

- وشَدَّ التصحيحُ مع استيفاء الشروط [الأربعة المذكورة آنفاً] في قولهم: «نَارَتِ الطَّبِيبةُ نِوَاراً» [والقياس نِياراً] - بمعنى نفرت - ولم يسمع له نظير.

الثالثة: أن تَقَعَ عيناً لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة، وهي في الواحد: *

- إمَّا مُعَلَّةً [أي منقلبة] نحو: دار وديار، وجيلةٌ وحِيل، وديمةٌ وديم، وقيمةٌ وقيم، وقامةٌ وقيم، وشَدَّ: حاجةٌ وحِوج.

- وإمَّا شبيهةً بالمُعَلَّة وهي الساكنة، وشرط القَلْبِ في هذه: أن يكون بعدها في الجمع أَلْفٌ [هنا أصبحت الشروط خمسة لإبدال الواو ياءً وهي: أن يكون جمعاً صحيح اللام - وأن تكون الواو في الواحد مُعَلَّةً - أو شبيهة بها - وأن يكون قبلها كسرة - وبعدها أَلْفٌ]. كسَوَطٌ وسِياط، وحوَضٌ وحِياض، وروَضٌ ورياض، فإن فُقدت [الشروط] صُحِّحت الواو نحو: كوز وكوزة، وعودٌ - بفتح أوله للمُسنِّ من الإبل - وعودَةٌ. وشَدَّ قولهم: ثيرة [جمع ثور، والقياس: ثيرة].

- وتُصَحِّح الواوُ إن تحركت في الواحد نحو: طويلٌ وطِوال، وشَدَّ

* قال الناظم في هذه المسألة:

فَأَحْكَمُ بِلَدَا الإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنَّا
وَجِهَانِ وَالإِعْلَالِ أَوْلَى كَالْحِجَلِ

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلَلٌ أَوْ سَكَنٌ
وَصَحْحُوا فَعَلَةً وَفِي فِعْلٍ

قوله:

٥٧٠- [تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ] وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا

قيل: ومنه [أي من إبدال الواو المتحركة ياء شذوذاً، قوله تعالى]:
﴿الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ [ص/٣١]، وقيل: جَمْعُ جَيْدٍ لَا جَوَادٍ.

- أَوْ أَعَلَّتْ لَامُهُ [أي وتصحح الواو أيضاً إن أَعَلَّتْ لَامَهُ]؛ كجمع رِيَّانٍ، وَجَوٍّ - بتشديد الواو - فيقال: رَوَّاءٌ وَجِوَّاءٌ - بتصحيح العَيْنِ [وأصلهما: رَوَّاي وَجَوَّاو] لثلاثا يتوالى إعلالاً لأن [إعلال العين بإبدالها ياء لكسر ما قبلها، وإعلال اللام بقلبها همزة لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة]، وكذلك ما أشبههما، وهذا الموضع ليس محرراً في الخلاصة ولا في غيرها من كتب الناظم فتأمل.

الرابعة: أن تقع طرفاً رابعة فصاعداً*، تقول: عَطَوْتُ، وَزَكَوْتُ [بإبقاء الواو فيهما] فإذا جئت بالهمزة أو التضعيف، قلت: أَعْطَيْتُ وَزَكَيْتُ، وتقول في اسم المفعول: مُعْطِيَانٍ، وَمُزَكِّيَانٍ؛ حملوا الماضي على المضارع، واسم المفعول على اسم الفاعل؛ فَإِنَّ كِلَا مِنْهُمَا قَبْلَ آخِرِهِ كَسْرَةٌ.

٥٧٠- البيت لأنيف بن زيان النبهاني الطائي، أحد شعراء الحماسة. القمأة: قصر القامة.

الشاهد فيه: قوله: «طيالها» فإن الأصل طوالها، لأنه جمع طويل، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وكان القياس ألا تقلب ياء في الجمع، لأن الواو فيها متحركة في المفرد، فهي قوية بالحركة ولم تقلب فيه، فقلبها شاذ.

الإعراب: تبين: فعل ماضٍ. لي: جار ومجرور متعلق به. أن القمأة ذلة: حرف ناسخ واسمه وخبره، والمصدر المؤول من أن ومعمولها فاعل تبين. وأن: الواو للعطف، أن: حرف ناسخ. أعزاء: اسمها. طيالها: خبره. والرجال مضاف إليه.

* قال الناظم في المسألة السادسة والسابعة:

وَالْوَاوُ لَأَمَّا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبَتْ	كَالْمُعْطِيَانِ يُرْضِيَانِ وَوَجِبَتْ
بِالْعَكْسِ جَاءَ لَأَمْ فَعَلَى وَضَفَا	وَكَوْنُ قُضْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى
إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقِ مِنْ وَاوٍ وَيَا	وَأَنْصَلًا وَمِنْ عُرُوضِ عَرِيَا
فِيَاءِ الْوَاوِ أَقْبَلَنَّ مُدْغَمًا	وَشَدُّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

- وسأل سيبويه الخليل عن وجه إعلال نحو: تَغَازَيْنَا وَتَدَاعَيْنَا [والأصل: تَغَازُونَا وَتَدَاعُونَا]، مع أن المضارع لا كسرة قبل آخره [حتى يُعَلَّ ويحمل عليه الماضي، فإن المضارع تَغَازَى وَتَدَاعَى]، فأجاب: بأن الإعلال ثَبَتَ قبل مجيء التاء في أوَّلِهِ وهو غَازَيْنَا وَدَاعَيْنَا. حملاً على «نُغَازِي وَنُدَاعِي» ثم اسْتُصْحِبَ معها.

الخامسة: أن تَلِي كسرة، وهي ساكنة مفردة، نحو: مِيزَانٌ وَمِيقَاتٌ.

- بخلاف نحو: صِوَانٌ وَسِوَارٌ [لأن الواو فيهما متحركة] واجْلُوَاذٌ وَاغْلُوَاظٌ [لأن الواو فيهما مشددة غير مفردة. الجلواذ: السرعة في السير لدى الإبل والاعلواظ ركوب الإبل للاختطام].

السادسة: أن تكون لاماً لـ «فُعَلَى» - بالضم - صفةً، نحو: «إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا» [الصفات/٦٦]، وقولك: للمتقين الدَّرَجَةُ العُلْيَا [فإن أصلها: الدنو والعلو].

- وأما قول الحجازيين «القُصُوى» فشاؤ قياساً، فصيحٌ استعمالاً، نُبِّهَ به على الأصل، كما في استحوذَ والقوَد.

- فإن كانت «فُعَلَى» اسماً لم تغيَّر [وتبقى الواو ولا تقلب ياء] كقوله:

٥٧١- أَدَاراً بِحُزْوَى هَجَتِ لِلعَيْنِ عِبْرَةً [فمَاءُ الهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّرُ]

السابعة: أن تلتقي هي والياء في كلمة، والسابق منهما ساكنٌ متأصلٌ

٥٧١- البيت لذي الرمة - غيلان بن عقبة - . حزوى: اسم مكان بالحجاز. هجت: أثرت وحركت. عبرة: دعة ماء الهوى: المراد به هنا الدمع لأن الهوى حَرَكَهُ. يرفض: يسيل. يترقق: يبقى في العين مضطرباً يجيء ويذهب. الشاهد فيه: قوله: «حزوى» حيث بقيت الواو على حالها ولم تقلب ياء، لكونها اسماً لا صفة.

الإعراب: أَدَاراً: الهمزة للنداء، داراً: نادى منصوب وإن كان نكرة مقصودة لأنه شبيه بالمضاف لوصفه بحزوى قبل النداء، وتقدم أن النكرة المقصودة إذا وضعت ترجح نصبها على ضمها كما في القول: «يا عظيماً يرجى لكل عظيم». بحزوى: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة للدار. عبرة: مفعول هجت.

ذاتاً وسكوناً، ويجب حينئذٍ إدغام الياء في الياء. مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء: سَيِّدٌ ومَيِّتٌ، أصلهما: سَيُّودٌ، ومَيِّوتٌ. ومثاله فيما تقدمت الواو: طَيِّبٌ ولَيِّبٌ، مَصْدَرًا: طَوَّيْتُ ولَوَّيْتُ، وأصلهما طَوَّيٌّ ولَوَّيٌّ.

ويجب التصحيح إن كانا من كلمتين نحو: «يَدْعُو يَاسِرًا»، «ويرمي واعد»، أو كان السابق منهما متحركاً نحو: طَوِيلٌ وغيورٌ، أو عارضَ الذات [بأن كان منقلباً من غيره] نحو: رُويَّةٌ مخففة من رُويَّة، أو عارض للسكون نحو: قَوِيٌّ؛ فإن أصله الكسر، ثم إنَّ سُكُنَ للتخفيف، كما يقال في عِلْمٍ: عِلْمٌ.

- وَشَدُّ عَمَّا ذَكَرْنَا ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

١- نوعٌ أَعْلَلٌ ولم يَسْتَوْفِ الشروط كقراءة بعضهم: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرِّيَاسَةِ تَعِبْرُونَ﴾ [يوسف/٤٣] - بالإبدال والإدغام [أي بإبدال الهمزة واواً ثم ياءً وإدغامهما].

٢- ونوعٌ صُحِّحَ مع استيفائها نحو: ضَيُّونٌ وأَيُّومٌ، وَعَوَى الكلبُ عَوِيَّةً، وَرَجَاءُ بن حَيِّوة. [الضَيُّون: السنور الذكر، يَوْمٌ أَيُّومٌ: كثير الشدة].

٣- ونوعٌ أُبدلت فيه الياء واواً وأدغمت الواو فيها نحو: عَوَّةٌ ونَهْوٌ عن المنكر [أصلها: عَوِيَّةٌ، ونهوي].

- وإطرد في تصغير ما يُكسَّرُ على مفاعل نحو: جَدُولٌ، وأَسْوَدٌ للحية، الإعلال والتصحيح [جُدَيْلٌ وأَسَيْدٌ على القياس، وَجُدَيْوِلٌ وأَسْوَدٌ حملاً للتصغير على التيسير].

الثامنة: أن تكون لامٌ «مفعول» الذي ماضيه على «نِعَلٌ» * - بكسر العين - نحو: رَضِيَهُ فهو مَرَضِيٌّ، وقَوِيٌّ على زيدٍ فهو مَتَوِيٌّ عليه. وشَدُّ قراءة بعضهم ﴿مَرَضُوءَةٌ﴾ [النجر/٢٨] [والقياس مرضية].

* قال الناظم في هذه المسألة وما بعدها:

وَصَحِّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا
وَسَاعَ نَحْوِ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ
وَأَعْلَلُ أَنْ لَمْ تَحَرَ الْأَجُودَا
وَنَحْوُ نَيْامٍ شُدُودُهُ نِمِي

- فإن كانت عين الفعل مفتوحة، وجب التصحيح نحو: مَغْرُورٌ، ومدْعُورٌ، والإعلال شاذ كقوله:

٥٧٢- [وقد عَلِمْتُ عِرْسِي مُلَيْكَةً أَنِّي] أنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلِيٍّ وَعَادِيًّا
والتاسعة: أن تكون لامَ «فُعُول» جمعاً، نحو: عَصَاً وَعُصِيٍّ، وَقَفَاً
وَقَفِيٍّ، وَدَلُّوْا وَدُلِّيٍّ [الأصل فيها: عَصُوبٌ، قَفُوبٌ، دَلُّوْا عَلَى وَزْنِ «فُعُول»
قلبت الواو الثانية ياءً، ثم الأولى وأدغمتا. وكسر ما قبل الياء] والتصحيح
شاذٌ، قالوا: أُبُوٌّ، وَأُخُوٌّ، وَنُحُوٌّ جمعاً لنحو وهو الجهة، وَنُجُوٌّ -بالجيم-
جمعاً لنجوى، وهو السحاب الذي هَرَّاقَ مَاءَهُ، وَبَهُوٌّ وهو المصدر، وَبُهُوٌّ.

- فإن كان «فُعُول» مفرداً، وجب التصحيح، نحو: ﴿وَعَتَوْنَا عُنُوتًا
كَبِيرًا﴾ [الفرقان/٢١] ﴿لَا يُرِيدُونَ عَلُوًّا فِي الْأَرْضِ﴾ [الفصص/٨٣]، وتقول: نَمَّا
الْمَالُ نُمُوًّا، وَسَمَّا زَيْدٌ سُمُوًّا. وقد يُعَلُّ نحو: عَتَا الشَّيْخُ عُنِيًّا، وَقَسَا قَلْبُهُ
قَسِيًّا.

العاشرة: أن تكون عيناً لـ «فُعُل» جمعاً صحيح اللام كصِيَمٍ وَتِيَمٍ،
لأكثر فيه التصحيح تقول: صُومٌ، وَنُومٌ.

- ويجب [التصحيح] إن اعتلت اللام، لثلاثا يتوالى إعلان [إعلال

٥٧٢- البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي. عرسي: زوجتي. مليكة: اسمها.
الشاهد فيه: قوله: «معدياً» حيث أعلّه بقلب وأوه ياءً -شذوذاً- والقياس تصحيح
لامه، لأن فعله عدا مفتوح العين وأصله معدو، قلبت لامه ياء لتطرفها. ثم الواو
ياء على القاعدة وأدغمتا، ثم الدال كسرة لمناسبة الياء فصار معدو، ولكن الشاعر
أعلّه شذوذاً، ويرى الناظم أن التصحيح في مثله راجح لا واجب، والإعلال
مرجوح.

الإعراب: وقد: الواو للعطف، قد: حرف تحقيق. علمت عرسي: فعل ماض
وفاعل. مليكة: بدل أو عطف بيان عليه. أني: حرف توكيد ونصب والنون للوقاية
والياء اسمها. أنا: ضمير فصل لا محل له. الليث: خبر أن. معدياً: حال من
الليث. عليّ: جار ومجرور متعلق بمعدي على أنه نائب فاعله لأنه اسم مفعول
يعمل الفعل المبني للمجهول. وعادياً: معطوف على معدياً.

العين وإعلال اللام] وذلك كشَوَى وِغْوَى ، جَمَعِي شَاوٍ وِغَاوٍ .
 - أو فُصِلت [اللام] من العين نحو: صُومًا ونُومًا؛ لبعدها أي [العين]
 حينئذٍ من الطَّرَفِ ، وشدَّ قوله :
 ٥٧٣- [ألا طَرَقْتَنَا مِيَّةً بَنَةً مُنْذِرًا] فما أرقُّ النَّيَامِ إِلَّا كَلَامُهَا

فصل: في إبدال الواو من أختيها الألف والياء: *

- أما إبدالها من الألف ففي مسألة واحدة وهي: أن يَنْضَمَّ ما قبلها
 نحو: بُويِعَ وضوربَ، وفي التنزيل: ﴿مَا وُورِي عَنْهُمَا﴾ [الأعراف/٢٠].
 - وأما إبدالها من الياء ففي أربع مسائل:
 إحداهما: أن تكون ساكنة مفردة [غير مشددة]، في غير جمع، نحو:
 مُوقِنٌ ومُوسِرٌ [أصلهما مُيَقِنٌ ومُيَسِرٌ].
 - ويجب سلامتها إن تحركت نحو: هِيَامٌ، أو أَدغمت كَحَيِّضٍ، أو

٥٧٣- أليبت لأبي الغمر الكلابي ويقال «أبو النجم». طرقتنا: زارتنا ليلاً. مية: اسم
 امرأة. أرق: أسهر وأذهب النون عن أعينهم.
 الشاهد فيه: قوله: «نَيَامٌ» فإنه جمع نائم والهمزة منقلبة عن واو وأصله ناوم،
 وأصل الجمع نُومًا، وقلب الواو هنا ياء شاذ.
 الإعراب: ألا: أداة تنبيه. طرقتنا: فعل ماضٍ، ونا: مفعول به. مية: فاعل
 مرفوع. ابنة: صفة. منذر: مضاف إليه. فما: الفاء عاطفة، وما: نافية. أرق:
 فعل ماضٍ. النيام: مفعول به. إلا: أداة حصر. كلامها: كلام: فاعل أرق، وها:
 مضاف إليه.

* قال الناظم في هذا الفصل:

وَيَا كَمَوْقِنَ بَدَا لَهَا اعْتَرَفَ
 يُقَالُ هِيَمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمًا
 أَلْفَى لَامَ فَعِلٌ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
 كَذَا إِذَا كَسَبَعَانَ صَيَّرَةً
 فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يَلْفَى

إِبْدَالُ وَآوِ بَعْدَ ضَمِّ مِنَ أَلِفٍ
 وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا
 وَوَاوُ أَثَرُ الضَّمِّ رُدُّ الْيَاءِ مَتَّى
 كَتَاءَ بَانَ مِنْ رَمِي كَمَقْدَرَةٍ
 وَإِنْ تَكُنَّ عَيْنًا لِفَعْلَى وَضَفَا

كانت في جمع، ويجب في هذه قلب الضمة كسرة: كهِيم، وبيض - في جمع أفعَل أو فَعْلَاءَ.

الثانية: أن تقع بعد ضَمَّة وهي:

١- إمَّا لَامٌ «فَعْلٌ» كَنَهْوُ الرَّجُلِ، وَقَضُوْ - بمعنى: ما أَنهَاهُ - أي ما أعقله، وما أَقْضَاهُ.

٢- أو لَامٌ اسم مختوم بتاء بُنِيَتِ الكَلِمَةُ عليها [وأصبحت جزءاً منها بحيث لا يتم معنى الكلمة إلا بها]؛ كأن يُبنى من الرَّمِي مثل «مَقْدَرَةٌ» فإنك تقول: مَرْمُومَةٌ [أصلها مَرْمُومَةٌ، فأبدلت الياء واواً لوقوعها بعد ضَمَّة].

- بخلاف نحو: تَوَانِي تَوَانِيَّةٌ، فإن أصله قبل دخول التاء: تَوَانِيًا - بالضم - كتكاسَل تكاسَلًا، فأبدلت ضَمَّتُهُ كسرة لتسلم الياء من القلب، ثم طرأت التاء لإفادة الوَحْدَةِ، وبقي الإعلال بحاله [وهو قلب الكسرة ضمة].

٣- أو لَامٌ اسم مختوم بالألف والنون؛ كأن يُبنى من الرَّمِي على وزن «سَبْعَانٌ» - اسم الموضع الذي يقول فيه ابن الأحمر:

ألا ياديارَ الحيِّ بالسَّبْعَانِ [أَمَلَّ عليها بالِبلى المَلَوَانِ]

[سبق الشاهد في ٥٥٠].

فإنك تقول: رَمُوان [والأصل رَمِيان، وقلبت الياء واواً لوقوعها بعد ضمة].

الثالثة: أن تكون لاماً لـ «فَعْلَى» - بفتح الفاء - اسماً لا صفة، نحو: تَقْوَى وَثَرَوَى، وَفَتَوَى [أصلهم: وَقِيَا، وَثَرِيَا، وَفَتِيَا].

- قال الناظم وابنه: «وَشَدَّ سَعِيًّا - لِمَكَانٍ، وَرِيًّا - لِلرَّائِحَةِ، وَطَغِيَا - لَوْلِدِ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ» انتهى.

فأما الأول [وهو سَعِيًا]: فيحتمل أنه منقول من صِفَةٍ [إلى الاسمية] كَخَزِيَا وَصَدِيَا - مُؤَنَّثِي خَزِيَانٍ وَصَدِيَانٍ.

وأما الثاني [وهو رِيًّا]: فقال النحويون: صِفَةٌ غلبت عليها الاسمية،

والأصل: رائحةً رِيًّا - أي مملوءة طيباً.

وأما الثالث [وهو طَغِيًا]: فالأكثر فيه ضَمُّ الطاء، فلعلهم استصحَبُوا التصحيح حين فَتَحُوا - للتخفيف.

الرابعة: أن تكون عَيْنًا لـ «فُعَلَى» - بالضم - اسماً؛ كطَوْبَى: مصدرًا لطاب، أو اسماً للجنة [أصلها طيبي لأنها من طاب يطيب، قلبت ياؤه واواً]، أو صفة جارية مجرى الأسماء، وهي: «فُعَلَى أَفْعَل» كالطوبى، والكوسى، والخورى - مؤنثات: أَطْيَبَ وَأَكْيَسَ وأخَيْرَ. والذي يدلُّ على أنها جارية مجرى الأسماء أن «أَفْعَل» التفضيل يُجمعُ على «أفاعِل» [إذا كان مقترناً بآل أو مضافاً إلى معرفة] فيقال: الأفاضل والأكابر؛ كما يقال في جمع أفكَل: أفاكل.

- فإن كانت «فُعَلَى» صفة محضة، وجب قلب ضمته كسرة [لكي تصح الياء وتسلم من قبلها واواً]، ولم يُسْمَع من ذلك إلا «قَسْمَةٌ ضِيْرَى» [النجم/٢٢]، أي جائرة - ومِشِيَّةٌ حِيَكَى - أي يتحرك فيها المنكبان [أصلهما: ضَوْرَى وحُوَكَى]، هذا كلام النحويين. وقال الناظم وابنه: يجوز في عَيْن «فُعَلَى» صفة أن تسلم الضمة فتقلب الياء واواً، وأن تُبدل الضمة كسرة فتسلم الياء؛ فتقول: الطوبى والطيبى، والكوسى والكيسى، والضوقى والضيقى [مؤنث الأكيس والأضيوق].

فصل: في إبدال الألف من أختيها الواو والياء:*

* قال الناظم في هذا الإبدال:

أَلْفًا ابْدَلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلِ
إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهِيَ لَا يَكْفُ
أَوْ يَاءِ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أَلِفُ
ذَا أَفْعَلٌ كَأَغْيَدٍ وَأَخْرُولا
وَالْعَيْنِ وَاوَا سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلْ
صُحَّحَ أَوْلُ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقُّ

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكِ أَصْلِ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سَكَنَ كَفُ
إِعْلَالَهَا بِسَاكِنِ غَيْرِ أَلِفِ
وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفِعْلًا
وَإِنْ بَيْنَ تَفَاعُلٍ مِنْ افْتَعَلِ
وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا إِعْلَالَ اسْتَحِقُّ

وذلك مشروط بعشرة شروط:

الأول: أن يتحرك، فلذلك صحّتا في القول والبيع؛ لسكونهما.

الثاني: أن تكون حركتهما أصلية [وليست طارئة للتخفيف] ولذلك صحّتا في «جَيْلٍ وَتَوَمٍّ» مُخَفَّضِ جَيْئَلٍ وَتَوَأَمٍّ [الحركة فيهما ليست أصلية وإنما طارئة للتخفيف].

الثالث: أن يفتح ما قبلهما؛ لذلك صحّتا في العَوْضِ وَالْحَيْلِ، وَالسُّورِ.

الرابع: أن تكون الفتحة مُتَّصِلَةً - أي في كلمتيهما، ولذلك صحّتا في: ضَرَبَ وَاحِدًا، وَضَرَبَ يَاسِرًا.

الخامس: أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عَيْنَيْنِ، وَأَلَّا يَلِيَهُمَا أَلِفٌ وَلَا يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ إِنْ كَانَتَا لَامَيْنِ؛ ولذلك صحّت العين في: بَيَانَ وَطَوِيلَ وَخَوَزَنْتَقَ [لسكون ما بعدهما وهما عَيْنَانِ]. و[صحّت] اللام في: رَمِيَا، وَعَزَّوَا، وَفَتَيَانَ، وَعَصَّوَانَ [لوجود الألف بعدهما وهما لَامَانِ] وَعَلَوِيَّ، وَفَتَوِيَّ [لوجود ياء مشدّدة بعد الواو].

- وَأُعِلَّتِ الْعَيْنُ فِي: قَامَ، وَبَاعَ، وَبَابَ، وَنَابَ؛ لتحرك ما بعدهما.

- [وَأُعِلَّتِ] اللام في: عَزَا، وَدَعَا، وَرَمَى، وَبَكَى؛ إذ ليس بعد بعدها ألف ولا ياء مشدّدة.

- وكذلك [أُعِلَّتِ] في: يَخْشَوْنَ، وَيَمْحَوْنَ، وَأَصْلُهُمَا: يَخْشِيُونَ، وَيَمْحَوُونَ فَقُلْبَتَا أَلْفَيْنِ [لتحركهما وانفتاح ما قبلهما] ثم حُدِفَتَا لِلْسَاكِنَيْنِ.

السادس: أن لا تكون إحداهما عيناً لـ «فِعْلٍ» الذي الوصف منه على «أَفْعَلٍ»، نحو: هَيْفَ فَهُوَ أَهْيَفُ، وَعَوِرَ فَهُوَ أَعْوَرُ.

والسابع: أن لا تكون عيناً لمصدر هذا الفعل كَالْهَيْفِ.

والثامن: أن لا تكون الواو عيناً لـ «افْتَعَلَ» الدالّ على معنى التفاعل،

يُخْصُّ الْإِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

= وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا

أي التشارك في الفاعلية والمفعولية، نحو: اجْتَوَرُوا واشْتَوَرُوا؛ فإنه في معنى: تجاورُوا وتشاورُوا.

- فأما الياء فلا يُشترط فيها ذلك؛ لقربها من الألف [في المخرج] ولهذا أُعِلَّت في استافُوا، مع أن معناه تسايَفُوا [أي تضاربوا في السيف].

التاسع: أن لا تكون أحدهما مَثْلُوةً بحرف يستحق هذا الإعلال [وهو القلب أَلْفًا] فإن كانت كذلك صَحَّتْ [أي لم تَعَلْ الأولى] وأُعِلَّت الثانية نحو: الحَيَا، والهَوَى، والحَوَى - مصدر حَوَى إذا اسْوَدَّ.

- ورُبَّمَا عَكُسُوا فأَعَلُّوا الأولى وصَحَّحُوا الثانية، نحو: «آية» في أسهل الأقوال [حيث إن أصل الكلمة «آيَّة» فقلبت الياء الأولى ألفاً شذوذاً لتحركها وانفتاح ما قبلها].

- فإن قلت: لنا أسهلُّ منه قولُ بعضهم: إنها «فَعِلَّة» كَنَبَقَة، فإن الإعلال حينئذٍ على القياس [أي إعلال الأولى لأنها محركة وقبلها مفتوح].
وأما إذا قيل: إن أصلها آيَّةٌ - بفتح الياء الأولى، أو آيَّةٌ - بسكونها - أو آيَّةٌ فاعلة؛ فإنه يلزم إعلال الأول دون الثاني، وإعلال الساكن [وهو الياء الأولى على أن أصلها آيَّةٌ]، وحذف العين لغير موجب.

قلت: ويلزم على الأول: تقديمُ الإعلال [وهو قلب الياء الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها] على الإدغام، والمعروفُ العكس؛ بدليل إبدال همزة أئمة ياء لا ألفاً فتأمله.

العاشر: أن لا يكون عيناً لما آخره زيادةٌ تختصُّ بالأسماء [كالألف والنون وألف التأنيث المقصورة]؛ فلذلك صحَّتْ في نحو: الجَوْلَان [مصدر جال يجول]، والهَيْمَان، والصَّوْرَى، والحَيْدَى، وشَدَّ الإعلال في ماهان وداران [والأصل موهان ودوران لأنهما تثنية ماء ودار].

فصل: في إبدال التاء من الواو والياء:*

إذا كانت الواو والياء فاءً للافتعال: أبدلت تاءً، وأدغمت في تاء الافتعال، وما تصرف منها [كالماضي والمضارع والأمر . . .] نحو: اتَّصَلَ واتَّعَدَ [أصلهما: أوصل واوعد قلبت الواو تاءً وأدغمت في تاء الافتعال للتخفيف]، من الوصل والوعد، واتَّسَرَ من اليُسْرِ، قال:

٥٧٤- فَإِنْ تَتَّعِدُنِي أَتَّعِدُكَ بِمِثْلِهَا [وسوف أزيد الباقيات القوارصاً]

وقال:

٥٧٥- فَإِنَّ الْقَوَافِي تَتَلَجَّنَ مَوَالِجًا [تَضَائِقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرُ]

- وتقول في «اِفْتَعَلَ» من الإزار: إِيْتَزَرَ [بإبدال الهمزة ياء] ولا يجوز إبدال الياء تاءً وإدغامها في التاء، لأن هذه الياء بدلٌ من همزة، وليست أصليَّةً، [وسمع أنزر شدوذاً].

* قال الناظم في ذلك:

دُوَّ اللَّيْنِ فَاتَا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلًا وَتَدُّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ اتَّكَلًا

٥٧٤- البيت للأعشى ميمون بن قيس، يهجو فيها علقمة بن علاثة. تتعدني: تتوعدني. الباقيات: الأشعار التي تبقى على السنة الناس. القوارص: الكلمات المؤذية. الشاهد فيه: قوله: «تتعدني، أتعدك» فإن أصلها: تؤتعدني، وأوتعدك لأنهما من الوعد، فقلب الواو فيهما تاءً، وأدغمت في التاء الزائدة بعدها، وهي تاء الافتعال. الإعراب: إن: شرطية. تتعدني: فعل مضارع؛ فعل الشرط. أتعدك: جواب الشرط. بمثلها: جار ومجرور متعلق به. وسوف: الواو عاطفة، سوف: حرف تنفيس. الباقيات: مفعول أزيد. القوارص: نعت للباقيات.

٥٧٥- البيت لطرفة بن العبد البكري. تتلجن: تدخلن. موالجاً: مداخلاً.

الشاهد فيه: قوله: «تتلجن» حيث أصله توتلجن، فالواو فاء الكلمة والتاء بعدها زائدة للافتعال، فقلبت الواو تاءً وأدغمت التاء في التاء. الإعراب: القوافي: اسم إن. تتلجن: فعل وفاعل خبر إن. موالجاً: ظرف مكان منصوب، وكان حقه المنع من الصرف لصيغة منتهى الجموع ولكنه صرف للضرورة. تضايق: فعل مضارع مرفوع وفاعله يعود إلى الموالج. أن تولجها: أن ناصبة وفعل مضارع منصوب. الإبر: فاعل تولج.

- وَشَدَّ قَوْلَهُمْ فِي «افْتَعَلَ» مِنَ الْأَكْلِ: اَتَكَلَ.
 - وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي اتَّخَذَ «إِنَّهُ افْتَعَلَ مِنَ الْأَخْذِ» وَهَمْ، وَإِنَّمَا التَّاءُ أَصْلٌ، وَهُوَ مِنْ تَخَذَ؛ كَاتَّبَعَ مِنْ تَبَعَ.

فصل: في إبدال الطاء:

تُبَدَّلُ وَجُوبًا مِنْ تَاءِ الْاِفْتَعَالِ الَّذِي فَاؤُهُ صَادٌ أَوْ ضَادٌ أَوْ طَاءٌ أَوْ ظَاءٌ، وَتَسْمَى أَحْرَفَ الْإِطْبَاقِ [وَذَلِكَ لِانْطِبَاقِ اللِّسَانِ بِأَعْلَى الْحَنَكِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا].

- تَقُولُ فِي «افْتَعَلَ» مِنْ صَبَرَ: اضْطَبَّرَ [وَأَصْلُهُ اصْتَبَرَ قَلْبَ التَّاءِ طَاءً] وَلَا تُدْغَمُ؛ لِأَنَّ الصَّفِيرِيَّ لَا يُدْغَمُ إِلَّا فِي مِثْلِهِ [وَحَرْفِ الصَّفِيرِ الزَّايِ وَالسَّيْنِ وَالصَّادِ]، وَمِنْ ضَرَبَ: اضْطَرَبَ [أَصْلُهُ اضْتَرَبَ، قَلْبَ التَّاءِ طَاءً] وَلَا تُدْغَمُ، لِأَنَّ الضَّادَ حَرْفٌ مُسْتَطِيلٌ [وَالِإِدْغَامِ فِي الطَّاءِ يَفُوتُ الْاِسْتِطَالَةُ]. وَمِنْ طَهَّرَ: أَطَهَّرَ [وَأَصْلُهُ اطْتَهَّرَ أَبْدَلْتَ التَّاءَ طَاءً] ثُمَّ يَجِبُ الْإِدْغَامُ لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينَ فِي كَلِمَةٍ وَأَوْلُهُمَا سَاكِنٌ. وَمِنْ ظَلَمَ: اظْطَلَمَ.

- ثُمَّ لَكَ ثَلَاثَةٌ أَوْجِهَ [فِي الصُّورَةِ الْأَخِيرَةِ حَيْثُ تَبَدَّلَ التَّاءُ طَاءً بَعْدَ طَاءٍ]: الْإِظْهَارُ وَالِإِدْغَامُ مَعَ إِبْدَالِ الْأَوَّلِ مِنْ جِنْسِ الثَّانِي، وَمَعَ عَكْسِهِ، وَقَدْ رُوِيَ بِهِنِ قَوْلُهُ:

٥٧٦- هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَةً حَفْوًا، وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيَظْلِمُ

* قَالَ النَّازِمُ فِي إِبْدَالِ الطَّاءِ وَالتَّاءِ وَالدَّالِ:

طَا تَا افْتَعَالٍ رُدُّ إِثْرٍ مُطَبِّي فِي ادَّانَ وَازْدَدَ وَادَّكَرَ دَالًا بَقِي

٥٧٦- الْبَيْتُ لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى الْمَزْنِيِّ. نَائِلٌ: الْعَطَاءُ كَالنَّوَالِ. فَيُظَلِّمُ: يَقْبَلُ الظِّلْمَ، وَيَحْتَمِلُهُ لِأَضْعَافٍ وَلَا اسْتِكَانَةَ.

الشَّاهِدُ فِيهِ: قَوْلُهُ: «فَيَظْلِمُ» حَيْثُ أَصْلُهُ فَيُظَلِّمُ، فَقَلْبَتْ تَاءُ الْاِفْتَعَالِ طَاءً، فَصَارَ: فَيُظَلِّمُ، وَيَجُوزُ قَلْبُ الْمَعْجَمَةِ طَاءً، وَإِدْغَامُهُمَا، فَيَصِيرُ: فَيُظَلِّمُ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْبَيْتُ بِالْأَوْجِهِ الثَّلَاثَةِ بِاخْتِلَافِ الرُّوَايَةِ: «فَيُظَلِّمُ»، «فَيُظَلِّمُ»، «فَيُظَلِّمُ».

فصل: في إبدال الدال:

- تبدل وجوباً من تاء الافتعال الذي فاؤه دالٌّ أو ذالٌّ أو زايٌّ.
- تقول في «افتعل» من دان: أدان [أصله ادتان، قلبت التاء دالاً]، ثم تدغم لما ذكرنا في أظهر، [فتقول: أدان].
- ومن زجر: ازدجر [وأصله ازتجر] ولا تدغم لما ذكرناه في اضطبر [من أن حرف الصغير لا يدغم إلا مع مثله].
- ومن ذكر: أذكر، ثم تبدل المعجمة مهملةً وتدغم [فتقول: أذكر] وبعضهم يعكس [فيقول: أذكر]، وقد قرئ شاذاً: ﴿فهل من مُذكر﴾ [القر/١٥] بالمعجمة.

فصل: في إبدال الميم:

أبدلت وجوباً من الواو في «فم»، وأصله «فوه» بدليل أفواه [لأن جمع التكسير يرد الألفاظ إلى أصولها]، فحذفوا الهاء تخفيفاً، ثم أبدلوا الميم من الواو. فإن أضيف رُجع به إلى الأصل ف قيل: فوك، وربما بقي الإبدال نحو: (لخولف فم الصائم) [تتمة الحديث: (أطيب عند الله من ريح المسك)].

- و[أبدلت الميم] من التون بشرطين: سكونها، ووقوعها قبل الباء؛

= الإعراب: هو الجواد: مبتدأ وخبر. الذي: صفة للجواد. يعطيك: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والكاف مفعول به أول. نائله: مفعول به ثان. والجملة صلة الموصول. عفواً: مفعول مطلق عاملة: يعطي. وأصله صفة لمصدر محذوف؛ أي إعطاء عفواً. أحياناً: ظرف زمان منصوب بيطلم. فيظلم: معطوف على يظلم المبني للمجهول؛ مرفوع بالضممة الظاهرة.

* قال الناظم في إبدال الميم:

كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ انْبِدَاً

وَقَبَلْ يَا أَقْلِبْ مِمَّا التُّونِ إِذَا

سواء كانا في كلمة أو كلمتين نحو: ﴿انْبَعَثَ﴾ [الشمس/١٢] و﴿مَنْ بَعَثْنَا﴾ [يس/٥٢].

- وشذوذاً في نحو قوله:

٥٧٧- [يَا هَالِ ذَاتِ الْمَنْطِقِ التَّمْتَامِ] وَكَفَّكَ الْمَخْضَبِ الْبِنَانِ
وأصله: البنان، وجاء عكس ذلك في قولهم: «أَسْوَدُ قَاتِنٍ» وأصله قاتم. [فأبدل الميم نوناً].

٥٧٧- ألبيت من الرجز المشطور لرؤية بن العجاج. هال: اسم امرأة، وأصله هالة. المنطق: الكلام أو محل النطق. التمتام: من التمتمة وهو تكرار نطق التاء والميم. الشاهد فيه: قوله: «البنام» حيث أبدل الميم من النون شذوذاً، لتحركها وعدم وجود الباء بعدها.

الإعراب: يا: أداة نداء. هال: منادى مرخم مبني على ضم الحرف المحذوف للترخيم. ذات: صفة لهال. المنطق: مضاف إليه. التمتام: صفة لمنطق. وكفك: معطوف على المنطق. المخضب: نعت له، ويجوز رفع «كفك»: على أنه مبتدأ، والمخضب البنان: تركيب إضافي خبر، والجملة حال من هال.

الإبدال

* الإبدال: هو وضع حرف صحيح مكان آخر صحيح، أو عليل. * والأعلال: هو كالإبدال، ولكنه خاص بالحرف العلة. * وأحرف الإبدال تسمة بجمع بد: (هدات مرطبا).

من الهمزة	إبدال الواو والياء	إبدال الهمزة من الواو والياء
<p>قضائي، ثم قضائي، قضاء - قضائي.</p> <p>ج- أن تكون لام الواحد ياءً منقلبة عن واو، نحو: (مطبخ، أصلها: مطبخة)، ثم أبدلت الواو ياءً ثم ادغمت في الياء.</p> <p>ثانياً: باب المميزتين في كلمة واحد، والتي تبدل هي الثانية:</p> <p>١- فإن كانت الأولى متحركة، والثانية ساكنة أبدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الأولى:</p> <p>- فبدل ألفاً بعد الفتحة: (آمت).</p> <p>- وياء بعد الكسرة: (إتان).</p> <p>- وواو بعد الضمة: (أوتمن).</p>	<p>ويقع في بابين:</p> <p>أولاً: باب الجمع الذي على وزن (مفاعل) بشروط ثلاث:</p> <p>- وقوع الهمزة بعد ألف الجمع.</p> <p>- وكون هذه الهمزة عارضة فيه.</p> <p>- وكون لام الجمع معلة.</p> <p>ويتحقق هذه الشروط يجب إعلان:</p> <p>١- قلب كسرة الهمزة فتحة.</p> <p>٢- ثم قلبها ياءً في ثلاث مسائل:</p> <p>أ- أن تكون لام الواحد همزة: مثلاً: (خطابياً) قلبت الهمزة ياءً في خمسة أصناف: (خطابي - خطابي - خطابي - خطابي - خطابي).</p> <p>ب- أن تكون لام الواحد ياءً أصيلة: (قضايا، أصلياً).</p>	<p>تبدل من الواو والياء في أربع مسائل:</p> <p>١- أن تطرف إحداهما بعد ألف زائدة، نحو: كساء، ساء: مبدلة من الواو - ياء، فناء: مبدلة من الياء.</p> <p>٢- أن تقع إحداهما عيناً لاسم فاعل فعل أعلت فيه هذه العين، نحو: قائل، بالغ: (أصلهما: قائل، بالغ).</p> <p>٣- أن تقع إحداهما بعد ألف مفاعل (جمع نكسب)، وقد كانت مبدلة زائدة في الواحد، نحو: (صجانو، صحائف).</p> <p>- ويشارك الواو والياء هنا الألف، قلب همزة في الجمع: (قلادة، قلائد).</p> <p>٤- أن تقع إحداهما ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل: (صائف جمع يئف)، (أائل جمع أول).</p> <p>- مسألة خاصة بالواو: إذا اجتمع واو، وكانت الأولى مصدرية، والثانية إما متحركة، أو ساكنة، أبدلت الواو الأولى همزة: (أصلها - أوصل، أصلها: (الأولى - أصلها: وول).</p>

تابع الإبدال - ١ -

ملاحظات من الألف والواو	إبدال الياء	تابع: إبدال الواو والياء من الهمزة
<p>٦- أن تكون لاماً تفتل - بالضم - مفعلة: (الدنيا، أصلها: الدنو).</p> <p>٧- أن تلحق هي والياء في كلمة والسابق منهما ساكن، فدخلت فيها: (سيد، أصلها: سيد).</p> <p>٨- أن تكون لام (مفعول) ماخوذة (فعل) بكسر العين: (رضية - مؤنثي).</p> <p>٩- أن تكون لام (مفعول) جمعاً: (عصا وعصي، أصلها: عضون).</p> <p>١٠- أن تكون عيناً: (فعل): (ضمهم، والأكثر فيه التصحيح: صوم).</p>	<p>* إبدالها من الألف:</p> <p>١- أن يكسر ما قبلها: (مصباح - مصابيح).</p> <p>٢- أن تقع قبلها ياء تصغير: (غلام - غلّيم).</p> <p>* وإبدالها من الواو، ففي عشر مسائل:</p> <p>١- أن تقع الياء بعد: كسرة: (رضي، غازية، أصل: الياء واو).</p> <p>٢- أن تقع عيناً لصير فعل أعلت فيه ويكون قبلها كسرة وبعدها ألف: (صيام، أصلها: صوم).</p> <p>٣- أن تقع عيناً لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، وهي في الواحد مفعلة، أو شبهة بها بعدها ألف: (دار وديار، سوط وسياط).</p> <p>٤- أن تقع طرفاً رابعة فصاعداً: (عظرت - أعطيت - معطيات).</p> <p>٥- أن تلي كسرة، وهي ساكنة مفردة: (موان،</p>	<p>٢- وإن كانت الأولى ساكنة، والثانية متحركة:</p> <p>- ادخمت الأولى في الثانية إن كانت موضع العين: (سأل).</p> <p>- وأبدلت الثانية ياء مطلقاً إن كانت في موضع اللام: (قروي).</p> <p>٣- وإن كانتا متحركتين:</p> <p>- فإن كانتا في الطرف، أو كانت الثانية مكسورة أبدلت ياء مطلقاً: (قرواً - قروي).</p> <p>- وإن لم تكن طرفاً وكانت مضمومة أبدلت واو مطلقاً: (أوب - جمع: آب، وهو الرعي).</p> <p>- وإن كانت مفتوحة، فإن الفتح ما قبلها، أو الضم أبدلت واو، وإن الكسر أبدلت ياء: (أوأم، جمع: آدم، (أوأم، تصغير: آدم).</p> <p>٤- وإن كانت الهمزة الأولى من المتحركتين همزة مصارعة نحو: (أؤم، وأؤين) جاز في الثانية الصحيح: (أي لا يبدل).</p>

تابع الإبدال-٢-

إبدال الواو من الألف والياء	إبدال الألف من الواو والياء
<p>١- وذلك بمشروطة شروط:</p> <p>١- أن يتحرك: (لذلك صححتنا في قول وبيح).</p> <p>٢- أن تكون حركتهما أصلية، وليست طارئة للتخفيف: (لذلك صححتنا في مخففة من ترام).</p> <p>٣- أن يفتح ما قبلهما: (لذلك صححتنا في غرض، وجبيل).</p> <p>٤- أن تكون الفتحة متصلة في كلمتهما: (لذلك صححتنا في ضرب واحد).</p> <p>٥- أن يتحرك ما بعدهما إن كانا عينين، ولا يليهما ألف ولا ياء مشددة إن كانا لامين: (لذلك صححت في بيان)، وأعلت العين في قام، وراع لتحرك ما بعدهما، (وأعلت اللام في غزا، ودعى إذ ليس بعدها ألف، ولا ياء مشددة).</p> <p>٦- أن لا تكون إحداهما عيناً لـ (فعل) الذي انوصف منه على (أفعل)، نحو: (هيف - أهيف).</p> <p>٧- أن لا تكون عيناً لمصدر هذا الفعل: (كالكيف).</p> <p>٨- أن لا تكون الواو عيناً لـ (أفعل)، الدال على معنى التفاعل، أي التشارك في الفاعلية والمفعولية نحو: (احرروا، بمعنى: تحارروا).</p> <p>٩- أن لا تكون إحداهما متلوثة بحرف يستحق هذا الإعراب، وهو القلب ألفاً - فإن كانت كذلك أعلت الثانية فقط، نحو: (الحيا، الهوى)، - ربما عكسوا فأعلوا الأولى: (آية، أصلها: آية).</p> <p>١٠- ألا يكون عيناً لا آخره زيادة تخفف بالأحكام كالألف، والنون، والياء التائيث المقصورة (لذلك صححتنا في الجولان - مصدر حال مجول).</p>	<p>١- إبدالها من الألف: أن ينظم ما قبلها: (توبخ - صوب).</p> <p>ب- إبدالها من الياء:</p> <p>١- أن تكون ساكنة مفردة، في غير جمع: (موقن - أصلها: موقن).</p> <p>٢- أن تقع بعد ضمة:</p> <p>- آخر الكلمة: (نهر، بمعنى: ما أنهار).</p> <p>- اسم محترم بياء التائيث: (مؤمن، أصلها: مؤمنة).</p> <p>- اسم محترم بآلف ونون: (مؤمن، أصلها: مؤمنة).</p> <p>٤- أن تكون عيناً لـ (أفعل) - بالضم - اجاب: (طوبى، أصلها: طوبى).</p>

تابع الإبدال - ٣-

إبدال الميم	إبدال الدال	إبدال الطاء	إبدال التاء من الواو والياء
<p>- أبدلت من الواو وجوياً في: (م)، وأصله فَوْهٌ بديلُ أَوْه، فحذفوا الهاء تخفيفاً، ثم أبدلوا الميم واواً، فإن أضيفَ رُجِعَ إلى الأصل: (فوك).</p> <p>- وأبدلت الميم من النون بشرطين: سكونها، ووقوعها قبل الياء، سواءً كانا في كلمة، أو كلمتين، نحو: (بعت، من بعنا).</p>	<p>- تبدل وجوياً من تاء الافعال الذي فاؤه دالٌّ، أو ذالٌّ، أو زايٌّ.</p> <p>- تقول في الفعل من دان: اذدان، ثم أدغمت: اذآن.</p> <p>- ومن زجر: اذججر، وأصله: ازججر، ولا تدغم.</p> <p>- ومن ذكر: اذذكر، ثم تبدل الدال دالاً، ولا تدغم، فتقول: اذكر.</p>	<p>- تبدل وجوياً من تاء الافعال الذي فاؤه صاد، أو ضاد، أو طاء، أو ظاء، وتسمى أحرف الإطباق، تقول في:</p> <p>- الفعل في صور: اضطر، وأصله: اضتبر.</p> <p>- ومن ضرب: اضطررب، وأصله: اضتررب.</p> <p>- ومن طهر: اظهر، وأصله اظهر، أبدلت التاء طاءً، ثم أدغمت).</p>	<p>- إذا كانت الواو والياء فاء للافعال، أبدلت تاءً، وأدغمت في تاء الافعال، وما تصرف منها كالباضي، والمضارع، والأمر. نحو: (اتصل واتعد - أصلهما: أوصل، وأوعد).</p>

نقل حركة الحرف المعتل

هذا باب نقل حركة الحرف المتحرك المعتل
إلى الساكن الصحيح قبله*

وذلك في أربع مسائل:

إحداها: [المسألة الأولى]:

أن يكون الحرف المعتل عيناً لفعل [أي أن يكون الفعل أجوف].

ويجب بعد النقل في المسائل الأربع:

- أن يبقى الحرف المعتل إن جانس الحركة المنقولة، نحو: يَقُولُ
ويبيعُ، أصلهما: يَقُولُ مثل يَقْتُلُ، وَيَبِيعُ مثل يَضْرِبُ [نقلت ضمة الواو في
«يقول» وكسرة الياء في «يبيع» إلى الساكن الصحيح قبلهما وهي القاف
والياء، وترك كل منهما على حاله لمجانسته الحركة في المنقول منه].

- وأن تقلبه حرفاً يُناسِبُ تلك الحركة إن لم يجانسها، نحو: يَخَافُ
ويُخِيفُ؛ أصلهما: يَخَوْفُ كَيَذْهَبُ، وَيُخْرِفُ كَيُكْرِمُ [نقلت حركة الواو -
الفتحة في الأولى والكسرة في الثاني - إلى الساكن الصحيح قبلهما ثم
قلبت الواو في الأول ألفاً لانفتاح ما قبلها، وياء في الثاني لسكونها وكسر ما

* قال الناظم في هذا الباب:

ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِيْنَ
كَابِيضٍ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلَّالِ
ضَاهِي مُضَارِعاً وَفِيهِ وَسْطُ
وَأَلْفَ الْإِنْعَالِ وَاسْتَفْعَالِ
وَحَذْفَهَا بِالْقَلْبِ رَبِّمَا عَرْضِ
نَقْلِ فَمَفْعُولٍ بِهِ أَيْضاً قَمْنِ
تَصْحِيحِ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرِ

لِسَاكِنِ صَحَّ انْقِلَ التَّخْرِيبُ مِنْ
مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلًا تَعَجُّبٍ وَلَا
وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ اسْمُ
وَمِفْعَلٍ صَحَّ كَالْمَفْعَالِ
أَزَلْ لَذَا الْإِعْلَالِ وَالْتَأَمَّ الزَّمْ عَوْضِ
وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ
نَحْوِ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدْرِ

قبلها].

○ - ويمتنع النقل:

- إن كان الساكن معتلاً نحو: بايَع، وعَوَّق، وبيَّن.
- أو كان فعل تَعَجَّب نحو: ما أَيْبَنَ وأَيْبِنَ به - وما أَقْوَمَه وأَقْوِم.
- أو مُضَعِّفًا نحو: ابيضَّ واسودَّ.
- أو مُعْتَلَّ اللام نحو: أهوى وأحيا.

المسألة الثانية: الاسمُ المُشَبَّه للمضارع في وزنه دون زيادته، أو في زيادته دون وزنه:

فالأول: [وهو يشبه المضارع في الوزن]: كَمَقَامَ: أصله مَقْوَم - على مثال مَذْهَب فنقلوا وقلبوا [فهو يشبه المضارع: يَعْلَم في الوزن، وزيادة الميم تميزه من الأفعال].

والثاني: [وهو ما وافق المضارع في الزيادة دون الوزن]: كأن تَبْنِي من البَيْع أو من القَوْل اسماً على مثال «تَحْلِيء» - بكسر التاء وهمزة بعد اللام فإنك تقول: تَبِّيع بكسرتين بعدهما ياء ساكنة [فنقلت حركة الباء - الكسرة - إلى الساكن الصحيح قبلها وهو الباء فصار تَبِّيع ففيها إعلال بالنقل]، وتَقِيل كذلك، وهذه الياء منقلبة عن الواو لسكونها بعد الكسرة [فأصلها «تَقُول»].

فإن أشبهه في الوزن والزيادة معاً، أو بايئةً فيهما معاً، وجب التصحيح: فالأول [وهو المشابه في الوزن والزيادة] نحو: أبيض وأسود [فهذان يشبهان «أعلم» بالوزن وزيادة الهمزة، فلو أعلا لقيلاً: أباض وأساد فيلتبسان بالفعل]، وأما نحو «يزيد» عَلَمًا، فمَنْقول إلى العلمية بعد أن أُعِلَّ إذ كان فعلاً.

والثاني [وهو المباين للفعل وزناً وزيادته] نحو: مَحْيط [فهو مباين للمضارع وزناً لكسر أوله، ولأنه مبدوء بميم زائدة والمضارع لا يكون هكذا] هذا هو الظاهر.

- وقال الناظم وابنه: «وكان حَقَّ نحو مَخِيطُ أَنْ يُعَلَّ، لأن زيادته خاصةً بالأسماء، وهو مُشَبَّه لِتَعَلَّمَ، أي: يكسر حرف المضارعة في لغة قوم، لَكِنَّهُ حُمِلَ عَلَى مَخِيطٍ؛ لِشَبَّهِهِ بِهِ لَفْظًا وَمَعْنَى» انتهى.

- وقد يُقَالُ: إنه لو صَحَّ ما قالَا لِلزِّمِ أَلَّا يُعَلَّ مثال «تَحَلَّى» لأنه يكون مُشَبَّهًا لِتَحَسَّبَ فِي وَزْنِهِ وَزِيَادَتِهِ. ثم لو سُلِّمَ أَنْ الإِعْلَالَ كَانَ لِأَزْمًا لَمَا ذَكَرْنَا، لَمْ يَلْزِمِ الْجَمِيعَ، بَلْ مِنْ يَكْسِرُ حَرْفَ الْمِضَارَعَةِ فَقَطْ.

المسألة الثالثة: المصدرُ الموزنُ لـ «إفْعَال» أو «استِفْعَال» نحو: إقوام واستِقْوَام. ويجب بعد القلب حذفُ إحدى الألفين لالتقاء الساكنين، والصحيح أنها الثانية، لزيادتها وقربها من الطرف، ثم يُؤْتَى بِالتَّاءِ عِوَضًا، فيقال: إقامة واستقامة، وقد تحذف [أي التاء] نحو: ﴿إِقَامِ الصَّلَاةِ﴾ [الأنبياء/٧٣].

نحو: يَخَافُ وَيُخِيفُ؛ أَصْلُهُمَا: يَخُوفُ كَيَذْهَبُ، المسألة الرابعة: صيغة مَفْعُول:

- ويجبُ بعد النقل في ذوات الواو، حَذْفُ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ، والصحيح أنها الثانية لما ذكرنا [من أنها زائدة وقريبة من الطرف كما ذكر سابقاً].

- ويجب أيضاً في ذوات الياء، الحذفُ، وقلب الضمة كسرة؛ لثلاث تنقلب الياء وأواً فتلتبس ذواتُ الياء بذات الواو، مثال الوادئ: مَقُولٌ وَمَصُوعٌ [أصلها مقوول ومصووع نقلت حركة العين إلى ما قبلها وحذفت الواو]، واليائئ: مَبِيعٌ وَمَدِينٌ [أصلهما: مبيوع ومديون فعل بهما ما تقدم من النقل والحذف ثم كسر ما قبل الياء لثلاث تنقلب واواً].

- وينو تميم تصحح اليائئ، فيقولون: مَبِيعٌ وَمَخِيوطٌ، قال:

٥٧٨- وَكَأَنَّهَا تُفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ.

٥٧٨- نصف البيت لم يعثر على تمامه، ولم يعرف قائله.

الشاهد فيه: قوله: «مطيوبة» وكان قياس الشائع في كلام العرب أن يقول مطيبة كميعة.

وقال :

٥٧٩- [قد كان قومك يحسبونك سيّداً] وإخال أنك سيّد معيون
- ورُبّما صحّح بعض العرب شيئاً من ذوات الواو، سُمع: فَوُبّ
مَصُوون [أي محفوظ من صان يصون] وفرس مَقُوود.

= الإعراب: كأنها: حرف تشبيه ونصب، وها: اسم كان. تفاحة: خبر. مطبوبة:
نعت لتفاحة.

٥٧٩- البيت للعباس بن مرداس السلمي يخاطب كليب بن عمرو السلمي. أخال: أظن.
معيون: وفي رواية معيون، اسم مفعول من عانه يعينه أي أصابه بالعين.
الشاهد فيه: قوله: «معيون» حيث صحح اسم المفعول من الأجوف اليائي، والأكثر
في لسان العرب إعلاله بنقل حركة عينه إلى الساكن قبلها ثم حذف العين فيقال
يقال معين كمبيع، وسمع طعام مزبوت، وبر مكبول، ويوم مغيوم، ورجل مديون
الإعراب: كان قومك: فعل ماض ناقص واسمه. يحسبونك: فعل مضارع مرفوع
بثبوت النون، والواو فاعل، والكاف مفعول أول. سيّداً: مفعول ثان. وجملة
يحسبونك: خبر كان. أخال: فعل مضارع، والفاعل مستتر «أنا». أنك سيد:
الجملة من أي معموليها سدت مسد مفعولين.

نقل حركة الحرف المتحرك المعتل إلى الساكن الصحيح قبله

المسألة الرابعة	المسألة الثالثة	المسألة الثانية	المسألة الأولى
<p>- صيغة (مفعول):</p> <p>١- يجب بعد النقل حذف الواو الثانية في ذوات الواو: (مقول، ومصوغ، أصلهما: مقول، ومصوغ).</p> <p>٢- والحدف، وقلب الضمة كسرة في ذوات الياء فلا تقلب الياء وأوًا فلتنصب بذوات الواو: (مبوع، ومدبوع، أصلهما: مبوع، ومدبوع).</p> <p>- بني، تميم، تصحح اليائي فيقولون: (مبوع، ومخبوط).</p> <p>- وربما صحح بعض العرب ذوات السواو مشع: ثوب مصوون، وخرس مقوود.</p>	<p>- المصدر المراد: (أفعال)، أو (استفعال)، نحو: (أقروا، واستقرام)، وبعد القلب وحذف إحدى الألفين، ويؤتى بالياء عوضاً فيقال: (أقامة، واستقامة)، وقد تحذف التاء: (أقام الصلاة).</p>	<p>- الاسم المشبه للمضارع في وزنه دون زيادته، أو في زيادته دون زيادته، أو في زيادته دون زيادته.</p> <p>- شبه المضارع في الوزن: قام، أصله: قام، تقول: على وزن تعلم فقلوا وقلبروا.</p> <p>- شبه المضارع في الزيادة: (تيسع - تيسع) فقلت حركة الياء إلى الساكن.</p> <p>- شبه المضارع في الزيادة، والوزن: (أبض وأسود) فهما يشبهان (أعلم) بالوزن وزيادة الحمزة. والمباين للمضارع وزناً وزيادة مثل: (مخيف) والاثان يجب ليهما التصحيح: (لا يعلمان).</p>	<p>أن يكون الحرف المعتل مجهول، ويجب بعد النقل:</p> <p>- بقاء الحرف المعتل: (يقول - يقول).</p> <p>- أن يقلب حرفاً يناسب الحركة: (يخاف، يخيف، أصلهما: يخوف).</p> <p>- ويصح النقل:</p> <p>- إن كان الساكن معتلاً: (يايع).</p> <p>- أو كان فعل معجب: (ما أبينه، وأبين به).</p> <p>- أو معتل اللام: (أمدوى، أحمأ).</p>

الحذف

* هذا باب الحذف

[وهو ما يدعى الإعلال بالحذف، أي حذف حرف العلة: كيرث؛ والأصل: يؤرث].

وفيه ثلاث مسائل:

إحداها: تتعلق بالحرف الزائد، وذلك أن الفعل إذا كان على وزن «أفعل» فإن الهمزة تُحذف من أمثلة مضارعه، ومثالي وِصْفَه - أعني وِصْفِي الفاعل والمفعول؛ تقول: أَكْرِمُ، وَنُكْرِمُ، وَيُكْرِمُ، وَتُكْرِمُ، وَمُكْرِمٌ، وَمُكْرِمٌ [والأصل: أكرم، ونؤكرم، ويؤكرم، ومؤكرم، ومؤكرم، فحذفت الهمزة من الجميع]. وشذَّ قوله:

٥٨٠- فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكْرِمًا.

المسألة الثانية: تتعلق بقاء الفعل، وذلك أن الفعل إذا كان ثلاثياً، وَاوِيئُ الفاء مفتوح العين؛ فإن فاءه تُحذف في: أمثلة المضارع، وفي الأمر، وفي المصدر المبنى على «فَعَلَةٌ» - بكسر الفاء - ويجب في المصدر

* قال الناظم في هذا الباب:

فَا أَمْرٌ أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ كَوَعَدَ
وَحَذَفَ هَمْزٌ أَفْعَلٌ اسْتَمَرَ فِي
ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَلْتُ اسْتَعْمَلًا
أَخَذَفَ وَفِي كَعَدَةٍ ذَاكَ اطَّرَدَ
مُضَارِعٌ وَبَيْنَيْ مَنَصَّفِ
وَقَرَنَ فِي أَقْرَزَنَ وَقَرَنَ نَقَلًا

٥٨٠- شعر البيت لأبي حيان الفقعسي، ولم يعثر له على تكملة مع كثرة تردد النحاة له.

الشاهد فيه: قوله: «يؤكرم» حيث أثبتت الهمزة، ولم تحذف تخفيفاً - كضرورة الشعر - والقياس حذفها، وقد سمع: أرض مؤرنية - أي كثيرة الأرناب -.

الإعراب: فإنه أهل: إن واسمها وخبرها. لأن: اللام للتعليل، أن: حرف مصدري ونصب. يؤكرم: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن، ونائب الفاعل مستتر «هو». وأن المصدرية وما دخلت عليها في تأويل مصدر مجرور للام للتعليل، والجار والمجرور متعلق بقوله أهل.

تعويضُ الهاء من المحذوف؛ تقول: يَعدُّ، وتَعدُّ، ونَعدُّ، وأَعدُّ، ويأزيدُ عِدَّ
عِدَّةً.

- وأما الوُجْهَة: فاسم بمعنى الجهة لا للتَّوجُّه [أي أنها ليست مصدرًا
وإنما هي اسم للمكان المُتوجَّه إليه].

- وقد تُترك تاء المصدر شذوذًا، كقوله:

٥٨١- [إن الخليطَ أجدُّوا البينَ فانجردُوا] وأخلفوكَ عِدَّ الأمر الذي وعدُّوا

المسألة الثالثة: تتعلق بعين الفعل؛ وذلك أن الفعل إذا كان ثلاثياً
مكسور العين، وعينه ولامه من جنس واحد، فإنه يُستعملُ في حال إسناده
إلى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه: تاماً [مع فكَّ إدغامه]، ومحذوف
العين بعد نقل حركتها [إلى فاء الكلمة] ومع ترك النقل؛ وذلك نحو: «ظَلَّ»
تقول: «ظَلَلْتُ، وظَلْتُ، وظَلَّتْ» وكذلك في ظَلَّلَن، قال الله سبحانه
وتعالى: ﴿فَظَلَّلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة/٦٥].

- وإذا كان الفعل مضارعاً أو أمراً، واتصل بنون نسوة جاز الوجهان
الأولان نحو: يَقْرِزَنَّ، وَيَقْرِزَنَّ، وأَقْرِزَنَّ، وَقِرَنَّ.

٥٨١- البيت لأبي أمية الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب. الخليط: المخالط،
ويطلق على الواحد وهو النديم أو المجلس. أجدوا البين: أحدثوا الفراق والبعد.
انجردوا: بعدوا واندفعوا.

الشاهد فيه: قوله: «عد الأمر» حيث حذفوا التاء عند الإضافة شذوذًا، لأن أصله
«عدة» وهي عوض عن فاء المصدرية وذلك لا يجوز، كما لا يجوز الجمع بين
العوض والمعوض عنه، ويرى الفراء: أنه لا بأس من الحذف عند الإضافة ولا
شذوذ، مثل قوله تعالى: ﴿وإقام الصلاة﴾.

الإعراب: إن الخليط: إن حرف مصدري ونصب، والخليط اسمها. أجدوا البين:
فعل وفاعل ومفعول به، والجملة خبر أن. فانجردوا: الفاء عاطفة، أنجردوا: فعل
ماض والواو فاعل. وأخلفوك: فعل ماض والواو فاعل، والكاف مفعول به. عد:
مفعول ثان لأخلف. الأمر: مضاف إليه. الذي: اسم موصول نعت للأمر. وعدوا:
فعل وفاعل، والجملة صلة الموصول. والعائد ضمير منصوب بوعده محذوف أي
وعده.

- ولا يجوز في نحو ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ﴾ [سبأ/٥٠] ولا في نحو: ﴿فِيظَلُّنَ﴾
رواكداً على ظهريه ﴿الشورى/٣٣﴾ إلا الإتمام، لأن العين مفتوحة، وقرأ نافع
وعاصم ﴿وَقَرْنَ﴾ [الأحزاب/٣٣] - بالفتح - وهو قليل؛ لأنه مفتوح، ولأن
المشهور «قَرَزْتُ» في المكان - بالفتح - «أَقِرُّ» - بالكسر - وأما عكسه ففي
قَرَرْتُ عِيناً «أَقِرُّ».

الحذف

المسألة الثالثة	المسألة الثانية	المسألة الأولى	التعريف
<p>- تتعلق بعين الفعل، إن كان الفعل ثلاثياً مكسوراً العين، وعينه، ولامه من جنس واحد ك: (ظَلَّ) فإنه يقال: بَعَلات أوجه: (ظَلَّت، ظَلَّت، ظَلَّت).</p> <p>- وإذا كان الفعل مضارعاً، أو أمراً واتصل بنون النسوة، جاز الوجهان الأولان: (يقرون، ويقرون).</p> <p>- ولا يجوز في ظَلَّت، ويظَلَّن إلا الإتمام، لأن العين مفتوحة.</p>	<p>- تتعلق بفاء الفعل الذي يحذف إذا كان الفعل ثلاثياً وروي الفاء مفتوح العين ك: (وَعَدَ)، وذلك في المضارع، والأمر، والصادر المبني على (فعل)، ويجب في المصدر تعويض الفاء، تقول: في وعد: (يعد، يعد، أعيد، وآيا زيد عند جنة).</p>	<p>- تتعلق بالحرف الزائد.</p> <p>- الفعل على وزن (أفعل) تحذف الهزة في أمثلة مضارعة، واسم الفاعل، واسم الفعول، تقول: (أكرم، وكترم، وكترم، وكترم، وكترم).</p>	<p>الحذف: هو ما يدعى الإعلال بالحذف، أي حذف حرف العلة ك: (كُتِبَ) أصلها: (كُتِبْتُ).</p>

الإدغام

هذا باب الإدغام*

[الإدغام: إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفاً واحداً مُشَدَّداً مثل مَدَّ يَمُدُّ مَدًّا].

يجب إدغام أول المثلين المتحركين بأحد عشر شرطاً:

أحدها: أن يكونا في كلمة [واحدة]: كَشَدَّ، وَمَلَّ، وَحَبَّ؛ أصلهنَّ: شَدَدَ - بالفتح - وَمَلَّلَ - بالكسر - وَحَبَّبَ - بالضم.

- فإن كانا في كلمتين مثل: جَعَلَ لَكَ؛ كان الإدغام جائزاً لا واجباً.

الثاني: ألا يتصدَّر أولهما، كما في دَدَنَ [وهو اللهو واللعب].

الثالث: ألا يتصل أولهما بمُدْغَم: كَجُسَّسَ، جمع جاسِّس.

الرابع: ألا يكونا في وَزْنٍ مُلْحَقٍ [بغيره]؛ سواء كان الملحق أحد المثلين: كَقَرَّدَ وَمَهْدَدَ، أو غيرهما: كَهَيْلَلٍ [أي أكثر من لا إله إلا الله]، أو كليهما نحو: اقْعَنْسَسَ [أي تأخر ورجع]، فإنها ملحقة بجَعْفَرَ، ودُحْرَجَ، وَاخْرَجَ.

الخامس والسادس والسابع والثامن: ألا يكونا في اسم:

* قال الناظم في هذا الباب:

أَوَّلِ مَثَلَيْنِ مُحَرِّكَيْنِ فِي
وَدَلَّلِي وَكَلَّلِي وَكَبَّبِي
وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشَدَّ فِي أَلَّلِ
وَحَبِّي أَفَكَكَ وَأَدْغَمَ دُونَ حَذَرِ
وَمَا يَتَاءَمِنُ ابْتَدَى قَدْ يَفْتَضِرُ
وَقَلَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنُ
نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي

كَلِمَةٍ اذْغَمَ لَا كَمَثَلِ صُفِّفِ
وَلَا كَجُسَّسَ وَلَا كَاخْضَمِرِ ابِي
وَنَحْوِهِ فَكَ بِنَقْلِ قَبِيْلِ
كَذَاكَ نَحْوُ تَنَجَّيْ وَأَسْتَسِرِ
فِيهِ عَلَى تَا كَتَبِيْنَ الْعَبْرِ
لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَسَرْنَ
جَزْمَ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرُ قَفِي

- على «فعل» - بفتحتين - كطَلَل، ومَدَد
 - أو «فعل» - بضمين: كذُلل «جمع ذُلول»، وجُدُد - جمع جديد -
 - أو «فعل» - بكسر أوله وفتح ثانيه - كَلِمَم، وكِلَل [جمع لَمَّة،
 وِكَلَّة].

- أو «فعل» - بضم أوله وفتح ثانيه - كدَرَر، وجُدِد - جمع جُدَّة:
 وهي الطريقة في الجبل.

○- وفي هذه الأنواع السبعة الأخيرة يمتنع الإدغام.
 والثلاثة الباقية:

[التاسع]: ألا تكون حركة ثانيهما عارضة، نحو: اخْصُصْ أبي،
 واكْفُفِ الشرَّ أصلهما: اخْصُصْ واكْفُفْ - بسكون الآخر - ثم نقلت حركة
 الهمزة [في أبي] إلى الصاد، وحُرِكت الفاء لالتقاء الساكنين.

[العاشر]: وألا يكون المِثْلان «ياءين» لازماً تحريك ثانيهما نحو:
 حَيِي، وَعِيِي.

[الحادي عشر]: ولا [يكون المِثْلان] «تاءين» في «افتعل» كاستَرَّ
 واقتَل.

○- وفي هذه الصور الثلاث: يجوز الإدغام والفك، قال الله تعالى:
 ﴿وَيَحْيِي مِنَ حَيِّي عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال/٤٢] ويقرأ أيضاً ﴿مَنْ حَيِّي﴾، وتقول:
 استَرَّ واقتَل، وإذا أردت الإدغام، نقلت حركة الأولى إلى الفاء واسقطت
 الهمزة للاستغناء عنها بحركة ما بعدها، ثم أدغمت، فتقول في الماضي:
 سَتَرَّ وقتَل، وفي المضارع: يَسْتَرُّ، وَيَقْتُلُ - بفتح أولهما - وفي المصدر:
 سَتَاراً وقتَالاً - بكسر أولهما -.

○- ويجوز الوجهان [الإدغام والفك] في ثلاث مسائل آخر:

إِخْدَاهُنَّ: أولَى التاءين الزائدتين في أول المضارع نحو: تَتَجَلَّى
 وتَتَذَكَّرُ، وذكر الناظم في شرح الكافية، وتبعه ابنه: أنك إذا أدغمت اجْتَلَبْتُ

همزة الوصل، ولم يخلق الله همزة في أوّل المضارع. وإنما إدغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء، وبذلك قرأ البزي رحمه الله تعالى - في الوصل نحو ﴿ولا تيمّموا﴾ [البقرة/٢٦٧]، ﴿ولا تبرّجن﴾ [الأحزاب/٣٣]، و﴿كُتِمُ تَمَثُّون﴾ [آل عمران/١٤٣] فإن أردت التخفيف في الابتداء حذف إحدى التاءين، وهي الثانية، لا الأولى خلافاً لهشام [الضرير]، وذلك جائز في الوصل أيضاً، قال الله تعالى: ﴿ناراً تَلْظَى﴾ [الليل/١٤] ﴿ولقد كُتِمُ تَمَثُّونَ الموت﴾ [آل عمران/١٤٣].

- وقد يجيء هذا الحذف في النون [الثانية للتخفيف في الكلمة المتصدرة فيها نونان]، ومنه - على الأظهر - قراءة ابن عامر وعاصم: ﴿وكذلك نُجِّي المؤمنين﴾ [الأنبياء/٨٨] أصله: «نُجِّي» - بفتح النون الثانية - وقيل: الأصل «نُجِّي» بسكونها فأدغمت [النون الثانية بالجيم]، كإِجَاصَة وإِجَانَة [أصلهما إِنْجَاصَة وإِنْجَانَة]، وإدغام النون في الجيم لا يكاد يُعرف. وقيل هو من نجا ينجو؛ ثم ضُعِفَتْ عَيْنُهُ وأُسْنَدٌ لضمير المصدر [على أنه نائب فاعل لأنه ماضي للمجهول] ولو كان كذلك لَفُتِحَتْ الياء لَأَنَّهُ فَعَلٌ ماضِي.

الثانية والثالثة: أن تكون الكلمة فعلاً مضارعاً مجزوماً [بالسكون ومضاعفاً] أو فعلٍ أمرٍ [مبنياً على السكون]، قال الله تعالى: ﴿ومن يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عن دِينِهِ﴾ [البقرة/٢١٧] فيقرأ بالفك وهو لغة أهل الحجاز، والإدغام وهو لغة تميم، قال الله تعالى ﴿واغضض من صوتك﴾ [لقمان/١٩]، وقال الشاعر:

٥٨٢- فغض الطرف إنك من نمير
[فلا كعباً بلغت ولا كلاباً]

٥٨٢- البيت لجرير بن عطية، يهجو فيه عبيد بن حصين الراعي.

الشاهد فيه: قوله: «غض» حيث جاء بالإدغام، ويروى بضم الضاد فيها وكسرهما فالضم على الاتباع لضم العين، والفتح للتخفيف لأن الفتحة أخف الحركات، والكسر على الأصل في التخلص من الساكن.

الإعراب: غض: فعل أمر، وفاعل مستتر «أنت». الطرف: مفعول به. كعباً: مفعول مقدم لبلغت. بلغت: فعل وفاعل.

- والتزم الإدغام في «هَلَمَّ» لثقلها بالتركيب، ومن ثمَّ التزموا في آخرها
الفتح، ولم يُجيزوا فيه ما أجازوه في آخر نحو: رُدَّ، وشُدَّ، من الضمِّ
للإتباع، والكسر على أصل التقاء الساكنين.

- ويجب الفكُّ في «أفعل» في التعجب، نحو: أشدُّ بياض وجوه
المتقين، وأحبُّ إلى الله تعالى بالمحسنين.

- وإذا سُكِّنَ الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب فكُّ
الإدغام في لغة غير بكر بن وائل نحو: جَلَّتْ، ﴿قل إن ضللتُ﴾ [سبأ/٥٠]،
﴿وشدذنا أسرهم﴾ [الإنسان/٢٨].

- وقد يُفكُّ الإدغام في غير ذلك شدوذاً، نحو: لِحِحتَ عَيْنُهُ، وألِّ
السقاء، أو في ضرورة كقوله:

٥٨٣- الحمدُ لله العليُّ الأجلُّ الواسعُ الفضلُ الوهوبُ المُجزِلُ

٥٨٣- البيت من الرجز للفضل بن قدامة المعروف بأبي النجم العجلي.
الشاهد فيه: قوله: «الأجلُّ» حيث لم يدغم للضرورة الشعرية، والقياس فيه الأجلُّ
بالإدغام.

الإعراب: الحمد: مبتدأ. لله: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف. العليُّ الأجلُّ:
نعتان لاسم الجلالة. الواسع: نعت ثالث. الفضل: مضاف إليه. الوهوب: نعت
رابع. المجزِل: نعت خامس لاسم الجلالة.

الإدغام

شروط الإدغام	التعريف
<p>١- أن يكونا في كلمة واحدة: (شدء، أصلها: شداء).</p> <p>٢- ألا يتصلرا أحدهما: كما في دَدَن (وهو اللهو واللمب).</p> <p>٣- ألا يتصل أولهما بمدغم (كجسس، جمع جاس).</p> <p>٤- ألا يكونا في وزن ملحق بغيره، نحو: (مَهْدَدٌ ملحقَةٌ بِجَمْرٍ) و (مَقَلَلٌ ملحقَةٌ بِدَخْرَجٍ).</p> <p>٥، ٦، ٧، ٨- ألا يكونا في اسم على وزن: - فَعَلٌ كـ (رَطَلٌ). - فَعَلٌ كـ (ذَلَلٌ). - أو فَعَلٌ كـ (كَلَلٌ). - أو فَعَلٌ كـ (فَزَزٌ).</p> <p>(في الصور السبعة الأخيرة لا يجوز الإدغام).</p> <p>٩- ألا تكون حركة ثانيهما عارضة نحو: (أخضض أبي) و(أكفف الشئ) أصلهما: اخضض، و(كفف)، حيث حركت الفاء لالتقاء الساكن.</p> <p>١٠- ألا يكون المثلان ياءين لازماً تحريك ثانيهما: (حَمِي، عَمِي).</p> <p>١١- ولا يكون المثلان تاءين في الفعل كـ (استز، واقبل).</p> <p>- وفي الصور الثلاثة هذه يجوز الإدغام والفك: (وحى من حَمِي عن بينة) وفي قراءة (حَمِي).</p> <p>-- وتقول: استقر، واقبل، وفي الإدغام: (استقر، ويقبل).</p>	<p>الإدغام: هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً: (مَدَدٌ، مَدَدٌ، مَدَدٌ).</p>

تابع الإدغام

جواز الإدغام والفتك

- * ويجوز الوجهان: الإدغام، والفتك في ثلاث مسائل:
- ١- أولى التائين الزائدتين في أول المضارع، نحو: تتجلى، تتذكر، فإذا أدمجت لا بد من همزة الوصل في أول المضارع، وهذا غير ممكن، وإنما إدغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء، نحو: (ولا تيمسوا)، (ولا توجسوا).
 - وفي حال التخفيف في الابتداء تحذف إحدى التاء الثانية: (ناراً تطلق)
 - ويجي حذف النون الثانية للتخفيف في الكلمة المقصورة فيها لوان: (وكذا نجي المؤمن، أصله: ننجي، فأدمجت النون الثانية في الجيم كإجاصة، أصلها: إجاصة).
 - ٢، ٣- أن تكون الكلمة فعلاً مضارعاً مجزوماً بالسكون، ومضاعفاً، أو فعل أمر ميبناً على السكون، قال تعالى: (ومن يؤكد منكم عن دينه) ويقراً بالفتك، وهو لغة أهل الحجاز، والإدغام: (يوتد).
 - والنرم الإدغام في هلمّ لفظها بالوكيب.
 - ويجوز الفتك في (أفعل)، نحو: (أجيب إلى الله بالخشين).
 - وإذا سُكِّن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع فك الإدغام: (خَلَّتْ)، و(شَدَدْنَا أَسْرَهُم).
 - وقد يفتك الإدغام شلوذاً: (لَجِيتَ عَلَيْهِ)، أو في ضرورة: (الأجل: الشاهد ٥٨٣).

فهرس الشواهد

الجزء الرابع

الهمزة

- ٤٦٤- يا عنز هذا شجر وماء عاعيت لو ينفعني العيعاء
٥٢٦- إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب اللذاعة والفتاء
٥٣٧- سيغنيني الذي أغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء
٥٥٣- ومهمه مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه

الباء

- ٤٤٨- ييكك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب
٤٥٠- ألا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للأريب
٤٥١- أبا عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي مية فيجيب
٤٦٠- وا، بأبي أنت وفوك الأشنب كأنما ذر عليه الزرنب
٤٩٧- إذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب
٥٠٦- لولا توقع معتر فأرضيه ما كنت أوتر إتراباً على ترب
٥١٩- ولو تلتقي أصدائنا بعد موتنا

ومن دون رمسينا من الأرض سبب

- ٥٢٠- أخلاي لو غير الحمام أصابكم

عتبت، ولكن ما على الموت معتب

- ٥٢٢- فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيراً في عراض الموكب
٥٣٤- في ليلة من جمادى ذات أندية

لا يبصر الكلب في ظلماتها الطنبا

- ٥٤١- يا عمرو يا ابن الأكرمين نسبا

- ٥٤٣- لكل دهر قد لبست أثواباً حتى اكتسى الرأس قناعاً أشيبا

٥٥٩- كأنه السيل إذا اسلجبا أو الحريق وافق القصبا

٥٦٠- عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر

بمنهمم جون الرباب سكوب

٥٧٨- وكأنها تفاحة مطيوبة

٥٨٢- فغض الطرف إنك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلابا

التاء

٤٣١- يا أبجرُ بن أبجرِ يا أتنا أنت الذي طلقتَ عامَ جُعتا

٥٢٧- كلف من عنائه وشقوته بنت ثمانين عشرة من حجته

٥٥٦- والله أنجأك بكفي مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعدت

كانت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة أن تدعى أمت

الجيم

٥٦٥- خالي عويف وأبو علج المطعمان الضيف في العشج

الحاء

٤٥٩- أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

٥٠١- يا ناق سيري عنقاً فسيحاً إلى سليمان فتنستريحاً

٥٠٤- وقولي كلما جشأت وجاشت: مكانك تحمدي أو تستريحي

٥٤٢- أخو بيضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكين سبوح

الذال

٤٣٥- يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود

٤٣٦- فما كعب بن مامة وابن أروى بأجود منك يا عمر الجوادا

٤٤٢- يا ابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خلفتني لدهر شديد

٤٤٧- يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد

- ٤٦٥- يا دار مية بالعلياء فالسند
٤٧٢- ومن عضة ما ينبتن شكيرها
٤٧٧- وإياك والميتات لا تقربنها
٤٩٣- أن تقرأن على أسماء ويحكما
٥٣٨- وقد أعددت للعدال عندي
٥٤٦- وجدت إذا اصطلحوا خيرهم
٥٤٧- أبصارهن إلى الشبان مائلة
٥٦٣- وقفت فيها أصيلاً أسائلها
٥٨١- إن الخليط أجدوا البين فانجدوا

وأخلفوك عد الأمر الذي وعدوا

الراء

- ٤٣٠- حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له
٤٥٢- جاري لا تستنكري عذيري
٤٥٤- يا أسم صبراً على ما كان من حدث
إن الحوادث ملقى ومنـتـظـر
٤٥٦- لنعم الفتى تعشوا إلى ضوء ناره
طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
٤٥٨- خل الطريق لمن يبني المنار به
٤٧٢- إذا مات منهم سيد سرق ابنه
٤٨١- ألم تروا إرماء وعاداً
ومر دهر على وبار
٤٨٧- طلب الأرزاق بالكتائب إذ هوت
٤٩٦- لا تتركني فيهم شطييراً
٤٩٩- لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى
٥٠٧- إني وقتلي سليكاً ثم أعقله
- وقمت فيه بأمر الله يا عمرا
سيري وإشفاقي على بعيري
يا أسم صبراً على ما كان من حدث
إن الحوادث ملقى ومنـتـظـر
لنعم الفتى تعشوا إلى ضوء ناره
طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر
ومن عضة ما ينبتن شكيرها
أودى بها اللسيل والنهار
فهلكت جهرة وبار
بشبيب غائلة النفوس غدور
إني إذن أهلك أو أطيرا
فما انقادت الآمال إلا لصابر
كالثور يضرب لما عافت البقر

٥٠٨- لا أعرفن ربرباً حوراً مدامعها
 ٥١٢- فقلت: تحمل فوق طوقك إنها
 ٥٢٤- فكان مجني دون من كنت أتقي
 ٥٢٩- كم عمّة لك يا جرير وخالة
 ٥٣٠- اطرد اليأس بالرجاء فكأنني
 ٥٣٥- لا بد من صنعا وإن طال السفر
 ٥٣٩- بالله ياظبيات القاع قلن لنا
 ٥٤٤- كأنهم أسيف بيض يمانية
 ٥٤٥- ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ
 ٥٤٨- حفت بأطواد جبال وسمر
 فيها عيائيل أسود ونمر

٥٥٢- لست بليلى ولكني نهـر
 ٥٥٤- تجاوزت هنداً رغبة عن قتاله
 ٥٥٥- أنا ابن ماوية إذ جسد النقر
 ٥٦٢- أألحق إن دار الرباب تباعدت
 ٥٦٦- حنى عظامي وأراه ثاغري
 ٥٧٥- فإن القوافي تتلجن موالجاً

السين

٤٥٣- يا مرو إن مطيتي محبوسة
 ٤٨٣- لقد رأيت عجباً مذ أمسا
 ٤٨٤- اعتصم بالرجاء إن عن بأس
 ٤٨٥- اليوم أعلم ما يجيء به
 ٤٩٠- كي لتقضي رقيية
 ترجو الحباء وربها لم ييأس
 عجائزاً مثل السعالي خمسا
 وتناس الذي تضمن أمس
 ومضى بفصل قضائه أمس
 ما وعدتني غير مختلس

الصاد

٥٧٤- فإن تتعدني أتعذك بمثلها وسوف أزيد الباقيات القوارصا
العين

- ٤٤٣-
٤٤٦- أطوف ما أطوف ثم أوي
٤٧٦- لا تهين الفقير علك أن
٤٩٢- أردت لكيما أطير بقربتي
٥٢٨- توهمت آيات لها فعرفتها
٥٣٢- أرمي عليها وهي فرع أجمع
٥٦٤- لما رأى ألا أدعه ولا شبع
- يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
إلى بيتت فعيدته لكاع
تركع يوماً والدهر قد رفعه
فتتركها شناً ببذاء بلقع
لسته أعوام وذا العام سابع
وهي ثلاث أذرع وأصبع
مال إلى أرطاة حقف فالطجع

الفاء

- ٤٧٥- من ثقسفن منهم فليس بأيب
٥٠٥- ولبس عباءة وتقر عيني
٥٦٧- تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهم تنقاد الصياريف
- أبدأ وقتل بني قتبية شافي
أحب إلي من لبس الشفوف

القاف

- ٥٠٣- ألم تسأل الربيع القواء فينطلق
٥١٨- ما كان ضرك لو مننت وربما
٥٧١- أداراً بحزوى هجت للعين عبرة
- وهل تخبرتك اليوم ببداء سملق؟
من الفتى وهو المغيظ المحنق
فماء الهوى يرفض أو يترقق

الكاف

٤٦٣- يأبها المائح دلوي دونكا إني رأيت الناس يحمدونكا

اللام

٤٤٤- تفضل منه إبلي بالهوجل في لجة أمسك فلاناً عن فل

٤٥٥- أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل

وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجمل

٤٦٢- فهيات هيات العقيق ومن به وهيات خل بالعقيق نواصله

٤٦٦- ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل

٤٦٧- يمينا لأبغض كل امرئ يزخرف قولاً ولا يفعل

٤٧١- قالت فطيمة: حل شعرك مدحه أبعده كندة تمدحن قبلا

٤٧٩- ذريني وعلمي بالأمر وشيمتي فما طائري يوماً عليك بأخيلا

٤٨٦- ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة

فقالت: لك الويلات إنك مرجلي

٤٩٥- لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيها

٥٢١- ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي

٥٢٣- ثلاثة أنفوس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي

٥٣٣- إذا قلت مهلاً غارت العين بالبكا غراء ومدتها مدامع نهل

٥٥١- وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال

٥٥٧- يا رب يوم لي لا أظلمه أرمض من تحت وأضحى من عله

٥٦١- ألا لا أرى اثنين أحسن شيمة

على حدثان الدهر مني ومن جمل

٥٦٨- ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجباً من كورها المتحمل

٥٦٩- غداؤه مستشزرات إلى العلا تفضل العقاص بين مثني ومرسل

٥٧٠- تبين لي أن القماءة ذلّة وان أعزاء الرجال طيالها

٥٨٣- الحمد لله العلي الأجلل الواسع الفضل الرهب المجزل

الميم

٤٣٣- إذا هملت عيني لها قال صاحبي
٤٣٧- سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
٤٣٩- إني إذا ما حدث ألما أقول: يا اللهم يا اللهما
٤٥٧- ألا أضحت حبالكم رماماً وأضحت منك شاسعة أماما
٤٦٨- يا صاح إما تجدني غير ذي جدة

فما التخلي عن الإخوان من شيمي

٤٦٩- هلا تمنن بوعد غير مخلفة
٤٧٠- فليتك يوم الملتقى ترينني
٤٧٣- قليلاً به ما يحمدنك وارث
٤٧٤- يحسبه الجاهل ما لم يعلما
٤٨٢- إذا قالت حذام فصدقوها
٤٩٤- فأقسم أن لو التقينا وأتم
٥٠٠- لا تنه عن خلق وتأتي مثله
٥٠٩- إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد
٥١٠- احفظ وديعتك التي استودعتها
٥١١- وإن أتاه خليل يوم مسألة
٥١٤- ومن لا يزل ينقاد للنغي والصبأ
٥١٥- ومن يقترب منا ويخضع نؤوه

ولا يخش ظلماً ما أقام ولا هضماً

٥١٦- فطلقها فلست لها بكفاء
٥٢٥- ثلاث مئين للملوك وفي بها
٥٣١- أتوا ناري فقلت: منون أنتم؟
٥١٦- وإلا يعل مفرك الحسام
٥٢٥- ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم
٥٣١- فقالوا: الجن. قلت: عموا ظلما

- ٥٣٦- فهم مثل الناس الذي يعرفونه
٥٧٣- ألا طرقتنا مية بنة منذر
٥٧٦- هو الجواد الذي يعطيك نائله
٥٧٧- يا هال ذات المنطق التتمام
٥٨٠-
- وأهل الوفا من حادث وقديم
فما أرق النيام إلا كلامها
عفرأ، ويظلم أحياناً فيظلم
وكفك المخضب البنام
فإنه أهل لأن يؤكرما

النون

- ٤٤٠- عباس يا الملك المتوج، والذي
٤٤١- ولست براجع ما فات مني
٤٤٥- درس المنا بمتالع فآبان
٤٤٩- يا يزيداً لآمل نيل عز
٤٨٠- أنا ابن جلا وطلاع الثنايا
٥٠٢- فقلت: ادعي وأدعوا؛ إن أندى
٥١٣- من يفعل الحسنات الله يشكرها
٥٤٠- وحملت زفرات الضحى فأطقتها
٥٤٩- خلت إلا أياصر أو نؤياً
٥٥٠- ألا يا ديار الحي بالسبعان
٥٧٩- قد كان قومك يحسبونك سيداً
- عرفت له بيت العلا عدنان
بلهف ولا بليت ولا لو اتني
فتقادت بالحبس فالسوبان
وغنى بعد فاقة رهوان
متى أضح العمامة تعرفوني
لصوت أن ينادي داعيان
والشر بالشر عند الله مثلان
ومالي بزفرات العشي يدان
محافرها كأشربة الإضينا
أمل عليها بالبللى الملوآن
وإخال أنك سيد مغيون

الهاء

- ٤٦١- واهاً لسلمى ثم واهاً واهاً
٥٥٧- إذا ما ترعرع فينا الغلام
- هي المنى لو أننا نلناها
فما إن يقال له من هوه

الياء

- ٤٣٢- رضيت بك اللهم رباً؛ فلن أرى
٤٣٤- فيا راكباً إما عرضت فبلغن
- أدين إلهاً غيرك الله ثانيا
نداماي من نجران ألا تلاقيا

٤٧٨- كأن العقيلين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين أجدل بازيا
٤٨٨- قد عجبت مني ومن يعيليا لما رأني خلقاً مقلوليا
٤٨٩- فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
٥١٧- لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً

أصم في نهار القيظ للشمس باديا
٥٧٢- لقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث معدياً علي وعاديا

المراجع المهمة التي اعتمدت عليها في إعداد هذا الكتاب

- ١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري.
تحقيق وتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ٢- مغني اللبيب عن كتب الإعراب لابن هشام الأنصاري.
- ٣- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري.
- ٤- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري.
- ٥- ضياء السالك إلى أوضح المسالك للدكتور محمد عبد العزيز النجار
- ٦- شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك.
إعداد الأستاذ عاصم بهجة البيطار ورفاقه.
- ٧- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني
- ٨- في أصول النحو للأستاذ سعيد الأفغاني.

الفهرس

المقدمة	٣
النداء	٥
الفصل الأول: في الأحرف التي ينيه بها المنادى وأحكامها	٥
الفصل الثاني: في أقسام المنادى وأحكامه	٨
نداء ما فيه أل	١٤
الفصل الثالث: في أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه	١٦
الفصل الرابع: في المنادى المضاف للياء	١٨
فصل: المنادى المضاف إلى مضاف إلى الياء	٢٠
باب: ذكر أسماء لازمت النداء	٢١
جدول النداء	٢٤
الاستغاثة	٢٥
جدول الاستغاثة	٢٨
الندبة	٢٩
فصل: ندبة المضاف لياء المتكلم	٣٠
جدول الندبة	٣١
الترخيم	٣٢
فصل: المحذوف للترخيم	٣٤
فصل: الباقي من المحذوف للترخيم	٣٥
فصل: أحكام ترخيم ما فيه تاء التانيث	٣٦

٣٧	فصل: شروط ترخيم غير المنادى
٣٩	جدول الترخيم
٤٠	الأختصاص
٤٠	- اختلاف الاختصاص عن المنادى
٤٢	جدول الاختصاص
٤٣	التحذير
٤٦	الإغراء
٤٧	جدول التحذير والإغراء
٤٨	أسماء الأفعال
٤٩	فصل: قسما اسم الفعل
٥٠	فصل: عمل اسم الفعل
٥٢	فصل: تنويه اسم الفعل
٥٣	جدول أسماء الأفعال
٥٤	أسماء الأصوات
٥٦	نونا التوكيد
٦٠	فصل: في حكم آخر المؤكد
٦١	فصل: أحكام النون الخفيفة
٦٣	جدول نوني التوكيد
٦٥	المنوع من الصرف
٧٧	فصل: أسباب صرف الاسم المنوع من الصرف

٧٨	فصل: الاسم المنقوص الممنوع من الصرف
٨٠	جدول الممنوع من الصرف
٨٢	إعراب الفعل
٨٧	فصل: نصب المضارع بأن مضمرة وجوباً
٩٤	فصل: نصب المضارع بأن مضمرة جوازاً
٩٦	فصل: جوازم المضارع
١٠١	فصل: وجوب الفاء في الجواب الذي يمتنع جعله شرطاً
	فصل: أحوال المضارع المقرون بالفاء، أو الواو من غير
١٠٣	جمليتي الشرط
١٠٤	فصل: أحوال فعل الشرط وجوابه
١٠٦	فصل في لو
١١٠	فصل في أمّا
١١٢	فصل في لوّلا ولوّما
١١٣	جدول إعراب الفعل المضارع ولّ ولوّلا ولوّما
١١٩	الإخبار بالذني وفروعه، وبالألف واللام
١١٩	أولاً: الإخبار بالذني وفروعه
١١٩	الفصل الأول: في بيان حقيقته
١٢٠	الفصل الثاني: في شروط ما يُخبر عنه
١٢٣	ثانياً: الإخبار بالألف واللام
١٢٣	فصل: رفع صلة (أل) للضمير

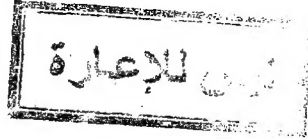
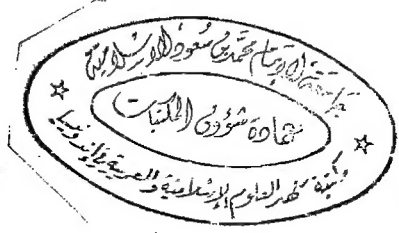
العدد	١٢٥
فصل: مميز العدد من الثلاثة إلى العشرة	١٢٦
فصل: الأعداد التي تضاف للمعدود عشرة	١٢٨
فصل: إذا تجاوزت العشرة جئت بكلمتين	١٣٠
فصل: إعراب العدد المركب	١٣١
فصل: صياغة اسم الفاعل من العدد	١٣٢
جدول العدد	١٣٧
كنايات العدد	١٣٩
جدول كنايات العدد	١٤٣
الحكاية	١٤٥
جدول الحكاية	١٤٨
التأنيث	١٥٠
فصل: أحوال تاء التأنيث	١٥١
فصل: أوزان ألفي التأنيث	١٥٣
جدول التأنيث	١٥٧
المقصور والممدود	١٥٨
كيفية تثنية الأسماء	١٦٣
جمع المذكر السالم	١٦٦
جمع المؤنث السالم	١٦٧
فصل: جمع المؤنث السالم للاسم الثلاثي	١٦٨

١٧١ جمع التكسير
١٧١	- أبنية جمع التكسير
١٧٢	- أبنية القلة لجمع التكسير
١٧٤	- أبنية الكثرة لجمع التكسير
١٨٨ جدول المجموع
١٩٤ التصغير
١٩٦ فصل: أحوال فتح ما بعد ياء التصغير
 فصل: استثناءات على تصغير الأسماء التي تزيد
١٩٦ عن أربعة أحرف
١٩٨ فصل: حالات ألف التانيث المقصورة في التصغير
١٩٨ فصل: تصغير الاسم الذي ثانيه حرف لين
١٩٩ فصل: تصغير ما حذف أحد أصوله
٢٠٠ فصل: تصغير الترخيم
٢٠٠ فصل: تصغير المؤنث الثلاثي
٢٠١ فصل: تصغير الاسم غير المتمكن
٢٠٤ جدول التصغير
٢٠٦ النسب
٢٠٦	- أحكام النسب
٢١١ فصل: حكم همزة الممدود في النسب
٢١٢ فصل: حكم المركب في النسب

٢١٢	فصل: حكم ما حذف لامه أو فاؤه أو عينه في النسب
٢١٣	فصل: حكم ما حذف لامه في النسب
٢١٤	فصل: حكم ما حذف فاؤه أو عينه في النسب
٢١٥	فصل: النسب إلى الكلمة الدالة على جماعة
٢١٥	فصل: الاستغناء عن ياء النسب
٢١٦	فصل: ما شذ من النسب
٢١٨	جدول النسب
٢١٩	الوقف
٢٢١	فصل: الوقف على المحرك الذي ليس هاء التانيث
٢٢٣	فصل: الوقف على تاء التانيث
٢٢٥	فصل: خصائص الوقف
٢٢٩	جدول الوقف
٢٣١	الإمالة
٢٣١	- الأسباب التي تقتضيها الإمالة
٢٣٣	- الأسباب التي تمنع الإمالة
٢٣٦	- مانع مانع الإمالة
٢٣٧	فصل: إمالة الفتحة
٢٣٩	جدول الإمالة
٢٤١	التصريف
٢٤١	فصل: المجرد والمزيد في الاسم المتصرف


٢٤٤	فصل: المجرد والمزيد في الفعل
٢٤٥	فصل: في كيفية الوزن ويسمى التمثيل
٢٤٦	فصل: فيما تُعرف به الأصول والزوائد
٢٥٠	فصل: في زيادة همزة الوصل
٢٥٣	جدول التصريف
٢٥٥	الإبدال
٢٥٧	فصل: في إبدال الهمزة من الواو والياء
٢٥٩	فصل: في إبدال الواو والياء من الهمزة
٢٦٥	فصل: في إبدال الياء من أختيها الألف والواو
٢٧١	فصل: في إبدال الواو من أختيها الألف والياء
٢٧٣	فصل: في إبدال الألف من أختيها الواو والياء
٢٧٦	فصل: في إبدال التاء من الواو والياء
٢٧٧	فصل في إبدال الطاء
٢٧٨	فصل: في إبدال الدال
٢٧٨	فصل: في إبدال الميم
٢٨٠	جدول الإبدال
٢٨٤	نقل حركة الحرف المعتل
٢٨٨	جدول نقل حركة الحرف المعتل
٢٨٩	الحذف
٢٩٢	جدول الحذف

٢٩٣	الإدغام
٢٩٧	جدول الإدغام
٢٩٩	فهرس الشواهد
٣٠٨	المراجع المهمة
٣٠٩	الفهرس العام



المراجع المهمة التي اعتمدت عليها في إعداد هذا الكتاب

- ١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري .
تحقيق وتعليق محمد مجيبي الدين عبد الحميد .
- ٢- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري .
- ٣- ضياء السالك إلى أوضح المسالك للدكتور محمد عبدالعزيز النجار .
- ٤- شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك .
إعداد الأستاذ عاصم بهجة البيطار ورفاقه .
- ٥- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني .
- ٦- في أصول النحو للأستاذ سعيد الأفغاني .

 مطبعة النابيل التجارية
NABIL PRINTING PRESS
تلفون : ٢٣١٦٦٥ / ٢٣١٦٦٥٣
فاكس : ٢٣١٦٨٦٦ الرياض